الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة تشرين
كلية الاقتصاد
قسم الإحصاء والبرمجة

تحليل الأنشطة السياحية في سورية
باستخدام النماذج القياسية
(دراسة ميدانية)

بحث أعد لنيل درجة الماجستير في الإحصاء والبرمجة

إعداد المعيد
أحمد أديب أحمد

إشراف

د. يمن منصور	د. قاسم النعيمي
مدرسة في قسم الإحصاء بجامعة تشرين	أستاذ مساعد في قسم الإحصاء بجامعة دمشق

٢٠٠٥-٢٠٠٦

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
مشكلة البحث	١
أهمية البحث	٢
هدف البحث	٣
متغيرات البحث	٤
فرضيات البحث	٤
منهج البحث	٥
الدراسات السابقة	٦
الفصل الأول: صناعة السياحة كنشاط اقتصادي	١٠
المبحث الأول: مدخل إلى صناعة السياحة	١١
– مفهوم السياحة والسائح والمنتج السياحي	١١
– أهمية السياحة	١٤
– أشكال السياحة	١٦
– أنواع الأنشطة السياحية	١٧
– السائحون (الحقوق والواجبات)	٢١
– الفرق بين صناعة السياحة والصناعات الأخرى	٢٣
– الطلب والعرض السياحي	٢٤
– التخطيط السياحي	٢٦
– التسويق والترويج السياحي	٢٨
– فوائد وأعباء السياحة	٣٤
المبحث الثاني: الاستثمار السياحي في سورية	٣٨
– نصيب السياحة من الناتج المحلي	٣٨
– دور القطاع الخاص في الاستثمار السياحي	٤٠

- عناصر جذب القطاع الخاص للاستثمار السياحي ٤١
- المعوقات التي تواجه استثمارات القطاع الخاص ٤٢
- قواعد الاستثمار السياحي في سورية ٤٣
- وضع الاستثمار السياحي في سورية ٤٦

الفصل الثاني: النماذج القياسية لتطور المؤشرات السياحية في سورية ٥٠

المبحث الأول: تطور حركة القدوم والإيراد السياحي 51

- توزيع حركة القدوم إلى سورية 51
- تطور حركة القدوم السياحي 55
- إيرادات السياحة في سورية ٦٢
- تطور إيرادات السياحة في سورية ٦٥

المبحث الثاني: تطور النشاط الفندقي ٧٥

- لمحة عن تطور النشاط الفندقي في سورية ٧٥
- تطور عدد نزلاء الفنادق ٧٨
- العلاقة بين عدد القادمين وعدد نزلاء الفنادق ٩٠
- العلاقة بين القادمين والنزلاء والليالي السياحية ٩٦

المبحث الثالث: أثر التغيرات الموسمية على السياحة ١١٥

- أثر الموسمية على قوى العرض والطلب السياحي ١١٥
- استخدام تحليل فورييه في دراسة التغيرات الموسمية ١١٧
- دراسة التغيرات الموسمية للمتغيرات السياحية ١٢١

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.. تحليل الأنشطة السياحية في سورية ١٣٤

تمهيد ١٣٥

المبحث الأول: دراسة طبيعة وأحوال السائحين الخاصة ١٣٦

- حركة القدوم السياحي ١٣٦
- الفئات العمرية للسائحين القادمين ١٣٨
- تصنيف السائحين حسب المهنة ١٣٩
- تصنيف السائحين حسب فئات الدخل الشهري ١٤١
- سورية في ذهن السائح ١٤٣

المبحث الثاني: مقومات السياحة في سورية ١٤٥

- الهدف الذي يحققه السائح من زيارة سورية ١٤٥
- كيف تعرف السائح على أهمية سورية السياحية ١٤٨
- تنظيم السياحة إلى سورية ١٥٠

- إقامة وسكن السائح في سورية ١٥٢
- مدة زيارة السائح في سورية ١٥٤
- وسائل النقل والسائح في سورية ١٥٥
- أثر السياسة الداخلية والخارجية على السائح ١٥٧

المبحث الثالث: السوق والنشاط السياحي ١٦٢

- المنتجات السورية والسياحة ١٦٢
- الطبيعة والمناخ في السياحة السورية ١٧٠
- الأنشطة السياحية في سورية ١٧٤
- تقييم الخدمات في سورية ١٧٦
- السياحة في سورية بالنسبة للسائح ١٨٢

الخاتمة: النتائج والمقترحات ١٨٣

النتائج ١٨٤

المقترحات ١٨٧

الخاتمة ١٩٠

قائمة المراجع ١٩١

المراجع العربية ١٩١

المراجع الأجنبية ١٩٦

الملحق

قائمة المصطلحات الأجنبية

الاستمارة باللغة العربية

الاستمارة باللغة الإنكليزية A questionnaire anout

مُقَدِّمَة

تَسعى جميعُ البلدانِ في العالمِ إلى تحسينِ مستوَاها الاقتصاديِّ الذي يلعبُ الدَّورَ الرَّئيسَ في رَفدِ وتغذيةِ جميعِ القطاعاتِ فيها. ومنَ المَعروفِ أنَّ لكلِّ بلدٍ قطاعاتَهُ الاقتصاديَّةَ المختلفــةَ، لكنَّ بعضَ البلدانِ تتميَّزُ عن غيرِها بِغَلَبَةِ نشاطِ قطاعٍ على الآخرِ، أو بامتلاكِها مقوِّماتٍ مُعيَّنــةً تُميِّزُها عن غيرِها، وبذلكَ تَتَمحورُ قوَّةُ اقتصادِ هذا البلدِ أو ذاكَ في التَّركيزِ على الجوانبِ التــي تُكوِّنُ- في هذا البلدِ- حَجَرَ الزَّاويةِ لاقتصادِه، وتَتنوَّعُ هذهِ الجوانبُ تبعاً لِعَواملَ مُتعدِّدةٍ يَمتلِكُها البلدُ نفسُهُ، قد تكونُ جغرافيَّةً، طبيعيَّةً، سياسيَّةً أو اجتماعيَّةً...

ورغمَ أنَّ سوريَّة تتمتَّعُ بأرضٍ خصبةٍ ومناخٍ مُلائمٍ لكافَّةِ أنواعِ الزِّراعاتِ، ممَّا يُخيِّلُ للبعضِ أنَّ قطاعَ الزِّراعةِ- الذي يُشكِّلُ نسبةً كبيرةً في الإنتاجِ المحليِّ- يُعَدُّ القطاعَ الرَّائدَ أبداً، فإنَّ مقوِّماتِ السِّياحةِ- بشكلٍ أو بآخرَ- تُعَدُّ تَميُّزاً تاريخيَّاً وطبيعيَّاً آخرَ لا يمكنُ إغفالُهُ، لأنَّها تُشكِّلُ الإيرادَ الصَّافي دونَ تكاليفَ باهظةٍ إنْ أمكنَ القولُ.

فسوريَّة تتميَّزُ بِمَناطقِها التَّاريخيَّةِ والطَّبيعيَّةِ المتنوِّعةِ والمختلفةِ، وتحتوي على خَلطَةٍ عجيبةٍ من السِّحرِ والجمالِ تَجذُبُ كلَّ محبٍّ للسِّياحةِ والمُتعةِ والمَعرفةِ التَّاريخيَّةِ، إذ يــستطيعُ السَّائحُ أنْ يَتنقَّلَ فيها بين الجبالِ والشُّطآنِ والقلاعِ والآثارِ والبَوادي، وفي أيَّامٍ معدودةٍ، لِيَجْنيَ زَوَّادَةً للفَرَحِ العَميقِ، وَعَبَقاً من عِطْرِ التَّاريخِ البَنَفسجيِّ، وَبَاقةً من أَلَــقِ البَــسَاطةِ والحيــاةِ الهادئةِ، وَيَعودَ لِبِلادِهِ مُحَمَّلاً بِشَهْدِ الجَمَالِ، ويقولَ لِلعَالَمِ: سوريَّة أيقونةٌ من السِّحرِ لم تُكتَشَفْ بَعْدُ....

مشكلة البحث:

ما زالَت الصِّناعةُ السِّياحيَّةُ في سوريَّة ضعيفةً، فالبُنيةُ التَّحتيَّةُ لا تكفي لإقامةِ منشآتٍ سياحيَّةٍ جيِّدةٍ، أو لبناءِ اقتصادٍ سياحيٍّ قويٍّ، لذلكَ يجبُ تنميةُ صناعةِ السِّياحةِ فــي ســوريَّة، فالنفطُ لابدَّ أنْ يَنضَبَ ذاتَ يومٍ، والزِّراعَةُ تُعاني من التَّصحُّرِ الذي يَزحَفُ نحــوَ الأراضــي المزروعةِ، والصِّناعةُ ما تزالُ في المرحلةِ الجنينيَّةِ، ولا يمكنُها بوضعِها الرَّاهنِ أن تــضاهيَ الصِّناعةَ في البلدانِ المتقدِّمةِ، ولذلكَ تُعَدُّ السِّياحةُ خَيَاراً هامَّاً وَطَريقاً حَتميَّاً يجبُ السَّعيُ مــن خلالِهِ لِتَحقيقِ تَقَدُّمٍ مُعيَّنٍ في أحدِ مجالاتِ الاقتصادِ.

ويعالجُ البحثُ ثلاثَ مشكلاتٍ أساسيَّة هي:

- المشكلةُ الأولى: غيابُ نموذجٍ قياسيٍّ يُعتمَدُ عليهِ في التَّنبؤِ بأعدادِ السَّائحينَ في السَّنواتِ المُقبِلَةِ ممَّا يساعدُ على التَّخطيطِ للمستقبلِ في مجالِ صناعةِ السِّياحةِ، فعددُ السَّائحينَ يَتغيَّرُ تبعاً للزَّمنِ، ولا يوجدُ لدينا أيُّ نموذجٍ اقتصاديٍّ رياضيٍّ يَقيسُ هذهِ التَّغيُّراتِ.
- المشكلة الثانية: هيَ الموسميَّةُ التي تتحكَّمُ بعددِ السَّائحينَ الوافدينَ إلى سوريَّة، حيثُ نلاحظُ أنَّ السِّياحةَ بشكلٍ عامٍّ في سوريَّة تزدادُ في فصلينِ أساسيَّينِ هما فَصْلا الرَّبيعِ والصَّيفِ. ونجدُ من خلالِ تَتَبُّعِ أعدادِ السَّائحينَ أنَّ الأجانبَ يتوافدونَ إلى سوريَّة في فصلِ الرَّبيعِ ونهايةِ الصَّيفِ، أمَّا العربَ فإنَّهم يتوافدونَ في الصَّيفِ فقط، وبذلكَ نلاحظُ ضُمُوراً سياحيَّاً في كلٍّ من فَصلَي الخريفِ والشِّتاءِ، رغمَ إمكانيَّةِ تَفعيلِ سياحةِ الإشتاءِ في المناطقِ الجبليَّةِ التي تُغطِّيها الثُّلوجُ في المواسمِ الشَّتويَّةِ الباردةِ.
- المشكلة الثالثة: تُعاني الأجهزةُ المَسؤولةُ عن تنظيمِ السِّياحةِ من ضعفٍ وتَخبُّطٍ عشوائيٍّ فيما يَجبُ أنْ تُقَدِّمَهُ للسَّائحِ من خدماتٍ. إذْ إنَّ مُتطلَّباتِ السَّائحِ العربيِّ تختلفُ عن متطلَّباتِ السَّائحِ الأجنبيِّ في كثيرٍ من الأحيانِ، نَظَراً لاختلافِ الثَّقافةِ واللُّغةِ والعاداتِ والتَّقاليدِ وطرقِ التَّفكيرِ... إلخ. إضافةً إلى أنَّ هناكَ ما يَجبُ تأمينُهُ ليكونَ عَامِلَ جَذْبٍ هامَّاً للسِّياحةِ. وهذا يعني أنَّ الأجهزةَ المسؤولةَ عن السِّياحةِ- بشكلٍ أو بآخر- عاجزةٌ تَماماً عن استثمارِ وتَفعيلِ جميعِ المَزايا السِّياحيَّةِ التي تَتمتَّعُ بها سوريَّة، ممَّا يُضَيِّعُ علينا فُرَصَاً كثيرةً من النُّموِّ والازدهارِ الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ، وحتَّى السِّياسيِّ، باعتبارِ أنَّ للقوَّةِ الاقتصاديَّةِ أثراً بالغاً في دَعمِ السِّيادةِ السِّياسيَّةِ لأيِّ بلدٍ من البلدانِ.

أهمية البحث:

انطلاقاً من المشكلاتِ المذكورةِ أعلاه، ومحاولةً لمعالجَتِها مُعالَجةً سليمةً اقتصاديَّاً، اكتسبَ بحثُنا أهمِّيَّتَهُ من خلالِ الجدِّيَّةِ التي صَبَغَتْهُ، إذْ إنَّ موضوعِ السِّياحةِ دُرِسَ سابقاً بأسلوبٍ وصفيٍّ لا أكثر، لكنَّنا سنقوم بدراسَتِه بشكلٍ دقيقٍ ومُحكَمٍ من خلالِ النَّماذجِ والمقاييسِ المستخدَمَةِ لإيجادِ قاعدةٍ يمكنُ الاعتمادُ عليها بشكلٍ كبيرٍ في التَّخطيطِ السِّياحيِّ.

وبناءً على ذلكَ سنقوم بما يلي:

- لمعالجةِ غيابِ النَّماذجِ القياسيَّةِ للمتغيِّراتِ السياحيَّة، سنقوم بالتَّركيزِ التِّطبيقيِّ على الإحصائيَّات المتعلِّقةِ بالسِّياحةِ، والتي تَتمثَّلُ بأعدادِ القادمينَ إلى سوريَّة، وأعدادِ نزلاءِ الفنادقِ السُّوريَّةِ واللَّيالي التي قَضَوها فيها، وإيرادات السياحة في سورية خلال فترةٍ تمتدُّ ما بين

عامي ١٩٨٢-٢٠٠٣ منطلقينَ من دراسةٍ مُعمَّقَةٍ لهذهِ السِّلسلةِ الزَّمنيَّةِ، وفقَ تتبُّعٍ لِتَغيُّراتِ الحركةِ السِّياحيَّةِ بغيةَ تحديدِ التَّطوُّرِ الطَّبيعيِّ للسِّياحةِ في سوريَّة، ومحاولةِ إيجادِ النُّموذجِ القياسيِّ الأمثلِ الذي يُشكِّلُ أداةً حقيقيَّةً وفعَّالةً في أيدي المخطِّطينَ الاقتصاديِّينَ لبناءِ خُطَطِهِم المستقبليَّة من أجلِ تطويرِ وتنميةِ البلدِ. بالإضافةِ إلى دراسةِ العلاقاتِ التَّفاعليَّة بين إيرادات السياحة وعددِ القادمينَ إلى سوريَّة وعددِ نزلاءِ الفنادقِ وعدد الليالي السِّياحيَّة لمعرفةِ مدى الاستيعابِ الفندقيِّ للسَّائحينَ، وما تحقِّقُهُ السِّياحةُ من دخولٍ وتطوُّراتٍ اقتصاديَّةٍ.

- لتَتَبُّعِ الموسميَّةِ التي تُهيمنُ على حركةِ السِّياحةِ، وتُسَبِّبُ مرورَها في حالاتِ انتعاشٍ وركودٍ متواليَين، سنقومُ بدراسةِ السِّلسلةِ الفصليَّةِ للمتغيِّراتِ السِّياحيَّةِ من خلالِ تطبيقِ نموذجِ تحليلِ فورييه الخاصِّ بدراسةِ التَّغيُّراتِ الدَّوريَّةِ والفصليَّةِ في السَّلاسلِ الزَّمنيَّةِ، والتَّنبُّؤِ بتطوُّراتها الموسميَّةِ خلالَ السَّنواتِ المقبلةِ، مما يساعدُ في وضعِ خططٍ مناسبةٍ لمواجهةِ النموِّ السِّياحيِّ واستيعابِهِ خلال الفتراتِ القادمة.
- لمعرفةِ نقاطِ الضَّعفِ والقوَّةِ في السِّياحةِ، سنقومُ بإجراءِ دراسةٍ ميدانيَّةٍ على السَّائحينَ القادمينَ إلى سوريَّة، من العربِ والأجانبِ، من خلالِ توزيعِ استماراتٍ باللغتينِ العربيَّةِ والإنكليزيَّة، وذلك خلال فترة صيف ٢٠٠٥، وسنقومُ بتحليلِ هذهِ الاستماراتِ تحليلاً إحصائياً مُفَصَّلاً لِنَصلَ إلى النَّتائجِ المرجوَّةِ من البحثِ، ونَعْرِفَ ما يهمُّ السَّائحين، وما يجذبُهم، وما يُنَفِّرُهم، لمعالجةِ المشكلاتِ وتطويرِ الإيجابيَّاتِ.

هدف البحث:

انطلاقاً من أهميَّةِ البحثِ، والمشكلةِ التي دَعَتْنا للقيامِ بهِ كانَ هدفُنا كباحثينَ في الاقتصادِ القياسيِّ محاولةَ بناءِ نماذجَ قياسيَّةٍ للاقتصادِ السِّياحيِّ في سوريَّة، للكشفِ من خلالِها عن طبيعةِ السِّياحةِ السُّوريَّة (دائمة- موسميَّة- عشوائيَّة)، والتَّنبُّؤِ بمساراتها وآفاقها المستقبليَّة، من خلالِ تَتَبُّعِ التَّغيُّراتِ السِّياحيَّةِ للمتغيِّراتِ السِّياحيَّةِ عبرَ سلسلةٍ زمنيَّةٍ سنويَّةٍ تَمتدُّ ما بينَ عامي ١٩٨٢-٢٠٠٣، وفصليَّةٍ تمتدُّ ما بينَ عامي ١٩٩٨-٢٠٠٣، وبناءِ نماذجَ رياضيَّةٍ تحليليَّةٍ لهذهِ التَّغيُّراتِ، ومقارنتِها بحيثُ يتمُّ اختيارُ النّموذجِ الأمثلِ الذي يمكنُ الاعتمادُ عليهِ في عمليَّاتِ التَّنبُّؤِ والتَّخطيطِ الاقتصاديِّ لمستقبلِ السِّياحةِ.

كما يهدفُ البحثُ إلى التَّعرُّفَ على جنسيَّةِ السَّائحين (عرب- أجانب)، وعلى نقاطِ القوَّةِ السِّياحيَّةِ ونقاطِ الضَّعفِ والقصورِ فيها....، من خلالِ دراسةٍ ميدانيَّةٍ للسَّائحينَ القادمينَ إلى سوريَّة في فترة الموسم الصَّيفي لعام ٢٠٠٥.

متغيرات البحث:

سنعتمد على بعض المتغيرات التي تقيس لنا مؤشرات السياحة في سورية عبر متغير الزمن، مثل:

١. عدد القادمين (العرب- الأجانب).
٢. عدد نزلاء الفنادق (العرب- الأجانب).
٣. عدد الليالي السِّياحيَّة (العرب- الأجانب).
٤. إيرادات السياحة.

بالإضافةِ إلى مؤشِّراتٍ سيتمُّ تحليلها في الدِّراسةِ الميدانيَّةِ أهمُّها:

١. جنسية السائح.
٢. الهدف من الزيارة.
٣. الأسباب المشجعة للزيارة.
٤. تنظيم الزيارة السياحية.
٥. مكان الإقامة السياحية.
٦. نوع السياحة.
٧. النشاط السياحي.
٨. الخدمات السياحية.

فرضيات البحث:

هناكَ العديدُ من الفرضيَّاتِ التي سنقوم بدراستِها لإثباتِها أو نفيِها باستخدام الاختباراتِ المختلفةِ، يمكنُ ذكرها كما يلي:

أولاً- فرضيات متعلقة بالقدوم السياحي:

١. تتطوَّرُ السِّياحةُ في سوريَّة بشكلٍ بطيءٍ بالنسبة الزَّمنِ.
٢. تتفوَّقُ السِّياحةُ العربيَّةُ على السِّياحةِ الأجنبيَّةِ في سوريَّة.
٣. تتأثَّرُ السِّياحةُ في سوريَّة بالحالةِ الاقتصاديَّةِ والأمنيَّةِ التي تمرُّ بها الدَّولة.
٤. تتَّصفُ السِّياحةُ في سوريَّة بالموسميَّةِ، وتبلغُ أوجَهَا في الصَّيفِ.
٥. تلعبُ الزِّيارةُ إلى سوريَّة دوراً إيجابياً في تغيير النَّظرةِ إليها من قِبَلِ السَّائحين.
٦. إنَّ هدفَ السَّائحِ من زيارةِ سوريَّة لا يتعلَّقُ بجنسيَّتِهِ.
٧. إنَّ الأسبابَ المشجِّعَةَ لزيارةِ سوريَّة لا تتعلَّقُ بجنسيَّةِ السَّائحين.

٨. لا يختلفُ تنظيمُ الزِّيارةِ السِّياحيَّةِ بين العربِ والأجانبِ.
٩. لا تُؤثِّرُ الأوضاعُ السياسيَّةُ على قرارِ السائحين بزيارةِ سوريَّة باختلافِ جنسيَّاتهم.

ثانياً- فرضيات متعلقة بالإقامة السياحية:

١٠. يتَّجهُ جميعُ القادمين العربِ والأجانبِ للنُّزولِ في الفنادقِ خلال فترةِ سياحَتِهم.
١١. تتأثَّرُ الليالي السِّياحيَّةُ بكلٍّ من عددِ القادمينَ إلى سوريَّة وعددِ نزلاءِ الفنادقِ السُّوريَّة.
١٢. لا يوجدُ اختلافٌ بين العربِ والأجانبِ من حيثُ مكان الإقامةِ السياحيَّةِ.

ثالثاً- فرضيات متعلقة بالإيرادات السياحية:

١٣. تتزايدُ إيراداتُ السِّياحةِ بمرورِ الزَّمنِ مُتَناسِبَةً مع تزايُدِ عددِ السَّائحين القادمين.
١٤. تُلبِّي السِّياحةُ في سوريَّة مطالبَ السَّائحين العرب بشكلٍ أكبر ممَّا تلبِّي مطالبَ السَّائحين الأجانب.

رابعاً- فرضيات متعلقة بنوعية السياحة والخدمات السياحية:

١٥. تشكِّلُ السِّياحةُ البيئيَّةُ وسياحةُ التَّرفيهِ في سوريَّة عاملَ جَذبٍ قويٍّ للسِّياحةِ العربيَّة.
١٦. تعاني السِّياحةُ الدِّينيَّةُ وسياحةُ المناطقِ الصَّحراويَّةِ من ضعفٍ سياحيٍّ واضحٍ.
١٧. يهتمُّ السَّائحون العربُ كثيراً بالنَّشاطاتِ السِّياحيَّةِ المختلفةِ كالمعارضِ والمهرجاناتِ والحفلاتِ الفنيَّةِ والأسواق التجارية الشَّعبيَّةِ.
١٨. يختلفُ تأثيرُ الخدماتِ المُقدَّمَةِ في سوريَّة على السِّياحةِ اختلافاً واضحاً ما بينَ العربِ والأجانبِ.
١٩. لا تختلفُ وسائلُ النَّقلِ التي يستخدمُها العربُ والأجانبُ في سوريَّة.

منهج البحث:

سيتمُّ اعتمادُ منهجِ التَّحليلِ الإحصائيِّ المتعدِّدِ لمعالجةِ قضايا البحثِ، وذلكَ باستخدامِ الأساليبِ والنَّماذجِ الإحصائيَّةِ، حيث ستُدرَسُ العلاقاتُ لكلِّ متغيِّرٍ من المتغيِّراتِ السِّياحيَّةِ المختلفةِ من خلالِ عدَّةِ نماذجَ قياسيَّةٍ هي:

١. نماذجُ الانحدارِ الخطيِّ البسيطِ والمتعدِّدِ.
٢. نماذجُ الانحدارِ البسيطِ غيرِ الخطيِّ.
٣. نماذجُ الانحدارِ البسيطِ باستخدامِ المتغيِّراتِ الصُّوريَّةِ.
٤. نموذجُ التَّحليلِ الطَّيفيِّ المُفرَدِ (تحليلُ فورييه).

وذلكَ وفقَ سلسلةٍ زمنيَّةٍ تمتدُّ من عام ١٩٨٢ حتَّى عام ٢٠٠٣، كما سيتمُّ استخدامُ العديدِ من الإجراءاتِ والاختباراتِ المطبَّقةِ في تحليلِ النماذجِ المقترَحةِ (كإجراءاتِ تمهيدِ السَّلاسلِ، والكشفِ عن المشاهداتِ الشَّاذَّةِ ومحاولةِ معالجَتِها بالطَّريقةِ المناسبةِ...) من أجلِ اختيارِ النّموذجِ الأمثلِ بغيةَ الحصولِ على نموذجٍ قياسيٍّ يحقِّقُ ثقةً كبيرةً بالتَّنبُّؤِ المُعتَمَدِ عليهِ بما يخدُمُ حركةَ التَّطوُّرِ الاقتصاديِّ والتَّخطيطِ السِّياحيِّ.

كما أنَّنا سنقومُ بدراسةٍ ميدانيَّةٍ مباشَرَةٍ على السَّائحين القادمين إلى سوريَّة خلالَ فترةِ الموسمِ السِّياحيِّ الصَّيفيِّ لعام ٢٠٠٥، حيث سيتمُّ توزيعُ (٣٦٠) استمارةً باللُّغتينِ العربيَّةِ والإنكليزيَّةِ في عدَّةِ مناطقَ سياحيَّةٍ في القطرِ، تتنوَّعُ بين المناطقِ الجبليَّةِ والمناطق الشَّاطئيَّةِ والفنادقِ والمطاعمِ وأماكنِ التَّسوُّقِ. وسنقومُ بإجراءِ تحليلٍ مُفَصَّلٍ للبياناتِ النَّاتجةِ في فصلٍ خاصٍّ سَنُفرِدُهُ للدِّراسةِ الميدانيَّةِ.

وستتمُّ الاستعانةُ في عَمَلِنا هذا بالعديدِ من البرامجِ الإحصائيَّةِ الجاهزةِ على الحاسِبِ، وهي البرامجُ التالية:

1. SPSS for Windows.
2. STATISTICA.
3. Minitab for Windows.
4. Microsoft Excel

الدراسات السابقة:

سيتمُّ اعتمادُ المرجعيَّةِ على دراساتٍ سابقةٍ في السِّياحةِ من جهةٍ، وفي النَّماذجِ الرِّياضيَّةِ المدروسةِ والسَّلاسلِ الزَّمنيَّةِ من جهةٍ أخرى، من خلالِ بعضِ الكتبِ والأبحاثِ والمراجعِ العربيَّةِ والأجنبيَّةِ، والمجلاَّتِ والدَّوريَّاتِ المحليَّةِ والعربيَّةِ، والتَّجوُّلِ في مواقعِ الإنترنيت التي غَدَتْ مكتبةً ضخمةً لجميعِ ما يريدُهُ الباحثُ من معلوماتٍ.

كما ستتمُّ الاستعانةُ بالمجموعاتِ الإحصائيَّةِ السُّوريَّةِ والنَّشراتِ الصَّادرةِ عن وزارةِ السِّياحةِ للحصولِ على الأرقامِ التي سنستخدمُها في دراستنا، وعلى الأبحاثِ والدِّراساتِ التي أُجرِيَت وَتَجري كلَّ عامٍ من قِبَلِ الجهاتِ المسؤولةِ عن السِّياحةِ.

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير بعنوان **(توطن صناعة السياحة في سورية)** للباحث **زياد الخليل** في جامعة حلب عام ١٩٩٨.

طرح في الفصل الأول مسألة العرض السياحي في سورية، حيث عرض توزع الموارد السياحية في القطر حسب المحافظات، ومقومات الصناعة السياحية في محافظات القطر.

أما في الفصل الثاني فتعرّض لدراسة الطلب السياحي في محافظات القطر، كما درس قضية التوازن بين الطلب السياحي والعرض السياحي، وآثار صناعة السياحة. وتوصل إلى نتائج منها:

١. عدم تناسب التوزع الجغرافي لمقومات الصناعة السياحية في القطر مع توزع الموارد السياحية.
٢. يتوافق توزع عناصر الطلب السياحي مع توزع مقومات الصناعة السياحية فيها.
٣. يتسم الطلب السياحي من حيث عدد السياح والليالي بالموسمية.
٤. يقتصر النشاط السياحي في القطر على الموارد التقليدية دون التفكير بإقامة خدمات سياحية عصرية.

كما طرح بعض المقترحات في المجالات التالية:

١. التسويق والترويج السياحي.
٢. العرض السياحي.
٣. الطلب السياحي.

وقد اقتصرَتْ هذهِ الدراسةُ على التحليلِ الوصفيِّ للبياناتِ السِّياحيَّةِ (كأعداد القادمين والنزلاء والليالي السياحية) في المحافظاتِ السُّوريَّةِ والأماكنِ السِّياحيَّةِ مِن خلالِ رسمِ الأعمدةِ البيانيَّةِ وتحليلِها دونَ اللُّجوءِ إلى الأساليبِ الإحصائيَّةِ التي تُحدِّدُ طبيعةَ هذهِ التَّطوُّراتِ عبرَ الزَّمنِ بشكلٍ محدَّدٍ.

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير بعنوان **(دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية)** للباحث **وائل منصور** في جامعة تشرين عام ٢٠٠٠.

حيثُ تطرَّقَ الباحثُ إلى دراسةِ تطوُّرِ الطلبِ السياحيِّ في سوريَّة للفترةِ ١٩٨٠–١٩٩٧ من خلالِ تطورِ عددِ القادمينَ (العرب والأجانب)، وتطوُّرِ عدد السَّائحين (النزلاء) العرب والأجانب والسوريين، وفقَ تحليلٍ وصفيٍّ للبياناتِ السِّياحيَّةِ.

وتوصل إلى العديد من النتائج كان أهمها:

١. تزايد عدد القادمين العرب والأجانب خلال الفترة المدروسة.
٢. تزايد عدد النزلاء العرب والأجانب.
٣. تراجع السياحة الداخلية المتمثلة بالسوريين.
٤. وجود ارتباط بين جنسية النزلاء ودرجة تصنيف الفندق.
٥. يتأثر الطلب السياحي بالتغيرات الموسمية.

وطرح بعض التوصيات منها:

١. التوسع بمنشآت البنية التحتية وتأمين الخدمات التكميلية للسياح.
٢. إقامة الحملات الإعلانية المخططة في وسائل الإعلام الدولية.
٣. عقد الاتفاقات السياحية مع منظمات السياحة العربية والأجنبية.
٤. تنشيط السياحة العربية- العربية.

إنَّ الباحثَ لم يدرسْ هذه التَّطوراتِ من الوجهةِ الإحصائيَّةِ إلا بشكلٍ مبسَّطٍ جداً حيث اعتمدَ على معادلةِ الاتجاهِ العام (الانحدار الخطي البسيط) فقط للتنبؤ بالطلبِ السِّياحيِّ، وعلى النسبِ المئويَّةِ للبياناتِ السياحيَّةِ، وهذا لا يكفي في ظل التغيُّراتِ الموسميَّةِ والدَّوريَّةِ التي تحتاجُ إلى دراسةٍ أكثرَ تخصُّصاً لاكتشافِ هذه المؤثِّراتِ الدَّوريَّةِ من أجلِ إيجادِ نماذجَ أكثر أمثليَّة في تحديدِ التطورِ السياحيِّ بما ينفعُ عمليَّةَ التخطيطِ المستقبليِّ.

الدراسة الثالثة:

البحث المقدم في ندوة الثلاثاء الاقتصادي من قبل رجل الأعمال السوري **عثمان عائدي** في عام ٢٠٠٠ حيث تطرق من خلال دراسته لما يلي:

١. السياحة في العالم (نشأتها وتطورها).
٢. السياحة في سورية (أهميتها- نشأتها- تطورها).
٣. القطاع المشترك السياحي في سورية.
٤. مقومات نجاح صناعة السياحة في سورية.
٥. واقع السياحة السورية.
٦. السياحة العربية البينية.

وقد توصل من خلال دراسته إلى بعض النتائج نذكر منها:

١. ستكون السياحة في القرن الواحد والعشرين مطلباً لا يمكن تجاوزه لتحقيق المعرفة والثقافة والراحة والاستجمام.
٢. السياحة دائمة التغير تتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
٣. تنمية السياحة وتطورها وازديادها، يرتبط مباشرة بالأهمية المعطاة للترويج والتنشيط والتأهيل وتحسين الخدمات السياحية.
٤. سيتطلع السياح إلى جودة وتميز في الخدمات المقدمة، وبأسعار تنافسية لما يماثلها.
٥. ستكون البيئة عنصر اهتمام أساسي سواء عند السياح أو عند مروجي السياحة، ومن المتوقع زيادة تأثيرها في قرارات الزبائن عند اختيار المقصد السياحي، وكذلك على الإجراءات الحكومية، وبالتالي على التكاليف.

إلا أن دراسته اعتمدت على عرض بعض البيانات، وعرض المراسيم التشريعية والقرارات التي اتخذت في مجال السياحة، ولم يتم التطرق إلى أي أسلوب من الأساليب الإحصائية لدراسة التغيرات السياحية في سورية.

أما بالنسبة لدراستنا فإن أهميتها تنبع من التَّتَبُّعِ الإحصائيِّ للتغيرات السياحية في سورية، بغية البحث عن نموذج اقتصادي قياسي أمثل يكشف عن حركة هذه التغيرات من أجل تنبؤ سليم يساعد القائمين على عمليات التخطيط السياحي في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير صناعة السياحة في سورية، حيث سنقوم باستخدامِ العديدِ من النَّماذجِ القياسية المتخصِّصة التي تعبِّرُ عن هذه التَّطوراتِ بالنِّسبة للزمنِ من جهة، وبالنسبةِ للعلاقة بين المتغيراتِ من جهة أخرى، كالنماذجِ الخطية وغير الخطيَّة، واختبار المعالم الناتجة لتأكيد صحَّةِ هذه النَّماذج، بالإضافة إلى نماذج التحليل الدوري (تحليل فوربيه) لتتبُّع التغيرات الموسمية في السياحة السورية.

الفصل الأول

صناعة السياحة كنشاط اقتصادي

المبحث الأول
مدخل إلى صناعة السياحة

١-١-١- مفهوم السياحة والسائح والمنتج السياحي:

السياحةُ ظاهرةٌ اقتصاديَّةٌ واجتماعيَّةٌ وحضاريَّةٌ تطوَّرت عبر تعاقبِ الأيام، وازدادت أهمِّيتُها بنتيجةِ التَّطورِ العلميِّ والتِّقنيِّ الحديث، وخصوصاً في الفترة الأخيرة المتجلِّيةِ بالتَّطورِ الكبيرِ لوسائلِ الاتِّصالِ والمواصلات، حيث تقاربَتِ البلدان وزادَتْ شدَّةُ الاتِّصالِ الحضاريِّ فيما بينها، فضلاً عن الشُّعورِ المتزايدِ لدى جميعِ النَّاسِ بالحاجةِ إلى السِّياحة طلباً للرَّاحةِ والمتعة وزيادةِ المعرفة.

وقد أخذتِ **السياحةُ** عدة تعاريف حسب الجهة التي قامت بهذه المهمَّة:

- فعرَّفتها الأكاديميَّةُ الدوليَّةُ للسياحةِ بأنَّها "تعبيرٌ يُطلَقُ على رحلاتِ التَّرفيه، أو أنَّها مجموعةُ الأنشطةِ الإنسانيَّةِ المعبَّأةِ لتحقيقِ هذا النَّوع من الرَّحلات، وهي صناعةٌ تتعاون على سدِّ حاجاتِ السَّائح".
- كما عرَّفها المديرُ العام للجمعيَّةِ البريطانيَّة للسِّياحةِ والعطلاتِ (ليكوريش) بأنَّها "ذلك الجزءُ من الاقتصادِ القوميِّ الذي يُعنَى باستضافةِ المسافرينَ الذين يزورونَ أماكنَ خارجَ المواطنِ التي يقيمون أو يعملون فيها".
- وهي كما يعرِّفها جوير فرولر "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرةٌ طبيعيَّةٌ من ظواهر العصرِ الحديث، والأساسيُّ فيها هو الحاجةُ المتزايدةُ للحصولِ على الاستجمامِ وتغييرِ الجوِّ والوعي الثقافيِّ المنبثِقِ عن تذوُّقِ جمالِ المَشاهِدِ الطبيعيَّة".
- كما أنَّها عُرِّفت كما يلي: "السياحةُ هي مجموعةٌ من العلاقاتِ والخدماتِ المرتبطَةِ بعمليَّةِ تغييرِ المكانِ تغييراً مؤقَّتاً وتلقائيَّاً وليس لأسبابٍ تجاريَّة أو حرَفيَّة".[١]

ويمكن القول: "**السياحةُ** ظاهرةُ انتقالِ الأفرادِ بطريقةٍ مشروعةٍ إلى أماكنَ غيرِ مواطنِ إقامَتِهِم الدَّائمة، لفترةٍ لا تقلُّ عن أربعٍ وعشرين ساعةً ولا تزيدُ عن سنة، ولأيِّ قصدٍ كانَ، وما يترتَّبُ عن ذلك من آثارٍ اقتصاديَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة وحضاريَّة وإعلاميَّة... إلخ".[٢]

---

[1] الحمدان. سهيل، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية، ٢٠٠١، ص٥٧.

[2] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١، ص٤٩.

من جهةٍ أخرى عَرَّفَت الأممُ المتَّحدةُ **السَّائحَ** في مؤتمرِ روما المنعقدِ لبحثِ الـسياحة الدوليَّة في عام ١٩٦٣ بأنَّه: "الشَّخصُ الذي يسافرُ إلى بلدٍ آخر غيرِ البلدِ التي بهـا موطنُـهُ، ويقيمُ بها لمدَّةٍ تزيدُ على أربعٍ وعشرين ساعةً دون أن تطولَ إقامَتُهُ إلى الحدِّ الذي يُعـدُّ فيـه البلدُ الأجنبيُّ موطناً له".[٣]

وتتجسَّدُ أهميَّةُ تعريفِ السَّائح وتحديدِ معالِمه بالنقاط التالية:[٤]

١. لا يمكن القيامُ بإجراءِ الإحصائيَّاتِ وجمعِ البياناتِ عن أعدادِ الـسائحين وأصـنافهم وقابليَّتهم على الصَّرف وفترةِ بقائِهم إلا بعدَ أن يكونَ للإحصائيِّ خلفيةٌ كاملةٌ عن مفهومِ السَّائح وشروطِهِ ليميِّزَهُ عن بقيَّةِ الفئاتِ المنتقلَةِ الأخرى من أجل التَّوصُّلِ إلـى أرقـامٍ دقيقةٍ في هذا المجال.
٢. يُعَدُّ كلُّ إنفاقٍ داخلَ البلدِ أو المنطقةِ السياحيَّةِ المضيفةِ من قِبَلِ السائحين إنفاقاً سـياحياً، وعلى هذا الأساسِ لا يمكنُ الوصولُ إلى حجـمِ الإنفـاقِ الـسِّياحيِّ إلا بعـدَ أن يكـون للاقتصاديِّ إدراكٌ كاملٌ لمفهومِ السَّائح.
٣. لابدَّ من تحديدِ فئةِ السائحين ومعرفةِ الأماكنِ والمنشآتِ التي تستـضيفُهُم وتقـدِّمُ لهـم الخدمات، لأنَّ هذه المنشآتِ تُشكِّلُ بمجموعِها القطاعَ السِّياحي.

وقد وضعتِ المنظَّمةُ العالميَّةُ للسِّياحة* WTO– التي تأسَّست عـام ١٩٧٥ ومقرُّهـا الدائمُ في مدريد–[٥] سلسلةً من المراجعِ في مجالِ الإحصاءِ السِّياحي بعد مؤتمر أوتاوا ١٩٩١، والتي اعتُمِدَت رسمياً من قِبَلِ لجنةِ الإحصاءِ التَّابعةِ للأممِ المتَّحدة عام ١٩٩٣، ويمكنُ تلخيصُ بعضها بالتَّعاريف التالية:[٦]

١. السياحة: هي أنشطةُ الأشخاصِ المسافرينَ من أماكنهم للإقامةِ في أمكنةٍ خارجَ أمكنـةِ إقامتِهِم المعتادة لمدَّةٍ لا تزيدُ عن سنةٍ مستمرَّة، لقضاءِ إجازةٍ أو للأعمـالِ أو لأغـراض أخرى.

---

[3] الحمدان. سهيل، مرجع سبق ذكره، ص٥٧.

[4] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مرجـع سـبق ذكـره، ص٥٥-٥٦.

* World Tourism Organization :WTO .

[5] السكر. مروان، السياحة.. مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد الـسياحي، ج١، دار مجـدلاوي، عمـان، الأردن، ١٩٩٤، ص٦٦.

[6] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، ط١، دار الرضا للنـشر، دمـشق، سورية، ٢٠٠٤، ص٢٠-٢١.

٢. النَّفقاتُ السياحيَّة: نفقاتُ الاستهلاكِ الإجماليِّ للزَّائرِ خلالَ الرحلةِ والإقامةِ في المقصد.
٣. الزَّائرُ الدوليُّ: أيُّ شخصٍ يسافر إلى بلدٍ غير مكانِ إقامتِهِ المعتادة لمدَّةٍ لا تزيد عن ١٢ شهراً لغيرِ هدفِ العمل أو الكسب.
٤. الزَّائرُ المحليُّ: أيُّ مُقيمٍ يسافرُ داخل البلدِ وخارجَ مكانِ إقامتِهِ المعتادة لغيرِ هدفِ العمل أو الكسب.
٥. زائرُ المبيت: أيُّ زائرٍ يقضي ليلةً أو أكثرَ في وسائلِ المبيتِ الجماعيَّة أو الخاصَّة في المكانِ المُزَار.
٦. زائرُ اليوم: أيُّ زائرٍ لا يقضي ليلةً في وسائلِ المبيتِ، ويشملُ العابرينَ وأطقمَ المراكب.

ويمكنُ القولُ بأنَّ **السَّائحَ**: شخصٌ يسافرُ إلى بلدٍ غيرِ بلدِ إقامتِهِ، ويقيمُ فيها لمدَّةٍ تزيدُ على أربعٍ وعشرين ساعةً ولا تتعدَّى سنةً كاملةً لأيِّ قصدٍ كانَ عدا العمل والكسب.

وهناك فرقٌ بين الإنفاقِ السياحيِّ والنفقاتِ السِّياحية، **فالإنفاقُ السياحيُّ** هو إجمالي النفقات الاستهلاكيَّة التي ينفقُها الزائرُ نظيرَ رحلتِهِ وإقامتِهِ في مكان الزيارة، وتُستَبعَدُ منها المشتريات لأغراضٍ تجاريَّة والاستثماراتُ والعطايا والتَّبرعات، بينما تُعَدُّ **النَّفقاتُ السِّياحيَّة** أشملَ من الإنفاقِ لأنها تشملُ نفقاتِ التَّحضيرِ للرِّحلة ونفقاتِ الرِّحلة ونفقاتِ العودة. وفي مقابلِ ذلك يُعَدُّ الدَّخلُ السياحيُّ إنفاقَ الزُّوارِ الدوليين الوافدين بما فيها أجورُ النَّقلِ لشركاتِ النَّقل الوطنية.[٧]

كذلك يمكننا تعريفُ **المُنتَجِ السِّياحيِّ** بأنَّه: مجموعة السِّلع والخدمات المطروحةِ في السُّوق السِّياحيَّةِ ليتمَّ استهلاكها من قِبَلِ السَّائحين. وهي تشمل ما يلي:
١. منتجات صناعية: كالمصنوعات اليدويَّة، والتحف والموزاييك، والأقمشة والملابس والأحذية...
٢. منتجات زراعية: تتوفَّر من خلال المأكولات والمشروبات المقدَّمة في المطاعم المختلفة، وبكافة درجاتها.
٣. خدمات خاصة: كخدمات النقل السياحي والإقامة السياحية.
٤. خدمات عامة: كالخدمات الصحية والثقافية والعلمية والسياسية والمصرفية والتعليمية وخدمات التأمين.

---

[7] خربوطلي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، ط١، دار حازم، دمشق، سورية، ٢٠٠٢، ص١٦-١٧.

١-١-٢- أهمية السياحة:

أضحَتِ السياحةُ إحدى أهمِّ صناعاتِ العالمِ الرَّئيسة في الوقتِ الحاضــر، إذ فاقَــتْ فــي معدَّلاتِ نموِّها معدَّلاتِ نموِّ الزِّراعة والصِّناعة، كما تجاوزَتْ أهمِّيتُها جميعَ الصِّناعاتِ التَّحويليَّــةِ التقليديَّةِ والخدماتِ من حيث المبيعاتُ والعَمالةُ وجلبُ العملاتِ الصَّعبة (عدا تجــارة البتــرول)، وفاقَتْ إيراداتُها العالميَّة النَّاتجَ المحليَّ الإجماليَّ لأيٍّ من دولِ العالمِ عدا الولايات المتَّحدة واليابان.

وقد دفعَ تراجعُ التَّصنيع وتزايدُ نفقاتِهِ في معظمِ الدُّولِ الصِّناعية المتقدِّمة كالولايــات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تلكَ الدُّول إلى الاهتمامِ الكبيرِ بالتَّنمية السِّياحية باعتبارِها مجــالاً حيويَّاً لتوليدِ فرصِ العمل، فَضلاً عن جلبِ النَّقد الأجنبيِّ، فصارَت لها اليدُ الطُّولَى في السياحة الدوليَّة، ونافسَتِ الدُّولَ السَّاعيةَ للتَّقدُّمِ، والتي تحاولُ جاهدةً البحثَ عن قاطرةٍ مناســبةٍ تجــرُّ التنميةَ الاقتصاديَّةَ فوجدَتْ ضالَّتها في التَّنمية السياحية.[8] فصناعةُ السياحةِ تمتازُ بقدرَتِها الفائقةِ والخاصَّةِ على بعثِ سلسلةٍ من العمليَّاتِ والنَّشاطاتِ الإنتاجيَّة والاســتثماريَّة فــي الاقتــصاد القوميِّ بسببِ امتداداتِ آثارِ الطَّلبِ السِّياحيِّ المعقَّد، والمركَّبة من العديدِ من السِّلعِ والخدماتِ إلى كافَّةِ القطاعاتِ الاقتصاديَّة الرَّئيسة منها والفرعيَّة، والتي تُــسهمُ فــي تــصنيعِ المنــتَجِ السياحي، والتي تزيدُ في بعض الأحيان عن ١٤٠ نشاطاً وصناعةً فرعيَّة. وهــذا مــا يؤكِّــدُ الفعاليَّةَ الاقتصاديَّةَ التي يمتازُ بها النَّشاطُ السياحيُّ، إذ يُعَدُّ– خاصَّةً في البلــدانِ الــسِّياحية– المحرِّكَ الديناميكيَّ للاقتصادِ القوميِّ ويبعثُ النَّشاطَ فيه ويعملُ على تحقيقِ التنمية.[9]

وهكذا أصبحتِ السياحةُ تمثِّل في العديد من بلدان العالم حلقةً أساســيَّةً مــن حلقــاتِ الاقتصادِ الوطنيِّ، وعاملاً فاعلاً في حركةِ التَّغييرِ الاجتماعيِّ.. فلا غروَ أن تستأثرَ بمــساحةٍ واسعةٍ من اهتماماتِ الباحثين في مجال التخطيط والتنمية القومية.

وتنبعُ أهميَّةُ السياحةِ من كونِها تحقِّقُ منافعَ جمَّةً للبلدِ يمكن طرحُها كما يلي:

١. إنَّ السياحة قطاعٌ اقتصاديٌّ، يشكِّلُ نسبةً مهمَّةً في تكوين الاقتصاد القومي.
٢. تُعَدُّ السياحة وسيلةً من وسائلِ التَّوجيه الفكريِّ، وتبادلِ الثَّقافاتِ بين الشعوب.
٣. تُعَدُّ من الناحيةِ الاجتماعيَّة وسيلةً للحصولِ على الرَّاحةِ الجسميَّة والمتعةِ النفسيَّة.

---

[8] غانم. د. إبراهيم علي، التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات)، صحيفة ملفات الأهــرام، العــدد ٤٢٠٨٤، ٢٠٠٢/٢/٢٥، مصر، منشورة على الإنترنيت:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2002/2/25/FILE1.HTM

[9] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسياحة، مؤســسة الــوراق للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٠، ص١٥.

٤. تسهمُ السياحةُ في تحسينِ البيئة وتوفيرِ الرَّاحة للمواطنين، إلى جانبِ إسهامِها في تعزيزِ وإبرازِ الأوجهِ الحضاريَّةِ للشعوب.[١٠]

٥. إنَّ السياحة ممثَّلةً في زيادةِ الإيراداتِ السياحيَّة تُمثِّلُ مصدراً حيوياً من مصادر الدخل القوميِّ من العملاتِ الصَّعبة، فتُسهِمُ بذلك في دعمِ ميزان المدفوعات وسدِّ العجز فيه. فهي تؤمِّنُ إيجـادَ بدائلَ للدَّخل وتسهمُ في تحقيقِ سياساتِ تنويعِ الدَّخل، وكذلك تسهمُ في إيجاد عوائدَ إضافيَّة.

٦. إنَّ للسياحة دوراً مهمَّاً في تنميةِ المؤسَّساتِ الصَّغيرة والمتوسِّطة، كما أنَّها تُعَـدُّ مـن القطاعاتِ المهمَّة والتي تُوفِّر عائداتٍ سريعةً للاستثمارِ مع تكلفةٍ أقل.[١١]

٧. يمكن اعتبارُ السياحة متى توافَرَتْ مقوِّماتُها بترولاً لِمَن لا بترولَ له، وعمادَ اقتصادِ مَن لا زراعةَ ولا تعدينَ ولا صناعةَ كافية عنده.

٨. إنَّ السياحة تُصحِّحُ الخللَ في هيكلِ الصَّادراتِ في البلدانِ السَّاعية للتقدُّمِ بتنويعِ الصَّادراتِ من خلالِ تقديمها مُنتَجاً سياحيَّاً تصديريَّاً جديداً تُهيمنُ بمفردها على أسعارِه داخلَها.

٩. إنَّ السياحة تُمثِّلُ تنميةَ عددٍ ضخمٍ من الخدمات المتكاملة والمركَّبة كثيفة العمالة بمختلف مستوياتها، فهي تعمل على توليدِ ثلاثة أنواعٍ من العمالة هي:

أ- العمالة المباشَرة: في الفنادق والمطاعم السياحية ووكالات السفر وغيرها. كما أنَّ العمالة المتولِّدَة عن وحدةٍ واحدةٍ من الإنفاقِ في القطاع السياحيِّ تمثِّـلُ ضـعفَ العمالةِ المتولِّدةِ عن وحدةٍ واحدةٍ من الإنفاقِ في أيِّ قطاعٍ آخر.

ب- العمالة غير المباشَرة: وتشملُ فرصَ العمل التي تتولَّدُ في القطاعاتِ التي يَعتمِـدُ عليها القطاعُ السياحيُّ كالزراعة والصناعة في توريدِ الطعام والأثاث والملابـس والمباني.... الخ. كما تبيَّنَ أنَّ كلَّ تسعِ فرصِ عملٍ في قطاع السياحة والفنـادق تقابلُها فرصةُ عملٍ واحدةٌ غيرُ مباشرةٍ في القطاعات الأخرى، وبالتالي فهي تسهمُ بالتَّخفيفِ من أزمةِ البطالةِ الحالية.

ج- العمالة المحفِّزة: وهي العمالة التي تتولَّدُ نتيجةً للإنفاق السياحي.

كما أثبتت الدراساتُ الاقتصادية أنَّ كلَّ غرفةٍ فندقيَّةٍ يتولَّدُ عنها ما بـين ١,٧-٢ فرصـةَ عملٍ مباشرة، بالإضافة إلى فرصةِ عملٍ غير مباشرة في القطاعات الأخرى المرتبطـة بالقطاع السياحي. ممَّا يعني أنَّ النَّشاطَ السِّياحيَّ الفندقيَّ يولِّدُ ما بين ٢,٧-٣ فرص عمل مباشَرة وغير مباشَرة لكلِّ غرفةٍ فندقيَّة.

---

[10] طالب. جزا توفيق، مقومات التنمية السياحية في كردستان: http://www.kinvest.org/arabic/tou-a.htm

[11] فلانيري. جيم، داوسن. جون، ندوة حول قطاع السياحة في سلطنة عمان، نيسان ٢٠٠٣، مقال منشور في موقع جريدة الوطن على الإنترنيت:
http://www.alwatan.com/graphics/2003/04apr/23.4/heads/et5.htm

١٠. إنَّ السياحةَ تؤدِّي من خلالِ تنميةِ المناطق السياحية إلى تطوُّرِ وتنميةِ المناطقِ العمرانيَّة الجديدة الأقلّ حظَّاً في التنمية، مما يحقِّقُ قَدْراً من التوازنِ الإقليميِّ في التنمية، وبالتـــالي يترتَّبُ عليه إعادةُ توزيع الدُّخول بين المدنِ السِّياحية الجديدة والمدن السياحيَّة التقليديَّة.
١١. تعملُ السياحة على دفعِ عجلةِ التَّنمية الاجتماعيَّة وتساعدُ على تطويرِ الأماكنِ الرِّيفيـــة والصحراويَّة، وبالتالي تُعَدُّ أداةً مناسِبَةً لتحويلِ المجتمعاتِ النامية من مجتمعاتٍ زراعيَّـــة تقليديَّة إلى مجتمعاتٍ متحضِّرةٍ راقية.
١٢. تساعد السياحة على إعادة توزيعِ السُّكان داخل الدولة عن طريقِ تنميةِ مناطقَ ومـــدنٍ سياحيَّةٍ جديدة.
١٣. تدعم السياحةُ البُنيةَ التحتيَّةَ وتُحسِّنُ مستواها، ولاسيَّما في مجـــالاتِ النَّقـــل والإيـــواءِ وشبكاتِ المياهِ والصَّرفِ والكهرباء، وإنشاءِ مطاراتٍ دوليَّةٍ جديدة.
١٤. تشجِّعُ السياحةُ الدَّولةَ على تنميةِ الزِّراعة والصِّناعة لحاجتِها المُلحَّة إليها. ولذا يتحـــتَّم تذليلُ كافَّة العقبات وتسخيرُ كلِّ الطَّاقاتِ وتوظيفُ كافَّة المواهب لاستثمارِ جميع المـــوارد السياحية واستخراجِ كافَّة الكنوزِ السياحية الدَّفينة، وتسويقِها داخلياً وخارجيـــاً لمـــضاعَفَةِ الجذبِ السِّياحيِّ، لتكونَ عوائِدُهُ بمنزلةِ الأساسِ القاعديِّ للتنميةِ الشَّاملة.[12]

١-١-٣- أشكال السياحة:

يمكن التَّمييزُ بين أشكالِ السياحة فيما يتعلَّقُ بأيِّ بلدٍ كما يلي:[13]
١. السياحة المحليَّة: وتشملُ الأشخاصَ المقيمينَ في البلدِ المعنيِّ المسافرينَ داخل هذا البلد فقط.
٢. السياحة الوافِدَة: وتشملُ الأشخاصَ غير المقيمين المسافرين في البلد المعني.
٣. السياحة الخارجية: وتشمل السكان المسافرين إلى بلد آخر.

أما من زاويةِ الطَّلبِ السياحي فإن أشكالَ السياحة تأخذُ الصِّيغَ التالية:[14]
١. السياحة الداخلية: وتشمل السياحة المحلية والسياحة الوافدة.
٢. السياحة الوطنية: وتشمل السياحة المحلية والسياحة الخارجية.
٣. السياحة الدولية: وتشمل السياحة الوافدة والسياحة الخارجية.

---

[12] غانم. د. إبراهيم علي، مرجع سبق ذكره.
[13] خربوطلي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، مرجع سبق ذكره، ص١٣.
[14] المرجع السابق نفسه، ص١٤.

١-١-٤- أنواع الأنشطة السياحية:

١. السياحة الثقافية:

يهدفُ السَّائحُ من خلالِها إلى التَّعرُّفِ على أشياءٍ جديدةٍ عن تاريخِ الشعوبِ أو السياحةِ الأثريَّة، ويتراوحُ معدَّلُ فترةِ بقاءِ السَّائحِ في الموقعِ التاريخي ما بين ٣-٥ أيام على أن يتخلَّل هذه الأيام زياراتٌ يوميَّةٌ إلى مواقعَ أثريَّةً قريبةً من محلِّ الإقامة،[١٥] وهناك العديدُ من الأشكال التي تتضمَّنُها نذكر منها:[١٦]

أ- سياحة الاهتمامات الخاصة: وتعتمد على اهتماماتٍ معيَّنـــةٍ للـــسائحين يمكـــن أن تتضمَّنَ الطبيعةَ أو الثقافةَ أو التاريخ أو مواضيع أخرى تُقدَّمُ في بيئةٍ محليَّةٍ.

ب- سياحة الشباب: تجدُ هذه السياحةُ تشجيعاً في معظم البلدان، وخاصَّةً للشباب والطلاب منهم، لكي يجدوا فرصةً لإغناءِ معارفِهم وثقافَتهم والاستجمامِ في بلدهم أو خارجه.

ج- سياحة المسنِّين: أصبح تنظيمُ رحلاتٍ للمسنِّين أمراً شائعاً، وذلكَ من خلالِ برامج خاصَّة يغلبُ عليها التوجُّهُ للمواقعِ الثقافيَّة والطبيعيَّة مع تقـــديمِ خـــدماتِ مَبيـــتٍ رخيصةٍ في مصحَّاتٍ أو بيوتٍ تُقدِّمُها الجمعيَّاتُ الخاصَّةُ أثناء العطل.

د- رحلاتُ التبادل الثقافيِّ وبرامجُ تبادل زيارة أفراد العائلات: وتنظَّمُ تلك الزيارات عن طريقِ نوادٍ أو هيئاتٍ، أو بالاتصالِ المباشَرِ من قِبَلِ العـــائلاتِ أو الأفـــرادِ لتبادل الزيارات.

وفي سورية ما لا يُعدُّ ولا يُحصى من الأماكن والمناطق الأثريَّة التي يَؤمُّها السائحون القادمون من كافة دول العالم أجمع.

٢. السياحة المرافقة للأنشطة الرياضية:

وتتضمَّن الاشتراكَ بالفعالياتِ الرياضيَّة، وتكون الزيارةُ فيها بقصدِ ممارســـةِ مختلَـــفِ الألعابِ والهواياتِ الرياضيَّة، والاشتراكِ في المسابقاتِ والبطولاتِ الرياضية كتـــسلُّقِ الجبـــال

---

[15] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مرجـــع ســـبق ذكـــره، ص٨٣-٨٤.

[16] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع ســـبق ذكـــره، ص١٠٢-١٠٧.

والانزلاقِ على الماء وألعابِ القوى.[١٧] وهناكَ العديدُ من أشكال هذه الـسياحة فمنهـا تقليديَّـةٌ كسياحةِ صيدِ الأسماك، وسياحةِ الرياضاتِ المائيَّة كالسباحة، وسياحةِ التـزلُّج علـى الجليـد، ورياضاتِ تسلُّق الجبالِ، وسياحةِ الدورات الرياضية ككأس العالم والدَّوراتِ الأولمبيَّةِ، وسياحةِ الوفود الرياضية التي تشاركُ في مهرجان المحبَّة في اللاذقية، وهناك أشكالٌ جديدةٌ نذكر منها:[١٨]

أ- سياحة المغامرات والمخاطر: تتعلَّقُ بأنشطةِ السائحين الـذين يرغبـون بتحـدِّي ظواهرِ الطبيعة التي تتضمَّنُ بعضَ الخطورة، ومثال ذلك التَّجديف بقاربٍ عبـر نهرٍ سريعِ الجريان، أو السَّيرُ في طرقٍ وَعِرَةٍ، أو تسلُّقُ جبالٍ صخريَّة، أو الصيد في المناطقِ البريَّةِ، أو الغوصُ في الأعماق.

ب- سياحة الأنهار والأقنية: تتضمَّن استخدام القوارب في الأنهار المحلية والأقنية.

٣. السياحة المرافقة للمداواة والمعالجة:

وقد عُرِفَت منذ أن عرفَ الإنسانُ أنَّ بعضَ الأمـراضِ (كـالأمراض الروماتيزميـة والصدرية) تُشفَى بالانتقال إلى أماكن معيَّنة تتميَّزُ بمناخٍ خاص، ثم اكتُشِفَتْ الخواصُ العلاجيَّةُ للينابيع المعدنية. والسائحُ في هذه الحالاتِ إما أن يكونَ مريضاً أو ناقهاً، أو في صحَّةٍ تامَّـةٍ وكلُّ ما يريدُهُ راحةُ أعصابِهِ المرهَقَة وجسمِهِ المتعَب، وتطولُ إقامَتُهُ نسبياً في مكانِ العلاجِ، وتتراوحُ مدَّةُ الإقامة عادةً ما بين أسبوعين وأربعة أسابيع، لهذا يزيدُ متوسِّطُ إنفاق هذا النوع من السائحين عن متوسط إنفاق السائح العادي بمقدارِ عشر مرات.[١٩] وهناك العديد من هـذه الأماكن في سورية كينابيع الحمة والدريكيش.

٤. السياحة الدينية:

وهي التَّوجه لزيارة الأماكن المقدسة والتاريخية الدينية، وأهمُّ دافعٍ فيها هو السفر بقصدِ الحجِّ لمواقعَ معيَّنةٍ محدَّدة في معظم الأديان، وقد يكون معظمُ الزائرين من المنطقة نفـسها، أو من نفس البلد، وبعض الأماكن تجتذبُ السائحين الدوليين، لذلك تُقامُ تسهيلاتُ المبيتِ للأمـاكنِ التي يقيم فيها جزءٌ من السائحين، والباقي منهم يُقيمون في وسائلِ مبيتٍ مؤقَّتـةٍ بـسبب العـدد

[17] مجموعة من المؤلفين، مكافحة جرائم السياحة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنيـة والتـدريب بالرياض، الرياض، السعودية، ١٩٩٢، ص٤٣.

[18] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سـبق ذكـره، ص١٠٣-١٠٤.

[19] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مرجع سـبق ذكـره، ص٨٤-٨٧.

الضَّخم كعدد الحُجَّاج الكبير الذي يجتمعُ في فترةٍ قصيرةٍ خلال أيام الحج، وفوائدُ تلك السياحة للسكان المحليين محدودةٌ لِقِصَرِ فترتها في السنة، وهي تحتاجُ إلى جهودٍ كبيرةٍ لتنظيمها وتأمين مستلزماتِها، وتنفيذِ الإجراءاتِ الصِّحيَّة والتموينيَّة والأمنيَّة من السلطات خلال تلك الفترة.[٢٠]

وتتركَّزُ معظم الأماكن الدينيَّة التي تُشكِّل مقصداً للسائحين في دمشق وريفها، كالجامع الأموي ومقام السيدة زينب، والكنائس والأديرة في معلولا...

٥. السياحة المرافقة للمؤتمرات العلمية والسياسية:

تتوضَّع مقرَّاتُ المؤتمراتِ والاجتماعاتِ غالباً في المدن والمنتجعاتِ الكبيرة، وهي تجتذبُ شريحةً كبيرةً نسبياً من السائحين المشاركين الذين يزورون عادةً المعالمَ السياحيَّةَ في المنطقة أو البلد أثناء وجودهم. وتتنوَّعُ المؤتمراتُ التي تقامُ في سورية، وتعقدُها عادةً الكليَّاتُ الجامعية والهيئاتُ المركزيَّة الدولية، وتجتذبُ الفئةَ المثقَّفةَ من السائحين علمياً أو أدبيَّاً أو سياسيَّاً...

٦. السياحة الترفيهية (سياحة الاستجمام):

يكون الهدفُ من ورائها تحقيقَ التَّرفيه فقط، ويقصدُ بالترفيه أن تحقِّقَ الرِّحلةُ السياحية الاستجمامَ والراحةَ للسائحين، ويتحقَّقُ ذلك من خلال الموقعِ السياحيِّ الذي يوفِّرُ هذه الراحة من خلال مجموعةٍ من الظُّروف والعوامل التي تحقِّقُ للجسم والذِّهنِ الرَّاحةَ المنشودة. وتُعَدُّ السياحة الصَّيفية والشَّتوية من أهمِّ أشكالِ السياحة الترفيهيَّة، وتستحوذ على أهميَّةٍ نسبيَّةٍ كُبرى في السياحة العالمية. وتمتاز سياحة الاستجمام بطولِ فترةِ بقاءِ السَّائحِ في الموقع السياحي، والتي تصل عادةً إلى ٢٠ يوماً.[٢١] ومن أشكالِ هذه السياحة:[٢٢]

أ- سياحة القرى والسياحة الريفية (سياحة المزارع وأندية تربية الخيول والبساتين).

ب- سياحة البواخر واليخوت.

ج- سياحة جولات الطرق.

د- سياحة السفر بالقطارات.

ه- سياحة المخيمات والبيوت السيارة.

---

[20] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص١٠٦-١٠٧.

[21] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مرجع سبق ذكره، ص٨٩.

[22] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص١٠٣-١٠٦.

و- سياحة الإقامة.

ز- سياحة الجذور والحنين للوطن.

وتعتبر المناطق الشاطئية في مدينتي اللاذقية وطرطوس، والمناطق الجبلية في صلنفة وكسب وبلودان والزبداني.... إلخ، من المناطق التي تستقطب عدداً كبيراً من السائحين.

٧. سياحة التسوق:

ويكون الهدفُ من ورائها شراءَ المنتجاتِ التِّجاريَّةِ (كالملابس والأقمشة والأحذية و...)، وغالباً لا تتعدَّى فترةُ الزِّيارةِ فيها اليومَ الواحدَ، ويأتي أغلبُ السَّائحين فيها من الدُّولِ المجاورةِ للدَّولةِ السِّياحيَّةِ. وتُعَدُّ أسواقُ ومهرجاناتُ التَّسوُّقِ التي تُقامُ في المدنِ الكُبرى كمهرجانِ الرَّبيعِ، والمعارضُ الدوليَّةُ المتنوِّعةُ كمعرض دمشق الدولي، من أهمِّ العواملِ التي تلعبُ دوراً جاذباً لهذا النَّوعِ من السِّياحةِ.

٨. السياحة البيئية:

تُؤلِّفُ المظاهرُ البيئيَّةُ الفريدةُ من نوعِها، كالمحميَّاتِ الطبيعيَّةِ التي تَزْخَرُ بالتَّنوُّعِ الحيوانيِّ والنباتيِّ والتَّضاريسِ الجغرافيَّةِ، مناخاً سياحيَّاً جذَّاباً في صيغَةٍ يمكنُ أن نطلقَ عليها اسمَ (السِّياحة البيئيَّة)، حيثُ تَعتمدُ السِّياحةُ بشكلٍ مباشرٍ وأساسيٍّ على عناصرِ البيئةِ المحيطةِ ومفرزاتِ الطَّبيعة.[٢٣]

والسِّياحةُ البيئيَّةُ سياحةٌ رابحةٌ في كلِّ الأحوالِ، لِكَونِ الأساسِ الذي تقومُ عليهِ مِنْ صُنْعِ الطَّبيعةِ، ومن إبداعِ الخالقِ، هِبَةٌ من اللهِ سبحانَهُ وتعالى: (وَيَرْزُقُكَ مِن حيثُ لا تَحْتَسِب)، فالسِّياحةُ البيئيَّةُ وَرَقَةٌ رابحةٌ واحتياطيٌّ كبيرٌ وركنٌ أساسيٌّ من أركانِ السِّياحةِ عامَّةً.

وإذا كان الأمرُ كذلكَ فإنَّهُ يتوجَّبُ علينا حمايةَ هذه الورقةِ الرَّابحةِ بقليلٍ من العملِ وكثيرٍ من الوعي والتَّوعيةِ حتَّى لا نخسرَ هذه النِّعمةَ الإلهيَّةَ التي لا بديلَ عنها، ومن غيرِ الممكنِ صناعتُها، وذلك من خلالِ برنامجِ عملٍ يقومُ بالأساسِ على التَّوعيةِ ونشرِ ثقافةٍ بيئيَّةٍ فاعلةٍ تسيرُ على عدَّةِ مستوياتٍ:

أ- الحدُّ من تلوُّثِ الأراضي بالنِّفاياتِ والأسمدةِ الكيماويَّةِ.

ب- الحدُّ من تلوُّثِ الهواءِ بسببِ الازدحامِ المروريِّ والضَّجيجِ ومخلَّفاتِ الصِّناعةِ.

---

[23] انظر: نصار. سها جمال، السياحة والبيئة، جريدة تشرين، سورية، ٢٠٠٢/٩/٢١.

ج- الحدُّ من تلوُّثِ الأنهارِ والحفاظُ على نظافةِ الشَّواطئِ عن طريقِ إيجادِ حَلٍّ نـــاجِعٍ لمشكلةِ مياهِ الصَّرفِ الصِّحيِّ بعيداً عن مناطقِ الجذبِ السِّياحيِّ.

د- زيادةُ مساحةِ الأراضي المرزوعةِ وتنميةُ الغطاءِ النباتيِّ الأخضرِ الذي يُعَدُّ العمودَ الفقريَّ في النِّظامِ البيئيِّ.

١-١-٥- السائحون (الحقوق والواجبات):

١-١-٥-١- أنواع السائحين:

بناءً على معرفةِ أنواعِ السِّياحة يمكنُ تقسيمُ أنواعِ السائحين إلى ما يلي:[٢٤]

١. أشخاصٌ يسافرون بقَصدِ زيارةِ أماكنَ لها قيمةٌ دينيةٌ كبيرةٌ تُمارَسُ فيها شـــعائرُ دينيَّـــة خاصَّة كالحجِّ والعُمرَة.

٢. أشخاصٌ يسافرون طَلَباً للرَّاحةِ والاستجمامِ أو لأسبابٍ صحيَّةٍ للعلاجِ، ويحكمُ هذا النَّوعَ الدُّولُ التي تتمتَّعُ بمزايا مناخيَّةٍ خاصَّة.

٣. أشخاصٌ يسافرون من أجلِ البحثِ العلميِّ أو الدِّراسةِ العلميَّة أو النَّواحي الإداريَّـــة أو المدنيَّة أو الرِّياضيَّة أو لحضورِ اجتماعاتٍ أو مؤتمراتٍ دوليَّة.

٤. أشخاصٌ يسافرون في رحلاتٍ بحريَّةٍ قد تستغرقُ أوقاتاً بسيطة، وغالباً ما تكونُ هـــذه الرَّحلاتُ بقصدِ المُتعَةِ البَحريَّة وزيارةِ الدُّولِ التي يمرُّون عليها زياراتٍ سريعة.

٥. أشخاصٌ يسافرون لاعتباراتٍ سياسيَّة كالمؤتمراتِ السِّياسيَّة واللِّجـــانِ التَّحـــضيريَّةِ لهـــا، ويقومون أثناءَ تَواجُدِهم في الدَّولة المُضيفَة بزياراتٍ للأماكنِ السِّياحيَّة والأثريَّة الموجودة فيها.

١-١-٥-٢- حقوق السائحين:

يَتمتَّعُ السَّائحون بحقوقٍ يُفترضُ أن تُقدِّمَها لهم المؤسَّساتُ المُضيفةُ ومُقدِّمُو الخـــدماتِ السِّياحيَّة وسكانُ البلدِ المُضيفِ، ويمكن تلخيصها بما يلي:

١. التَّقليلُ من حدَّةِ الضَّوابطِ الإداريَّة والماليَّة.

٢. توفيرُ حريَّةِ الحركةِ في البلدِ المضيفِ دونَ عوائق.

٣. إمكانيَّةُ وسهولةُ الوصولِ السَّريعِ لمراكزِ الاتِّصالاتِ العامَّة.

٤. توفيرُ الوسائلِ الإداريَّة والقانونيَّة التي تُؤمِّنُ لهم الحمايـــةَ الشَّخـــصيَّةَ وتَحفـــظُ لهـــم حقوقَهم.[٢٥]

---

[24] مجموعة من المؤلفين، مكافحة جرائم السياحة، مرجع سبق ذكره، ص٤٣-٤٤.

٥. تأمينُ السَّلامةِ والأمنِ للسَّائحينَ الوافدينَ وأمتعتهم الشخصيَّة.
٦. توفيرُ الحمايةِ الصِّحيَّة والوقائيَّة لهم.
٧. الحدُّ من الابتزاز بأشكالِه المختلفةِ، ومنعُ استغلالِ السَّائحين الوافدين من قِبَلِ السُّكانِ المحليِّين أو الإداراتِ المحليَّة بأشكالٍ غيرِ أخلاقيَّةٍ أو غيرِ قانونيَّةٍ أو غيرِ شريفة؛ أي: عدمُ استغلالِ السَّائحِ في عملياتِ البيعِ والشِّراءِ، والابتعادُ عن عملياتِ الغشِّ والنَّصبِ والاحتيالِ والتَّضليلِ بهَدَفِ إيهامه عن حقيقةِ ومصداقيَّةِ الموادِ المُباعَةِ لَهُ، وخاصَّةً الموادُ والمُنتَجاتُ الفلكلوريَّةُ والصِّناعاتُ الشَّعبيَّةُ.
٨. المعاملةُ الحَسَنَةُ مع السَّائحين الوافدين، وذلك بأعلى درجةٍ ممكنةٍ من الضِّيافةِ واللَّباقةِ والكياسَةِ والودِّ والاحترامِ، والابتعادِ عن الخشونةِ والجَفاءِ السُّلوكيِّ.
٩. التَّرحيبُ والتَّودُّدُ للسَّائحين الوافدين من خلال إشعارِهم بأنَّهم أشخاصٌ مرغوبٌ فيهم ومُرَحَّبٌ بهم في البلدِ المُضيفِ، وبأنَّ المجتمعَ المَحليَّ يُكِنُّ لهم الودَّ والاحترام.[٢٦]

١-١-٥-٣- واجبات السائحين:

مثلما يتمتَّعُ السائحون بالحقوقِ سابقةِ الذِّكرِ، فإنَّه يُفتَرَضُ عليهم القيامُ بواجباتٍ يُمكنُ تلخيصُها بما يلي:
١. احترامُ وتنفيذُ جميع التَّعليماتِ والنُّظُمِ والقوانينِ السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والأخلاقيَّة والدِّينيَّة النَّافذة في المجتمعِ المضيفِ، والالتزامُ بما تُمليهِ من سلوكٍ وتتطلَّبُهُ من نِظامٍ.
٢. احترامُ التَّقاليدِ والعاداتِ والمعتقداتِ الاجتماعيَّة المختلفة، وتَقَبُّلُها وعدمُ التَّقاطعِ معها، بل عليهم إبداءُ التقديرِ والاحترامِ لهذهِ الجوانبِ الاجتماعيَّة، وخاصَّةً تلك المتعلِّقة بالتُّراثِ والمَوروثِ الحضاريِّ والثَّقافيِّ والطَّبيعيِّ للمجتمعاتِ المُضيفَة.
٣. الامتناعُ عن استغلالِ السُّكانِ المحليِّينَ بأشكالٍ وصِيَغٍ غيرِ إنسانيَّةٍ وغيرِ أخلاقيَّةٍ وغيرِ شريفةٍ مُستَفيدينَ من قُدرَتِهم الإنفاقيَّة العالية والحاجةِ المالية للسكانِ المحليين.
٤. الامتناعُ المطلقُ عن المتاجرةِ بكافَّةِ أنواعِ الموادِ المُخدِّرَةِ والعقاقيرِ المحظورةِ والموادِ الممنوعةِ، أو نَقلِها أو استعمالِها.[٢٧]

---

[25] الحوري. أ. د. مثنى طه، الإرشاد السياحي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢، ص٢٧٥-٢٧٦.

[26] الحوري. أ. د. مثنى طه، العلاقات القانونية في صناعة الضيافة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤، ص٣٣١-٣٣٣.

[27] المرجع السابق نفسه، ص٣٣٣-٣٣٤.

٥. تشجيعُ وتنميةُ علاقاتِ التَّفاهمِ والصَّداقةِ بين الناسِ سواءَ كانَ ذلك على المستوى الوطنيِّ أو العالميِّ بهدفِ تشجيعِ السِّلمِ والأمنِ الدَّائمين.
٦. الامتناعُ عن إبرازِ الفروقاتِ الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة بينهم وبين السُّكانِ المحليين.[٢٨]

١-١-٦- الفرق بين صناعة السياحة والصناعات الأخرى:

تتمحورُ السِّياحةُ حولَ الناسِ وَتَحرُّكاتِهم إلى جهاتٍ قَصْدٍ بعيدةٍ عن أوطانهم ونشاطاتِهم خلالَ عُطلاتِهم، كما تَخْتَصُّ السِّياحةُ أيضاً بالسَّفرِ إلى أماكن خارجَ البيئةِ المألوفَةِ للناسِ، وذلك لأغراضِ العملِ أو الاستمتاعِ. وبناءً على ذلك فإنَّ البحثَ في مجالِ السياحة يجدُ جُذُورَهُ في مبادئِ وممارساتِ العلمِ الاجتماعيِّ.

ويمكن تلخيصُ الاختلافِ بين صناعةِ السِّياحةِ والصِّناعاتِ الأخرى فيما يلي:[٢٩]

١. **تُعَدُّ السياحةُ بمنزلةِ نشاطٍ إنسانيٍّ:** وذلكَ أنَّ شراءَ عُطلةٍ سياحيَّةٍ يَختلفُ تماماً عن شراءِ المُنتجاتِ الأخرى. فالسياحةُ تتطلَّبُ من الفردِ التَّنازلَ عن الوقتِ والمالِ. كما أنَّ عمليَّةَ قرارِ شراءِ الأفرادِ للعطلاتِ تَفوقُ من حيثُ التعقيدُ أيَّةَ عمليَّةٍ أخرى لشراءِ مُنتَجاتٍ مَلموسَةٍ مثل المنزلِ أو التلفزيون، لأنَّ عمليَّةَ شراءِ الخدمةِ السِّياحيَّة تنطوي على جوانبَ إنسانيَّةٍ واقتصاديَّةٍ ومزاجيَّةٍ مُتشابكةٍ ومُعقَّدة. بالإضافةِ إلى صعوبةِ قياسِ العديدِ من هذهِ الجوانبِ لتعلُّقها بآراء وتجاربَ وقيمٍ شخصيَّة.
٢. **ترتبطُ السياحةُ بالإعلانِ بشكلٍ أقوى وأوثق بالمقارنةِ مع الصناعات الأخرى:** حيث إنَّ مستوى إدراكِ الفردِ للمُنتَجِ السِّياحيِّ يُعَدُّ مُنخفضاً بالمقارنةِ مع أنواعِ المُشترياتِ الأخرى. فالمُنتَجُ السِّياحيُّ (رحلة مثلاً) يُعَدُّ خدمةً غير ملموسةٍ تُنتَجُ وتُستَهلَكُ في نفسِ اللَّحظة. ولأنَّها غيرُ ملموسةٍ أصلاً، يَصعُبُ على مُسَوِّقِها اختبارُها تسويقياً بشكلٍ مُسبَق. وعليه، فإنَّ الإعلانَ والخبراتِ السَّابقةَ والكلمةَ المنطوقةَ تُسهمُ بشكلٍ واضحٍ في تَعزيزِ الإدراكِ بوجودِ المُنتَجِ السِّياحيِّ، ولهذا السَّبب فإنَّ الإعلانَ السِّياحيَّ المُتقَنَ يلعبُ دَوراً أساسياً في نجاحِ ونموِ هذه السياحة.

---

[28] الحوري. أ. د. مثنى طه، الإرشاد السياحي، مرجع سبق ذكره، ص٢٧٦-٢٧٧.

[29] الطائي. د. حميد عبد النبي، التسويق السياحي.. مدخل استراتيجي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٤، ص٩٤-٩٨.

٣. **إنَّ أبرزَ ما يُميِّزُ صناعةَ السِّياحةِ عن كثيرٍ من الصِّناعاتِ الأخرى حَسَاسيَّتُها المُفرطَة للقوى والعواملِ الخارجيَّة:** وهذه القوى تتراوحُ ما بينَ عدمِ الاستقرارِ السياسيِّ إلى تَغيُّرِ الموضة، وعليهِ فإنَّ تفضيلَ جهةِ قَصْدٍ مُعيَّنَةٍ قد ينقلبُ رَأساً على عَقِبٍ في حالةِ حـدوثِ أيِّ مُتغيِّرٍ بسيطٍ أو مُعقَّدٍ، كَتَفَشِّي وباءٍ أو مرضٍ أو حدوثِ إضراباتٍ عُمَّاليَّة أو تغيُّرٍ في أسعارِ صرفِ العملاتِ وما شابهَ ذلك. ويبدو جَليَّاً أنَّ الطلبَ السياحيَّ يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بمثلِ هذهِ القوى والمتغيِّراتِ لدَرجةِ أنَّ العديدَ من الباحثين في صناعة السياحة يُطلقـون تسميةَ "الصناعة الأكثر حساسيَّةً للمتغيرات" على هذهِ الصناعة، وبناءً علـى ذلـكَ فـإنَّ الضَّرورةَ تقتضي التَّعمُّقَ في دراسةِ ومتابعةِ هذهِ المتغيِّراتِ بشكلٍ يوميٍّ، وذلك للتَّنبؤ بها وأخذ الحيطة، ومحاولةِ التَّقليصِ من تأثيراتها الجانبيَّة قدرَ المُستطاع.

٤. **تخلقُ صناعةُ السياحةِ تشكيلةً متنوِّعةً من التأثيرات:** فالتأثيراتُ الاقتصاديَّةُ والبيئيَّـةُ والاجتماعيَّةُ والسياسيَّةُ التي تخلقُها صناعةُ السياحةِ باتَتْ معروفةً وَمُوَثَّقَةً علـى نطـاقٍ عالميٍّ، فهي تتجاوزُ في أبعادِها وَمَضامينِها تلكَ التي تخلقُها الصِّناعاتُ الأخرى. وبنـاءً على ذلك فإنَّ الضَّرورةَ تقتضي التَّعمُّقَ في دراسةِ هذه التأثيراتِ والبحثِ فيهـا، وذلـك لتمكينِ المخطِّطينَ السِّياحيِّينَ والحكوماتِ من اتِّخاذِ القراراتِ الصَّائبةِ بصدَدِها، وصياغةِ استراتيجيَّاتٍ وخُطَطٍ سياحيَّةٍ مُحْكَمَة.

٥. **تتطلَّبُ صناعةُ السِّياحةِ رُؤى بحثيَّةً ثاقبة:** فصناعةُ السِّياحةِ هي صناعةُ التَّعاملِ مـع الناس، من حيثُ التَّعرُّفُ على حاجاتِهم ورغباتِهم وتطلُّعاتِهم وأمزجَتِهم وأحاسيسِهم، وذلك بهدفِ تحقيقِ الرِّضا المنشود. كما أنَّ المُنتَجَ السياحيَّ يُمثِّلُ خدمةً راقيةً غيـرَ ملموسـةٍ تَحكُمُها عواملُ كثيرةٌ قد تكونُ هيَ الأخرى غيرَ ملموسةٍ، مثل أساليبِ التَّرحيبِ بالضَّيفِ والابتسامِ والاستقبالِ، والأهمُّ من ذلكَ كُلِّه أسلوبُ تقديمِ الخدمةِ السياحيَّة نفسها. وعليهِ فإنَّ البحثَ السِّياحيَّ الرَّصينَ ينبغي ألا يتناولَ المزيجَ التَّسويقيَّ الرُّباعيَّ (الخدمـة، السـعر، الترويج والتوزيع) فحسبْ، وإنَّما يتناولُ ثلاثةَ عناصرَ إضافيَّةً هي (الناس وعمليَّةُ تقـديم الخدمة والبيئةُ المادية) ليصبحَ المزيجُ التَّسويقيُّ السياحيُّ سُباعيَّاً.

والواقعُ أنَّ أكثرَ البحوثِ السِّياحيَّة تتناولُ موضوعاتٍ ذاتَ صلةٍ مباشَرةٍ بعُنصرَي الناسِ وعمليةِ تقديمِ الخدمةِ. وممَّا تجدرُ الإشارةُ إليهِ أنَّ عنصرَ الناس يتضمَّنُ كـلَّ القـائمينَ على تقديمِ الخدمةِ السِّياحيَّة والعلاقاتِ القائمَةِ بينَ المُنتَفعينَ من الخدمةِ السِّياحيَّة. أمَّـا عنصرُ عمليةِ الخدمةِ فهو يتضمَّنُ أسلوبَ تقديمِ الخدمةِ بما في ذلك مشاركة المنتفعـين في هذه العمليَّة.

١-١-٧- الطلب والعرض السياحي:

يُعرَّفُ الطَّلبُ من الناحيةِ الاقتصاديَّةِ بأنَّه رغبةُ المستهلِكِ باقتناءِ السِّلَعِ والخدمات، ودفعُ الثَّمنِ مُقابلَ الحصولِ عليها في وقتٍ ومكانٍ معيَّنَين، ويجب أن يكون الطلبُ مَقروناً بالقُدرةِ على الدَّفعِ لكي يكون طلباً فعلياً.

ويُعرَّفُ الطلبُ السِّياحيُّ بأنه المجموعُ الإجماليُّ لأعدادِ السائحين الوافدين إلى المنطقةِ السياحيَّةِ سواءَ كانوا مواطنينَ أو أجانب. وبذلك يُعَدُّ الطلبُ السياحيُّ إجماليُّ مجموعِ أعدادِ السَّائحين الذين يستخدمونَ المُنشآتِ السِّياحيَّةَ سواءَ كانوا من المواطنين أو كانوا قادمينَ من البلدانِ المجاورةِ أو البعيدة.[30]

ويُقسَمُ الطلب السياحي طِبقاً للعاملِ الجغرافيِّ إلى:[31]

١. الطلبُ السياحيُّ المحليُّ أو الداخليُّ: ويتمثَّلُ بعددِ السائحين المواطنين من حَمَلَةِ جنسيَّةِ البلدِ، والذين ينفِّذونَ رَحلاتٍ سياحيَّةً داخلَ حدودِ البلدِ المُقيمينَ فيه.
٢. الطلبُ السياحيُّ العالميُّ أو الخارجيُّ: ويتمثَّلُ بعدد السائحين الأجانبَ من حملةِ جنسيَّاتٍ أجنبيَّةٍ مختلفةٍ، والذين ينتقلونَ عبرَ الحدودِ الدَّوليَّة للبلدانِ المختلفة.

ويُقاسُ الطلب السياحي **بأعدادِ السائحين** الوافدين إلى المنطقةِ السِّياحيَّة، وباعتبارِ أنَّ فترةَ بقاءِ السائحين في الموقعِ السياحي تختلفُ من سائحٍ لآخرَ، إذ قد تبلغُ يوماً واحداً فقط أو أكثرَ من ذلك، وحلاً لهذا الإشكالِ يُستخدَمُ مقياسٌ آخر للطلب السياحي وهو **أعداد ليالي المبيت.** وغالباً ما يتمُّ تقديرُ متوسِّطِ مُدَّةِ بقاءِ السَّائحِ في الموقعِ السياحيِّ، ويُضرَبُ بأعدادِ السائحين الوافدين للموقعِ، لكي نصلَ إلى تقديرٍ لحجمِ الطلبِ السياحيِّ الفعليِّ على المنطقةِ السياحيَّة. وتَستخدِمُ المنشآتُ السياحيةُ الخاصَّةُ بالإيواءِ مقاييسَ أكثرَ دِقَّةً تتمثَّل **بعَدَدِ الأَسِرَّةِ** أو **عَدَدِ الغُرَفِ**، أو مقياس آخر هو **(السرير/ الليلة)** أي عددُ الأسرَّةِ في الليلةِ الواحدة.

وفي الأنشطةِ التَّرويحيَّةِ (كالمطاعم والمسارح والمتاحف...) التي تَقلُّ عن أربعٍ وعشرينَ ساعةً، يُقاسُ الطلبُ التَّرويحيُّ **بعددِ الزُّوارِ** الوافدينَ إلى المنشآتِ السياحية، أو **بعددِ التَّذاكرِ المُباعة** أو **بعددِ الضُّيوف.**[32]

---

[30] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل، اقتصاديات السفر والسياحة، مرجع سبق ذكره، ص٢١-٢٢.

[31] المرجع السابق نفسه، ص٢٢.

[32] المرجع السابق نفسه، ص٢٢-٢٣.

من جهةٍ أخرى: يُعرَّفُ العرضُ السياحيُّ بشكلٍ عام بأنَّه مقدارُ الخـدماتِ الـسِّياحيةِ التي تَعرِضُها المشاريعُ السياحيةُ للبيعِ مقابلَ ثمنٍ معيَّنٍ وفي وقتٍ معيَّن. لكنَّ التَّعريفَ الأكثرَ استخداماً في هذا المجال هو أنَّ العرضَ السياحيَّ عبارةٌ عن كلِّ المُستلزماتِ التي يجـبُ أن توفِّرَها أماكنُ القَصدِ السياحيِّ لِسَائِحيها الحقيقيين أو المُحتَمَلين، والخدماتِ والبـضائعِ وكـلِّ شيءٍ يُحتَمَلُ أن يُغريَ النَّاسَ بزيارةِ بلدٍ معيَّن.[33]

١-١-٨- التخطيط السياحي:

يَتَضَمَّنُ التَّخطيطُ بِشَكلٍ عامٍّ اختياراً بينَ عِـدَّةِ بَـدَائِلَ مـن الأهـدافِ والـسِّياساتِ والإجراءاتِ والقواعدِ بَعدَ تحديدِ وَسائِلِ تَحقيقِها. وهناكَ مجالاتٌ عديدةٌ في قطاعِ السِّياحة يجبُ التَّعَرُّفُ عليها لِتَخطيطِها بأسلوبٍ متناسقٍ ومتكاملٍ، وبشكلٍ خاصٍّ على المـستوى المحلـيِّ بحيثُ يَنبغِي الاهتمامُ بالسُّكانِ المحليِّينَ باعتبارِهم محورُ التَّنميَةِ وَهَدَفُها.

ويُنظَرُ إلى التَّخطيطِ على أنَّه عمليَّةُ تَغَيُّرٍ على نَحْوٍ مُنَظَّمٍ، فالتَّنميَةُ في أيِّ شَكلٍ مـن أشكالِها تعني التَّغَيُّر، وأمَّا رَدُّ فعْلِ هذا التَّغَيُّرِ فَرُبَّما يكونُ أقلَّ أو أكثرَ للسَّيطرةِ على الضَّررِ، كما أنَّ التَّخطيطَ يشتملُ على الصِّراعِ إلى جانبِ التَّغيُّرِ، ولكنْ يُمكنُهُ أن يُقَلِّلَ مـن مـستوى الفوضى. والتَّخطيطُ السِّياحيُّ يجبُ أنْ يُنظَرَ إليهِ في مُحتَواهُ الذي يَتَوَقَّعُ التَّغيُّرَ، ولكنَّه في نفسِ الوقتِ يكونُ مُهتَمَّاً في تَضحياتِهِ المُستَقبَلِيَّةِ للقرارِ الحاليِّ.

وترسمُ خُطَّةُ التَّنميَةِ السِّياحيَّة الأحداثَ المُستقبليَّةَ وَتَأثيراتِها المُحْتَمَلَـةَ، وهـذا يعنـي أنَّ التَّنميَةَ غيرَ المُخَطَّطِ لها، أو التي يُخَطَّطُ لها على المدى القصيرِ، والتي لا تَتَوَقَّعُ المُستَقبَلَ، سوف تقودُ بالتَّأكيدِ إلى خلافٍ ما بين التَّنظيماتِ السِّياحيَّة والمؤسَّساتِ المُمَارِسَةِ لهـذا العَمَـلِ، وكـذلك العاملين أو المُهتَمِّينَ بها، مما يدعو إلى أنْ تَتَّفِقَ جميعُ هذه الفئاتِ على التَّنميةِ السَّياحيَّةِ المُرَادَة.[34]

وقد عَرَّفَتْ منظَّمةُ السِّياحَةِ العَالميَّةِ WTO التَّخطيطَ السِّياحيَّ بأنَّـهُ عَمَليَّـةٌ مُنَظَّمَـةٌ تُتَرجَمُ فيها الخُطَطُ من بينِ عدَّةِ بَدَائِلَ، وأنَّ كُلَّ بَديلٍ يَتُمُّ اختيارُهُ في ضَوءِ مُعطياتٍ وحقـائقَ راسخَةٍ، وفروضٍ منطقيَّةٍ مُتَأَتِّيَةٍ من خِبرَةِ المُخَطِّطِ السِّياحيِّ واجتهاداتِهِ التـي تَنطلِـقُ مـن مُعطياتِ البيئَةِ المُحيطَة.[35]

---

[33] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مرجع سبق ذكره، ص١٥٠.

[34] الفاعوري. د. أسامة، التخطيط السياحي ودوره في التنمية السياحية، صحيفة الرأي، عمّان، ٢٠٠٤/٦/٢١، منشورة على الإنترنيت:
http://www.alrai.com/opinions/06-2004/Article-20040620-435dd8a7-c000-00a8-0160-c21aef14a423/story.html.

[35] الطائي. د. حميد، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، ط١، الأردن، ٢٠٠١، ص٣٢٣.

١-١-٨-٣- أنواعُ الموارد السِّياحيِّة المُمكنُ تخطيطُها:

انطلاقاً من أنَّ كلَّ فردٍ معنيٌّ بالتَّنميةِ السِّياحيَّةِ وتطويرِها، يجبُ تقييمُ المواردِ السِّياحيَّةِ المُتاحَةِ والكامنَةِ بما يساعدُ على اتِّخاذِ القراراتِ اللازمَةِ لتطويرِ السِّياحةِ وتحديدِ أنماطِها، وذلك من خلالِ تحديدِ أنواعِ المواردِ السِّياحيَّةِ الممكنُ تخطيطُها لتطويرِها وتحسينِها، ويمكن إبرازُ هذهِ الأنواعِ كما يلي:[٣٦]

١. **الأنشطةُ المتعلِّقةُ بالبيئةِ الطَّبيعيَّةِ في الشَّواطئِ والمياه:** وتتضمَّنُ الرِّياضاتِ المائيَّةَ كالسِّباحةِ وسياحةِ التَّجديفِ بالقواربِ والصَّيدِ المنظَّمِ للأسماكِ، والرِّياضاتِ الشَّتويَّةَ كالتَّزلُّجِ على الثَّلجِ، ورياضاتِ المَشي.
٢. **الأنشطةُ المتعلِّقةُ بالبَرِّ:** حيثُ يقتضي ذلكَ وجودَ مُتعةِ المعالمِ الطَّبيعيَّةِ مثل الشَّلالاتِ والكهوفِ، وسياحةِ المغامَراتِ كاستخدامِ الخيولِ أو العرباتِ وتسلُّقِ الصُّخورِ وصعودِ الجبالِ والسِّياحاتِ الخاصَّةِ المرغوب فيها من قبلِ فئاتٍ من السَّائحين، مثل مراقبةِ الطُّيورِ، وجولاتِ الحياةِ البريَّة، وتكونُ ضمنَ شروطٍ بيئيَّةٍ معيَّنة.
٣. **الأنشطةُ المتعلِّقةُ بمعالمِ الطَّبيعةِ ونمطِ الحياةِ الرِّيفيَّة:** التي تشجِّعُ السَّائحين على الإقامةِ في بيتٍ ريفيٍّ، حيث يمتطونَ الخيلَ وَتُتاحُ لهم المشاركَةُ بالعملِ الريفيِّ والصَّيدِ والمشي والحياةِ اليوميَّةِ الريفيَّةِ المشوِّقَة للسَّائحين.
٤. **الأنشطةُ المتعلِّقةُ بالتُّراثِ الثقافيِّ:** في بيئةٍ تُشجِّعُ السَّائحين على زيارةِ المَواقعِ التَّاريخيَّةِ والمراكزِ الأثريَّةِ والحدائقِ والمناطِقِ والأبنيةِ التَّاريخيَّةِ والنُّصُبِ والظَّواهرِ التَّاريخيَّةِ الخاصَّة، والمُنجزاتِ كالجسورِ والمناطقِ الصِّناعيَّةِ، وإحياءِ المناسباتِ التَّاريخيَّةِ وأنماطِ الحياةِ السَّائدة.

كذلك هناكَ أنشطةٌ متعلِّقةٌ بأوجُهٍ أخرى من التُّراثِ الثَّقافيِّ، كالرَّقصِ والموسيقى والثِّيابِ التَّقليديَّةِ والطَّعامِ المحليِّ، وطرازِ العمارَةِ التَّقليديِّ المدنيِّ والرِّيفيِّ، وَعَرضِ الفنونِ في مسرحٍ مُتَاحٍ للسَّائحين، وإقامةِ مناسباتٍ واحتفالاتٍ، وإنتاجِ وبيعِ الصِّناعاتِ التَّقليديَّةِ ومنتجاتِ المهنِ اليدويَّةِ وتنظيمِ جولاتٍ للمناطقِ الطَّبيعيَّةِ والرِّيف.

٥. **المواردُ التي لها أهميَّةٌ خاصَّةٌ دينياً:** والتي تُزارُ للقيامِ بمناسكِ الحجِّ أو التَّقديسِ، أو المواقعُ التي هاجرَ منها العديدُ من سكَّانِها ويعودونَ تَعلُّقاً بالجذورِ العِرقيَّةِ والأصولِ، أو جنودٌ حارَبُوا أو تمركَزُوا سابقاً في المنطقةِ، أو دَرَسُوا أو تعلَّموا لفترةٍ في المكانِ، أولئك جميعاً تَشدُّهُم الأشواقُ والحنينُ لزيارةِ المَقصدِ.

---

[36] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص٦٢-٦٣.

٦. **الأنشطةُ المُتعلِّقةُ بالمجالاتِ الاقتصاديَّة:** تمكِّنُ السَّائحين خلالَ الجولاتِ الخاصَّةِ من رؤيةِ الجماعاتِ التي تعملُ بصيدِ الأسماكِ أو الزِّراعةِ أو مزارعِ تربيةِ الخيولِ والحقولِ والمعاملِ الحديثة.

٧. **الأنشطةُ المتعلِّقةُ بالصِّحةِ والرَّاحةِ والمعالجةِ الطِّبيَّةِ:** بالينابيعِ المعدنيَّةِ، ونقاءِ الصحراءِ، ومناخِ الجبالِ والنَّقاهةِ والطِّبِّ الشَّعبيِّ، وذلك يقتضي إنشاءَ مراكزَ نقاهةٍ بتسهيلاتٍ وخدماتٍ مناسبةٍ لكلِّ نمطٍ سياحيٍّ.

٨. **ظواهرُ مشوِّقاتٍ متخصِّصة:** تتضمَّنُ زيارةَ مؤسَّساتٍ علميَّةٍ وتعليميَّةٍ تكونُ مُتاحَةً للعمومِ، وتسهيلاتٍ رياضيَّةٍ، وزيارةٍ للمراكزِ الدِّينيَّةِ، وأنواعِ العروضِ الفنيَّةِ كالموسيقى الكلاسيكيَّةِ والفلكلورِ والأوبرا والجازِ وغيرها من الأنواعِ التي يطلُبُها السائحون.

٩. **الجودةُ في نوعيَّةِ البيئةِ للمنطقَة:** وتشملُ الجودَةُ جميعَ عناصرِ البيئةِ من نقاءِ الهواءِ ونظافةِ الماءِ والهدوءِ والنَّظافةِ العامَّة، ويشملُ ذلك التَّنظيمَ العامَّ للمحلاتِ والأسواقِ والحدائقِ والأبنيةِ والسَّاحاتِ، ومستوى إضاءةِ الشَّوارعِ، وَتَوفُّرِ النَّقلِ العامِّ المُريحِ، ودوراتِ المياهِ العامَّةِ في المواقعِ المُناسبةِ وتوفُّرِ الأمنِ العامِّ.

١٠. **التَّنميَةُ الحاليَّةُ للتَّسهيلاتِ والخدمات:** مثل الفنادقِ والأنواعِ الأخرى من وسائلِ المبيتِ والمطاعمِ ومكاتبِ السَّفرِ والسِّياحةِ وخدماتِ الاستعلاماتِ السِّياحيَّةِ والتَّسوُّق، ويشملُ ذلك العنايةَ الخاصَّةَ بتوظيفِ الأبنيةِ التُّراثيَّةِ والتَّاريخيَّةِ كفنادقَ ومطاعمَ تَجِدُ إقبالاً واهتماماً من فئةٍ خاصَّةٍ من السَّائحين.

١١. **التَّنميةُ الحاليَّةُ للتَّسهيلاتِ والخدماتِ المتعلِّقةِ بالنَّقلِ باتِّجاهِ وداخلِ المنطقة:** متضمِّنَةً البنيةَ التَّحتيَّةَ والمرافقَ مثل الماءِ والكهرباءِ والصَّرفِ الصِّحيِّ ووسائلِ الاتِّصال.

١٢. **إمكانيَّةُ تدريبِ القوى العاملةِ للعملِ في جميعِ ميادينِ السِّياحة:** والمناسبُ للمصلحةِ المحليَّةِ هو تشغيلُ القوى العاملةِ من أبناءِ المنطقةِ بعد تدريبِهم.

١-١-٩- التسويق والترويج السياحي:

في فلسفةِ الاقتصادِ المفتوحِ يُقالُ: إنَّ السِّلعةَ الجيِّدةَ تطردُ السِّلعةَ الرَّديئةَ مهما كانَ التَّسويقُ جَبَّاراً، وفي فلسفةِ التَّسويقِ الحديثِ هناكَ مَن يُعطي قيمةً كبيرةً للمسؤوليَّةِ الاجتماعيَّةِ عند التَّسويقِ ويدعو إلى تنشيطِ التَّسويقِ والجهدِ التَّرويجيِّ لإخبارِ المُستهلكِ وإطلاعِه على المَزايا والخصائصِ الحقيقيَّةِ للسِّلعةِ بكلِّ أمانةٍ ومصداقيَّةٍ ليكونَ التَّسويقُ بذلكَ وسيلةَ إخبارٍ بالشَّيءِ الحَسَنِ وليسَ وسيلةً للفبركاتِ والادِّعاءاتِ المَنقوصَة.

قبلَ أن يَضَعَ المُسَوِّقُ قدميه على طريقِ التَّسويقِ السِّياحيِّ يجبُ أن يعرفَ الانطباعاتِ الإيجابيَّةَ أو السَّلبيَّةَ عن المنطقةِ التي يرغبُ في التَّسويقِ لها، بل يلزمُهُ أن يعــرفَ مــصادرَ نشوءِ هذهِ الانطباعاتِ، وهل هيَ حقيقةٌ أم لا، وَسُبُلَ معالجةِ هذهِ الانطباعــاتِ فــي الجهــودِ التَّسويقيَةِ المُرادِ تنفيذُها من حيثُ تحسينُ الانطباعاتِ السلبيَّةِ أو تغطيتِهــا وَحُــسْنُ توظيــفِ الانطباعاتِ الإيجابيَّةِ إنْ وُجِدَتْ.

من هذا المنطلقِ نعتقدُ أنَّ التَّسويقَ السِّياحيَّ لأيٍّ من المدنِ أو المناطقِ يجبُ أن يبــدأ بمحاولةِ تجاوزِ عددٍ من العُقَدِ النَّفسيَّةِ والاجتماعيَّةِ للسَّائحينَ حولَ هذهِ المنطقةِ أو تلكَ، والقفزِ فوقَ الانطباعاتِ غيرِ المواتيةِ، وذلك بتصميمِ وتنفيذِ برنامجِ توعيــةٍ يُــدمَجُ التَّــسويقُ فيهــا بنشاطاتِ العلاقاتِ العامَّةِ في تكاملٍ واتِّحادٍ ما بينَ وسائلِ الإعــلامِ المقــروءَةِ والمــسموعَةِ والمنظورَةِ، إضافةً إلى القَنَواتِ والوسائلِ التَّربويَّةِ والتَّعليميَّةِ في سبيلِ قلبِ صورةِ الــسِّياحةِ الدَّاخليَّةِ وتجاوزِ التَّصوُّراتِ والانطباعاتِ المبتورةِ عن السِّياحةِ في ربوعِ الوطنِ.

كما أنَّ عمليَّةَ التَّسويقِ السِّياحيِّ وترابطِها وتأثُّرِها بــالمحيطِ المــاديِّ والاجتمــاعيِّ للمنطقةِ المُرَادِ تسويقُها، في السِّياحةِ بالذَّاتِ، يمكنُ وَصفُها بأنَّها فعلٌ ترويجيٌّ لا يكفي لوحــده بل لابدَّ من تكاملِ البنيةِ التَّحتيَّةِ للسِّياحةِ كوسائل النقل والمواصــلات، الفنــادق، المعلومــات والاتصالات، والخدمات المالية... الخ، وتوفر المرافق والإمكانيــات الــسِّياحيَّة كالأســواق، المنتزهات، الملاهي والملاعب، الشواطئ، المتاحف، المكتبات... الخ، وذلك حتى يكون دور التسويق في الجذب وشد الانتباه دوراً ممكناً وحقيقياً.[٣٧]

ويُعَدُّ التَّسويقُ مرحلةً هامَّةً في العمليَّةِ الإنتاجيَّةِ السِّياحيَّةِ التي تتمُّ بين طرفي العمليَّــةِ أو قُطبَيها (المكانُ السِّياحيُّ– السَّائحُ)، فلكي يدخلَ المكانُ تلكَ العمليَّةَ ويمتلكَ الصِّفةَ السِّياحيَّةَ يجبُ أن تتوفَّرَ فيهِ شروطٌ أساسيَّةٌ مثل توفُّرِ المزايا والخدماتِ والــسِّلعِ، وأن يوجــدَ طلــبٌ سياحيٌّ عليهِ. ولكي يدخلَ المسافرُ في حساباتِ السِّياحةِ يجــب أن تتــوفَّرَ فيــه شــروطٌ أو مواصفاتٌ مثل وجودِ دافعِ سفرٍ وعناصرَ ماليَّةٍ وسلوكيَّةٍ مُناسبَةٍ. وبين هذينِ القطبَينِ تتمُّ عمليَّةُ التَّرويجِ السِّياحيِّ الموجَّهةُ من المكانِ السِّياحيِّ من قِبَلِ أجهزةِ التَّرويجِ وبأنــشطَةٍ ترويجيَّــةٍ فعَّالةٍ، وذلك لكي تتمَّ عمليَّةُ التسويقِ في موقعِ السَّائحِ لِنَقلِهِ إلى المكانِ.[٣٨]

١-١-٩-١- السُّوقُ السِّياحيَّة والمنتجاتُ السِّياحيَّةُ:

---

[37] العتيبي. د. صنهات بدر، إشكاليات التسويق السياحي، صــحيفة الجزيــرة، الــسعودية، العــدد ١٠٠٤٨، ٢٠٠٠/٤/٢، منشورة على الإنترنيت: http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/apr/2/ec4.htm.

[38] خربوطلي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكوناتها– ظواهرها– آفاقها)، مرجع سبق ذكره، ص١٤٣.

السُّوقُ هو عبارةٌ عن مجموعةٍ من المشتَرينَ الفعليِّينَ والمرتَقَبينَ الذينَ يَدخلونَ في عمليَّةِ تعاملٍ مع بائعٍ. ويعتمدُ حجمُ السُّوقِ على عددِ الأشخاصِ ممَّنْ لديهم حاجةٌ مشترَكَةٌ يعرضُونَها، ولديهم المالُ أو مواردُ أخرى تَهُمُّ الآخرينَ الذين لديهم الرَّغبةُ بِعَرْضِ هذه المواردِ مُقابلَ ما يريدونَه.

يُشكِّلُ البائعونَ الصِّناعةَ، بينما يُشكِّلُ المشترونَ السُّوقَ، ويرتبطُ البائعونَ والمشترونَ بأربعةِ تَدفُّقاتٍ، فالبائعونَ يوفِّرونَ المنتجاتِ والخدماتِ في السُّوقِ، ويُزَوِّدونَ السُّوقَ أيضاً بالمعلوماتِ حولَ هذهِ المنتجاتِ والخدماتِ المعروضَةِ للبيعِ، وبالمقابلِ يزوِّدُ السُّوقُ البائعينَ بالأموالِ والمعلوماتِ.

إنَّ من الحقائقِ المعروفَةِ أنَّ الاقتصاديَّاتِ الحديثةَ تعملُ على مبدأ تقسيمِ العملِ حيثُ يتخصَّصُ كلُّ شخصٍ في إنتاجِ شيءٍ ما، ويستلمُ مقابلَ هذا الشَّيءِ مَالاً أو شيئاً آخرَ، ويشتري بهِ ما يحتاجُهُ من أشياء. ولهذا فإنَّ الاقتصاديَّاتِ الحديثةَ تنتشرُ وتَزدهرُ في الأسواقِ.

إنَّ السَّائحين ينظرون إلى المنتجاتِ السِّياحيَّةِ باعتبارِها حزمةً من المنافعِ والتَّسهيلاتِ والقِيَمِ، وهم يختارونَ تلكَ المنتجاتِ التي تُقَدِّمُ لهم أفضلَ حزمَةِ منافعَ وقيمٍ مقابلَ الثَّمنِ الذي يدفعونَهُ للحصولِ عليها. ففندقٌ مثلُ (شيراتون) يعني إقامةً مريحةً وفخامةً ومكانةً فريدةً وموقعاً اجتماعيَّاً متميِّزاً، بينما فندقٌ عاديٌّ يعني إقامةً أساسيَّةً وسعراً منخفضاً وملائماً. إنَّ السَّائحين يختارونَ الخدماتِ السِّياحيَّةَ التي تُحقِّقُ لهم أكبرَ إشباعٍ مُمْكِنٍ، آخذينَ بعينِ الاعتبارِ رغباتِهم ومواردَهم.

وعلى أساسِ ذلكَ تُوحي الحاجاتُ والرَّغباتُ الإنسانيَّةُ والطَّلبُ بأنَّ المنتجاتِ إنَّما تكونُ متوفِّرةً لإشباعِها. والمنتَجُ هو عبارةٌ عن أيِّ شيءٍ يمكنُ طرحُهُ في السُّوقِ لجذبِ الانتباهِ والامتلاكِ والاستخدامِ أو الاستهلاكِ والذي قد يُشبِعُ حاجةً أو رغبةً.

أمَّا المنتَجُ السِّياحيُّ فهو عبارةٌ عن تشكيلةٍ أو مزيجٍ من الخدماتِ الملموسةِ وغيرِ الملموسةِ المطروحةِ في السُّوقِ السِّياحيِّ لغَرَضِ إشباعِ رَغباتِ وحاجاتِ السَّائحين في لحظةِ جاهزيَّتِها. فبالإضافةِ إلى الخدماتِ المَلموسَةِ وغيرِ الملموسةِ، فإنَّ مفهومَ المنتَجِ السِّياحيِّ يتضمَّنُ الأشخاصَ الذينَ يُقدِّمونَ الخدماتِ، والأماكنَ والمنظَّماتِ والنَّشاطاتِ والأفكارَ والتَّسهيلاتِ والقِيَمَ. فالزَّبونُ يقرِّرُ إلى أيِّ مطعمٍ يذهبُ، وفي أيِّ أماكنَ يُفضِّلُ قضاءَ إجازَتِه، وأيُّ شركاتِ طيرانٍ يستخدمُ وأيُّ فندقٍ ينامُ فيه....إلخ، وتُعَدُّ هذه الأشياءُ جميعاً بالنسبةِ للسَّائحِ مُنتجاتٍ أو خدماتٍ.[٣٩]

---

[39] الطائي. د. حميد عبد النبي، التسويق السياحي.. مدخل استراتيجي، مرجع سبق ذكره، ص١٧٠-١٧٢.

١-١-٩-٢- مكاتبُ السِّياحةِ والسَّفرِ:

كانت السِّياحةُ سَابقاً محدودةً وفرديَّةً بسببِ المخاطرِ التي يتعرَّضُ لها السَّائحُ، ولِقِلَّةِ وسائلِ السِّياحَةِ والسَّفرِ، إضافةً إلى بُطئِها. ولكنْ معَ تَطوُّرِ وسائلِ النَّقلِ وزيادةِ سُرعاتِها (كالقطاراتِ والسَّياراتِ والطَّائراتِ والسُّفنِ) إضافةً إلى زيادةِ درجةِ الأمانِ، أصبحَتْ السِّياحَةُ أكثرَ تطوُّراً وذاتَ طابَعٍ دوليٍّ، وقد تصبحُ كونيَّةً للسَّفرِ إلى الكواكبِ والنُّجومِ بواسطةِ المَركباتِ الفضائيَّةِ والصَّواريخ.

لقد أدَّى التَّطوُّرُ الهائلُ الذي شَهِدَهُ العالمُ في النَّقلِ الجويِّ بعدَ الحربِ العالميَّةِ الثَّانيةِ إلى تَغيُّرِ المفاهيمِ الخاصَّةِ بالسَّفرِ والسِّياحةِ بينَ مُختَلَفِ أجزاءِ العالمِ، فزادَتْ رغبةُ النَّاسِ في زيارةِ دولةٍ معيَّنةٍ أو غيرِها في حدودِ إمكانيَّاتِ الفردِ الماديَّةِ، لذلك زادَ الإقبالُ على السَّفرِ ضمنَ مجموعاتٍ سياحيَّةٍ تحتَ إشرافِ المكاتبِ أو الوكالاتِ أو الشَّركاتِ المتخصِّصةِ في تنظيمِ مثلِ هذهِ الرَّحلاتِ بأقلِّ تكلفةٍ ممكنةٍ للمسافرِ الواحدِ.

وتُعَدُّ الشَّركاتُ السِّياحيَّةُ قِسماً من الأقسامِ المهمَّةِ للقطاعِ السِّياحيِّ، ولها مسألةٌ خاصَّةٌ وعملياتٌ متنوِّعةٌ وشكلٌ يُميِّزُ طَبيعةَ العمليَّةِ الإنتاجيَّةِ فيها، وهناكَ أكثرُ من ٥% منها في أوروبا الغربيَّة، كما أنَّ الجزءَ الأكبرَ من البريطانيِّينَ والأمريكيِّينَ واليابانيِّينَ الذين يزورونَ دولاً أخرى يستخدمونَ خدماتِ الشَّركاتِ السِّياحيَّةِ.[٤٠]

وهناكَ ثلاثةُ أنواعٍ من الشَّركاتِ السِّياحيَّة:[٤١]

١. **شركاتُ السِّياحةِ العامَّة:** ويجوزُ لها مُزاولَةُ كافَّةِ الأعمالِ السِّياحيَّة من تنظيمِ الرَّحلاتِ الجماعيَّةِ والفرديَّةِ للدَّاخلِ أو الخارجِ، وبيعِ وصرفِ التَّذاكرِ بكافَّةِ أنواعِها وتشغيلِ وسائلِ النَّقلِ المختلفَة.
٢. **شركاتُ حجزِ التَّذاكر:** وهي المنوطُ بها بيعُ وصرفُ تذاكرِ السَّفرِ على وسائلِ النَّقلِ المختلفَة، والوكالَةُ عن شركاتِ النَّقلِ بأنواعِها البريَّةِ والبحريَّةِ والجويَّة.
٣. **شركاتُ النَّقلِ السِّياحيِّ:** وهي الشَّركاتُ التي تقومُ بتشغيلِ وسائلِ النَّقلِ بكافَّةِ أنواعِها لخدمةِ السَّائحين.

١-١-٩-٣- دورُ الإنترنيت في عمليَّةِ التَّرويجِ السِّياحيِّ:

---

[40] السكر. مروان، إدارة وكالات وشركات السياحة والسفر، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج٤، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٩٦، ص٧.

[41] مجموعة من المؤلفين، مكافحة جرائم السياحة، مرجع سبق ذكره، ص٣١٥-٣١٦.

لاحظنا أنَّ الفضلَ كانَ يَرجعُ للمكاتبِ السِّياحيَّةِ في نشرِ الثَّقافةِ السِّياحيَّة، والتَّعريفِ بالمناطقِ والعجائبِ السِّياحيَّة في كلِّ بلدٍ وفي كلِّ منطقة، إلا أنَّ التَّطوُّرَ التِّقنيَّ والمعلوماتيَّ غيَّرَ الوضعَ، فقد أصبحَ الكثيرُ من المعلوماتِ متوفِّراً على شبكةِ الإنترنيت من قِبَلِ أصحابِ الشَّأنِ مباشرةً، وليسَ عن طريقِ المكاتبِ السِّياحيَّة، لذا فإنَّ الرَّاغبَ في السَّفَرِ يقضي ساعاتٍ وهو يتجوَّلُ في أركانِ الأرضِ بواسطةِ شبكةِ الإنترنيت، ويتنقَّلُ بين المدنِ والأماكنِ السِّياحيَّةِ بالبرامجِ السِّياحيَّةِ العديدةِ والمنوَّعَةِ وبالعروضِ المُغريَةِ، كما أنَّهُ يستطيعُ أن يتنقَّلَ بين قوائمِ الفنادقِ التي لا يمكنُهُ أن يتعرَّفَ عليها في المكاتبِ السِّياحيَّة، ويختارُ منها ما يعجبُهُ، ويمكنُ له أن يقومَ بالاتِّصالِ والحجزِ بالفندقِ من خلالِ الشَّبكةِ أيضاً.

من خلالِ ما سبقَ نلاحظُ أنَّ السِّياحةَ تأثَّرَتْ كثيراً بظهورِ شبكةِ الإنترنيت، وكانَتْ وسيلةً لتطويرِ الدِّعايةِ لها ونشرِها بشكلٍ مُكثَّفٍ، وبواسطةِ هذه الشَّبكةِ استطاعَ كلُّ فردٍ من الرَّاغبينَ في السِّياحَةِ البحثَ عمَّا يُعجبُهُ من الفنادقِ والمُنتجعاتِ السِّياحيَّةِ وهو في بيتِه، ويمكنُهُ الاختيارُ والاتِّصالُ بدونِ تكلفةٍ تُذكَرُ. واستفادَتْ الفنادقُ من وسيلةِ الإعلانِ الكبيرِ والرَّخيصِ في شبكاتِ الإنترنيت، حيثُ يستطيعُ الفندقُ أن يقدِّمَ معلوماتٍ كاملةً عَنْهُ وعن نشاطاتِه وعن غُرَفِه ومطاعمِه، وحمَّاماتِ سباحتِه، ويُظهرَها بصورٍ جذَّابةٍ وجميلةٍ ومشوِّقة. وتُقَدِّمُ بعضُ الفنادقِ أفلاماً قصيرةً عن موجوداتها ومُغريَاتِها، وعن برامجِها التي تقدِّمُها للسَّائحِ أو للمُقيمِ لَدَيها. إلا أنَّ هذا الجانبَ الإيجابيَّ كان لهُ أثرٌ سلبيٌّ على المكاتبِ السِّياحيَّة، والتي كانَتْ تُقَدِّمُ هذه الخدماتِ وتُجيبُ عن استفساراتِ العملاءِ أو الرَّاغبينَ في السِّياحةِ، وتَراجَعَ دورُ المكاتبِ والشَّركاتِ السِّياحيَّةِ في إجراءِ عمليَّاتِ البيعِ والشِّراءِ لتذاكرِ السَّفرِ والحجوزاتِ في الفنادقِ، بسببِ انتشارِ شبكةِ الإنترنيت.

وبظهورِ شبكاتِ الإنترنيت وتَقلُّصِ أهمِّيَّةِ المكاتبِ السِّياحيَّةِ الإعلاميَّة، ظهرَتْ شركاتٌ جديدةٌ لِتُقدِّمَ خدمةً أخرى مميَّزَةً، استغلالاً لانتشارِ شبكةِ الإنترنيت، فظهرَتْ شركاتُ شبكةِ حجوزاتٍ، لِتَحلَّ مَحَلَّ المكاتبِ السِّياحيَّةِ ولكنْ بطريقةٍ جديدة، فظهرَتْ شركةٌ على الإنترنيت باسمِ شبكةِ الحجزِ الفندقيِّ (HRN- www.hotels.com) وهي تستأجرُ الغُرَفَ بنفسِها وتحجزُها من الفنادقِ الشَّهيرةِ وكأنَّها تُديرُ فَوجاً سياحيَّاً كبيراً، وتطلبُ عدداً كبيراً من الغرفِ وتحصلُ بذلكَ على تخفيضاتٍ كبيرةٍ جداً تصلُ إلى ٥٠% من القيمةِ الأساسيَّةِ للغرفِ، ومن ثَمَّ تُؤجِّرُها لمَنْ يريدُ بأسعارٍ مُخفَّضةٍ جداً مقارنَةً بما يطلبُهُ الفندقُ في أسعارِه الرَّسميَّةِ والمعلَنَة، فهذه الشَّركاتُ تستأجرُ الغرفَ بمجموعاتٍ كبيرةٍ في المواسمِ من الفنادقِ الشَّهيرة، لذا فإنَّ هذه الشَّركاتِ الوسيطةَ تُقدِّمُ الغرفَ للزَّبائنِ الرَّاغبينَ بسعرٍ مُغْرٍ، يُنافسُ كثيراً الأسعارَ المقدَّمَةَ من الفندقِ ذاته. وأصبحَ الإقبالُ على هذه الشَّركاتِ الوسيطةِ كبيراً ومُغْرٍ مَالياً، وقد ارتفعَتْ أسهمُ هذه الشَّركاتِ إلى الضِّعف، وحَقَّقَتْ جميعُها أرباحاً أكثرَ ممَّا حقَّقَتْهُ الفنادقُ نفسها. وتَوسَّعَتْ هذه الشَّركاتُ في تقديمِ الخدماتِ عبرَ الإنترنيت، وأصبحَتْ تُقدِّمُ ٩٥% من

الحجوزاتِ عن طريقِ الإنترنيت، والنِّسبَةُ الباقيةُ هي من الحجوزاتِ المباشَرَةِ للفنادقِ. وكانَ إجمالي مبيعاتِ هذهِ الشَّركاتِ يزيدُ عن 3 بليون دولار خلالَ العامِ الواحد.

وبالرَّغمِ من أنَّ الشَّركاتِ الحاليَّةَ قَدَّمَتْ خدمةً جليلةً للفنادق، إلا أنَّها في الوقتِ نَفسِه نافَسَتْ الفنادقَ في تأجيرِ الغُرَفِ ورَبِحَتْ في عمليَّاتِها أكثرَ ممَّا تَربَحُهُ الفنادقُ نفسُها، ممَّا جعلَ مجموعةً من الفنادقِ الشَّهيرةِ تقومُ بتنظيمِ شركةٍ خاصَّةٍ ومُنفصلةٍ عنهم لتقديمِ نفسِ الخدماتِ ولكنْ بتميُّزٍ خاصٍّ، وهو أنَّها تُقَدِّمُ غرفَ هذهِ الفنادقِ المشاركَةِ، وهي مجموعةُ فنادقِ هلتون وماريوت وحياة وانتركونتننتال وستار وود والمنتجعاتِ العالميةِ. وقامَتْ الشَّركةُ التي سُمِّيَتْ بنظامِ التَّوزيعِ الفندقيِّ (HDS) منذ بدايةِ صَيفِ 2002 بالعملِ على تقديمِ خدماتِها من مقرِّها في دِلِسْ في ولايةِ تِكسَاس عبرَ شبكةِ الإنترنيت من موقعِها على شبكةِ الإنترنيت .(www.traveweb.com)

ويُنتَظَرُ أن تنجحَ هذهِ الشَّركةُ في تقديمِ خَدَماتِها بدونِ منافَسَةٍ للشَّركاتِ الأخرى، فالسُّوقُ يَتَّسِعُ للكثيرِ وهو في بدايةِ نُمُوِّه، وهنا تبدأُ المنافَسَةُ ويظهرُ التَّطوُّرُ العمليُّ والتِّجاريُّ، والجميعُ يَرَى أنَّ استخداماتِ الإنترنيت ستكونُ الوسيلةَ المفضَّلةَ للحجزِ في الفنادقِ والاختيارِ فيما بينَها لمَنْ يرغبُ في السِّياحةِ والسَّفرِ. فقد تَبَيَّنَ أنَّ الحجزَ عبرَ الإنترنيت يمكنُ أن يُقَدِّمَ للسَّائحِ أفضلَ الأسعارِ المُمكنَةِ، وقد أبدَى الكثيرُ من المسافرينَ دَهشَتَهُم عندَ مقارنةِ أسعارِ الغرفِ التي يقيمونَ فيها مقارنةً بمُرافقيهم ممَّنْ تَمَّ الحجزُ لهم عن طريقِ شركاتِ الحجزِ الإلكترونيِّ التي تُقَدِّمُ الغرفَ بأسعارٍ تَقلُّ كثيراً عما يَدفَعُهُ الآخرونَ.

ويُنتَظَرُ أن تقومَ هذهِ الشَّركاتُ أيضاً بالتَّوسُّعِ في خدماتِها لتَشملَ تذاكرَ السَّفرِ، وكوبوناتِ المطاعمِ والمسارحِ أيضاً، حيثُ إنَّ الحصولَ على تخفيضاتٍ كبيرةً للبيعِ بالجملةِ يساعدُ على بَيعِها بسعرٍ منخفضٍ للأفرادِ، ويمكنُ الاتِّصالُ بهذهِ الشَّركاتِ على مواقعِها في أيِّ وقتٍ ومن أيِّ مكانٍ.

كما أنَّ هناكَ إجماعاً دَولياً على أنَّ تأثيرَ تكنولوجيا الاتِّصالاتِ سَيَمتَدُّ، وأكثر من أيِّ عنصرٍ آخرَ، على الكيفيَّةِ التي يُسافرُ بها السَّائحون وكيفيَّةِ اختيارِهم للمُنتَجِ السِّياحيِّ خلالَ السَّنواتِ الخمسَ عشرةَ القادمة، فسوفَ تُساعدُ تكنولوجيا شبكةِ الإنترنيت والهاتفِ المَحمولِ والقطاراتِ فائقَةِ السُّرعة، والطَّائراتِ النفَّاثَةِ والسُّفنِ السَّريعةِ في نقلِ السَّائحين إلى مقاصدِهم السِّياحيَّةِ بسهولةٍ أكثر وتكلفةٍ أقلّ وسرعةٍ أكبر من أيِّ وقتٍ مَضَى، وبالتالي فهناكَ ما يدعو إلى الاعتقادِ بأنَّ هذا قد يؤدِّي إلى زيادةٍ ملموسةٍ في حركةِ السِّياحةِ العالميَّةِ ممَّا يُشكِّلُ ضُغُوطاً هائلةً على البيئةِ الطَّبيعيَّةِ الهَشَّةِ في مُختلَفِ أنحاءِ العالَمِ.

وبدراسةِ أحدثِ التَّقاريرِ الإحصائيَّةِ يتَّضِحُ لنا أنَّ اتِّجاهاتِ السِّياحةِ العالميَّةِ سوفَ تَشهَدُ نموَّاً يتراوحُ سَنويَّاً بينَ ٤,٣% و٦,٧% خلالَ السَّنواتِ العشرينَ القادمةِ، وبمعدَّلٍ يزيدُ

عن النموِّ الاقتصاديِّ العالميِّ الذي يُقدَّرُ بـــ٣% سنوياً، ولكنَّ هذا الرَّقمَ يفترضُ أنَّ ٧% فقط من تعدادِ السُّكانِ في العالمِ سوفَ يشاركونَ في الحركةِ السِّياحيَّةِ العالميَّـــةِ. وَوِفقـــاً لتحليـــلِ التَّياراتِ الرَّئيسةِ للسُّوقِ فهذا يعني أنَّ صناعةَ الـــسِّياحةِ العالميَّـــةِ لا تـــزالُ تَحبـــو مقارَنَـــةً بالقطاعاتِ الاقتصاديَّةِ الأخرى.[٤٢]

وهناكَ العديدُ من المواقـــعِ الـــسِّياحيَّةِ الـــسُّوريَّةِ علـــى شـــبكةِ الإنترنيـــت، أهمُّهـــا موقـــعُ وزارةِ الـــسِّياحَةِ (http://www.syriatourism.org) الـــذي يـــشملُ العديـــدَ مـــن المواقعِ والبياناتِ والجديدِ من التَّشريعاتِ والمراسيمِ بخـــصوصِ الـــسِّياحةِ، وموقـــعُ ملتقـــى الاستثمارِ السِّياحيِّ السوريِّ (http://www.syriatourism-invest.com/ar/index.php)، وموقعُ فنادقَ عدَّة كنـــادي النَّقابـــات العلميَّـــةِ والمهنيَّـــةِ (مطعـــم وفنـــدقِ الكـــازينو) فـــي محافظةِ اللاذقية (http://www.alcazino.com)، ويمكنُ الاطِّلاعُ على المزيدِ من المواقعِ الـــسِّياحيَّةِ بزيـــارة الـــرَّابط التـــالي علـــى شـــبكةِ الإنترنيـــت لِمَـــنْ رَغِـــبَ بـــذلك (http://arabic.syriaport.com/syria/travel_tourism/)، وجميعها تعرضُ كثيراً مـــن الفعاليَّات السِّياحيَّةِ وعناوينَ الكثيرِ من المطاعمِ والفنادقِ، ومميِّزاتٍ كثيرةً للأماكنِ الـــسِّياحيَّةِ في سوريَّة، مع تحديثٍ يوميٍّ للصَّفَحاتِ الدِّعائيَّةِ. ومعَ ذلكَ لم تأخُذِ الإنترنيت بَعْدُ في سوريَّةَ دورَها الفعَّالَ في هذا المجالِ.

١-١-١٠- فوائد وأعباء السياحة:

١-١-١٠-١- فوائدُ وعوائدُ السِّياحة:

١. تُوَفِّرُ السِّياحةُ فُرَصَاً جديدةً للعملِ، وخاصَّةً للشَّبابِ والشَّابات، ولا يقتصرُ ذلـــكَ علـــى العملِ في الفنادقِ والمطاعمِ والخدماتِ السِّياحيَّةِ الأخرى، بل يَمتـــدُّ كـــذلكَ إلـــى بـــاقي القطاعاتِ التي تُزوِّدُ السِّياحةَ بالمدخلاتِ، وبما تحتاجُهُ من سلعٍ ومواد، وأهمُّها قطاعـــاتُ الزِّراعةِ والصِّناعةِ والمِهَنِ اليدويَّةِ، كما أنَّ وفرةَ فرصِ العملِ تُقلِّلُ من الهجرةِ إلى مناطقَ أخرى أو إلى خارجِ البلدِ للبحثِ عن عملٍ.
٢. تُشَجِّعُ السِّياحةُ المستثمِرينَ المحلِّيينَ على إنشاءِ مشاريعَ سياحيَّةٍ، وهذا بدورِهِ يـــنعكسُ على زيادةِ فرصِ العملِ والدَّخلِ والعَوَائدِ.

---

[42] وود. ميجان إيبلر، اتجاهات الوعي البيئي والقضايا الاجتماعية في سوق السياحة العـــالمي، ٢٠٠٠/٣/٨، عن موقع: http://www.rssti.org/links/Mar_2000/presentation13.html.

٣. إنَّ الدَّخلَ النَّاجمَ عن الزّيادةِ في فرصِ العملِ التي تُوفِّرُها السِّياحةُ ينعكسُ على تحسينِ مستوياتِ المعيشةِ إذا كانتِ الأنشطةُ التِّجاريَّةُ مَملوكةً وَتُدَارُ من قِبَلِ السُّكانِ المحلِّيينَ، وإلا فإنَّ قسماً من الموارد سَيَخرجُ من المنطقة.

٤. تُؤَمِّنُ السِّياحةُ عوائدَ ضريبيَّةً محليَّةً يمكنُ استخدامُها لتلبيةِ احتياجاتِ السُّكانِ وتطويرِ البنيةِ التَّحتيَّةِ العامَّةِ كالمدارسِ والعياداتِ الطِّبيَّةِ والمكتباتِ والحدائقِ والطُّرقِ ومواقعِ الاستجمامِ والسِّياحة.

٥. يكتسبُ العاملونَ في السِّياحةِ مَهَاراتٍ جديدةً كاستخدامِ التِّكنولوجيا، ممَّا يؤدِّي إلى تطويرِ المجتمعِ بانتشارِ تلكَ المهاراتِ إلى الأنشطةِ والقطاعاتِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ الأخرى.

٦. تحتاجُ السِّياحةُ إلى بُنيةٍ تَحتيَّةٍ مناسبَةٍ كالطُّرقِ والمياهِ والكهرباءِ والصَّرفِ الصِّحيِّ ووسائلِ الاتِّصالِ، وهيَ بالنَّتيجةِ لمصلحةِ السِّياحةِ، ومن ثَمَّ يستفيدُ السُّكانُ المحلِّيونَ من تلكَ التَّسهيلات.

٧. تَفتَحُ السِّياحةُ أسواقاً جديدةً للمنتجاتِ المحليَّةِ الزِّراعيَّةِ والصِّناعيَّةِ، وتُشجِّعُ المهنَ بأنواعها، وتُتيحُ الفرصةَ لنشوءِ صناعاتٍ وأنشطةٍ جديدةٍ في المنطقة.

٨. تُحَرِّضُ السِّياحةُ على تطويرِ مَوَاقعِ الاستجمامِ والمواقعِ الثَّقافيَّةِ والأثريَّةِ والأنشطةِ التِّجاريَّةِ كالحوانيتِ والأسواقِ والحدائقِ والمسارحِ، وهي تسهمُ في تمويلِها وتشغيلِها.

٩. تتطوَّرُ نوعيَّةُ البيئةِ ومُستواها في المنطقةِ كنتيجةٍ لانتشارِ السِّياحةِ، لأنَّ السَّائحينَ يرغبونَ في زيارةِ المناطقِ النَّظيفةِ وغيرِ الملوَّثة.

١٠. يمكنُ أنْ تسهمَ السِّياحةُ بعوائدها في تمويلِ برامجِ المحافظةِ على المعالمِ الطَّبيعيَّةِ والتَّاريخيَّةِ والثَّقافيَّةِ والمراكزِ الأثريَّةِ والفنونِ والمهنِ اليدويَّةِ، وجميعِ عناصرِ التُّراثِ الخاصَّةِ في المنطقةِ، لأنَّها أصلاً تُعَدُّ عواملَ جَذْبٍ في السِّياحةِ، ولهذا كانَ مبدأ احتياجِها لتطبيقِ قواعدِ الاستدامةِ عليها لضمانِ استمرارِ الاستفادةِ منها كثروةٍ للمكانِ والبلد.

١١. تُسهِمُ السِّياحةُ في التَّوعيةِ البيئيَّةِ، وخاصَّةً من خلالِ مُشاهَدَةِ السُّكانِ المحلِّيينَ طُرُقَ تعاملِ السَّائحِ مع عناصرِ البيئةِ والتُّراثِ والمواقعِ الطَّبيعيَّةِ، وكيفيةِ التَّعبيرِ عن انطباعاتِهم تجاهَ ما هوَ موجودٌ.[٤٣]

١٢. تُصنَّفُ السِّياحةُ في ميزانِ المدفوعاتِ ضمنَ الصَّادراتِ غيرِ المنظورةِ كالتَّأمينِ والملاحَةِ، ويتجلَّى أثرُ السِّياحةِ من خلالِ تعديلِ ميزانِ المدفوعاتِ وإعادةِ التَّوازنِ إليهِ في حالِ العجزِ، أو التَّخفيفِ منهُ على الأقلِّ، وبخاصَّةٍ عندما تكونُ حركةُ رأسِ المالِ سلبيَّةً؛

---

[43] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص٥٤-٥٥.

أي عندما تخرجُ أموالٌ من الدَّولةِ إلى الخارجِ من أجلِ إيفاءِ قروضٍ أو فوائدَ للاستثمارِ في الخارجِ... إلخ.[٤٤]

١٣. تساعدُ السِّياحةُ على تحقيقِ التَّوازنِ الاقتصاديِّ بين مُختَلَفِ مناطقِ الدَّولةِ، وذلكَ بإقامةِ المشاريعِ السِّياحيَّةِ الجديدةِ في المناطقِ الأقلِّ حظَّاً في التَّنميةِ كالمناطقِ الجبليَّةِ والصَّحراويَّةِ والزِّراعيَّةِ، والتي تمتلكُ عناصرَ الجذبِ السِّياحيِّ، وكذلكَ توزيعِ الدَّخلِ بينَ الرِّيفِ والمدينةِ وبينَ العاملينَ في القطاعاتِ الأخرى والقطاعِ السِّياحيِّ.[٤٥]

١٤. الأثَرُ المُضَاعِفُ للإنفاقِ السِّياحيِّ: لكلِّ إنفاقٍ وَجْهٌ آخرُ هو الدَّخلُ، ولذلكَ تتولَّدُ عن كُلِّ زيادةٍ في الإنفاقِ زيادةٌ أكبر في الدُّخولِ عِدَّةَ أضعافٍ. وإنَّ أثرَ المضاعفِ الاقتصاديِّ (السِّياحيِّ) في الاقتصادِ المغلَقِ يعطى بالعلاقة التالية:

المضاعف الاقتصادي (السياحي) في الاقتصاد المغلق =	١
	الادخار

وهو يختلف عن أثرِ المضاعفِ الاقتصاديِّ (السِّياحيِّ) في الاقتصادِ المفتوح، والذي يعطى بالعلاقة التالية:

المضاعف الاقتصادي (السياحي) في الاقتصاد المفتوح =	١
	الادخار + الميل الحدي للاستيراد

وقد بلغَ المضاعفُ ١,٤ مرَّةً في لبنانَ واليونان، و٣,٣ في الباكستان، و٣,٢ مرة في الشَّرقِ الأقصى، و٥,٥ في الدُّولِ المتقدِّمةِ.[٤٦]

١-١-١٠-٢- أعباءُ ومشكلاتُ السِّياحة:[٤٧]

١. قد تُصادِفُ بعضُ المواقعِ كثافةً في عددِ الزُّوارِ لدرجةِ حدوثِ الازدحامِ والفوضى، أو قد يُسبِّبُ ذلكَ الازدحامُ السَّيرَ العشوائيَّ في المواقعِ السِّياحيَّةِ، أو قد تَحدثُ مستوياتُ ضجيجٍ مُزعجةٍ، ويحدثُ ذلكَ غالباً بسببِ عدمِ احتسابِ تلكَ الحالاتِ في الخطَّةِ، وبالتالي تنتجُ تلكَ المشكلاتُ من عدمِ تحديدِ مواقفَ كافيةٍ للسَّياراتِ، أو سوءِ تقديرِ الاستيعابِ، أو تنفيذِ التَّعليماتِ المتعلِّقةِ بالبيئةِ للزُّوارِ وللسُّكانِ المحليِّين.

---

44 الحمدان. سهيل، مرجع سبق ذكره، ص٦٠.

45 المرجع السابق نفسه، ص٦٠.

46 المرجع السابق نفسه، ص٦١.

47 خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص٥٧.

٢. تلوُّثُ الهواءِ بسببِ الاستخدامِ الكثيفِ للسَّياراتِ، وخاصَّةً تلكَ التي تعـاني مـن خلـلٍ ميكانيكيٍّ واحتراقٍ غيرِ كاملٍ للوقودِ.
٣. تلوُّثُ المياهِ السَّطحيَّةِ والجوفيَّةِ بسببِ المخلَّفاتِ وعدمِ التَّقيُّدِ بتعليماتِ النَّظافـةِ العامَّـةِ، وكذلكَ بسببِ عدمِ معالجةِ المياهِ المالحةِ والصَّرفِ الصِّحيِّ.
٤. بعضُ المواقعِ لا تَجِدُ المستوى المنشودَ من الطَّلبِ الـسِّياحيِّ بـسببِ سـوءِ تـصميمِ التَّسهيلاتِ والخدماتِ أو الدِّعايةِ السَّيئةِ أو سوءِ الإدارةِ.
٥. قد يؤدِّي الاستخدامُ الكثيفُ للمواقعِ السِّياحيَّةِ من الزُّوارِ إلى تعذُّرِ استعمالِها مـن قِبَـلِ السُّكانِ المحليِّينَ، ويؤدِّي ذلكَ إلى تذمُّرِهِم وتحسُّسِهم من الزُّوار.
٦. الاستخدامُ غيرُ المنظَّمِ في الحدائقِ الوطنيَّةِ والمناطقِ المحميَّةِ قد ينعكسُ سلباً على الحياةِ البرِّيَّةِ، كَتَغَيُّرِ سلوكِ الحيواناتِ وتهيُّجِها، وفي المواقعِ التَّاريخيَّةِ والمراكزِ الأثريَّةِ حيـثُ يحاولُ بعضُ الزُّوارِ التقاطَ بعضِ التَّذكاراتِ من تلكَ الأماكنِ، ومن جهةٍ أخرى قد يـؤثِّرُ سلوكُ السَّائحينَ ومظهَرُهُم وحواراتُهُم مع السُّكانِ المحليِّينَ على الثَّقافةِ المحليَّةِ والعـاداتِ والتَّقاليدِ، وخاصَّةً بتأثُّرِ الشَّبابِ بتلكَ المظاهرِ والسُّلوك.
٧. سوفَ تَقِلُّ الفوائدُ والعوائدُ الاقتصاديَّةُ للسُّكانِ المحليِّينَ إذا كانتِ المنـشآتُ والخـدماتُ السِّياحيَّةُ تعتمدُ في تشغيلِها على عمالةٍ من خارجِ المنطقةِ، أو كانَ مستثمرو تلكَ المنشآتِ من خارجِ البلدِ، وكذلكَ الأمرُ إذا كانت احتياجاتُ ولوازمُ الـسِّياحةِ تُـؤمَّنُ مـن خـارجَ المنطقةِ، ولذلكَ يجبُ أن تَتَضمَّنَ الخطَّةُ السِّياحيَّةُ ما يكفلُ الحفاظَ على العائداتِ الـسِّياحيَّةِ واستفادةِ المنطقةِ منها.

المبحث الثاني
الاستثمار السياحي في سورية

إنَّ سوريَّةَ مليئةٌ بالجوانبِ السِّياحيّةِ التي تلائمُ معظمَ أذواقِ السَّائحينَ، وتستطيعُ أن تلبِّيَ كافَّةَ أنواعِ السِّياحةِ، خاصَّةً السِّياحةَ التَّاريخيَّةَ والأثريَّةَ والثَّقافيَّةَ، ففي سوريَّةَ مئاتٌ من المواقعِ الأثريَّةِ المتميِّزَةِ، كما أنَّها بلادُ الشَّمسِ السَّاطعةِ على امتداد ٣٠٥ أيَّامٍ في السَّنةِ، ويستطيعُ السَّائحُ أن ينتقلَ فيها خلالَ ساعاتٍ من الشَّواطئِ النَّظيفةِ إلى الجبالِ العاليةِ ذاتِ المناظرِ الخلاَّبةِ، إلى السُّهولِ الخضراءِ المُمتدَّةِ، إلى البوادي التي تتلألأ على رمالِها أشعَّةُ الشَّمسِ بهالةٍ رائعةٍ عندَ الشُّروقِ والمغيبِ، مما يجعلُها تُلائمُ سياحةَ الاستجمامِ والاصطيافِ والإشتاءِ، كما أنَّ منابعَ المياهِ المعدنيَّةِ المتعدِّدَةِ تجعلُها ملائمَةً للسِّياحةِ العلاجيَّةِ، كما أنَّ فيها مئات المواقعِ الدِّينيَّةِ المقدَّسَةِ لدى الأديانِ السَّماويَّةِ، مما يؤهِّلُها للسِّياحةِ الدِّينيَّةِ المطلوبةِ كثيراً، إضافةً إلى تُراثِها وفولكلورِها المتميِّزِ الذي يشكِّلُ جاذباً هامَّاً، وصناعاتِها التَّقليديَّةِ الرَّخيصةِ التي تؤمِّنُ متطلَّباتِ سياحةِ التَّسوُّقِ، كما أنَّ فيها المتَّسعَ لسياحةِ المؤتمراتِ ورجالِ الأعمالِ والرِّياضةِ والصَّيدِ ومُختلَفِ أنواعِ المهرجاناتِ، كما أنَّ شعبَها الكريمَ المضيافَ الحسنَ الاستقبالِ يشكِّلُ ثروةً سياحيَّةً كبيرةً، إضافةً إلى طِيبِ طعامِها المتنوِّعِ.[٤٨]

إنَّ الميِّزاتِ السَّابقةَ جعلَتْ من سوريَّةَ بلداً يَتميَّزُ بتنوُّعِ السِّياحةِ، فَفيها السِّياحةُ التَّرفيهيَّةُ والثَّقافيَّةُ والتَّاريخيَّةُ والعلاجيَّةُ والاقتصاديَّةُ.....[٤٩]

١-٢-١- نصيب السياحة من الناتج المحلي:

تطوَّرت السياحة في النِّصف الثاني من القرن العشرين عما كانت عليه سابقاً، فلم تَعُدْ مقتصرةً فقط على كبارِ رجالِ الدولةِ والأغنياءِ المترَفين، بل أصبحَتْ في مُتناوَلِ جميعِ فئاتِ النَّاس، حيثُ تطوَّرت وسائلُ النقلِ والمواصلاتِ، وانتشرَت بشكلٍ أكبرَ عما كانت عليه سابقاً، فأصبحَ النَّاس يتنقَّلونَ بالسَّيارةِ أو الطائرةِ أو القطارِ أو السَّفينةِ حسب الرَّغبةِ والحالةِ

---

[48] هلال. د. فؤاد، واقع اقتصاديات السِّياحة السورية، مقال منشور على الإنترنيت عن موقع:
http://www.mafhoum.com/press/54E17.htm

[49] نجمو. فادية علي، التقنيات وفن الإتيكيت في المنشأة السِّياحيّة والفندقية، دار الرضا للنشر، دمشق، ٢٠٠٢، ص١١.

المعيشيَّة، وزادَ الاهتمامُ بتحسين المَعالمِ السِّياحيَّة في البلدان التي تملكُها.[٥٠] والجـدولُ رقـم (١-١-١) يبيِّنُ التَّطورَ الكبيرَ لعدد السائحين والإيراداتِ السياحية اعتباراً من بداية النـصف الثاني من القرن العشرين.

الجدول رقم (١-١-١): تطور الحركة السياحية الدولية في العالم

العام	عدد السائحين (مليون سائح)	الإيرادات السياحية (مليار دولار)
١٩٥٠	٢٥	٢
١٩٦٠	٦٩	٧
١٩٧٠	١٦٦	١٨
١٩٨٠	٢٨٦	١٠٥
١٩٩٠	٤٥٩	٢٦٧
٢٠٠٠	٦٩٩	٥٦٠
٢٠٠٥	٨٠٠	٦٢٢

المصدر:

١- خربوطلي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، مرجع سبق ذكره، ص٣٠.

٢- بالنسبة لعام ٢٠٠٥: أسعد. ناجي، الدخل السياحي في الناتج المحلي، جريدة تشرين، سورية، ٢٠٠٦/٤/٢٦.

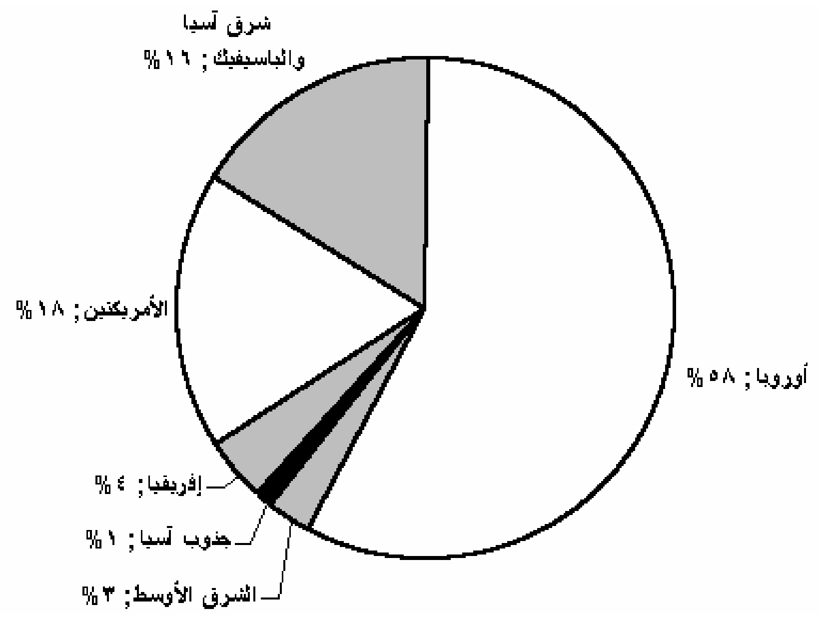
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنَّ عدد السائحين قد تطوَّر من ٢٥ مليون سائح فـي منتصف القرن العشرين حتى ٦٩٩ مليون سائح في نهايته، وتجاوزَ ٨٠٠ مليون سائح في عام ٢٠٠٥، كما أنَّ الإيرادات السياحية تطورت من ٢ مليار دولار في منتصف القرن العـشرين إلى ٥٦٠ مليار دولار في نهايته، وبلغت ٦٢٢ مليار دولاراً في عام ٢٠٠٥. أي أنَّ الإيراداتِ السِّياحيَّةَ تتطوَّرُ بشكلٍ أكبر بكثيرٍ من تَطوُّرِ عددِ السَّائحينَ، ممَّا يَدُلُّ على أهمِّيَّةِ الدَّخلِ العَائدِ من تفعيلِ السِّياحةِ كقطاعٍ اقتصاديٍّ.

وقد توزَّع السائحون عالمياً حسبَ الأقاليمِ السِّياحية في عام ٢٠٠٠ كما هو موضَّح في الشكل التالي:[٥١]

---

[50] عائدي. عثمان، السياحة في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، ندوة الثلاثاء الاقتصادي، دمـشق، سورية، ٢٠٠٠.

[51] البيانات مأخوذة من: خربوطلي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقهـا)، مرجع سبق ذكره، ص٣١.



الشكل (١-١-١): توزع السائحين حسب الأقاليم السياحية في عام ٢٠٠٠

إنَّ قطاعَ السياحة يمتازُ بالنموِ السَّريع، حيث إن نسبةَ نموِّ الطَّلبِ العالميِّ على هذا القطاع تُقدَّرُ بحدود ٤,١% سنوياً،[٥٢] إلا أنَّها ارتفعت في عام ٢٠٠٥ إلى ٥,٥% عن عام ٢٠٠٤.[٥٣] وتطوَّر عددُ السائحين الدوليين من ٦١٢ مليون سائح[٥٤] في عام ١٩٩٧ إلى ٨٠٠ مليون سائح في عام ٢٠٠٥.[٥٥]

ويُعَدُّ قطاعُ السياحة من أكبرِ القطاعات، إذ إنَّ نسبةَ إسهام السياحةِ من الناتج المحليِّ الإجماليِّ العالميِّ بلغت حوالي ١١,٦% في عام ١٩٩٨، ومن المتوقَّع أن تصلَ هذه النسبةُ إلى ١٢,٥% في عام ٢٠١٠. مع العلم أنَّ مؤشراتِ السَّنواتِ الأخيرةَ وضَّحتْ أنَّ الدَّخل السياحي في كثيرٍ من الدُّولِ العربية يشكِّلُ بين ١٥-٢٠% من الناتج القومي السنوي.[٥٦]

١-٢-١- دور القطاع الخاص في الاستثمار السياحي:

[52] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص١٥.

[53] أسعد. ناجي، الدخل السياحي في الناتج المحلي، جريدة تشرين، سورية، ٢٠٠٦/٤/٢٦.

[54] خربوطلي. أ. صلاح الدين، السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية، مرجع سبق ذكره، ص١٥.

[55] أسعد. ناجي، مرجع سبق ذكره.

[56] المرجع السابق نفسه.

إنَّ النَّشاطَ الاستثماريَّ في قطاعِ السِّياحةِ يُتيحُ فُرَصاً استثماريَّةً كبيرةً، وقادرةً على المنافسةِ في وسطِ سوقِ السِّياحةِ العالميَّةِ، والمطلوبُ هو استكمالُ الضِّلعِ الثَّالثِ من دعاماتِ السِّياحةِ، وهو تطويرُ مرافقِ الخدماتِ السِّياحيَّةِ، ولكن ضمنَ إطارٍ استراتيجيٍّ تسويقيٍّ يقومُ على خطَّةٍ واضحةٍ.

وتقعُ على القطاعِ الخاصِّ مسؤوليَّةٌ كبيرةٌ في تهيئةِ المناخِ المطلوبِ لاجتذابِ السَّائحين، وفي تجويدِ نوعيَّةِ المنشآتِ والخدماتِ، وفي تنميةِ وتطويرِ الكفاءاتِ العاملةِ في القطاعِ السِّياحيِّ وتحسينِ مهاراتِهم، وذلكَ بالتَّعاونِ والتَّنسيقِ الجادِّ والمستمرِّ مع القطاعِ العامِّ.

وبذلكَ فإنَّ دورَ القطاعِ الخاصِّ مملوءٌ بفروعِ النَّشاطِ المُتوَخَّى، وتزدادُ مجالاتُ هذا الدَّورِ مع قيامِ منطقةِ التِّجارةِ العربيَّةِ الحرَّةِ الكبرى التي وَسَّعَت السُّوقَ العربيَّةَ وأضافَتْ إليها المزيدَ من التَّنوُّعِ في مقوِّماتِ السِّياحةِ، وأتاحَتْ للسَّائحِ الوصولَ إلى عدَّةِ أماكنَ في بلدانٍ عربيَّةٍ متعدِّدةٍ بزيارةٍ واحدةٍ، مما أتاحَ للسِّياحةِ العربيَّةِ شروطاً أفضلَ للمنافسةِ على المستوى العالميِّ. فقيامُ منطقةِ التِّجارةِ العربيَّةِ الحرَّةِ فَتَحَ آفاقاً كبيرةً وَخَلَقَ فُرصاً استثماريَّةً مُربِحَةً وهائلةً للقطاعِ الخاصِّ العربيِّ، وأعطى السَّائح فرصةً للتجوُّلِ في سوقٍ واسعةٍ ذاتِ معالمَ تاريخيَّةٍ ودينيَّةٍ ومقوِّماتٍ متعدِّدةٍ.

وهنالكَ عدَّةُ نماذجَ ومشروعاتٍ لاستثماراتِ القطاعِ الخاصِّ في المجالِ السِّياحيِّ، ومنها مشروعاتٌ خاصَّةٌ مكمِّلةٌ للنَّشاطِ السِّياحيِّ، ومشروعاتٌ عربيَّةٌ- عربيَّةٌ مشتَرَكَةٌ. وما زالَ النَّشاطُ السِّياحيُّ العربيُّ يفتقرُ إلى الكثيرِ من المؤسَّساتِ والخدماتِ وأنواعِ التَّرفيهِ المطلوبةِ، وإلى المزيدِ من وكالاتِ جذبِ السَّائحين الأجانبِ للمنطقةِ العربيَّةِ، وإلى قيامِ شركاتٍ إعلاميَّةٍ متخصِّصةٍ تقومُ بإنتاجِ برامجَ تليفزيونيَّةٍ باللُّغاتِ الأجنبيَّةِ والعربيَّةِ للتَّعريفِ بالمُنتَجِ السِّياحيِّ العربيِّ وبالعالمِ العربيِّ عامَّةً.[٥٧]

١-٢-٢- عناصر جذب القطاع الخاص للاستثمار السياحي:

[57] الدليل السِّياحيّ العربي ٢٠٠٤، إشراف جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي للسِّياحة، قطر للإعلام والتسويق، عن موقع http://www.patdq.com/6.html.

هناكَ العديدُ من العناصرِ التي تجعلُ القطاعَ السِّياحيَّ مَحَطَّ أنظارِ استثماراتِ القطاعِ الخاصِّ، ومن بينِ هذهِ العناصرِ التي تشكِّلُ حوافزَ جديَّةً لقيامِ القطاعِ الخاصِّ بمشروعاتٍ سياحيَّةٍ مشتَركةٍ، نذكرُ الآتي:[58]

١. مناخٌ استثماريٌّ أفضلُ وإجراءاتٌ أسهلُ، ونظرةٌ عربيةٌ ودِّيَّةٌ للاستثماراتِ الخاصَّةِ.
٢. قيامُ منطقةِ التِّجارةِ العربيَّةِ الحرَّةِ الكبرى، بما تَعنيه من آفاقٍ استثماريَّةٍ أفضل، واستثماراتٍ عربيَّةٍ كبرى قادرةٍ على المنافسةِ في الأسواقِ العالميَّةِ.
٣. تَوفُّرُ العديدِ من فرصِ الاستثمارِ السِّياحيِّ المربحِ داخلَ الوطنِ، وتوفُّرُ الخبراتِ العربيَّةِ النَّاجحةِ ذاتِ المستوياتِ العالميَّةِ، ولا سيَّما في مجالِ إدارةِ الفنادقِ والمطاعمِ وتأسيسِ المشاريعِ السِّياحيَّةِ.
٤. توفُّرُ العديدِ من المقوِّماتِ والمواقعِ التَّاريخيَّةِ والدِّينيَّةِ والبيئيَّةِ والصِّحيَّةِ التي تُعَدُّ من أهمِّ المقوِّماتِ العالميَّةِ جَذْباً للسِّياحةِ.
٥. مقدرةُ الشَّعبِ العربيِّ على إتقانِ هذا النَّشاطِ، وتوفُّرُ روحِ الضِّيافةِ والكرمِ، فَضْلاً عن تنوُّعِ التُّراثِ، والعاداتِ القائمةِ.
٦. توفُّرُ أماكنِ الإقامةِ الفخمةِ، والأماكنِ التي تلبِّي رغباتِ ذوي الدَّخلِ المتوسِّطِ والمنخفضِ، وتوفُّرُ الشواطئِ الجميلةِ والمأكولاتِ التَّقليديَّةِ ذاتِ النَّوعيَّةِ العاليةِ.
٧. يُعدُّ العالمُ العربيُّ مهدَ الحضارةِ العالميَّةِ، وبالتَّالي فهو غَنِيٌّ بعناصرِ جذبِ السِّياحةِ الأجنبيَّةِ والعربيَّةِ.
٨. توفُّرُ متخصِّصينَ عربَ في علمِ الإعلامِ والإعلانِ والكمبيوترِ، ممَّا يجعلُ منَ المُمكنِ استخدامَ الوسائلِ الحديثةِ في جذبِ السَّائحينَ الأجانبِ والعربِ للمنطقةِ العربيَّةِ. كما وأنَّ هناكَ وسائلَ عربيَّةً إعلاميَّةً حديثةً يمكنُ التَّعاونُ معها لوضعِ برامجَ تُسهمُ في جذبِ السَّائحين.

١-٢-٣- المعوقات التي تواجه استثمارات القطاع الخاص:

من أهمِّ الأسبابِ التي تقفُ عائقاً أمامَ القطاعِ الخاصِّ ليشاركَ بالاستثمارِ السِّياحيِّ نذكرُ ما يلي:[59]

---

[58] المرجع السابق نفسه.

[59] المرجع السابق نفسه.

١. النَّقصُ الملحوظُ في العملِ المؤسَّساتيِّ للسِّياحةِ كصناعةٍ متطوِّرَةٍ على الصَّعيدِ العربيِّ والقُطريِّ والإقليميِّ. إذ إنَّ عدمَ تواجدِ تنظيمٍ هيكليٍّ للسِّياحةِ، قادرٍ على مواجهةِ التَّحدياتِ والاستفادةِ من الفُرَصِ، يُعَدُّ عائقاً أساسيَّاً لتقدُّمِه، ويجعلُ هذا النَّشاطَ ضعيفاً محليَّاً في مواجهةِ السِّياحةِ في أماكنَ أخرى، ويصبحُ العائدُ متواضعاً.

٢. هناكَ معاناةٌ ماليَّةٌ لدى العديدِ من رجالِ الأعمالِ والمستثمرينَ العربَ ولا سيَّما العاملينَ في السِّياحةِ، بسببِ ضآلةِ الدُّخولِ، وعدمِ مقدرتِهِم على الحصولِ على قروضٍ من البنوكِ التِّجاريَّةِ. كما تسبِّبُ الضَّريبةُ المرتفعةُ والموضوعةُ على السِّياحةِ، ولا سيَّما على الفنادقِ والمطاعمِ، المزيدَ من التَّعقيداتِ مع انخفاضِ الطَّلبِ الحاليِّ عليها.

٣. تُشَكِّلُ تأشيراتُ الدُّخولِ بعضَ التَّعقيداتِ المعوِّقَةِ للسِّياحةِ، كما أنَّ زيارةَ بعضِ الأماكنِ السِّياحيَّةِ تُعدُّ ذاتَ تكلفةٍ مرتفعةٍ.

٤. بالرَّغمِ من توفُّرِ بعضِ الخطوطِ العربيَّةِ العالميَّةِ للنَّقلِ الجويِّ، إلا أنَّ هناكَ أهميَّةً لإقامةِ خطوطِ طيرانٍ حديثةٍ ومؤهَّلةٍ وبأسعارٍ تنافسيَّةٍ، وكذلكَ ربطِ البلدانِ العربيَّةِ ببعضِها بشبكةِ طيرانٍ مباشَرَةٍ وحديثةٍ.

٥. يجب تحديثُ العديدِ من الفنادقِ وأماكنِ الإقامةِ، وإضافةُ صالاتٍ للتَّرفيهِ وتجهيزِها بالمعدَّاتِ، والخدماتِ المناسبةِ والأمورِ المكمِّلَةِ للسِّياحةِ.

٦. النَّظرةُ الأجنبيَّةُ للمنطقةِ أو البلدِ: من حيثُ الاستقرارُ الأمنيُّ والسِّياسيُّ، وأعمالُ العنفِ المتوقَّعَةُ والمبنيَّةُ على الأحداثِ الماضيةِ والتَّوقُّعاتِ المستقبليَّةِ.

٧. صعوبةُ وتعقُّدُ الإجراءاتِ البيروقراطيَّةِ بما فيها إجراءاتُ التَّسجيلِ والحصولِ على التَّراخيصِ الإداريَّةِ.

٨. عدمُ مسايرةِ قوانينِ العملِ لمفاهيمِ الاستثمارِ الحديثةِ، والقيودُ المفروضةُ على حركةِ رأسِ المالِ العربيِّ والعمَّالِ ورجالِ الأعمالِ العربِ.

١-٢-٤- قواعد الاستثمار السياحي في سورية:

إنَّ الإمكانيَّاتِ السِّياحيَّةَ الكبيرةَ المتوفِّرةَ في سوريَّةَ أدَّتْ إلى البحثِ عن مناخٍ ملائمٍ للاستثمارِ الذي استندَ إلى مجموعةٍ من القواعدِ:[60]

١. الاستقرارُ السِّياسيُّ والأمنيُّ:

[60] مقال بعنوان: واقع الاستثمار السِّياحيّ في الجمهورية العربية السورية، عن موقع وزارة السِّياحة:
http://www.syriatourism.org/new/modules.php?op=modload&name=Subjects&file=index&req=viewpage&pageid=610

الذي كانَ لهُ أكبرَ الأثَرِ باستقطابِ وتشجيعِ المُستَثمرينَ وتوفيرِ الأمــنِ والطَّمأنينــةِ للمُقيمينَ والمستثمرينَ على أموالِهم وأملاكِهم.

٢. التَّعدُّديَّةُ الاقتصاديَّةُ:

فإلى جانبِ القطاعينِ العامِّ والخاصِّ نجدُ تجربةَ القطاعِ المُشتَرَكِ، إذ تُعَدُّ سوريَّةُ مــن أوائلِ مَن طبَّقُوا هذهِ التَّجربَةَ في العالمِ، حيثُ يُسهمُ كلٌّ من القطاعِ العام والقطــاعِ الخــاصِّ بنسبةٍ معيَّنةٍ من رأسِ المالِ، وبذلكَ يقومُ القطاعُ الخاصُّ بدورِ القيادةِ والقطاعُ العــامُّ بــدورِ الإشرافِ والمراقَبَةِ.

٣. تحديثُ وتطويرُ البنيةِ التَّحتيَّةِ لقيامِ صناعةٍ سياحيَّةٍ حقيقيَّةٍ:

توجدُ في القطرِ شبكةُ اتِّصالاتٍ حديثةٍ من الهاتفِ العاديِّ والمحمــولِ تُغطِّــي كافَّــةَ مناطقِ القطرِ، وكذلك الطَّاقةُ الكهربائيَّةُ وشبكةُ المياهِ العذبَةِ، وكلُّ ذلكَ بأســعارٍ ذاتِ دلالــةٍ اقتصاديَّةٍ. وفي مجالِ خدماتِ النَّقلِ البريِّ فقد ازدادَ طولُ الخطوطِ البرِّيَّةِ بنسبة ٢٦%، كمــا أُحدِثَتْ شركاتُ نقلٍ وتسويقٍ سياحيٍّ بلغَ عددُها أكثرَ من ١٦٠ شركةً، وخاصَّةً بعد صــدورِ القانونِ رقم ١٠ لعامِ ١٩٩١ الخاصِّ بتشجيعِ الاستثمارِ في سوريَّة، وهذهِ الــشَّركاتُ تمتلــكُ أسطولاً حديثاً من السَّياراتِ وحافلاتِ النَّقلِ الجماعيِّ لخدمةِ السَّائحين والمجموعاتِ السِّياحيَّةِ، أمَّا شبكةُ الخطوطِ الحديديَّةِ في القطرِ فقد بلغَ طُولُها ٢٨٠٠ كم.

وفي مجالِ النَّقلِ الجويِّ يمتلكُ القطرُ من خلالِ المؤسَّسةِ العامَّــةِ للطَّيــرانِ المــدنيِّ أسطولاً من الطَّائراتِ الحديثةِ تُغطِّي رحلاتُها معظمَ الدُّولِ في قارَّاتِ أوربَّا وآسيا وأفريقيــا، كما تمتلكُ العديدَ من الموانئِ الجويَّةِ الحديثةِ التي تغطِّي جميعَ محافظاتِ القطرِ، وأهمُّها مطارُ دمشقَ الدوليُّ ومطارُ حلبَ ومطارُ الشَّهيدِ باسلِ الأسدِ في اللاذقيَّة. ولابدَّ من الإشــارةِ إلــى رخصِ اليدِ العاملَةِ في سوريَّةَ مع امتلاكِها للخبراتِ الفنيَّةِ الكبيرةِ.

٤. مواءمة التشريعات للاستثمارِ السِّياحيِّ:

في إطارِ تشجيعِ الاستثمارِ السِّياحيِّ في سوريَّةَ صَدَرَتْ مجموعــةٌ مــن القــراراتِ النَّاظِمَةِ للاستثمارِ السِّياحيِّ في سوريَّة، أهمُّها القرارُ رقم ١٨٦ لعام ١٩٨٥ وتعليماتُهُ التَّنفيذيَّةُ رقم ٨ و١٣، والذي شَجَّعَ على إنشاءِ وتحديثِ وتأثيثِ وإدارةِ واستثمارِ كافَّةِ أنواعِ المُنــشآتِ السِّياحيَّةِ (فنادق- مطاعم- استراحات). وقد أعطى القرارُ ١٨٦ مزايــا وإعفــاءاتٍ كبيــرةً

للأشخاصِ المستثمرينَ سواءَ كانوا أجانبَ أو عرباً سوريِّينَ بَعدَ تقسيمِ المنشآتِ السِّياحيَّةِ المستفيدةِ منها إلى مجموعتين هما:[٦١]

أ- الفنادقُ ومنشآتُ المبيتِ السِّياحيَّةِ من المستوى الدَّوليِّ أو الدَّرجاتِ الممتازةِ أو الأولى أو الثَّانيةِ، والمطاعمُ والملاهي والخدماتُ السِّياحيَّةُ المكمِّلةُ والمستثمَرَةُ ضمنَ هذهِ الفنادقِ والمنشآتِ، كالفنادقِ وفنادقِ الإقامةِ والدُّورِ المفروشةِ ١٠ غرف، والموتيلات 10 غرفٍ أو ٢٠ سريراً، والمبنى الأثريِّ المحوّلِ إلى منشأةِ مبيتٍ سياحيَّةٍ، والمجمَّعِ السِّياحيِّ 300 سريرٍ، وتَجَمُّعِ الشَّاليهاتِ المُخَدَّمِ ١٠ شاليهاتٍ أو ٤٠ سريراً، والمخيَّماتِ ٥٠ وحدةً.

ب- المنشآتُ السِّياحيَّةُ الأخرى كالمطاعمِ (مستوى دوليّ ودرجات ممتازَة وأولى وثانية) والملاهي (النَّوادي اللَّيليَّة) والاستراحاتِ وحمَّاماتِ المياهِ المعدنيَّةِ.

وتستفيدُ هاتانِ المجموعتانِ من عدَّةِ إعفاءاتٍ وتسهيلاتٍ لا داعي لذكرِها في بحثِنا لِعَدَمِ الحاجةِ ولتجنُّبِ الإطالةِ. وسندرجُ فيما يلي أرقامَ القراراتِ والمراسيمِ التَّشريعيَّةِ التي صدرَتْ حسبَ ترتيبِ الأعوامِ، ويمكنُ العودةُ للمرجعِ المذكور للتَّوسُّع:

أ- القرارُ رقم ١٩٨ لعام ١٩٨٧: المتضمن السماح بإقامة المجمعات السياحية ذات الصفة الاستثمارية خارج المخططات التنظيمية العامة وذلك ضمن شروط تحددها وزارة السياحة.

ب- القرار ٢٧٢ لعام ١٩٩٨: المتضمن السماح للسمتثمرين الأجانب والعرب والسوريين المغتربين بعد انقضاء خمس سنوات على بدء استثمار المنشأة السياحية بإعادة تحويل حصتهم الصافية من النقد الأجنبي إلى الخارج.

ج- المرسومُ التشريعيُّ رقم ٤٣ لعام ٢٠٠١ الصادرُ عن السَّيدِ رئيسِ الجمهوريَّةِ: المتضمن إعفاء الشَّركاتِ السِّياحيَّة المرخَّصة من رسم الطابع المترتِّبِ على عقود تأسيسها وتمويلها وأسهمها.

د- القرارُ رقم ٧ لعام ٢٠٠١: المتضمِّن تفويض وزير السياحة بمنح موافقات الإدخال المؤقّتِ للمواد والآليات والمعدات والسيارات السياحية اللازمة لإنجاز المشاريع السياحية.

ه- القراراتُ الصَّادرة عن المجلس الأعلى للسِّياحة رقم ١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ لعام 2002.

---

[61] هلال. د. فؤاد، مرجع سبق ذكره.

و- القرارُ ٢١١ ق.ن تاريخ ٢٠٠٢/٧/١ الصَّادرُ عن وزيـــرِ الدَّاخليَّـــةِ: المتــضمن السماح للأجانب القادمين من الفئات غير المقيدة بموجب كتب صادرة عن مكاتب وشركات سياحية من البلد القادمين منه، أفراداً كانوا أم جماعات، على أن يستقبلهم مكتب سياحي سوري مرخص أصولاً في القطر ويغادرون بكفالته وتمنح ســمات الدخول لهؤلاء مجاناً.

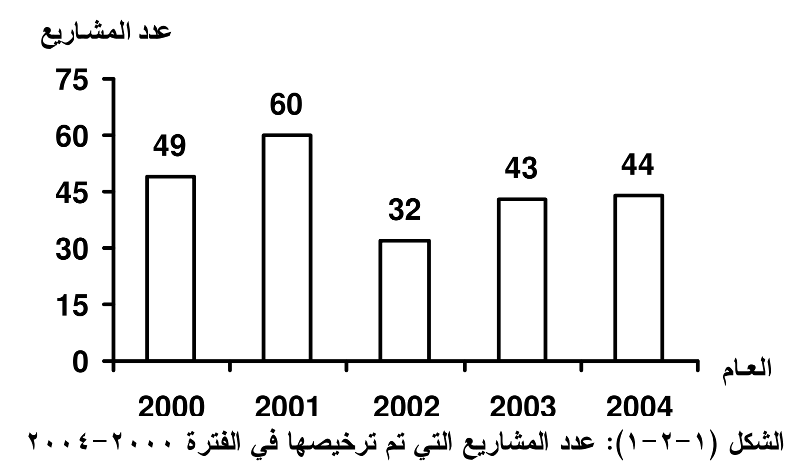
١-٢-٥- وضع الاستثمار السياحي في سورية:

يُبيِّنُ الجدولُ التَّالي المشاريعَ التي تَمَّ التَّرخيصُ بإشادَتِها سياحيَّاً في الأعوامِ السَّابقةِ:

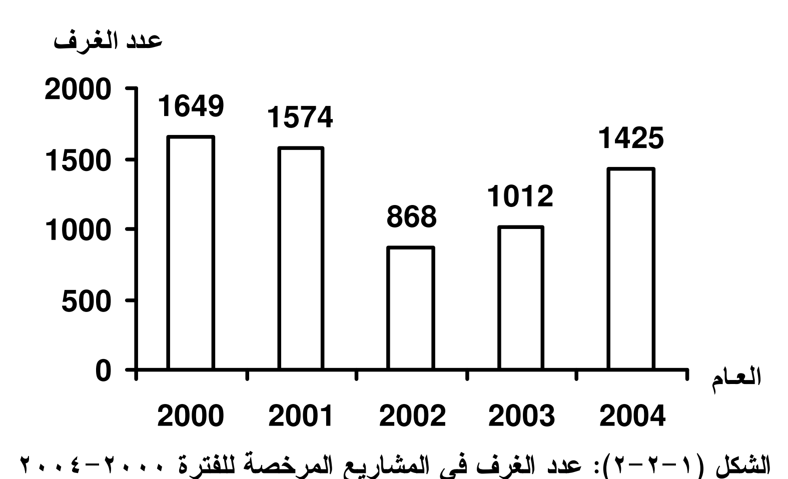
الجدول (١-٢-١): المشاريعُ التي تَمَّ التَّرخيصُ بإشادَتِها سياحيَّاً في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤

السنة	عدد المشاريع	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد الكراسي
٢٠٠٠	٤٩	١٦٤٩	٢٨٠٢	١٤٣٥٦
٢٠٠١	٦٠	١٥٧٤	٢٤٤٠	١٧١٧٥
٢٠٠٢	٣٢	٨٦٨	١٤٥٢	٨٦١٢
٢٠٠٣	٤٣	١٠١٢	١٥٤٢	١٠٨٧٣
٢٠٠٤	٤٤	١٤٢٥	١٩٤٩	١٣٢١٨
المجموع الكلي	٢٢٨	٦٥٢٨	١٠١٨٥	٦٤٢٣٤

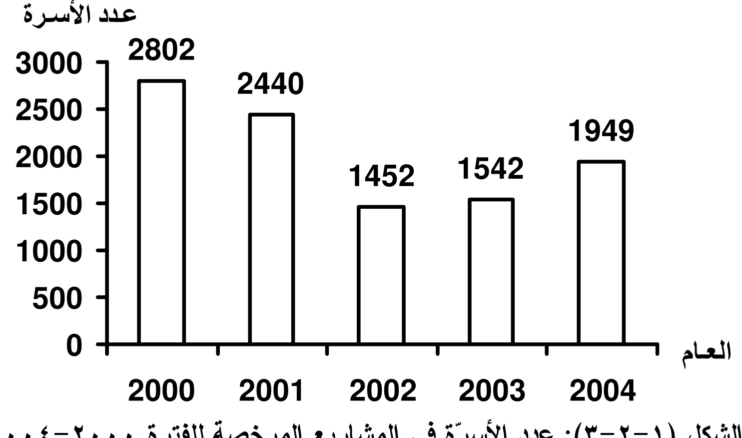
المصدر: كلمة د. سعد الله آغا القلعة، الاستثمار السِّياحيّ في سورية، الموقع الالكتروني لملتقى الاستثمار السِّياحيّ في سورية، http://www.syriatourism-invest.com/ar/word.php.



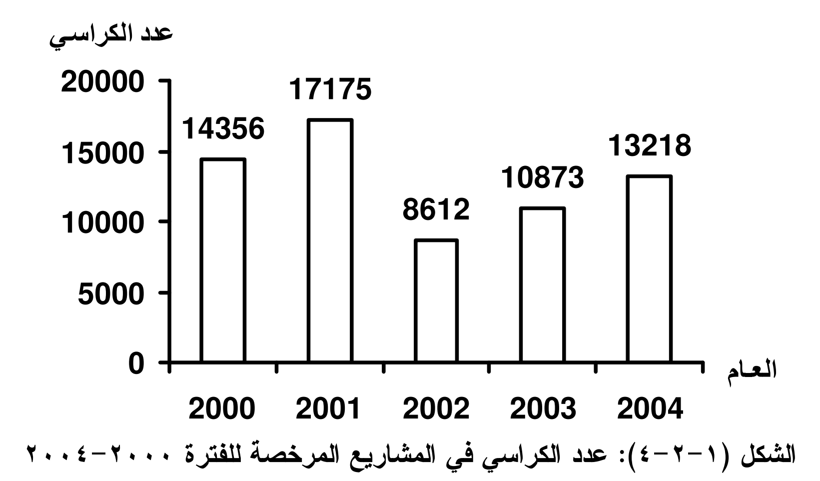
الشكل (١-٢-١): عدد المشاريع التي تم ترخيصها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤



الشكل (١-٢-٢): عدد الغرف في المشاريع المرخصة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤



الشكل (١-٢-٣): عدد الأسرّة في المشاريع المرخصة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤



الشكل (١-٢-٤): عدد الكراسي في المشاريع المرخصة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤

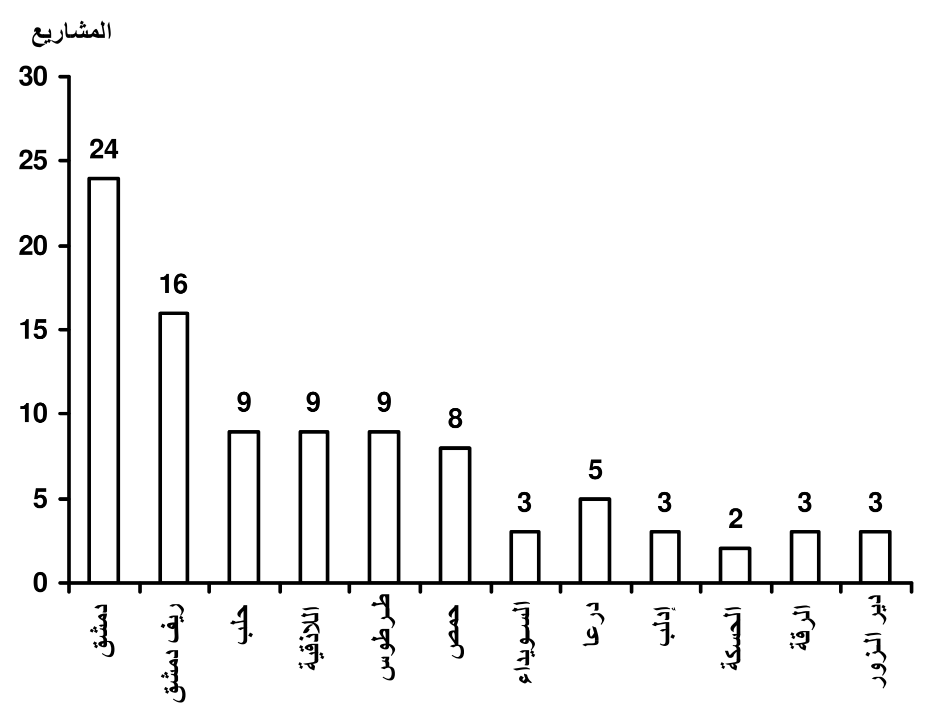
ونلاحظُ من خلالِ الرُّسومِ البيانيَّـــةِ (١-٢-١) و(١-٢-٢) و(١-٢-٣) و(١-٢-٤) أنَّ عددَ المشاريعِ التي تمَّ ترخيصُها بلغَ ذروتهُ في عامِ ٢٠٠١، وهو يتوافقُ بشكلٍ أو بآخرَ مع عددِ الغرفِ أو الأسرَّةِ أو الكراسي المرخَّصةِ في هذا العام، تَلَتْها فترةُ خمولٍ سياحيٍّ خارجيٍّ ونشاطٍ سياحيٍّ عربيٍّ وداخليٍّ، أدَّتْ له الأحداثُ العالميَّةُ ممَّا دفعَ سوريَّةَ إلى تشجيعِ وتفعيـــلِ الاستثمارِ في مجالِ السِّياحةِ في الأعوامِ اللاَّحقةِ.

وقد قامَتُ وزارةُ السِّياحةِ بعَقدِ مُلتقى سوقِ الاستثمارِ السِّياحيِّ الأوَّلِ بتاريخ ٢٣-٢٥ نيسان ٢٠٠٥، وتمَّ من خلالِهِ عرضُ العديدِ من المواقعِ الجاهزةِ للاســـتثمارِ الـــسِّياحيِّ فـــي مختلَفِ المحافظاتِ السُّوريَّةِ، وكانَ توزُّعُها بين المحافظاتِ يتناسبُ مع النَّشاطِ السِّياحيِّ لكـــلِّ محافظةٍ كما في الجدول (١-٢-٢) والشكل (١-٢-٥).

الجدول رقم (١-٢-٢): توزع المشاريع المعروضة للاستثمار في سورية لعام ٢٠٠٥

المحافظة	عدد المشاريع المعروضة للاستثمار
دمشق	٢٤
ريف دمشق	١٦
حلب	٩
اللاذقية	٩
طرطوس	٩
حمص	٨
السويداء	٣
درعا	٥
إدلب	٣
الحسكة	٢
الرقة	٣
دير الزور	٣

المصدر: البيانات مأخوذة من وزارة السِّياحة.



الشكل (١-٢-٥): توزع المشاريع المعروضة للاستثمار في سورية لعام ٢٠٠٥

كما أنَّ الاستثمارَ في قطاعِ الفنادقِ ازدادَ بمعدَّلِ نموٍّ سنويٍّ قدرُهُ ٤,١% مــن ٧٨,٧ مليار ليرةٍ سوريَّةٍ في عامِ ٢٠٠٠ إلى ٩٢,٥ مليار ليرةٍ سوريةٍ في عام ٢٠٠٤. كمــا ازدادَ الاستثمارُ في قطاعِ المطاعمِ بمعدَّلِ نموٍّ سنويٍّ قدرُهُ ١٢,٣% من ٤٥,٢ مليار ليرةٍ ســوريَّةٍ عام ٢٠٠٠ إلى ٧٢ مليار ليرةٍ سوريَّةٍ في عام ٢٠٠٤، وذلك بسببِ ارتفــاعِ عــددِ ســائحي المبيتِ وعددِ زوَّارِ اليومِ الواحدِ من الدُّولِ المجاورَةِ.

كما أنَّ فرصَ العملِ قد ازدادَتْ من ٥٦ ألف فرصةٍ في عام ٢٠٠٠ إلى ١١١ ألــف فرصةٍ في عام ٢٠٠٤، وَيُقدَّرُ عددُ العاملينَ مباشرةً في القطاعِ السِّياحيِّ بـــ ٣٧ ألف عامــلٍ في مجالِ السِّياحةِ.[٦٢]

---

[62] كلمة د. سعد الله آغا القلعة، الاستثمار السِّياحيّ في سورية، الموقع الالكتروني لملتقى الاستثمار الــسِّياحيّ في سورية، http://www.syriatourism-invest.com/ar/word.php.

الفصل الثاني

النماذج القياسية لتطور المؤشرات السياحية في سورية

المبحث الأول
تطور حركة القدوم والإيراد السياحي

٢-١-١- توزيع حركة القدوم إلى سورية:

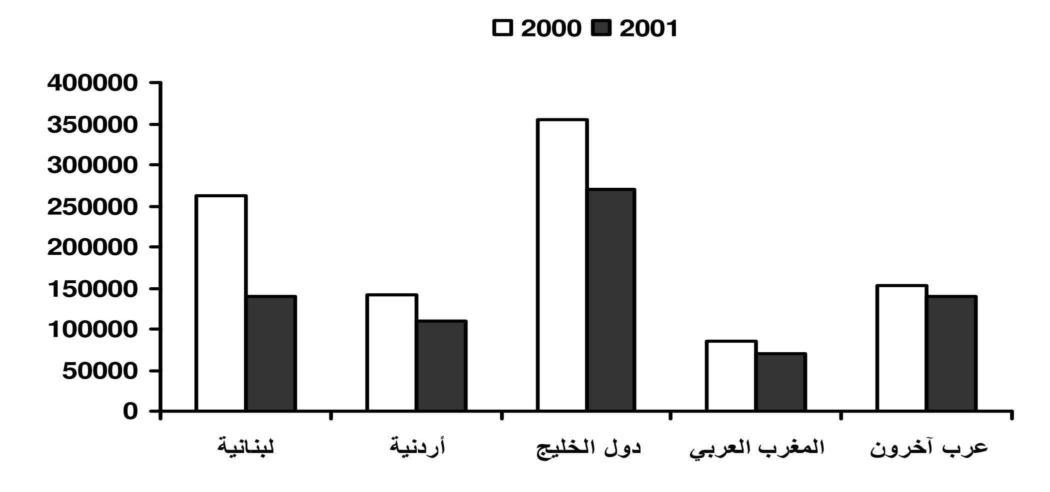
يبين الجدول التالي التوزيع التقديري للقادمين العرب والأجانب في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١:

الجدول (٢-١-١): التوزيع التقديري للقادمين العرب والأجانب في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

الجنسية	السائحون		زوار اليوم		غير السائحين	
	2000	**2001**	**2000**	**2001**	**2000**	**2001**
لبنانية	263000	140000	612000	735000	120000	150000
أردنية	142000	110000	331000	399000	65000	100000
دول الخليج	354000	270000	18000	130000	33000	76000
المغرب العربي	84000	70000	23000	30000	16000	22000
عرب آخرون	152000	140000	18000	34000	31000	90000
مجموع العرب	995000	730000	1002000	1328000	265000	438000
أوروبا	199000	156000	3000	15000	13000	19000
أمريكا	36000	35000	1000	3000	1000	5000
تركيا	59000	120000	87000	131000	37000	30000
إيران	204000	190000	6000	10000	11000	17000
آسيا	32000	27000	2000	3000	2000	5000
استراليا ونيوزيلاندا	11000	0	0	0	0	0
أجانب آخرون	43000	60000	3000	25000	3000	42000
مجموع الأجانب	584000	٥٨٨٠٠٠	١٠٢٠٠٠	187000	67000	118000

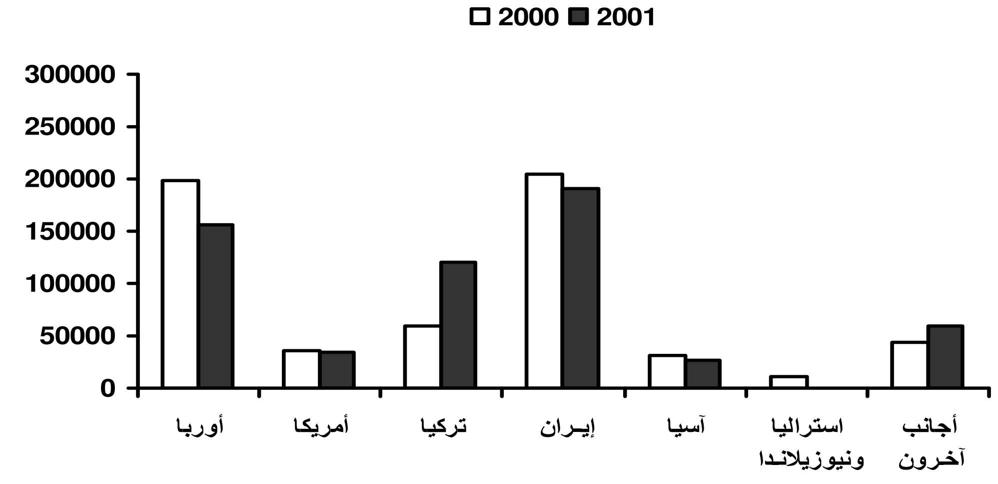
المصدر: المجموعات الإحصائية لعامي ٢٠٠١-٢٠٠٢، وهو جدول لم يتم إيراده في المجموعات الإحصائية اللاحقة.

يحتلُّ السائحون الخليجيون المرتبة الأولى في ترتيب السائحين العرب، إذ إن سورية تُعدُّ مقصداً سياحياً جميلاً بالنسبة للسَّائح الخليجي لِما تُقدِّمُهُ له من خدماتٍ سياحيَّةٍ متميِّزة. يَليهم في الترتيب السائحون اللبنانيون فالأردنيون فسائحو دول المغرب العربي، كما هو موضح في الشكل التالي رقم (٢-١-١):



الشكل (٢-١-١): السائحون العرب حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

كما أنَّ عددَ السَّائحينَ الأجانب من إيرانَ وأوروبَّا يفوقُ بكثيرٍ عددَ السائحينَ الأمريكيِّينَ والآسيويِّينَ والأستراليِّينَ، فقد ازدادَ تدفُّقُ السَّائحينَ الأتراكِ إلى سوريَّة في عامِ ٢٠٠١ عمَّا كان عليهِ عام ٢٠٠٠. وتعودُ زيادةُ عددِ السَّائحينَ الأوروبيِّينَ والإيرانيِّينَ إلى طبيعةِ العلاقاتِ السوريَّةِ الجيِّدةِ مع البلدانِ الأوروبيَّة، وكذلكَ مع تركيَّا وإيران، حيثُ إنَّ العلاقاتِ الدَّوليَّةَ الجيِّدةَ تدفعُ هذه البلدان إلى تنميةِ علاقاتِ التَّبادلِ الشَّبابيِّ والطُّلابيِّ، وإقامةِ المعارضِ المشتركَةِ التي تلعبُ دورَها الكبيرَ في مجالِ السِّياحةِ، وهذا مُوضَّحٌ في الشَّكلِ التَّالي رقم (٢-١-٢):

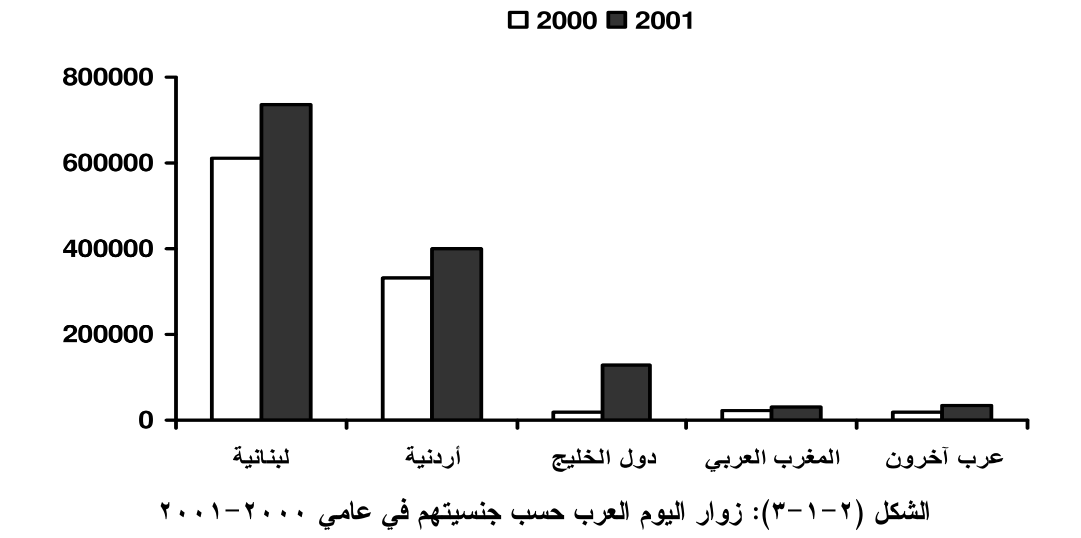


الشكل (٢-١-٢): السائحون الأجانب حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

أمَّا بالنِّسبةِ لزوَّارِ اليومِ الواحدِ من العربِ فَنَرَى أنَّ لبنانَ يَحتلُّ المرتبةَ الأولى في عددِ زوَّارِ اليومِ الواحدِ، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ يعودُ لعلاقاتِ القُربى بين البلدين، حيثُ إنَّ الكثيرَ مـن اللبنانيِّينَ يزورونَ سوريَّة لزيارةِ الأقاربِ والأصدقاءِ، أو لأغراضٍ يمكنُ إنجازُها فـي يـومٍ واحدٍ، لا لأجلِ السِّياحة.

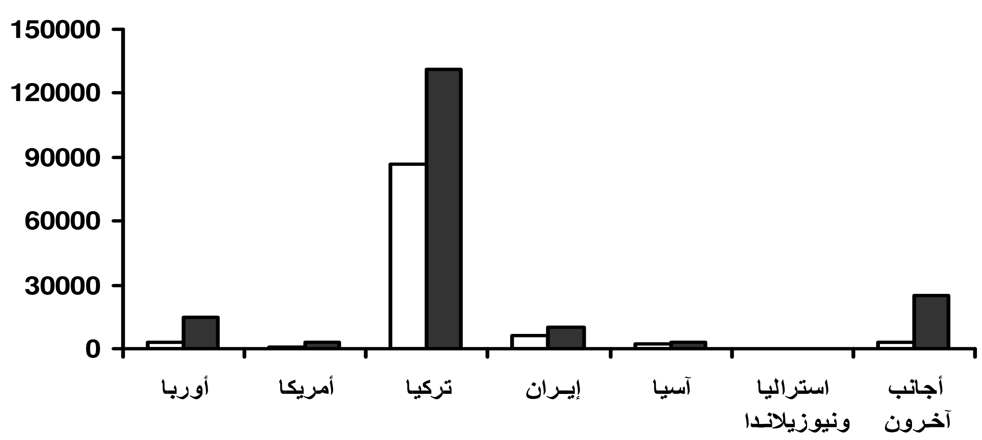
يليهِ في ذلكَ زوارُ الأردن التي تحدُّ سورية من الجنوب، والذين يعدُّون سـورية سـوقاً للبضائعِ الأساسيَّة الرَّخيصة التي يمكنهم شراؤها منها، مما يؤدي إلى توفيرِ الكثير من الأموال.

أما زوار اليوم الواحد من الدول العربية الأخرى فإنهم يقتصرون على العابرين إلـى بلدان أخرى، كما هو موضح في الشكل التالي رقم (٢-١-٣):



الشكل (٢-١-٣): زوار اليوم العرب حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

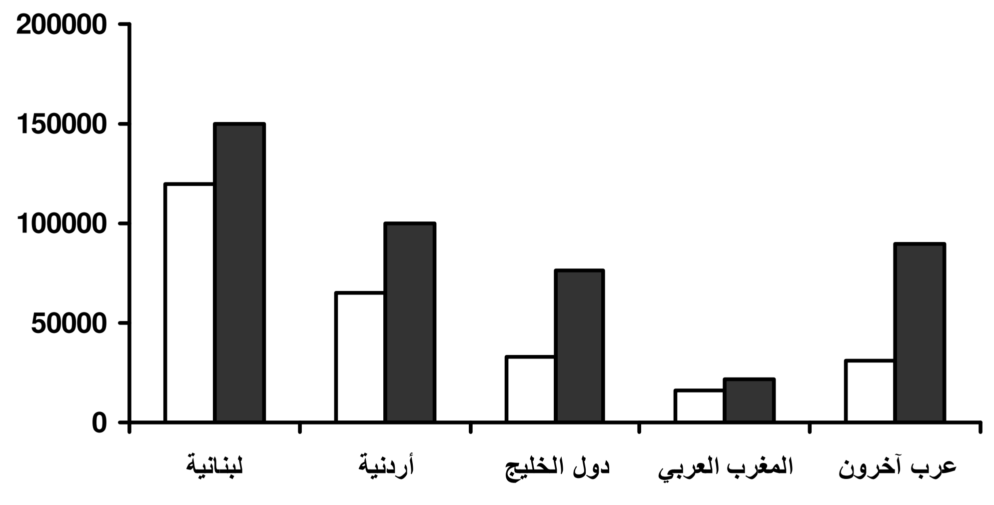
من جهةٍ أخرى نَرَى أنَّ تركيًّا تَحتلُّ المرتبةَ الأولى في عددِ الزُّوارِ الأجانـبِ ليـومٍ واحدٍ، وذلكَ نتيجةً لِقُربها الكبيرِ من الحدودِ السُّوريَّة، ولِطَبيعةِ العلاقةِ المتبادلةِ بين الـشَّعبين السوريِّ والتركيِّ، خاصَّةً وأنَّ معظمَ سكانِ منطقةِ لواءِ الإسكندرونِ السُّوريَّةِ الأصلِ يتوافدونَ إلى سوريَّة بشكلٍ مستمرٍّ لزيارةِ أقاربهم هنا، وهذا موضح في الشكل التالي رقم (٢-١-٤):



الشكل (٢-١-٤): زوار اليوم الأجانب حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

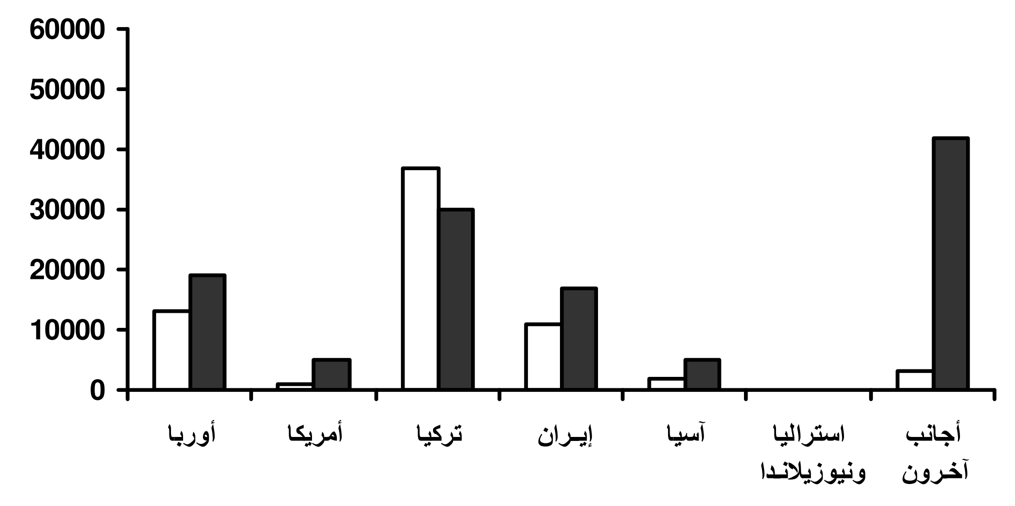
وَيَحتلُّ اللبنانيُّونَ كذلك الجانبَ الأكبرَ من غيرِ السَّائحين، يَليهم بعدَ ذلك الأردنيون فالخليجيون فالقادمون من المغرب العربي، وكذلك من دولٍ عربيَّةٍ أخرى كمصرَ والسُّودان والعراق، وهم في مُعظمهم من الطُّلابِ الذين يدرسونَ في الجامعاتِ السُّورية، ومن العاملينَ في القطاعِ الخاص في سورية، كما هو موضح في الشكل التالي رقم (٢-١-٥):





الشكل (٢-١-٥): العرب غير السائحين حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

وَيَحتلُّ الأتراكُ والأجانبُ الآخرون، ثمَّ الإيرانيون والأوربيون مراكزَ متقدِّمةً في القادمين غيرِ السَّائحين، وهم في معظمهم من الخبراءِ الذين يأتونَ بغرضِ إجراءِ الدراساتِ والأبحاثِ العلميَّة والعمليَّة، كما هو موضح أيضاً في الشكل التالي رقم (٢-١-٦):



الشكل (٢-١-٦): الأجانب غير السائحين حسب جنسيتهم في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١

٢-١-٢- تطور حركة القدوم السياحي:

يبين الجدول التالي أعداد القادمين العرب والأجانب في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣:

الجدول (٢-١-٢): عدد القادمين العرب والأجانب في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

تسلسل	العام	عدد القادمين العرب	عدد القادمين الأجانب
١	1982	٥٧١٠٣٨	٢٦٠٥٩٨
٢	1983	٥٥٥٢١١	٢٨٠٢٩٨
٣	1984	٥٥٩١٤١	٤١٦٨٨٩
٤	1985	٦١١٩٢١	٣٧٣٥٩٣
٥	1986	٧٥٤٤٩٦	٤٠٥١٧٥
٦	1987	٨٩١١٧٠	٣٢٦٣٩٤
٧	1988	٨٨٨١٠١	٣٨٥٨٤٨
٨	1989	٨٩٧٠٣٤	٤٦٦٢٧٠
٩	1990	٩٧٤٤٦٧	٤٦٧٩٧٤
١٠	1991	١١٣٢٩٧٥	٤٣٧١٨٦
١١	1992	١٢٣٧٤٩٢	٥٠٢٣٩٢
١٢	1993	١٤١٢٩٩٦	٤٩٦٩٢٠
١٣	1994	١٤٤٨٨٤٢	٥٦٣٤٥٥
١٤	1995	١٦٣٤٢٠٤	٦١٨٥٨٣

١٥	1996	١٨١٧٥٥٢	٦١٧٨٢٩
١٦	1997	١٧٧٢٩١٩	٥٥٨٧٠٩
١٧	1998	١٨٧٠٥٨٩	٥٩٣١٣٥
١٨	1999	١٩٩٣٧٦٦	٦٨٧٧٦٨
١٩	2000	٢٢٦٢٤١٨	٧٥٢٣٤٠
٢٠	2001	٢٤٩٦٥٠٢	٨٩٢٥٨٩
٢١	2002	٣١٦٤٩٤٥	١١٠٧٩٦٦
٢٢	٢٠٠٣	٣٣٩٨٩٧٨	٩٨٩١٤١

المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٨٣ وحتى ٢٠٠٤.

وبعد إدخال البيانات السابقة إلى برنامج SPSS قمنا بالتَّعرُّفِ على خصائص عدد القادمين خلال فترة الدراسة، ودراسةِ تطوُّرِها إحصائياً لإيجادِ معادلات الاتجاه العام الأنسب،* ويبين الجدول التالي الخصائص الإحصائية لعدد القادمين خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣:

* يوجد في آخر الرسالة ملحق بالمصطلحات الإنكليزية المستخدمة في البحث.

الجدول (٢-١-٣): الخصائص الإحصائية لعدد القادمين خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

المؤشر		عدد القادمين العرب	عدد القادمين الأجانب
عدد السنوات	N	22	22
الوسط الحسابي	Mean	1470307	554593
الانحراف المعياري	Std. Deviation	819159	221168
المدى	Range	2843767	847368
أقل قيمة	Minimum	555211	260598
أكبر قيمة	Maximum	3398978	1107966

المصدر: حسبت من قبل الباحث

بالنَّظر إلى الإحصائياتِ الواردةِ أعلاهُ نلاحظ أن متوسطَ عدد القادمين العرب بلغَ ١٤٧٠٣٠٧ سائحاً في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣، وذلك بانحرافٍ معياريٍّ كبيرٍ يدلُّ على اختلاف عدد القادمين العرب بين السَّنواتِ المختلفة بشكل كبير، حيث بلغَ مَدَى هذه الزيادة ما مقداره ٢٨٤٣٧٦٧ سائحاً، وكان عام ١٩٨٣ ذا النصيبِ الأقلِّ في عدد القادمين العرب حيث بلغَ عددُهم آنذاك ٥٥٥٢١١ سائحاً، بينما بلغَ عددُهم ذروتَه في عام ٢٠٠٣ وكان ٣٣٩٨٩٧٨ سائحاً.

كما أنَّ متوسِّطَ عددِ القادمين الأجانب بلغَ ٥٥٤٥٩٣ سائحاً وهو يقلُّ بكثير عن متوسط عدد القادمين العرب، وكان الانحرافُ المعياريُّ كبيراً نسبياً أيضاً، وهو يَدلُّ على اختلافٍ نسبيٍّ لعددِ القادمين الأجانب بين السنوات المختلفة، وكان عامُ ١٩٨٢ ذا النَّصيبِ الأقلِّ في عدد القادمين الأجانب، حيث بلغَ عددُهم آنذاك ٢٦٠٥٩٨ سائحاً، بينما بلغَ عددُهم ذروتَه في عام ٢٠٠٢ وكان ١١٠٧٩٦٦ سائحاً.

٢-١-٢-١- توفيق نموذج قياسي لتطور عدد القادمين العرب:

لإيجاد النموذج القياسيِّ الأمثلِ لتطوُّرِ عدد القادمين العرب إلى سورية خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣ قمنا بإيجاد عدَّة نماذج للتعبير عن هذا التطوُّرِ ولخَّصناها فيما يلي:

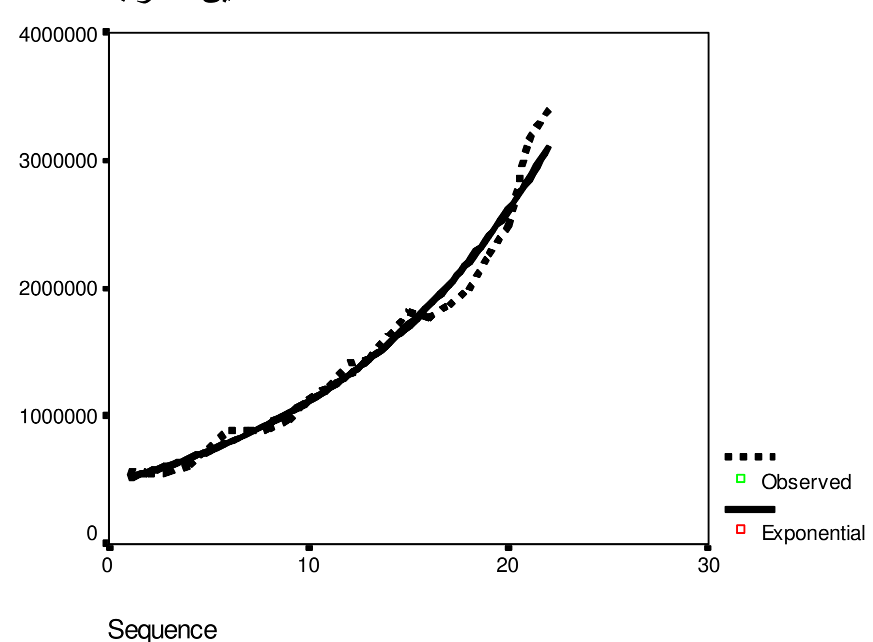
احتمال معنوية الميل	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية النموذج	معامل التحديد	المعادلة
٠,٠٠٠	٠,٤٣٦٨	٠,٠٠٠	٠,٩٠	$\hat{Y} = 91234.6 + 119919t$
٠,٠٠٠	٠,٣٣٧١	٠,٠٠٠	٠,٦٥	$\hat{Y} = -302915 + 804826\,Ln(t)$
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨	$\hat{Y} = 476632 \cdot e^{0.0853t}$

نلاحظ أنَّ أفضلَ نموذجٍ هو النموذجُ الأسيُّ المعطى بالعلاقة العامة التالية:

$$\hat{Y} = a \cdot e^{b \cdot t}$$

وكانت نتائج تحليل البيانات على الحاسب كما يلي:

```
Dependent variable.. القادمون العرب              Method.. EXPONENT
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R           .99222
R Square             .98450
Adjusted R Square    .98373
Standard Error       .07117
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1        6.4363381        6.4363381
Residuals      20         .1013090         .0050655
F =     1270.63453       Signif F =  .0000
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                    B        SE B        Beta          T  Sig T
Time                  .085256     .002392     .992222     35.646  .0000
(Constant)    476632.426989 14972.45280                  31.834  .0000
```



الشكل (٢-١-٧): تطور عدد القادمين العرب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

إن قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٩ تدلُّ على وجود علاقةٍ متينةٍ جداً بين عدد القادمين العرب والزمن، أما قيمةُ معاملِ التَّحديد ٠,٩٨ فإنَّها تدلُّ على أنَّ ٩٨% من التغيرات الحاصلة في عددِ القادمينَ العرب تُفسَّرُ بواسطةِ الزَّمن، وما تبقَّى يعودُ لعواملَ أخرى لم تُذكر في المعادلة يُفسِّرها الوضعُ الاقتصاديُّ والسياسيُّ الذي انتقلَ تدريجياً من حَالٍ إلى حالٍ

أفضل، إذ تمتَّعت سورية في فترة التسعينات وما بعدها بحالةٍ الاستقرارِ الأمنيِّ والاقتصاديِّ، على عكسِ فترةِ الحصارِ الاقتصاديِّ والحالةِ الأمنيَّة المتردِّيَة التي وقعَتْ فيها خلال فترة الثمانينات، والتي تجلَّت بغلاء أسعارِ المواد التَّموينية وندرتها، وحالاتِ الشَّغبِ التي كانت تقومُ بها الحركاتُ السياسيَّةُ المناوئَةُ للنِّظامِ الحاكم آنذاك، والتي تمَّ ضبطها فيما بعد، بالإضافة إلى ما شَهِدَهُ العالمُ من ثورةِ المعلوماتِ والاتِّصالاتِ، وانتشار التَّرويجِ السِّياحيِّ العالميِّ في الدُّولِ المتقدِّمةِ والدُّولِ العربيَّةِ على السَّواء.

ويمكنُ التَّعبيرُ عن هذه العلاقة بمعادلةٍ أسيَّةٍ كما يلي:

$$\hat{Y} = 476632 \cdot e^{0.0853t}$$

وبما أنَّ قيمة الاحتمال P value = Sig T = 0.0000 لكل مَعلَمٍ من مَعَالِمِ المعادلة (الثابت والميل) أصغرُ من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفضُ الفرضيَّةَ الابتدائيَّةَ التي تقول بعدمِ معنويَّةِ هذهِ المعالم، ونقولُ إنَّ لهذه المعالمِ قيمة معنويَّة إحصائياً وذلك باحتمالِ ثقة أكبر من ٩٥%.

من جهة أخرى، إذا نظرنا في جدول تحليل التباين Analysis of Variance الذي يختبرُ مدى صلاحيَّة النموذج المختارِ للتعبيرِ عن العلاقة بين عدد القادمين العرب والزمن، منطلقينَ من فرضيَّةِ عدمِ وجود علاقةٍ أسيَّةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين المتغيرين، نلاحظ أنَّ $P\ value = Signif\ F = 0.000 < \alpha = 0.05$ لذلك نرفض الفرضيَّةَ الابتدائيَّةَ سابقةَ الذِّكر، ونقرُّ بوجودِ علاقةٍ أسيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين عدد القادمينَ العرب والزمن باحتمالِ ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ النموذجَ المحسوب للتعبيرِ عن العلاقةِ بين عدد القادمين العرب والزمن هو نموذجٌ جيدٌ للدراسة، ويُعَدُّ صالحاً للتنبؤ بعدد القادمين العرب في السنوات القريبةِ القادمة، حيث حَسَبنا القيم المتنبَّأ بها من المعادلة السابقة، ثم حسبنا مجالاتِ الثِّقة لأعدادِ القادمينَ العرب المتنبأ بها حتى عام ٢٠١٠ باحتمالِ ثقةٍ قدره ٩٥% كما يلي:[٦٣]

---

[63] العلي. د. إبراهيم، مبادئ علم الإحصاء (مع تطبيقات حاسوبية)، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٣، ص٢٦٨-٢٦٩، ٣١٣.

هناك اختلاف بين تباين النموذج الخطي وتباين النموذج غير الخطي، حيث يعطى تباين النموذج الخطي بالعلاقة التالية:

$$S_Y^2 = \frac{1}{n-2}\sum_{t=1}^{n}(Y_t - \hat{Y}_t)^2$$

أما تباين النموذج غير الخطي فيعطى بالعلاقة التالية:

$$S_{\log}^2 = \frac{1}{n-2}\sum_{t=1}^{n}\left[Ln(Y_t) - Ln(\hat{Y}_t)\right]^2$$

$$P\left[\hat{Y}_{n+k} - t_{1-\frac{\alpha}{2}} \cdot S \le y_{n+k} \le \hat{Y}_{n+k} + t_{1-\frac{\alpha}{2}} \cdot S\right] = \beta = 1-\alpha; \qquad S = \sqrt{\frac{1}{n-2}\sum_{t=1}^{n}(Y_t - \hat{Y}_t)^2}$$

S = 131161.5 $t_{(0.05,20)} = 2.086$

تسلسل	العام	القيمة المتنبأ بها	الحد الأدنى	الحد الأعلى
٢٥	٢٠٠٦	٤٠٢٠٨٣٤	3747236	4294432
٢٦	٢٠٠٧	٤٣٧٨٨٦٤	4105266	4652462
٢٧	٢٠٠٨	٤٧٦٨٧٧٥	4495177	5042373
٢٨	٢٠٠٩	٥١٩٣٤٠٤	4919806	5467002
٢٩	٢٠١٠	٥٦٥٥٨٤٤	5382246	5929442

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

٢-١-٢-٢- توفيق نموذج قياسي لتطور عدد القادمين الأجانب:

لإيجاد النموذج القياسي الأمثلِ لتطور عدد القادمين الأجانب إلى سورية خلال الفتــرة ١٩٨٢-٢٠٠٣ قمنا بإيجاد عدَّة نماذج يمكن أن تعبِّر عن هذا التطورِ ولخَّصناها فيما يلي:

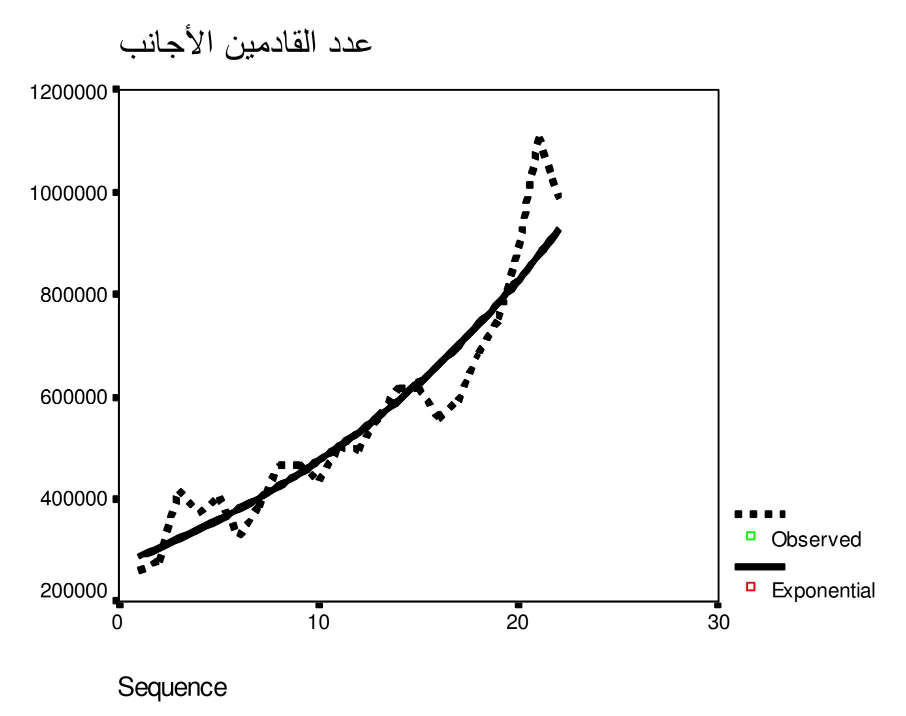
احتمال معنوية الميل	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية النموذج	معامل التحديد	المعادلة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٨٤	$\hat{Y} = 196515 + 31137.3t$
٠,٠٠٠	٠,٣٢٥٠	٠,٠٠٠	٠,٦٢	$\hat{Y} = 87672 + 211925\,Ln(t)$
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩١	$\hat{Y} = 272827 \cdot e^{0.0556t}$

نلاحظ أنَّ أفضلَ نموذجٍ هو النموذجُ الأسيُّ المعطى بالعلاقة العامة التالية:

$$\hat{Y} = a \cdot e^{b \cdot t}$$

وكانت نتائج تحليل البيانات على الحاسب كما يلي:

```
Dependent variable.. القادمون الأجانب              Method.. EXPONENT
------------------------------------------------------------------------
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R           .95169
R Square             .90571
Adjusted R Square    .90099
Standard Error       .11937
------------------------------------------------------------------------
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1        2.7371992        2.7371992
Residuals      20         .2849743         .0142487
F =     192.10145       Signif F =  .0000
------------------------------------------------------------------------
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                      B          SE B        Beta          T  Sig T
Time                    .055598      .004011     .951686     13.860  .0000
(Constant)    272826.740606 14373.91535                    18.981  .0000
```



الشكل (٢-١-٨): تطور عدد القادمين الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

تدل قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٥ على وجود علاقة متينة جداً بين عـــدد القـــادمين الأجانب والزمن، أما قيمة معامل التحديد ٠,٩٠ فإنها تدل على أن ٩٠% من التغيرات الحاصـــلة في عدد القادمين الأجانب تُفسَّرُ بواسطة الزمن، وما تبقَّى يعودُ لعواملَ أخرى لم تُذكَر في المعادلة تتعلَّقُ بحالةِ التَّطور والتحديثِ التي لَحِقَتْ بجميعِ القطاعاتِ الاقتصاديَّةِ السُّوريةِ خـــلال الـــسنوات الأخيرة (أي ما بعد عام ١٩٩٨)، إضافةً إلى حالةِ الأمنِ والطَّمأنينةِ التي تتمتَّع بها سورية، والتي باتَتْ سِمةً تُعرَفُ بها هذه الدَّولة مقارنةً بالدُّولِ المجاورة لها، وهذا بالتأكيد أمـــرٌ طبيعـــيٌّ يعـــود للانفراجِ الدَّوليّ وحالةِ الاستقرارِ الأمنيِّ التي تمتَّعت بها سورية في فترة التسعينات وما بَعـــدها، حيث بدأت نظرةُ الغربِ إلى العربِ تتغيَّرُ خاصَّةً بعد مؤتمر السَّلام الذي انعقدَ في مدريـــد فـــي أسبانيا عام ١٩٩١،[٦٤] وأصبحت سوريَّة منذ ذاك الحين بلدَ أمنٍ وسلامٍ في نظرِ السائحين.

ويمكن أن نعبر عن العلاقة بمعادلة أسية كما يلي:

$$\hat{Y} = 272827 \cdot e^{0.0556t}$$

وبما أن قيمة الاحتمال P value = Sig T = 0.0000 لكل معلم من معالم المعادلـــة (الثابت والميل) أصغر من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذه المعالم، ونقول إن لهذه المعالم قيمة معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

---

[64] http://www.damascus-online.com/arabic/se-a/politic/madrid.htm

نقلاً عن: مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨، خريف ١٩٩١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

كما أننا من خلال قيمة $P\ value = Signif\ F = 0.000 < \alpha = 0.05$ في جــدول تحليل التباين Analysis of Variance نرفض فرضية عدم وجود علاقة أسية ذات دلالــة إحصائية بين المتغيرين، ونقرّ بوجود علاقة أسية ذات دلالة إحصائية بــين عــدد القــادمين الأجانب والزمن باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النموذج المقترح للتعبير عن العلاقة بين عدد القــادمين الأجانب والزمن هو نموذج جيد للدراسة، ويعدُّ صالحاً للتنبؤ بعدد القــادمين الأجانــب فــي السنوات القريبة القادمة، حيث حسبنا مجالات الثقة لأعداد القادمين الأجانب المتنبأ بها حتــى عام ٢٠١٠ باحتمال ثقة ٩٥% فكانت كما يلي:

$S = 74084.2$ $t_{(0.05,20)} = 2.086$

تسلسل	العام	القيمة المتنبأ بها	الحد الأدنى	الحد الأعلى
٢٥	٢٠٠٦	١٠٧٩٥٥٢	943016	1252089
٢٦	٢٠٠٧	١١٦٠٣٩٧	1005861	1314934
٢٧	٢٠٠٨	١٢٢٦٨٤١	1072304	1381378
٢٨	٢٠٠٩	١٢٩٧٠٨٩	1142552	1451626
٢٩	٢٠١٠	١٣٧١٣٦٠	1216823	1525896

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

ومن خلال ما سبق يمكننا **رفض الفرضية رقم (١) التي تقول بــأن الــسياحة فــي سورية تتطوَّر بشكل بطيء بالنسبة الزمن،** لأن المعادلتين السابقتين تثبتان عكس ذلــك. وإن أعداد السائحين تتطور بشكل أسِّيٍّ للعرب والأجانب ولكل منها معادلةٌ أسيَّةٌ خاصة.

٢-١-٢-٣- مقارنة عدد القادمين العرب وعدد القادمين الأجانب:

من خلال الشكل (٢-١-٩) يمكننا أن نلاحظ أن عدد القادمين (العرب والأجانب) يزداد خلال الزمن، ولكن عدد القادمين العرب يتفوَّق بكثيرٍ على عدد القادمين الأجانب مما يدلُّ علــى أنَّ السياحةَ العربيَّة أكثر انتشاراً من السياحة الأجنبية في سورية، ولاختبار **الفرضيَّةَ رقــم (٢) التي تقول بأن السياحة العربية تتفوَّقُ على السياحة الأجنبية في سورية،** نقوم بما يلي:

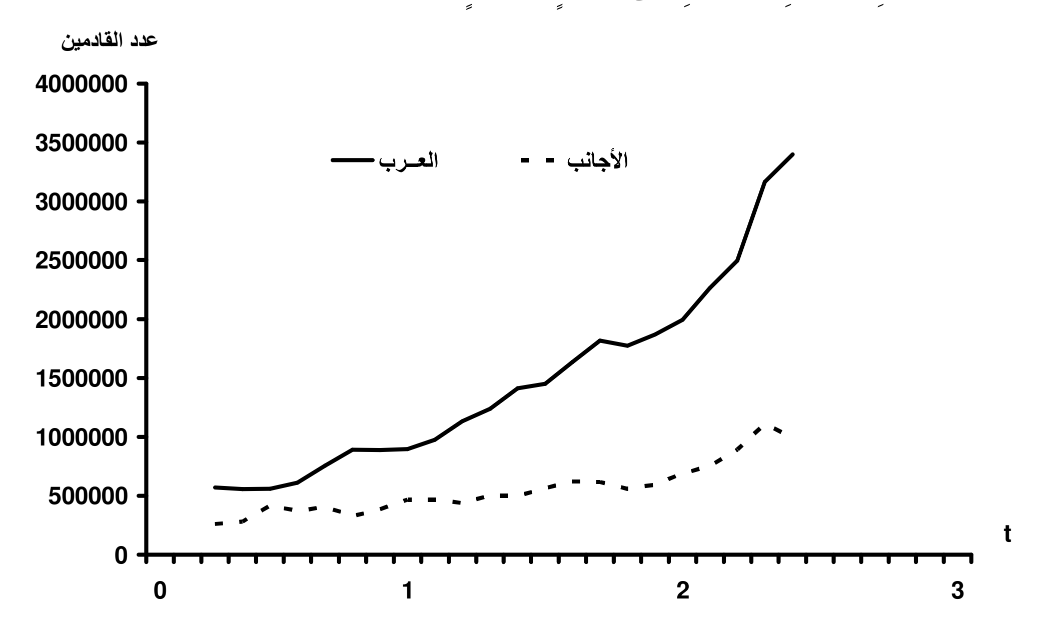
$$\bar{y}_1 = 1470307 \quad, \bar{y}_2 = 554593 \quad, s_1 = 819159 \quad, s_2 = 221168 \quad, n_1 = n_2 = 22$$

$$H_0 : \bar{y}_1 - \bar{y}_2 = 0 \qquad\qquad H_1 : \bar{y}_1 - \bar{y}_2 > 0$$

$$t = \frac{(\bar{y}_1 - \bar{y}_2) - 0}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}} = \frac{1470307 - 554593}{\sqrt{\frac{(819159)^2}{22} + \frac{(221168)^2}{22}}} = 5.06 \quad Z_{0.95} = 2.06$$

$$t > Z_{1-\alpha}$$

بما أنَّ القيمة الفعلية لمؤشر الاختبار أكبر من القيمة النظرية فإننا نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن **السياحة العربية تتفوَّقُ على السياحة الأجنبية في سورية**، وبهذا يمكن الاعتماد على النموذجين السابقين كنماذجَ جيِّدةً تُقدَّمُ للجهاتِ المختصَّةِ بالتخطيط السياحيِّ مما يساعدُ في التنبؤ بأعدادِ القادمين خلالَ المستقبل، وبالتالي تأمين المستلزماتِ والخدماتِ السياحيَّة الدَّاعمة لهذا التزايدِ من أجلِ المحافظةِ على سياحةٍ مُزدهرةٍ تَرفُدُ البلدَ وتدعَمُهُ اقتصادياً.



الشكل (٢-١-٩): تطور عدد القادمين العرب والأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

٢-١-٣- إيرادات السياحة في سورية:

يرتبطُ مفهومُ السِّياحةِ ارتباطاً وثيقاً بعاملِ الرَّفاهيَّة، وذلكَ مهما كانت أشكالُ وخلفيَّاتُ هذه السِّياحةِ، سواءَ أكانت للسِّياحةِ فقط أم لأغراضٍ سياسيَّةٍ أو علميَّةٍ أو اجتماعيَّةٍ أو دينيَّةٍ أو غيرها.

فالسَّائحُ لا يجدُ حَرَجاً من الإنفاقِ على كلِّ ما تَشتَهيهِ نَفسُهُ ويحتاجُهُ أثناءَ فترةِ سياحَتِهِ، بل يعدُّ هذا الأمرَ جزءاً أساسيَّاً من برنامجِ رحلتِهِ، بحيثُ تفقدُ الرِّحلةُ نَكهَتَها في حالِ غيابِهِ، ومن ذلكَ حضورُ الحفلاتِ والمعارضِ والأسواقِ المختلفةِ بكافَّةِ أنواعِها، وخصوصاً أسواقُ

الصِّناعاتِ المحليَّةِ والحِرَفِ اليدويَّةِ، ويُضافُ إليها كلُّ الأمــورِ والأشــياءِ ذاتِ الــصِّبغَةِ أو الطَّابعِ المَحليِّ، ولا نَنسَى الحاجاتِ الأساسيَّةَ كالأكلِ والنَّومِ والرَّاحةِ والنَّقل.

تلكَ القابليَّةُ الشَّرِهَةُ التي يتمتَّعُ بها أغلبيَّةُ الــسَّائحين، تُعــدُّ نــواةً حقيقيــةً لسلــسلَةٍ لا مُتَناهيةٍ من الاستثماراتِ الصَّغيرةِ والكبيرةِ والرَّابحةِ بالتَّأكيدِ، وظروفاً نموذجيَّةً لِتَدَفُّقٍ نَقديٍّ مُتَشَعِّبِ المَسَارِبِ يُمكنُ أن يُسَمَّى بالإنفاق السِّياحيِّ.

وتترتَّبُ على إقامةِ السَّائحين بالفنادقِ سلسلةٌ من المصاريفِ يمكن إجمالُها فيما يلي:

١. مصاريف الإقامة: وتشمل الإنفاقَ على المبيت والطعام والغــسيل والاتــصالات وســائر الخدمات التي يحتاجها السائح.
٢. أجور منظِّمي الرَّحلات السِّياحية داخل الدولة السياحية من وكلاء السياحة والسفر علــى اختلاف أنواعها.
٣. الإنفاق على خدمات المطاعم السياحية.
٤. الإنفاق على خدمات وسائل النقل السياحي المختلفة (الجوي والبحري والبري).
٥. الإنفاق على دخول المتاحف.
٦. الإنفاق على المشتريات من المصنوعات التقليدية اليدوية.
٧. الإنفاق على المرشدين السياحيين.
٨. الإنفاق على خدمات أعمال الصّرافة والتأمين والاتصالات.

ولا شكَّ أنه كلَّما زاد تدفُّقُ حجمِ الحركةِ السياحيَّة زادَ الإنفــاقُ العــام علــى الــسلع الاستهلاكية، وأدى هذا بالتالي إلى ارتفاع الإيرادِ السِّياحيِّ ومعدَّلاتِ الادِّخــارِ ممــا يُنــشِّطُ الصِّناعاتِ والخدماتِ المتَّصلة بصناعة السياحة، سواءَ بالطريق المباشر أو غيــر المباشــر، الأمرُ الذي يتولَّدُ عنه اتِّســاعُ نطاقِ العملِ في هذه الــصناعات والخــدمات المرتبطــة بهــا والمتَّصلة بصناعة السياحة.

كما يوجد نوعٌ آخر من الإنفاق، ليس من جانب السَّائحين وإنما من قِبَلِ المــستثمرين والدولة، يسمَّى بالإنفاق الاستثماري، كالإنفاق على إنشاء المشروعات السياحية مثل الفنــادق وقرى الإجازات والمنتجعات الشاطئية ومدن الألعاب الترفيهيــة... إلــخ، والإنفــاق علــى مشروعاتِ البُنَى الأساسية ومرافق الخدمات العامة، وهذا الإنفاقُ يؤدِّي إلى تنشــيطِ الحركــةِ الاقتصادية، إذ يُمثِّلُ انتقالَ أموالٍ من الدولة وأصحاب المشــروعات الســياحية (المستثمرين) على شكلِ دخولٍ للأفراد والمقاولين وغيرهم.[٦٥]

---

[65] الدليل السياحي العربي ٢٠٠٤، مرجع سبق ذكره.

وقد قدَّمَتْ وزارة السِّياحة لورشـةِ العمل المشـتركةِ مع مجلـسِ الشَّـعب دراسـةً تحليليـةً أجـرَتْها بالتَّعاونِ مع الاتحادِ الأوروبيِّ عام ٢٠٠٢، وخلصَتْ إلى العديدِ من النتـائج والمقترحات، وقـمنا بتلخيص ما ذكرَتْهُ الدراسـةُ فيما يتعلق بإنفاقِ السَّائحين كما يلي:[٦٦]

١. يُحقِّقُ وسطيُّ إنفاق السَّائح في سورية في الليلةِ بشكلٍ عام أخفضَ وسطيِّ إنفاقٍ، فيما يحقِّقُ وسطيُّ الإقامةِ أعلى قيمةٍ مقارنةً بالبلدان الأخرى، حيث تتراوحُ قيمةُ وسطيِّ الإنفاقِ فـي الليلةِ لأغلبِ الحالاتِ ما بين ألفِ ليرةٍ وثلاثةِ آلافِ ليرةٍ سوريةٍ (٢٠-٦٠$) وهـي مبـالغ منخفضةٌ نسبياً. وبينما يحقِّقُ السوريُّ المغتربُ والسَّائحُ الخليجيُّ أو القادمُ من الدول العربية الأخرى أو من أوروبا أعلى معدَّلاتِ إنفاقٍ للسائح في سورية (بين ٣٠ و٤٠ ألـف ليـرة سورية أي ٦٠٠ إلى ٨٠٠ دولار)، ينخفضُ معدَّلُ إنفاقُ السائح اللبنانيِّ والأردنيِّ والعراقيِّ والتركيِّ والإيرانيِّ فيها إلى (٦٠٠٠ إلى ١٤٠٠٠ ليرة أي ١٢٠ إلى ٢٦٠ دولار).
٢. وصلت نسبةُ السائحينَ السوريين المغتربين إلى ٢٤% من مجملِ السَّائحين فيمـا وصـلت نسبةُ عدد لياليهم إلى ٥٠% من مجموع الليالي السياحيَّة، وكذلك وصلت نسبةُ إنفاقِهم إلـى ٣٦% من إنفاقِ السائحينَ الإجمالي، حيث كان مجموعُ إنفاقِ السائحين السوريين المغتربين ٢٥ مليار ليرة وهو مبلغٌ كبيرٌ نسبياً. ويعود هذا إلى طولِ فترةِ إقامـةِ الـسائح الـسوري المغترب حيث يصلُ معدَّلُها إلى ٣٠،٩ ليلة مقابل ١٠،١ ليلة للآخرين، ممَّا يرفعُ وسـطيَّ إنفاقِ السائحِ السوري إلى ٣٨٣٧٠ ليرة مقابل ٢١٥٧٦ ليرة للآخرين، على الرغم مـن أنَّ إنفاقَهُ الوسطيَّ في الليلة أقلُّ بكثيرٍ، ويبلغ ١٢١٠ ليرة مقابلَ ٢١٣٨ ليرة للعرب والأجانب.
٣. يَبقى وسطيُّ إنفاقِ الأوروبيين المقيمينَ في الفنادقِ السُّورية في الليلةِ الواحـدة منخفـضاً نسبياً (٥١ دولار)، ويعود هذا إلى افتقارِ المُنتَجِ السياحيِّ السوريِّ إلى الأنشطةِ الـسياحية الخاصَّةِ بهم، والمتجسِّدَة في إعادةِ تجسيدِ التاريخِ والتقاليدِ، مما يتطلَّبُ تشجيعَها وتخفيضَ الرُّسومِ عليها، وكذلك دَعمَ الصِّناعاتِ والأسواقِ التَّقليديَّة.

وفي إحصاءاتِ عام ٢٠٠٤ بلغَ وسطيُّ إنفاقِ الليلةِ الواحدةِ للسَّائحِ العربيِّ أو الأجنبيِّ ٢٥٤٥ ل.س، مقابلَ ١٦٥٣ ل.س للسوريِّ المغترب. كما بلغَ وسطيُّ إنفاقِ السَّائحِ العربيِّ أو الأجنبيِّ ما مقدارُهُ ٢٣٥٥٠ ل.س مقابلَ ٤٤٨٥٣ ل.س للسوريِّ المغترب. وبلغَت إيـراداتُ السِّياحةِ الإجماليَّةِ في العامِ نفسِهِ ٦٧ مليار ليرة سورية بالنِّسبَةِ للعـربِ والأجانـب، و٤٤,٢

[66] جريدة الاقتصادية، العدد ٩٨، ٢٠٠٢.

مليار ليرة سورية بالنِّسبةِ للسُّوريين المغتربين، أي أنَّ مجموعَ إيراداتِ السِّياحةِ وصلَت إلــى ١١١,٢ مليار ليرة سورية في عام ٢٠٠٤.[٦٧]

---

[67] كلمة د. سعد الله آغا القلعة، الاستثمار السياحي في سورية، مرجع سبق ذكره.

٢-١-٤- تطور إيرادات السياحة في سورية:

لقد تطوَّرَت إيرادات السياحة في سورية خلالَ الفترةِ السَّابقة، ونُدرجُ فيما يلي جدولاً يبيِّنُ عدد القادمين وإيرادات السياحة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢:

الجدول (٢-١-٤): عدد القادمين وإيرادات السياحة في سورية خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢

تسلسل	العام	عدد القادمين*	إيرادات السياحة (مليون دولار)**
١	1982	831636	150
٢	1983	835509	110
٣	1984	976030	٣٦٩
٤	1985	985514	٣٩٥
٥	1986	1159671	٣٦٣
٦	1987	1217564	٢٠٤
٧	1988	1273949	٢٢٦
٨	1989	1363304	٣٧٤
٩	1990	1442441	٣٢٠
١٠	1991	1570161	٤١٠
١١	1992	1739884	٦٠٠
١٢	1993	1909916	٧٥٨
١٣	1994	2012297	١١٤٩
١٤	1995	2252787	١٣٣٨
١٥	1996	2435381	١٢٠٦
١٦	1997	2331628	١٠٣٥
١٧	1998	2463724	٦١٠
١٨	1999	2681534	٧٨٦
١٩	2000	3014758	٨١١
٢٠	2001	3389091	٩١٨
٢١	2002	4272911	٨٨٥

المصدر:

* المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٨٣-٢٠٠٣.

** قواعد بيانات مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRTCIC.

Source: SESRTCIC databases, the data in which have been compiled from national statistical publications and international statistical sources.

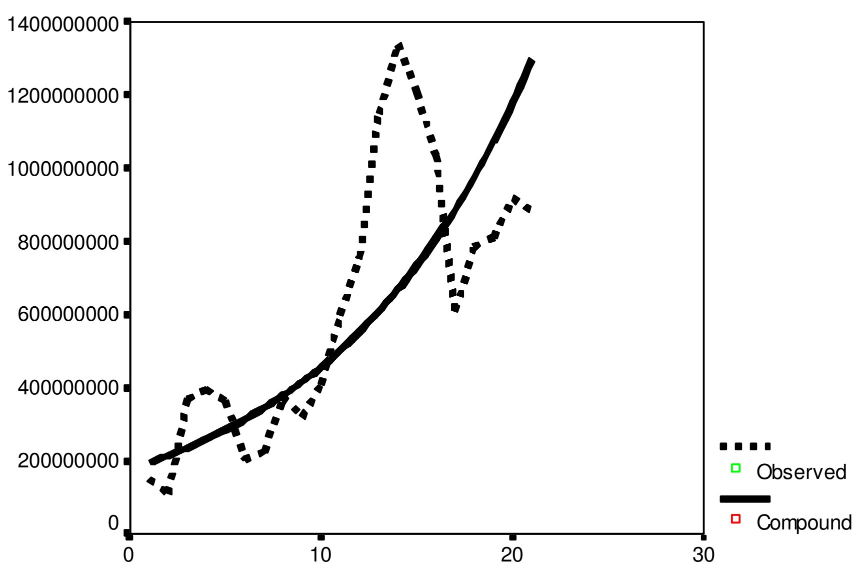
منشور على الإنترنيت:

http://www.sesrtcic.org/statistics/couresults.php?lastyear=2004&indclass=byCat&coucode=SYR&catname=Tourism&year%5B%5D=All&indcode%5B%5D=AQCE1

٢-١-٤-١- توفيق نموذج قياسي لإيرادات السياحة في سورية:

لإيجاد النموذج القياسي الأمثل لتطوُّرِ حجم إيرادات السِّياحة في سـورية خـلال الفتـرة ١٩٨٢-٢٠٠٢ قمنا بإيجاد عدَّة نماذج يمكن أن تعبِّر عن هذا التطوُّرِ ولخَّصناها فيما يلي:

المعادلة	معامل التحديد	معنوية النموذج	معنوية الثابت	معنوية الميل
$\hat{Y} = 114857142.86 + 45909090.91t$	٠,٥٧	٠,٠٠٠	٠,٣٠٧٧	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = -104752113.67 + 335318373.99\,Ln(t)$	٠,٥٣	٠,٠٠٠	٠,٥٢١٩	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = (177621435.49)\cdot(1.099286)^t$	٠,٦٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠



الشكل (٢-١-١٠): تطور إيرادات السياحة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢ (القيم الفعلية والمنحنى الأسي)

نلاحظُ من خلال الشَّكلِ البيانيِّ (٢-١-١٠) أن بياناتِ السلسلة الزمنية المدروسـة غيـرُ مستقرَّةٍ كما يُفترَض، فدراسةُ الانحدارِ عند أفضلِ نموذجٍ وهو النموذج الأسِّي، أوجدَتْ أنَّهُ معنويٌّ من خلالِ الاختباراتِ المختلفةِ الواردةِ أعلاه، وبلغَتْ قيمةُ معاملِ التحديد ٧٠% مما يعبِّـرُ عـن تمثيلٍ مقبولٍ للبيانات، على الرّغمِ من الاختلافاتِ الواضحةِ بين القيمِ النَّظريَّةِ والفعليَّةِ لإيـراداتِ السِّياحةِ خاصَّةً في فترةِ التسعينات، وهذه المشكلةُ تسمى بمشكلةِ الانحدارِ الزَّائف،[68] وتظهرُ نتيجةَ خللٍ في بياناتِ السِّلسلةِ الزَّمنية، أي أنَّ دوريَّةَ البياناتِ وعشوائيَّتَها قد أثَّرَتْ على طبيعةِ مـسارِها فأدَّتْ بذلكَ إلى ازديادِ قيمةِ التَّباينِ الكلِّيِّ للبيانات، لذلكَ نقترحُ تمهيدَ السِّلسلةِ الزَّمنيـةِ لإيـراداتِ السِّياحةِ لإزالةِ هذهِ المركَّباتِ، حيث إنَّ إسقاطَ الاتجاهِ العامِ للسَّلاسلِ الزَّمنية يهدُفُ إلى التنبؤِ بالقيمِ

[68] Damodar. N. Gujarati, Basic Econometrics, third edition, USA, 1995, P.707.

المستقبليَّة للمتغيِّراتِ مع تجاهُلِ المتغيِّراتِ الأخــرى المــؤثِّرة كالتقلُّبــاتِ الموســميَّة والدوريَّــة والعشوائيَّة،[٦٩] وهناك العديد من الطُّرقِ لتَمهيدِ السَّلاسلِ نذكر منها الطرق الثلاثة التالية هي:

١. **التمهيد باستخدام المتوسطات المتحركة:** وهو أحدُ نماذجِ تمهيدِ السَّلاسل الزَّمنية، حيث إنَّ قيمة الاتجاه عند أيَّةِ نقطةٍ تُحسَبُ بإيجادِ الوسطِ الحسابيِّ لمجمــوعِ القــيَمِ التــي عــددُها (2m+1) المتركزةَ حولَ تلكَ النقطة، حيث إنَّ m رقمٌ يمكِنُنــا أنْ نختــارَه كمــا نريــدُ، وتحسب قيمته بالعلاقة التالية:[٧٠]
$$a_0 = \frac{1}{2m+1}(y_{-m} + y_{-m+1} + ... + y_m)$$

٢. **التمهيد اللوغارتمي:** وهو أحدُ نماذجِ تمهيدِ السَّلاسلِ الزَّمنية، ويتمُّ فيه إيجادُ قيمِ السِّلــسلة الممهَّدة Z_t كما يلي:
$$Z_t = \log(Y_t)$$
وهو يقومُ بتمهيدِ السِّلسلةِ من خلال سحقِ القيمِ العالية، وتخفيضِ سلَّمِ التمثيــلِ البيــانيِّ، ولا يُستخدَمُ في حالةِ وجودِ قيمٍ سالبةٍ أو معدومة.[٧١]

٣. **التمهيد الأسي:** وهو نموذجٌ آخر من نماذج تمهيدِ السَّلاسل الزمنية، ويمكن إيجــادُ قــيمِ السلسلة الممهَّدةِ Z_t بشكلِ متوسِّطاتٍ متحرِّكَةٍ أسيَّةٍ مرجَّحةٍ،[٧٢] كما يلي:[٧٣]

$$Z_0 = \frac{\sum_{t=1}^{t=6} Y_t}{6}$$
$$Z_t = \theta \cdot Y_t + (1-\theta) \cdot Z_{t-1}$$

حيث θ ثابتُ التَّسويةِ المراد استخدامُهُ كثابتٍ للتمهيدِ الأسيِّ، وهو عاملٌ تــصحيحيٌّ يُخفِّفُ من حالةِ عدم استقرارِ البيانات، فإذا كانت قيمتُهُ ٠,٣ أو ٠,٢ فإن هذه القيم (وهي قــيمٌ معقولةٌ) توضِّحُ بأنَّ التنبؤَ الحاليَّ يجبُ أن يُعدِّلَ ٣٠% أو ٢٠% من الخطأ المرتكَبِ في التنبؤ السَّابق، وإذا كَبرَتْ قيمتُهُ يمكنُ الوصولُ إلى نتائجَ أسرع، لكنَّه قد يؤدِّي إلى الحصولِ علــى تنبؤاتٍ شاذَّة.[٧٤]

---

[69] حامد. جمال، أساليب التنبؤ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، العدد ١٤، شباط ٢٠٠٣، المعهــد العربــي للتخطــيط، الكويت.

[70] G. Udny Yule, M. G. Kendall, An Introduction to the Theory of Statistics, Fourteenth edition, Universal Book STALL, India, 1993, P.P.617-618.

[71] بختي. د. إبراهيم، نمذجة التنبؤ بالمبيعات، مقال منشور على الإنترنيت:
bbekhti.online.fr/articles/Modele%20de%20prevision.doc

[72] فاندل. والتر، السلاسل الزمنية من الوجهة التطبيقية ونماذج بوكس جنكنز، تعريــب د. عبــد المرضــي عزام، مراجعة د. أحمد هارون، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ١٩٩٢، ص٢٣٦.

[73] Zgonc. Tim, Minitab Tutorial, August 1996, Fourth Edition, Revised for Minitab Version 13.1 and Windows 98 by Dr. Merv Newton, June 2000. Electronic Book from the site: http://www.thiel.edu/academics/math/UsflLnk/Mintb/

[74] محمد. خالد، تحليل البيانات الإحصائية، ٢٠٠١، عن موقع دنيا المعرفة: www.ma3refah.org.

وهناك العديدُ من الاختباراتِ المعتمَدَةِ في تقييمِ النَّماذجِ منها:[٧٥]

١. متوسِّطُ القيمِ المطلقةِ للأخطاء Mean Absolute Error: ويعطى بالصيغة التالية:

$$MAD = \frac{\sum |Y_t - Z_t|}{n}$$

٢. متوسط مربع الأخطاء Mean Squared Error: ويعطى بالصيغة التالية:

$$MSD = \frac{\sum (Y_t - Z_t)^2}{n}$$

وهما يستخدمان بشكلٍ عام لمعرفةِ القوَّةِ التَّنبؤيَّةِ للنّموذجِ المستخدم.

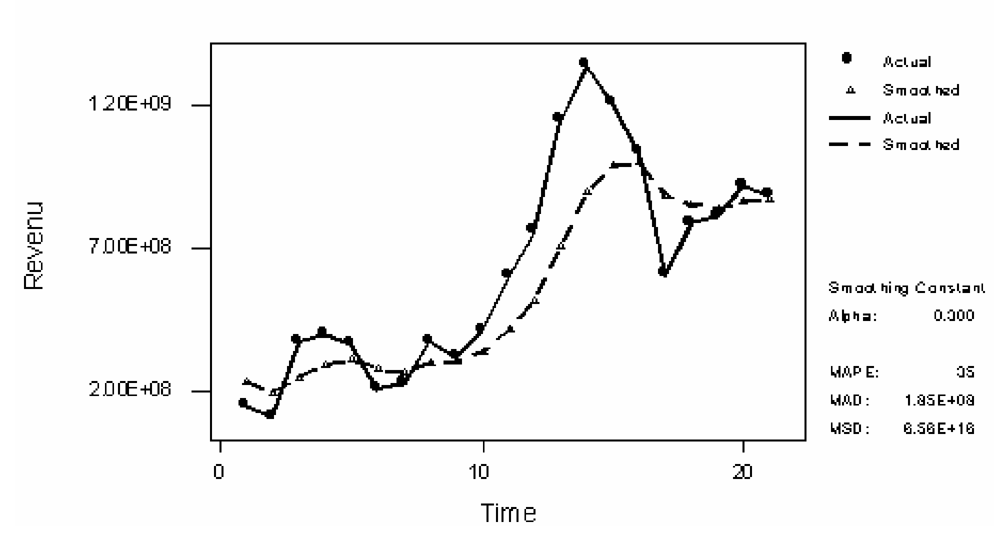
٣. النسبة المطلقة لمتوسط الأخطاء Mean Absolute Percentage Error: ويعطى بالصيغة التالية:

$$MAPE = \frac{\sum \frac{|Y_t - Z_t|}{Y_t}}{n} \cdot 100$$

وتستخدَمُ هذه الصِّيغةُ للمقارنةِ بين عدَّةِ نماذج.

وقد قمنا أولاً بتمهيدِ السّلسلة الزَّمنية بطريقةِ التَّمهيدِ الأسيِّ وفقَ ثابتِ تسويةٍ (٠,٣) حيث إنَّنا لا نعاني من تغيراتٍ دوريَّةٍ حتى نستخدمَ طريقةَ المتوسطاتِ المتحركة، ولا نريدُ أن نخفِّضَ سلَّمَ التمثيلِ البيانيِّ حتى نستخدمَ طريقةَ التمهيد اللوغارتميِّ، بل إنَّنا نريدُ أن نخفِّفَ من قيمةِ النِّسبةِ المطلقَةِ لمتوسِّطِ الأخطاء، وقد استخدمنا برنامج Minitab for Windows لهذا الغرض، وكانت النتائج كما يلي:

75 العاني. أحمد حسين بتال، استخدام نماذج ARIMA في التنبؤ الاقتصادي، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد ٦، نيسان ٢٠٠٥، جامعة الأنبار، العراق.



الشكل (٢-١-١١): تمهيد سلسلة إيرادات السياحة بطريقة التمهيد الأسي

الجدول (٢-١-٥): السلسلة الحقيقية والممهدة إيرادات السياحة في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢

تسلسل t	العام Year	إيرادات السياحة Revenue	البيانات الممهدة SMOO١ (1)	القيم الموفَّقة FITS١ (2)	البواقي RESI١ (3)
1	1982	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٢٣٠٦١٦٦٦٧	٢٦٥١٦٦٦٦٧	-١١٥١٦٦٦٦٧
2	1983	١١٠٠٠٠٠٠٠	١٩٤٤٣١٦٦٧	٢٣٠٦١٦٦٦٧	-١٢٠٦١٦٦٦٧
3	1984	٣٦٩٠٠٠٠٠٠	٢٤٦٨٠٢١٦٧	١٩٤٤٣١٦٦٧	١٧٤٥٦٨٣٣٣
4	1985	٣٩٥٠٠٠٠٠٠	٢٩١٢٦١٥١٧	٢٤٦٨٠٢١٦٧	١٤٨١٩٧٨٣٣
5	1986	٣٦٣٠٠٠٠٠٠	٣١٢٧٨٣٠٦٢	٢٩١٢٦١٥١٧	٧١٧٣٨٤٨٣
6	1987	٢٠٤٠٠٠٠٠٠	٢٨٠١٤٨١٤٣	٣١٢٧٨٣٠٦٢	-١٠٨٧٨٣٠٦٢
7	1988	٢٢٦٠٠٠٠٠٠	٢٦٣٩٠٣٧٠٠	٢٨٠١٤٨١٤٣	-٥٤١٤٨١٤٣
8	1989	٣٧٤٠٠٠٠٠٠	٢٩٦٩٣٢٥٩٠	٢٦٣٩٠٣٧٠٠	١١٠٠٩٦٣٠٠
9	1990	٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٣٨٥٢٨١٣	٢٩٦٩٣٢٥٩٠	٢٣٠٦٧٤١٠
10	1991	٤١٠٠٠٠٠٠٠	٣٣٥٦٩٦٩٦٩	٣٠٣٨٥٢٨١٣	١٠٦١٤٧١٨٧
11	1992	٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٤١٤٩٨٧٨٧٨	٣٣٥٦٩٦٩٦٩	٢٦٤٣٠٣٠٣١
12	1993	٧٥٨٠٠٠٠٠٠	٥١٧٨٩١٥١٥	٤١٤٩٨٧٨٧٨	٣٤٣٠١٢١٢٢
13	1994	١١٤٩٠٠٠٠٠٠	٧٠٧٢٢٤٠٦٠	٥١٧٨٩١٥١٥	٦٣١١٠٨٤٨٥
14	1995	١٣٣٨٠٠٠٠٠٠	٨٩٦٤٥٦٨٤٢	٧٠٧٢٢٤٠٦٠	٦٣٠٧٧٥٩٤٠

٣٠٩٥٤٣١٥٨	٨٩٦٤٥٦٨٤٢	٩٨٩٣١٩٧٩٠	١٢٠٦٠٠٠٠٠٠	1996	15
٤٥٦٨٠٢١٠	٩٨٩٣١٩٧٩٠	١٠٠٣٠٢٣٨٥٣	١٠٣٥٠٠٠٠٠٠	1997	16
-٣٩٣٠٢٣٨٥٣	١٠٠٣٠٢٣٨٥٣	٨٨٥١١٦٦٩٧	٦١٠٠٠٠٠٠٠	1998	17
-٩٩١١٦٦٩٧	٨٨٥١١٦٦٩٧	٨٥٥٣٨١٦٨٨	٧٨٦٠٠٠٠٠٠	1999	18
-٤٤٣٨١٦٨٨	٨٥٥٣٨١٦٨٨	٨٤٢٠٦٧١٨١	٨١١٠٠٠٠٠٠	2000	19
٧٥٩٣٢٨١٩	٨٤٢٠٦٧١٨١	٨٦٤٨٤٧٠٢٧	٩١٨٠٠٠٠٠٠	2001	20
٢٠١٥٢٩٧٣	٨٦٤٨٤٧٠٢٧	٨٧٠٨٩٢٩١٩	٨٨٥٠٠٠٠٠٠	2002	21

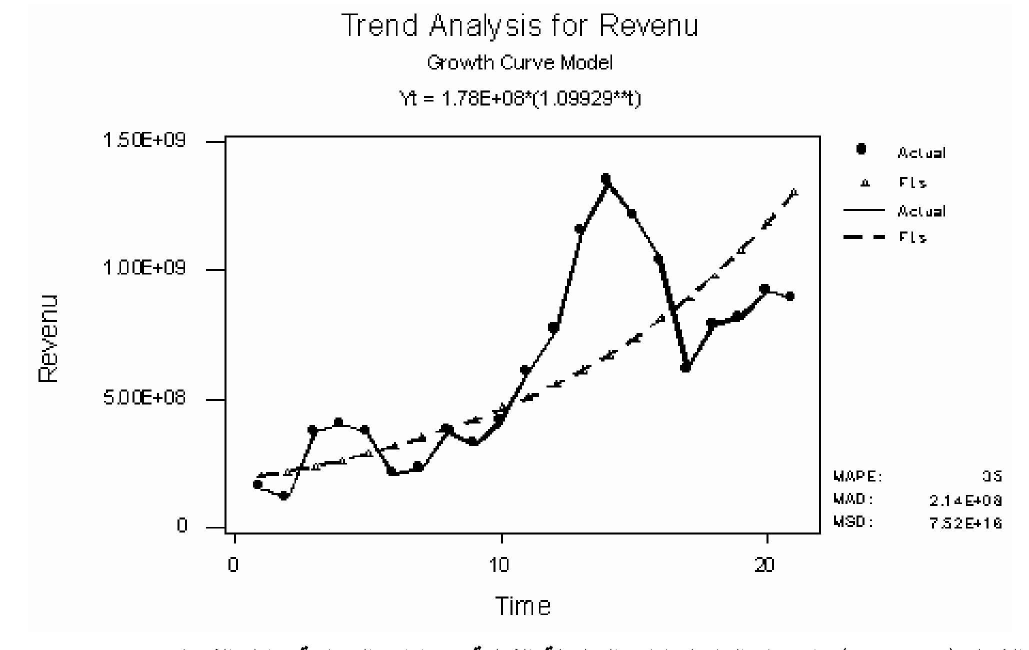
المصدر: حسبت من قبل الباحث باستخدام برنامج Minitab for Windows، حيث أن:

(١) البيانات الممهدة حسبت بطريقة التمهيد الأسي.

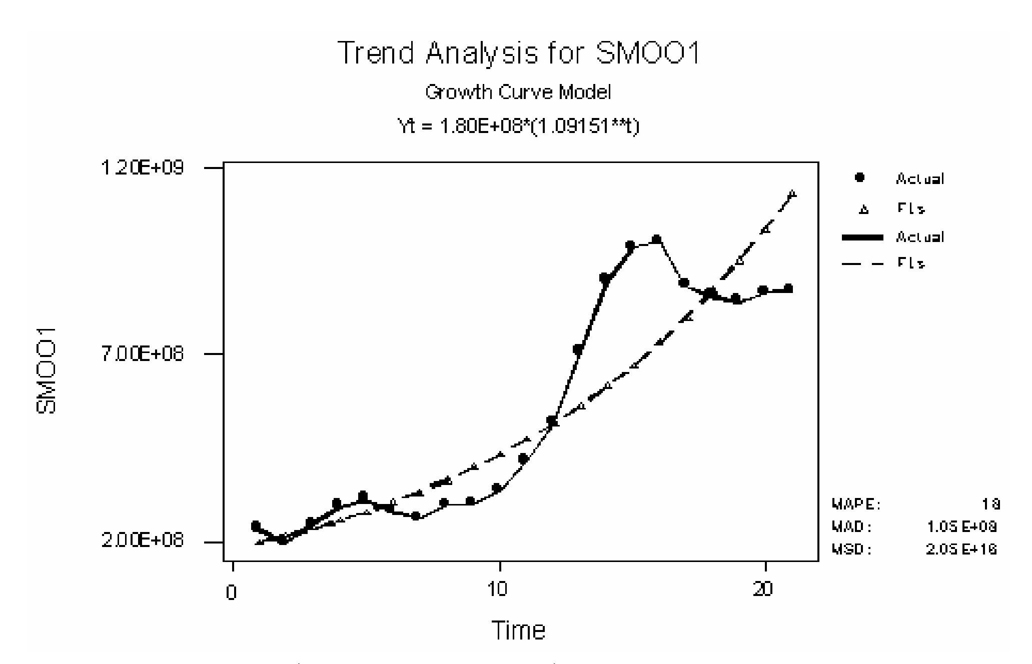
(٢) القيم الموفقة هي القيم المتوافقة مع طريقة التمهيد المتبعة لتقابل البيانات الفعلية تبعاً للزمن، وهي القيم التي ستستخدم لإيجاد البواقي.

(٣) البواقي هي الفروق المحسوبة بين القيم الفعلية والقيم الموفقة، والتي ستستخدم في حساب قيم MAD وMSD وMAPE.

وقمنا بعد ذلك بإيجاد معاملاتِ الانحدارِ الخطِّيِّ للسلسلة الأصليَّة والسلسلةِ الممهَّدة، ومقارنةِ النسبةِ المطلقةِ لمتوسطِ الأخطاءِ MAPE ليتمَّ اختيار أفضلِ نموذجٍ للتنبؤ، فكانت النتائج كما يلي:



الشكل (٢-١-١٢): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الفعلية لإيرادات السياحة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢



الشكل (٢-١-١٣): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الممهدة لإيرادات السياحة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢

الممهدة	الحقيقية	بيانات السلسلة
$Y = 180416578.19 \times (1.0915)^t$	$\hat{Y} = (177621435.49) \cdot (1.099286)^t$	EQUATION
١٨	35	MAPE
1.05E+08	2.14E+08	MAD
2.05E+16	7.52E+16	MSD

نلاحظُ من خلالِ الشكلينِ (٢-١-١٢) و(٢-١-١٣) أنَّ مقاييسَ الاختبارِ المعتمَدَةَ في تقييمِ القوَّةِ التنبؤيَّةِ للنماذجِ بالنِّسبةِ للبياناتِ الممهَّدةِ وفقَ الطَّريقةِ الأسيَّةِ أصغرُ منها بالنسبةِ للبياناتِ الحقيقيَّة، فمقياسَا MAD وMSD يدلَّانِ على أنَّ القوَّةَ التنبؤيَّةَ للمعادلةِ الثانيةِ المحسوبة انطلاقاً من البياناتِ الممهَّدة أفضلُ للتنبؤِ من المعادلةِ الأولى المحسوبة من البيانات الفعليَّة، كذلك تدلُّ قيمةُ MAPE على أنَّ النسبةَ المطلقةَ لمتوسطِ الأخطاءِ في النموذجِ الثاني أقلُّ منها في النموذجِ الأول، لذلك يمكننا اعتمادُ النموذجِ الثاني كنموذجٍ أفضلَ للتنبؤِ بإيرادات السياحة خلال السنوات المقبلة.

ما يؤكِّدُ هذه النَّتيجة هو ما حصلنا عليهِ من خلالِ توفيقِ نموذجِ الانحدارِ باستخدام برنامج SPSS حيث إنَّ قيمةَ كلٍّ من معاملِ الارتباطِ ومعاملِ التحديدِ المعدَّل قد ازدادت عمَّا كانت عليه في حالةِ البياناتِ الحقيقيَّة، كذلك انخفضَتْ قيمُ كلٍّ من الخطأ المعياريِّ Standard Error والأخطاء المعيارية لثوابت المعادلة SE B، وكانت النتائج كما يلي:

```
Dependent variable.. إيرادات السياحة المهدة          Method.. COMPOUND
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R           .93180
R Square             .86825
Adjusted R Square    .86132
Standard Error       .21713
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1        5.9034713        5.9034713
Residuals      19         .8957850         .0471466
F =     125.21527       Signif F =  .0000
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                     B        SE B        Beta          T  Sig T
Time                  1.091508     .008541    2.539077    127.797  .0000
(Constant) 180416578.189405 17726627.13                    10.178  .0000
```

إن قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٣ تدلُّ على وجود علاقة متينة جداً بين إيرادات السياحة والزمن، أما قيمة معامل التحديد فقد ارتفعت إلى ٠,٨٦ وهي تدلُّ على أن ٨٦% من التغيرات الحاصلة في حجم إيرادات السياحة تُفسَّرُ بواسطة الزمن، وما تبقّى يعود لعواملَ أخرى تتمثَّلُ في زيادة عدد السَّائحين القادمين إلى سورية، وتتعلَّقُ بتغيُّراتِ أسعارِ البضائع والخدمات المقدَّمة، بالإضافةِ إلى تغيُّرات أسعارِ الصَّرف للعملاتِ المحليَّة، وهو ما يلعبُ دوراً كبيراً في انخفاضِ أو ازديادِ حجمِ الإنفاقِ العام للسائحين، وبالتالي حجم الإيرادات السِّياحية. ويمكن كتابةُ المعادلة الأسية المقترحة كما يلي:

$$\hat{Y} = 180416578.19 \times (1.0915)^t$$

وبما أن قيمة الاحتمال P value = Sig T = 0.0000 لكل معلم من معالم المعادلة (الثابت والميل) أصغر من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذه المعالم، ونقول إن لهذه المعالم قيمةً معنويَّةً إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

كما أننا نرفض فرضية عدم وجود علاقةٍ أسيَّةٍ ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين من خلال النظر إلى جدول تحليل التباين Analysis of Variance، حيث إن $P\ value = Signif\ F = 0.000 < \alpha = 0.05$، ونقرُّ بوجود علاقة أسيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين إيرادات السياحة والزمن باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النموذج المحسوب للتعبير عن العلاقة بين إيرادات السياحة والزمن هو نموذج جيد للدراسة، ويعدُّ صالحاً للتنبؤ بقيمة الإيرادات المتوقَّعة للسياحة في سورية في السنوات القريبة القادمة، حيث حسبنا قيم إيرادات السياحة المتنبأ بها حتى عام ٢٠١٠، وحسبنا مجالات الثقة لها باحتمال ثقة قدره ٩٥% كما يلي:

S = 150430565 $t_{(0.05,19)} = 2.093$

تسلسل	العام	القيمة المتنبأ بها	الحد الأدنى	الحد الأعلى

1925313323	1295603545	١٦١٠٤٥٨٤٣٤	٢٠٠٦	٢٥
2072683153	1442973375	1757828264	٢٠٠٧	٢٦
2233538502	1603828724	1918683613	٢٠٠٨	٢٧
2409113402	1779403624	2094258513	٢٠٠٩	٢٨
2600754810	1971045032	2285899921	٢٠١٠	٢٩

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

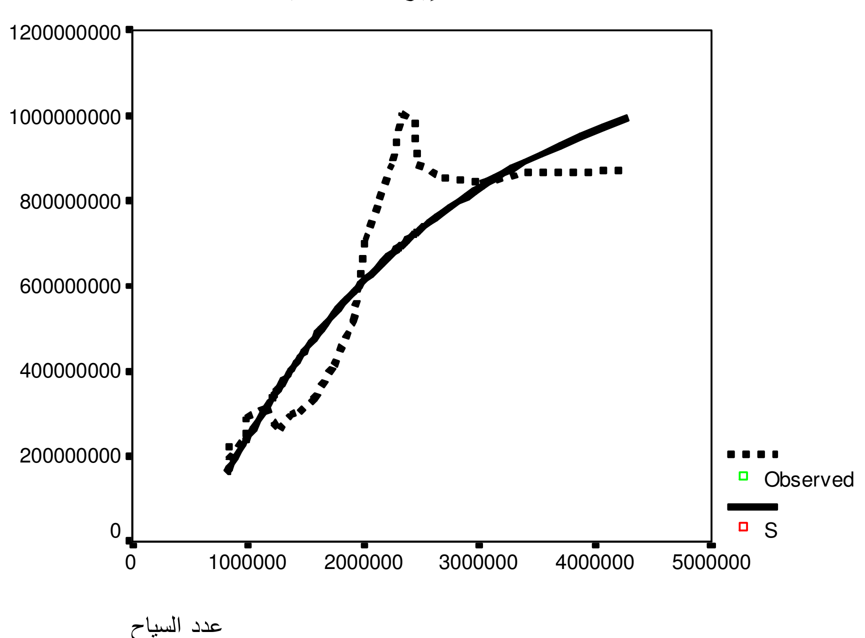
٢-١-٤-٢- توفيق نموذج قياسي للعلاقة بين إيرادات السياحة وعدد السائحين القادمين:

لإيجاد النموذج القياسي الأمثل للعلاقة بين إيرادات السِّياحة في سورية وعدد السائحين القادمين خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢ قمنا بإيجاد عدَّة نماذج يمكن أن تعبِّر عن هذه العلاقة ولخَّصناها فيما يلي:

المعادلة	معامل التحديد	معنوية النموذج	معنوية الثابت	معنوية الميل
$\hat{Y} = 15567278.14 + 280.8X$	٠,٧٠	٠,٠٠٠	٠,٨٥٦٦	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = -7717183833.72 + 575904694.4\,Ln(X)$	٠,٧٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = e^{21.147 - \frac{1826276.558}{X}}$	٠,٨٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

نلاحظ أنَّ أفضلَ نموذجٍ هو النموذجُ الأسيُّ المعطى كما يلي:

```
Dependent variable.. إيرادات السياحة- المهدة          Method.. S
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R           .91545
R Square             .83805
Adjusted R Square    .82952
Standard Error       .24074
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1        5.6980998        5.6980998
Residuals      19        1.1011565         .0579556
F =      98.31836       Signif F =  .0000
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                    B        SE B       Beta          T  Sig T
COMER        -1826276.558010 184182.8715   -.915449     -9.916  .0000
(Constant)         21.147033     .129447               163.364  .0000
```



الشكل (٢-١-١٤): العلاقة بين عدد القادمين وإيرادات السياحة (الممهدة) خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٢

بازدياد عدد السائحين القادمين تزداد إيراداتُ السياحة من خلال إنفاقِهم على الخدمات والسِّلعِ السياحية، وتدلُّ قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٢ على وجودِ علاقةٍ متينةٍ بين عــدد القادمين وحجم إيرادات السياحة، أما قيمةُ معاملِ التحديد ٠,٨٣ فإنها تدلُّ على أنَّ ٨٣% من الــتغيرات الحــاصلة في حجم إيرادات السياحة تعودُ للتغيراتِ الحاصلةِ في عدد القــادمين، وما تبقَّى يعودُ لعواملَ أخرى غير مذكورةٍ في معادلةِ الانحدار المحسوبة، يمكــن أن نعزيـــهِ لتطوُّرِ الخدماتِ السياحيَّة وانتشارِها المكثَّفِ، وبالتالي أصبحَ السائحُ يجدُ ما لم يكن يجدُهُ فـــي سنواتٍ سابقة، بالإضافةِ إلى وجودِ حملاتٍ إعلانيَّةٍ وتسويقيَّةٍ تقومُ بجذبِ عــددٍ أكبــرَ مــن السائحين، ويمكن أن نعبِّر عن هذه العلاقة بمعادلةٍ أسيَّةٍ من الشكل:

$$\hat{Y} = e^{21.147 - \frac{1826276.558}{X}}$$

كما أنَّ قِيَمَ معالمِ المعادلة معنويَّةٌ إحصائياً وذلك باحتمالِ ثقةٍ أكبر من ٩٥%. وانطلاقاً من فرضيةِ عدمِ وجودِ علاقةٍ أسيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين المتغيرين فإن قيمة احتمالِ الدلالةِ في جدول تحليل التباين البالغة $P\ value = Signif\ F = 0.000 < \alpha = 0.05$ تجعلنا نرفضُ الفرضيَّةَ الابتدائيَّةَ سابقةَ الذِّكر، ونقرُّ بوجودِ علاقةٍ أسيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين عدد القادمين وإيرادات السياحة باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

من خلال ما تقدَّم يمكننا قبول الفرضية رقم (١٣)، والتي تقول بأنَّ **إيراداتِ السياحة في سورية تتزايدُ متناسبةً مع تزايدِ عدد السائحين القادمين بمرور الزمن**، وبالتالي يمكنُ اعتمادُ هذا النموذج المحسوب في دراسةِ الإيراداتِ التي يمكنُ أن تتحقَّقَ من خلال زيـادةِ عدد القادمين إلى سورية خلال السنوات القادمة إذا تحسَّنتِ الخدماتُ المقدَّمـةُ فـي مجـالِ السياحة، مما يُشجِّعُ أيضاً على محاولةِ استقطابِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من القادمينَ مـن خـلال تقديمِ خدماتٍ مميَّزةٍ جداً في هذا المجال، وتحسينِ مستوى الإعلانِ السياحيِّ بـشكلٍ يحقِّـقُ الغايةَ المرجوَّةَ منه من خلال التَّوسُّعِ الأفقيِّ والعموديِّ، فمن جهةٍ يجب إيصالُ فكرةٍ واضحةٍ عن جماليَّةِ السياحةِ في سورية بشكلٍ جديدٍ ومدروسٍ متَّبِعينَ أحدثَ الطُّرقِ الإعلانيَّةِ في هذا المجال، بالإضافةِ إلى توسيعِ نطاقِ وصولِ الإعلانِ إلى أكبرِ فئةٍ ممكنـةٍ مـن الـسائحين المحتَمَلِينَ في جميعِ دول العالم.

المبحث الثاني
تطور النشاط الفندقي

٢-٢-١- لمحة عن تطور النشاط الفندقي في سورية:

لقد تطور النشاط الفندقي في سورية خلال الفترة السابقة، لكنَّه برأينا لم يصلْ إلى الحدِّ الذي ينبغي أن يصل إليه، وندرجُ فيما يلي جدولاً يبيِّن توزيع الفنادق والأسِرَّة حسب درجة الفندق خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣.

الجدول (٢-٢-١): توزيع الفنادق والأسرة خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣

العام	٥ نجوم		٤ نجوم		٣ نجوم		نجمتان		نجمة		نزل	
	فنادق	أسرة	فنادق	أسرة	فنادق	أسرة	فنادق	أسرة	فنادق	أسرة	فنادق	أسرة
١٩٨٠	2	1100	8	1252	10	1020	63	3566	330	10809	110	1964
1985	5	2678	10	1490	28	2981	67	3888	279	8877	73	2071
1990	11	8421	21	3400	32	3164	84	4512	242	8775	60	1124
1995	11	7934	33	5405	36	3474	89	4826	236	8883	49	927
2000	13	8528	34	5073	45	5038	97	5693	212	8075	65	1802
٢٠٠٣	16	9017	34	5099	54	5663	122	9293	222	8223	70	1633

المصدر: المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٤.

من خلال الجدول (٢-٢-١) والشكل (٢-٢-١) نلاحظ ما يلي:

١. ازداد عدد الفنادق الدَّولية (٥ نجوم) من فندقين في عام ١٩٨٠ إلى ١١ فندقاً عام ١٩٩٠ ثم إلى ١٦ فندقاً عام ٢٠٠٣، أي أنَّ متوسِّط معدل النُّمو السَّنوي للفنادق الدّولية كان:

$$\overline{\Delta}_t = \frac{y_t - y_1}{y_1(t-1)} \cdot 100 = \frac{16-2}{2 \cdot (23-1)} \cdot 100 = 31.8\%$$

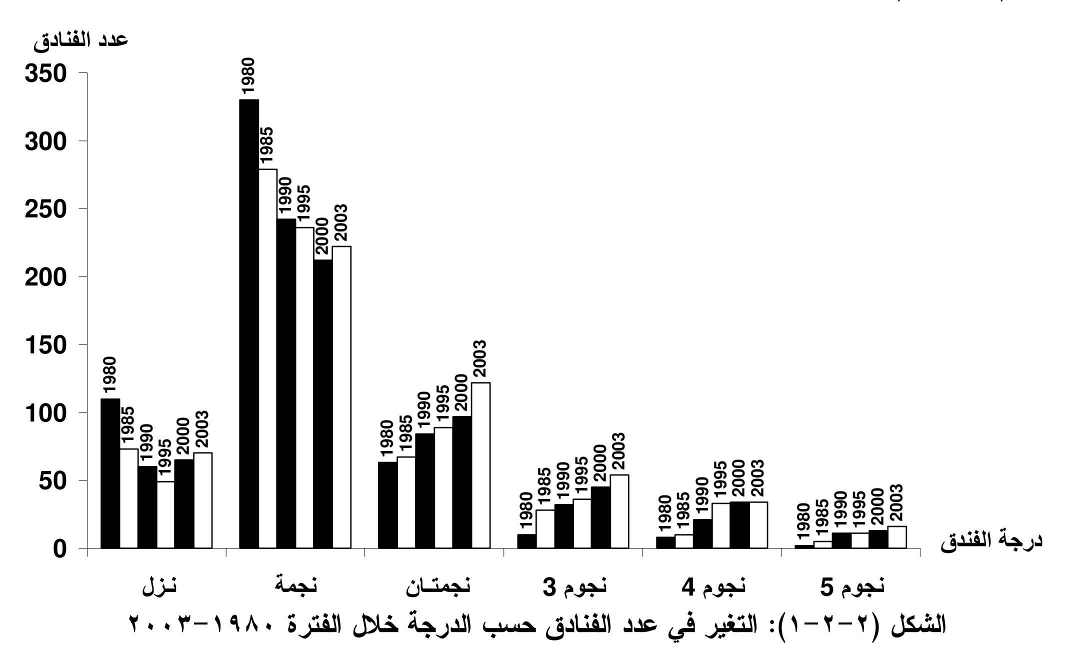
٢. كما ازداد عدد الفنادق الممتازة (٤ نجوم) من ٨ فنادق في عام ١٩٨٠ إلى ٢١ فندقاً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٣٤ فندقاً عام ٢٠٠٣، أي أنَّ متوسِّط معدَّل النُّمو السَّنوي للفنادق الممتازة كان (١٤,٨%).

٣. وازداد عدد الفنادق الأولى (٣ نجوم) من ١٠ فنادق في عام ١٩٨٠ إلى ٣٢ فندقاً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٥٤ فندقاً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي للفنادق الأولى كان (٢٠%).

٤. وازداد عدد الفنادق الثانية (نجمتان) من ٦٣ فندقاً في عام ١٩٨٠ إلى ٨٤ فندقاً عام ١٩٩٠ ثم إلى ١٢٢ فندقاً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي للفنادق الثانية كان (٤,٣%).

٥. أما عدد الفنادق الثالثة (نجمة) فقد انخفضَ من ٣٣٠ فندقاً في عام ١٩٨٠ إلى ٢٤٢ فندقاً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٢٢٢ فندقاً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي للفنادق الأولى كان (-١,٥%).

٦. كذلك انخفض عدد النُّزول من ١١٠ نزول في عام ١٩٨٠ إلى ٦٠ نزلاً عام ١٩٩٠ ثم ازداد إلى ٧٠ نزلاً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي للنزول كان (-١,٧%).

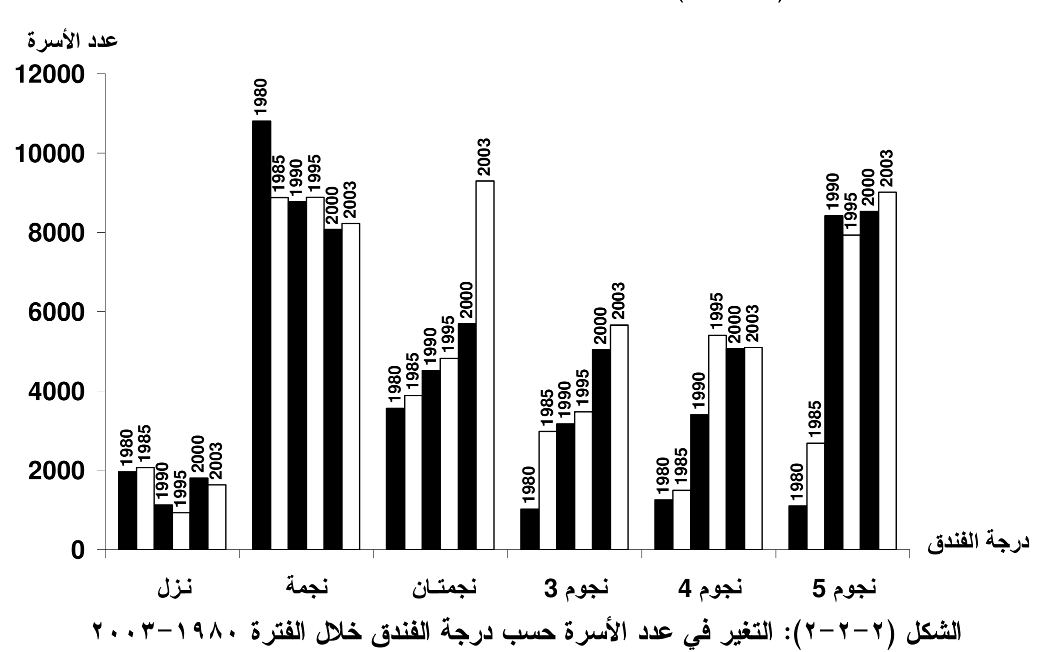


الشكل (٢-٢-١): التغير في عدد الفنادق حسب الدرجة خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣

ومن خلال الجدول (٢-٢-١) والشكل (٢-٢-٢) نلاحظ ما يلي:

١. ازداد عدد أسرَّة الفنادق الدولية (٥ نجوم) من ١١٠٠ سرير في عام ١٩٨٠ إلى ٨٤٢١ سريراً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٩٠١٧ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة الفنادق الدولية كان (٣٢,٧%).

٢. وازداد عدد أسرَّة الفنادق الممتازة (٤ نجوم) من ١٢٥٢ سريراً في عام ١٩٨٠ إلى ٣٤٠٠ سريراً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٥٠٩٩ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة الفنادق الممتازة كان (١٣,٩٧%).
٣. كما ازداد عدد أسرَّة الفنادق الأولى (٣ نجوم) من ١٠٢٠ سريراً في عام ١٩٨٠ إلى ٣١٦٤ سريراً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٥٦٦٣ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة الفنادق الأولى كان (٢٠,٧%).
٤. كذلك ازداد عدد أسرَّة الفنادق الثانية (نجمتان) من ٣٥٦٦ سريراً في عام ١٩٨٠ إلى ٤٥١٢ سريراً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٩٢٩٣ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة الفنادق الثانية كان (٧,٣%).
٥. أما عدد أسرَّة الفنادق الثالثة (نجمة) فقد انخفض من ١٠٨٠٩ سريراً في عام ١٩٨٠ إلى ٨٧٧٥ سريراً عام ١٩٩٠ ثم إلى ٨٢٢٣ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة الفنادق الأولى كان (-١,١%).
٦. وكذلك انخفض عدد أسرَّة النُّزول من ١٩٦٤ سريراً في عام ١٩٨٠ إلى ١١٢٤ سريراً عام ١٩٩٠ ثم ازداد إلى ١٦٣٣ سريراً عام ٢٠٠٣، أي أن متوسط معدل النمو السنوي لأسرَّة النُّزول كان (-٠,٨%).



الشكل (٢-٢-٢): التغير في عدد الأسرة حسب درجة الفندق خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣

أي أنَّ النَّشاط الفندقيَّ قد تطوَّر من خلال الزِّيادة الكبيرة في عـــدد الفنـــادق الدّوليـــة والممتازة وذات الدَّرجة الأولى، وانخفاضِ عدد الفنادق ذات الدَّرجة الثَّالثة والنُّزول أو تحوُّلها إلى فنادقَ ذاتِ درجاتٍ أعلى، وكذلك الحال بالنِّسبة لعدد الأسِرَّة الفندقيَّة.

٢-٢-٢- تطور عدد نزلاء الفنادق:

يُبيِّن الجدول التالي عددَ نزلاءِ الفنادقِ العرب والأجانب في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣:

الجدول (٢-٢-٢): عدد النُّزلاء العرب والأجانب في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

العام	عدد النزلاء العرب	عدد النزلاء الأجانب
1982	216233	130623
1983	226903	172845
1984	284142	280610
1985	235669	250960
1986	266318	301341
1987	266427	226841
1988	198590	216903
1989	190768	220187
1990	281789	279995
1991	377692	244222
1992	357515	326350
1993	374624	328243
1994	344951	373211
1995	379986	434788
1996	381671	447954
1997	419512	471958
1998	419066	470569
1999	412713	503495
2000	389216	520105
2001	452515	425906
2002	482811	364497
٢٠٠٣	508160	312784

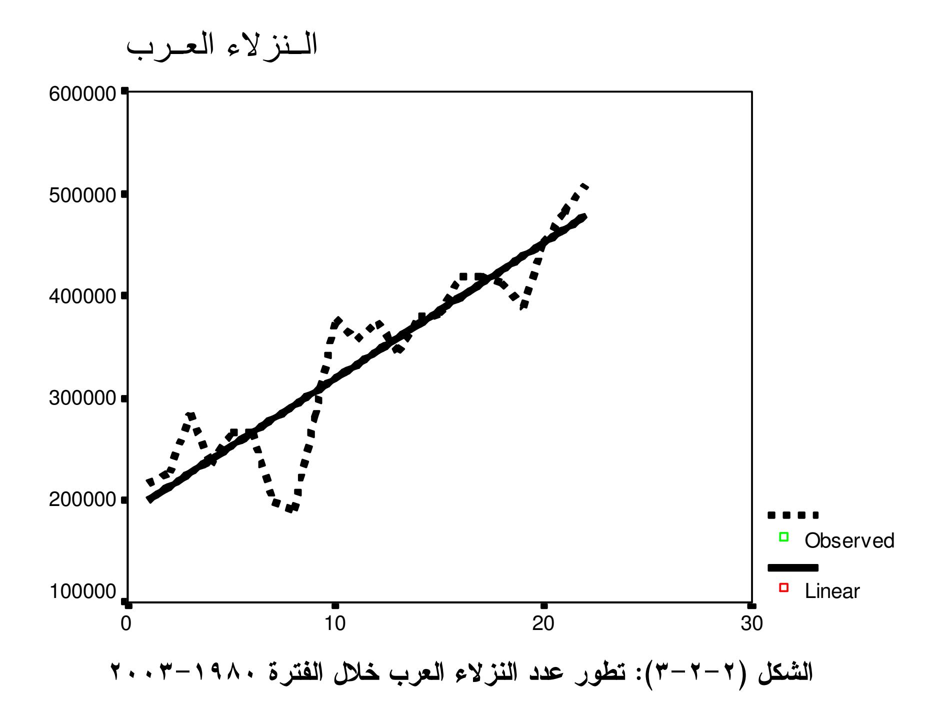
المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٨٣ وحتى ٢٠٠٤.

وبعد معالجة البيانات من خلال برنامج SPSS ولتحديد النموذج الأفضل لدراسة تطور عدد النزلاء إحصائياً من أجل توفيق معادلات الاتجاه العام المثلى، قمنا بتقسيم النزلاء إلى عربٍ وأجانب، فكانت النتائج كما يلي:

٢-٢-٢-١- توفيق نموذج قياسي لتطور عدد النزلاء العرب:

لإيجاد النموذج القياسي الأمثل لتطوُّر عدد النُّزلاء العرب في سورية خلال الفترة قمنا بإيجاد عدة نماذج ومقارنتها لاختيار النموذج الأفضل كما يلي:

احتمال معنوية الميل	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية النموذج	معامل التحديد	المعادلة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٨٣	$\hat{Y} = 186986.87 + 13255.18t$
٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٦٤	$\hat{Y} = 135016.81 + 92774.74\,Ln(t)$
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٧٧	$\hat{Y} = 205340.97 \cdot e^{0.04024t}$



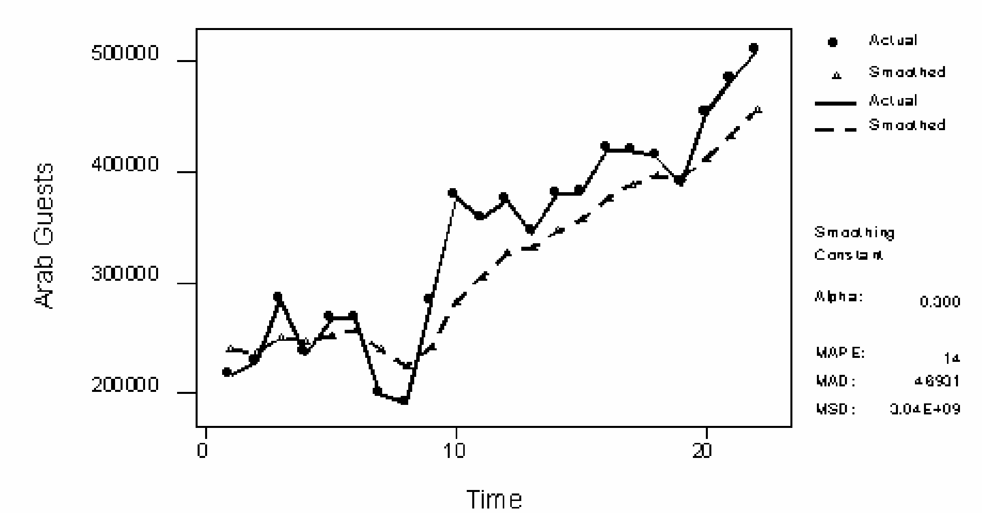
الشكل (٢-٢-٣): تطور عدد النزلاء العرب خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣

نلاحظ أنَّ أفضلَ نموذجٍ هو النموذجُ الخطِّيُّ، ولكنَّنا نلاحظ أيضاً من خلالِ الشَّكل البيانيِّ (٢-٢-٣) أنَّ بياناتِ السلسلة الزَّمنية المدروسة غيرُ مستقرَّةٍ كما يُفترض، فدراسةُ الانحدارِ الخطِّيِّ أوجدَتْ أنَّ قيمة معاملِ التحديد $R^2 = 0.83$ جيدة بالرَّغم من الاختلافاتِ الواضحةِ بين القيمِ النَّظريَّةِ والفعليَّة لعدد النُّزلاء العرب، لذلك قُمنا بتمهيدِ السلسلة الزمنيةِ بطريقةِ التَّمهيد الأسِّيِّ وفقَ ثابتِ تسويةٍ (٠,٣) فكانت النتائج كما في الجدول (٢-٢-٣).

الجدول (٢-٢-٣): السلسلة الحقيقية والممهدة لعدد النزلاء العرب في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

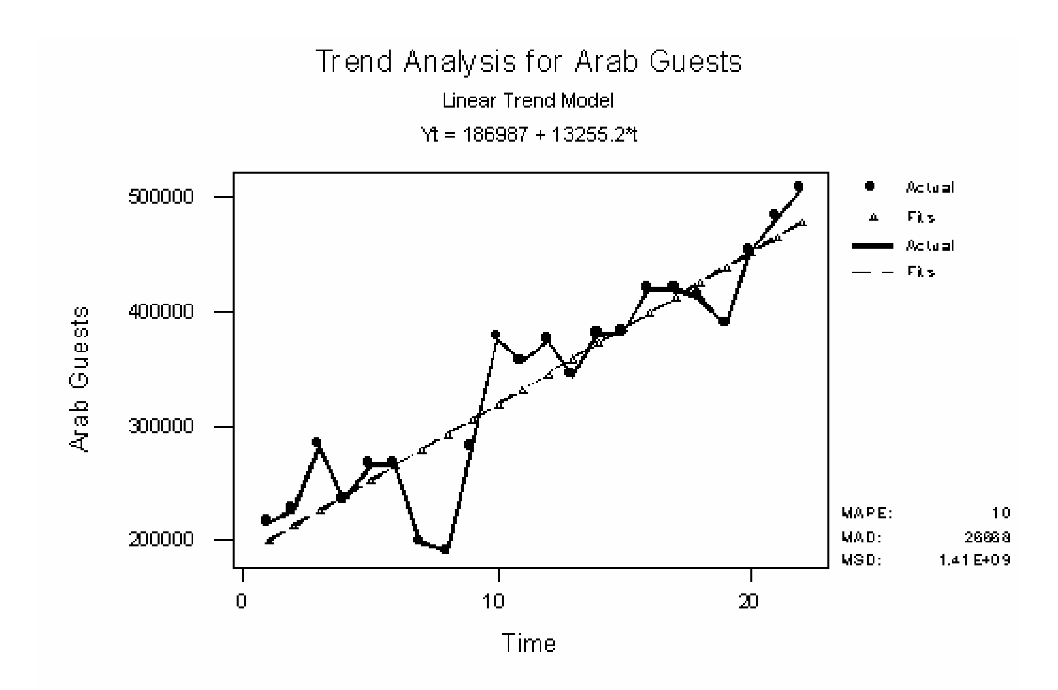
تسلسل t	العام Year	عدد النزلاء العرب Arab Guests	البيانات الممهدة SMOO١ [1]	القيم الموفقة FITS١ [2]	البواقي RESI١ [3]
1	1982	216233	٢٣٩٣٦٧	٢٤٩٢٨٢	-٣٣٠٤٩
2	1983	226903	٢٣٥٦٢٨	٢٣٩٣٦٧	-١٢٤٦٤
3	1984	284142	٢٥٠١٨٢	٢٣٥٦٢٨	٤٨٥١٤
4	1985	235669	٢٤٥٨٢٨	٢٥٠١٨٢	-١٤٥١٣
5	1986	266318	٢٥١٩٧٥	٢٤٥٨٢٨	٢٠٤٩٠
6	1987	266427	٢٥٦٣١١	٢٥١٩٧٥	١٤٤٥٢
7	1988	198590	٢٣٨٩٩٥	٢٥٦٣١١	-٥٧٧٢١
8	1989	190768	٢٢٤٥٢٧	٢٣٨٩٩٥	-٤٨٢٢٧
9	1990	281789	٢٤١٧٠٥	٢٢٤٥٢٧	٥٧٢٦٢
10	1991	377692	٢٨٢٥٠١	٢٤١٧٠٥	١٣٥٩٨٧
11	1992	357515	٣٠٥٠٠٥	٢٨٢٥٠١	٧٥٠١٤
12	1993	374624	٣٢٥٨٩١	٣٠٥٠٠٥	٦٩٦١٩
13	1994	344951	٣٣١٦٠٩	٣٢٥٨٩١	١٩٠٦٠
14	1995	379986	٣٤٦١٢٢	٣٣١٦٠٩	٤٨٣٧٧
15	1996	381671	٣٥٦٧٨٧	٣٤٦١٢٢	٣٥٥٤٩
16	1997	419512	٣٧٥٦٠٤	٣٥٦٧٨٧	٦٢٧٢٥
17	1998	419066	٣٨٨٦٤٣	٣٧٥٦٠٤	٤٣٤٦٢
18	1999	412713	٣٩٥٨٦٤	٣٨٨٦٤٣	٢٤٠٧٠
19	2000	389216	٣٩٣٨٧٠	٣٩٥٨٦٤	-٦٦٤٨
20	2001	452515	٤١١٤٦٣	٣٩٣٨٧٠	٥٨٦٤٥
21	2002	482811	٤٣٢٨٦٨	٤١١٤٦٣	٧١٣٤٨
22	2003	508160	٤٥٥٤٥٥	٤٣٢٨٦٨	٧٥٢٩٢

المصدر: حسبت من قبل الباحث باستخدام برنامج Minitab for Windows.

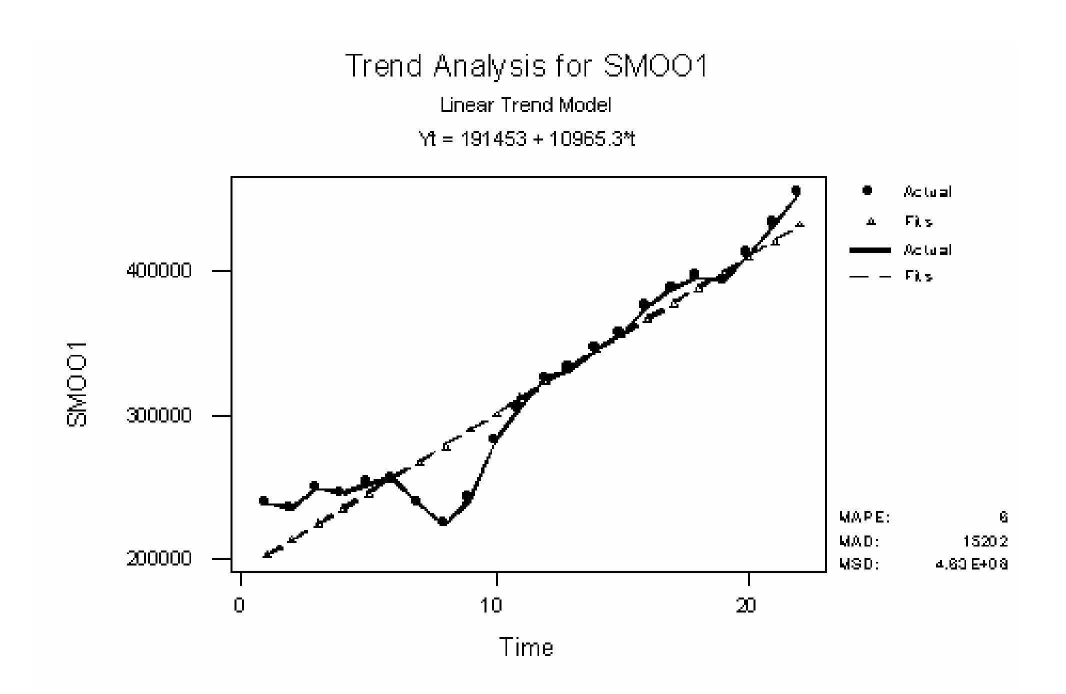


الشكل (٢-٢-٤): التمهيد الأسي لسلسلة عدد النزلاء العرب

وقمنا بعد ذلك بإيجاد معاملات الانحدار الخطي للسلسلة الأصلية والسلسلة الممهدة ومقارنة النسبة المطلقة لمتوسط الأخطاء MAPE ليتم اختيار أفضل نموذج للتنبؤ، فكانت النتائج كما في الشكلين (٢-٢-٥) و(٢-٢-٦).



الشكل (٢-٢-٥): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الفعلية لعدد النزلاء العرب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣



الشكل (٢-٢-٦): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الممهدة لعدد النزلاء العرب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

بيانات السلسلة	الحقيقية	الممهدة
EQUATION	$\hat{Y} = 186986.87 + 13255.18t$	$\hat{Y} = 191453 + 10965.3t$
MAPE	10	٦
MAD	٢٦٦٦٨	١٥٢٠٢
MSD	1.41E+09	4.63E+08

نلاحظ من خلال الشكلين (٢-٢-٥) و(٢-٢-٦) أنَّ مقاييسَ الاختبارِ المعتمَدة في تقييم القوَّة التَّنبؤية للنماذجِ بالنسبة للبياناتِ الممهَّدة وفقَ الطريقة الأسيَّة أصغرُ منها بالنسبة للبيانات الحقيقية، فمقياسا MAD وMSD يدلاَّن على أنَّ القوَّةَ التنبؤيَّةَ للمعادلةِ الثانية المحسوبة انطلاقاً من البيانات الممهَّدة أفضلُ للتَّنبؤِ من المعادلة الأولى المحسوبة من البيانات الفعليَّة، كذلك تدلُّ قيمةُ MAPE على أنَّ النِّسبةَ المطلقةَ لمتوسِّطِ الأخطاء في النُّموذج الثاني أقلُّ منها في النموذج الأول لذلك يمكننا اعتمادُ النموذجِ الثَّاني كنموذجٍ أفضلَ للتَّنبؤِ بأعداد نُزلاءِ الفنادقِ العرب خلال السَّنوات المقبلة.

ومن خلال إيجاد نموذج الانحدار نلاحظ ما يلي:

```
Dependent variable.. النزلاء العرب- الممهد          Method.. LINEAR
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R              .95533
R Square                .91266
Adjusted R Square       .90830
```

```
Standard Error  22570.73028
------------------------------------------------------------------------
             Analysis of Variance:
                DF    Sum of Squares      Mean Square
Regression       1    106471383665.8   106471383665.8
Residuals       20     10188757305.6      509437865.3
F =      208.99778        Signif F =  .0000
------------------------------------------------------------------------
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                     B        SE B       Beta         T  Sig T
Time              10965.341615  758.492565    .955334    14.457  .0000
(Constant)       191453.116883 9961.984872               19.218  .0000
```

تدلُّ قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٦ على وجود علاقةٍ متينةٍ جداً بين عدد النُّزلاء العرب والزمن، أما قيمة معامل التحديد ٠,٩١ فإنها تدلُّ على أن ٩١% من التغيرات الحاصلة في عدد النزلاء العرب تُفسَّر بواسطة الزمن، وما تبقَّى يعود لعوامل أخرى عشوائيَّة غير مذكورة في معادلة الاتجاه العام المقترحة تتمثَّل في زيادة عدد الفنادقِ وتطوُّر نشاطِها الخدميِّ عبر الزمن، والتي هي معادلة خطية كما يلي:

$$\hat{Y} = 191453.12 + 10965.34t$$

$$t \quad : \quad (19.218) \quad (14.457) \qquad\qquad R^2 = 0.91$$

وبما أن قيمة الاحتمال P value = Sig T = 0.0000 لكل معلم من معالم المعادلة (الثابت والميل) أصغر من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذه المعالم، ونقول إن لهذه المعالم قيمة معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

من جهة أخرى إذا نظرنا في جدول التباين Analysis of Variance الذي يختبر مدى صلاحية النموذج المختارِ للتعبير عن العلاقة بين عدد النزلاء العرب والزمن، منطلقين من فرضية عدم وجود علاقة خطية ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين المتغيِّرين، نلاحظ أنَّ $P\ value = Signif\ F = 0.000 < \alpha = 0.05$ لذلك نرفض الفرضية الابتدائية سابقة الذكر، ونقرّ بوجود علاقةٍ خطيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين عدد النزلاء العرب والزمن باحتمال ثقةٍ أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ النموذج المحسوب للتعبير عن العلاقة بين عدد النزلاء العرب والزمن هو نموذج جيد للدراسة، ويعد صالحاً للتنبؤ بعدد النزلاء العرب في السنوات القريبة القادمة، حيث حسبنا القيم المتنبأ بها لأعداد النزلاء العرب حتى عام ٢٠١٠، وحسبنا مجالات الثقة باحتمال ثقة ٩٥% كما يلي:

S = 22570.73 $\qquad$ $t_{(0.05,20)} = 2.086$

الحد الأعلى	الحد الأدنى	القيمة المتنبأ بها	العام	تسلسل
512668	418505	465587	٢٠٠٦	٢٥

٢٦	٢٠٠٧	476552	429470	523634
٢٧	٢٠٠٨	487517	440436	534599
٢٨	٢٠٠٩	498483	451401	545564
٢٩	٢٠١٠	509448	462366	556530

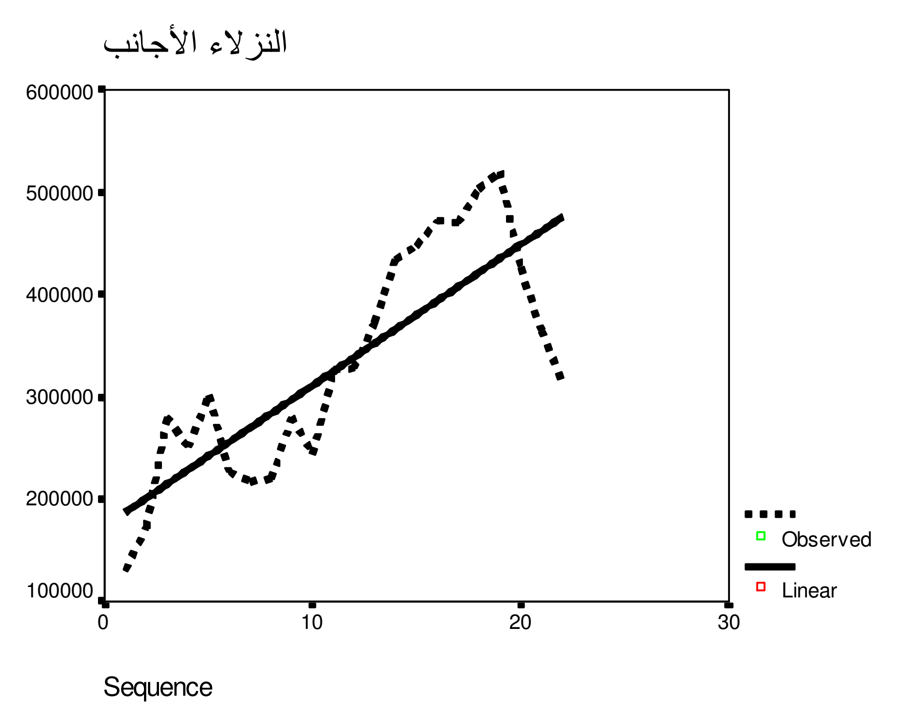
المصدر: حسبت من قبل الباحث.

٢-٢-٢-٢- توفيق نموذج قياسي لتطور عدد النزلاء الأجانب:

بإيجاد النموذج القياسي الأمثل لتطور عدد النزلاء الأجانب في سورية خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣ قمنا بإيجاد عدة نماذج ومقارنتها لاختيار النموذج الأفضل كما يلي:

احتمال معنوية الميل	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية النموذج	معامل التحديد	المعادلة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٦٢	$\hat{Y} = 173993.73 + 13741.21t$
٠,٠٠٠	٠,٠٤٢	٠,٠٠٠	٠,٦١	$\hat{Y} = 94769.07 + 107681.87\, Ln(t)$
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٦١	$\hat{Y} = 185169.41 \cdot e^{0.045559t}$

نلاحظ أن أفضل نموذج من النماذج السابقة هو النموذج الخطي، حيث إن قيمة معامل التحديد ٠,٦٢ التي تدلُّ على أن ٦٢% فقط من التغيرات الحاصلة في عدد النزلاء الأجانب تُفسَّر بواسطة الزمن، وتدلُّ أيضاً على تمثيلٍ ضعيفٍ باعتبار أنَّها أصغرُ من ٧٠%، ويعود هذا إلى الانخفاضِ الواضحِ في عامَي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، وذلك بسبب الأحداثِ السِّياسيَّة، خاصَّةً أحداثَ الحادي عشر من أيلول لعام ٢٠٠١، والتي حصلَتْ في الولايات المتحدة الأمريكية وأحدثَتْ ركوداً عامَّاً في السِّياحةِ العربيَّةِ نتيجةَ الاتِّهاماتِ المستمِرَّةَ للعرب بالإرهاب، بالإضافةِ إلى حربِ العراقِ التي حدثَتْ في المنطقة العربية نفسها.



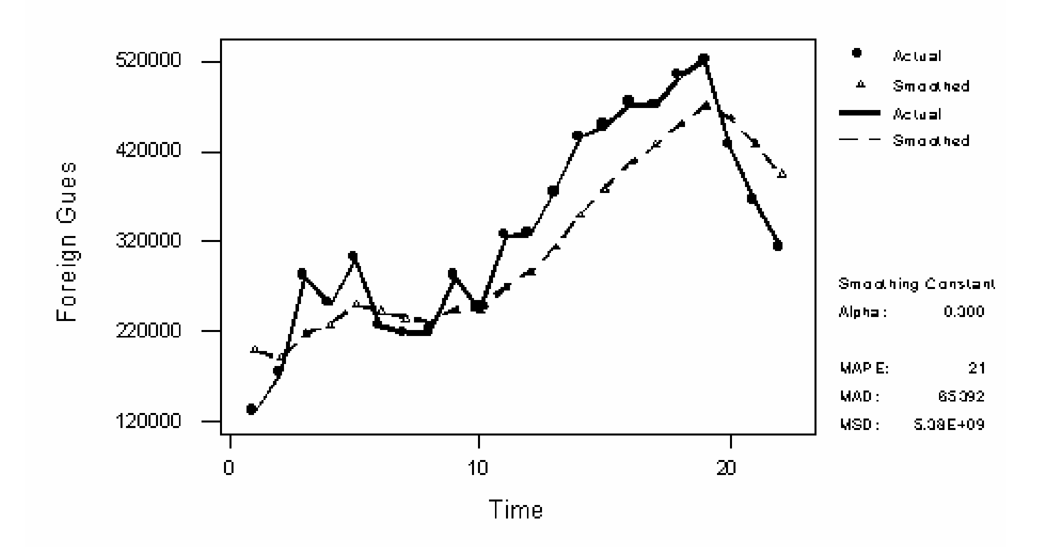
الشكل (٢-٢-٧): تطور عدد النزلاء الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

ومن أجل تلافي هذا الانخفاض المفاجئ- الذي تــمَّ تَدَارُكُــهُ وتعديلُــهُ مــن خــلال المشاركاتِ الفعَّالة في المعارضِ العربيَّة والدوليَّة من أجلِ إيصالِ فكرةٍ صحيحةٍ للغربِ عــن حالةِ الاستقرار الأمنيِّ في سورية، وبُعدِها التامِّ عمَّا يُسمَّى بالإرهابِ وأشكالِهِ- قمنا بتمهيــدِ السلسلة الزمنية الخاصة بعدد النزلاء الأجانب خلال الفترة المذكورة بطريقة التمهيد الأســي وفق ثابت تسوية (٠,٣)، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٢-٢-٤): السلسلة الحقيقية والممهدة لعدد النزلاء الأجانب في الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٣

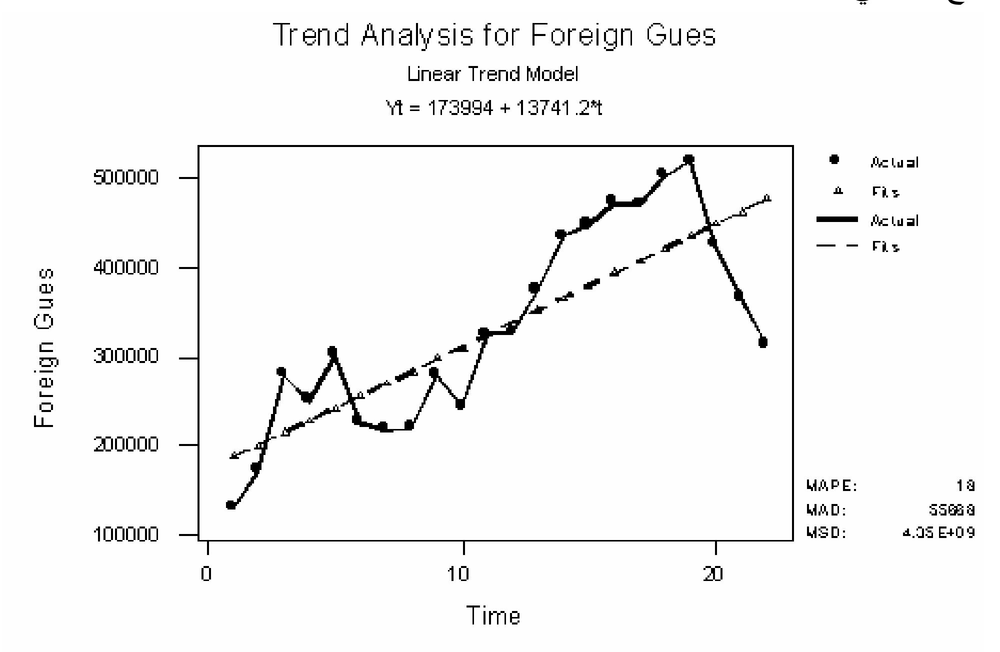
تسلسل t	العام Year	عدد النزلاء الأجانب Foreign Guests	البيانات الممهدة SMOO١ (1)	القيم الموفقة FITS١ (2)	البواقي RESI١ (3)
1	1982	١٣٠٦٢٣	١٩٨٢٢٩	٢٢٧٢٠٣	-٩٦٥٨٠
2	1983	١٧٢٨٤٥	١٩٠٦١٤	١٩٨٢٢٩	-٢٥٣٨٤
3	1984	٢٨٠٦١٠	٢١٧٦١٣	١٩٠٦١٤	٨٩٩٩٦
4	1985	٢٥٠٩٦٠	٢٢٧٦١٧	٢١٧٦١٣	٣٣٣٤٧
5	1986	٣٠١٣٤١	٢٤٩٧٣٤	٢٢٧٦١٧	٧٣٧٢٤
6	1987	٢٢٦٨٤١	٢٤٢٨٦٦	٢٤٩٧٣٤	-٢٢٨٩٣
7	1988	٢١٦٩٠٣	٢٣٥٠٧٧	٢٤٢٨٦٦	-٢٥٩٦٣
8	1989	٢٢٠١٨٧	٢٣٠٦١٠	٢٣٥٠٧٧	-١٤٨٩٠
9	1990	٢٧٩٩٩٥	٢٤٥٤٢٦	٢٣٠٦١٠	٤٩٣٨٥
10	1991	٢٤٤٢٢٢	٢٤٥٠٦٥	٢٤٥٤٢٦	-١٢٠٤
11	1992	٣٢٦٣٥٠	٢٦٩٤٥٠	٢٤٥٠٦٥	٨١٢٨٥
12	1993	٣٢٨٢٤٣	٢٨٧٠٨٨	٢٦٩٤٥٠	٥٨٧٩٣
13	1994	٣٧٣٢١١	٣١٢٩٢٥	٢٨٧٠٨٨	٨٦١٢٣
14	1995	٤٣٤٧٨٨	٣٤٩٤٨٤	٣١٢٩٢٥	١٢١٨٦٣
15	1996	٤٤٧٩٥٤	٣٧٩٠٢٥	٣٤٩٤٨٤	٩٨٤٧٠
16	1997	٤٧١٩٥٨	٤٠٦٩٠٥	٣٧٩٠٢٥	٩٢٩٣٣
17	1998	٤٧٠٥٦٩	٤٢٦٠٠٤	٤٠٦٩٠٥	٦٣٦٦٤
18	1999	٥٠٣٤٩٥	٤٤٩٢٥١	٤٢٦٠٠٤	٧٧٤٩١
19	2000	٥٢٠١٠٥	٤٧٠٥٠٧	٤٤٩٢٥١	٧٠٨٥٤
20	2001	٤٢٥٩٠٦	٤٥٧١٢٧	٤٧٠٥٠٧	-٤٤٦٠١
21	2002	٣٦٤٤٩٧	٤٢٩٣٣٨	٤٥٧١٢٧	-٩٢٦٣٠
22	2003	٣١٢٧٨٤	٣٩٤٣٧٢	٤٢٩٣٣٨	-١١٦٥٥٤

المصدر: حسبت من قبل الباحث باستخدام برنامج Minitab for Windows.

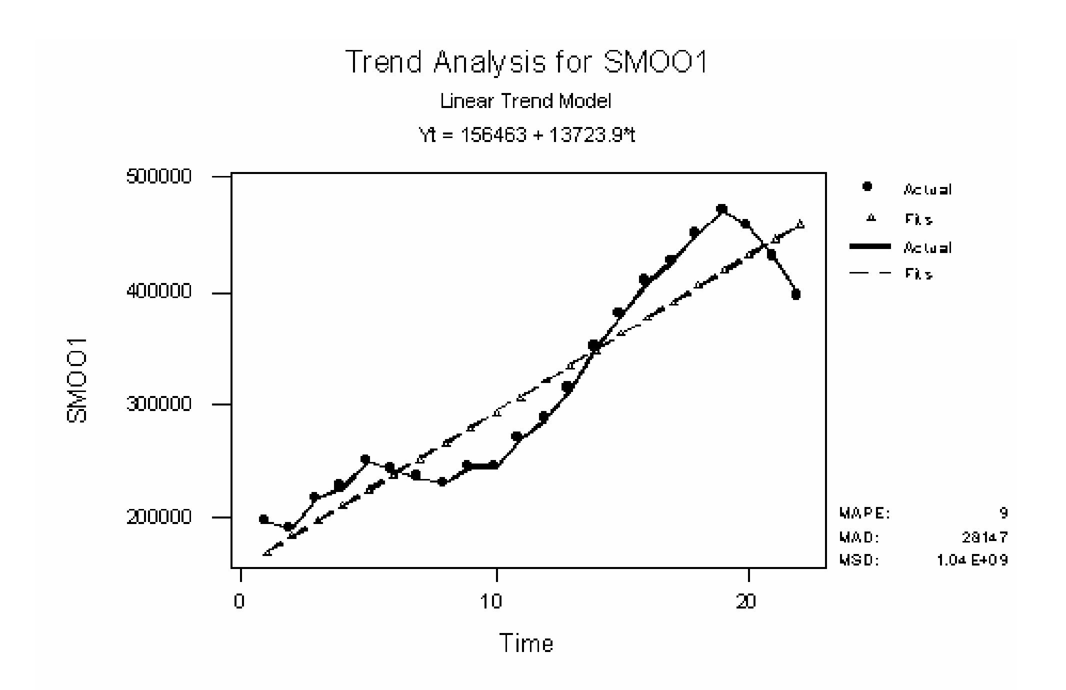


الشكل (٢-٢-٨): التمهيد الأسي لسلسلة عدد النزلاء الأجانب

وقمنا بعد ذلك بإيجاد معاملات الانحدار الخطي للسلسلة الأصلية والسلسلة الممهدة ومقارنة النسبة المطلقة لمتوسط الأخطاء MAPE ليتم اختيار أفضل نموذج للتنبؤ، فكانت النتائج كما يلي:



الشكل (٢-٢-٩): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الفعلية لعدد النزلاء الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣



الشكل (٢-٢-١٠): الاتجاه العام لبيانات السلسلة الممهدة لعدد النزلاء الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

بيانات السلسلة	الحقيقية	الممهدة
EQUATION	$\hat{Y} = 173993.73 + 13741.21t$	$\hat{Y} = 156463 + 13723.9t$
MAPE	١٨	٩
MAD	٥٥٦٦٨	٢٨١٤٧
MSD	4.35E+09	1.04E+09

نلاحظ من خلال الشكلين (٢-٢-٩) و(٢-٢-١٠) أن مقاييس الاختبار المعتمدة في تقييم القوة التنبؤية للنماذج بالنسبة للبيانات الممهدة وفق الطريقة الأسية أصغر منها بالنسبة للبيانات الحقيقية، فمقياسا MAD وMSD يدلان على أن القوة التنبؤية للمعادلة الثانية المحسوبة انطلاقاً من البيانات الممهدة أفضل للتنبؤ من المعادلة الأولى المحسوبة من البيانات الفعلية، كذلك تدل قيمة MAPE على أن النسبة المطلقة لمتوسط الأخطاء في النموذج الثاني أقل منها في النموذج الأول لذلك يمكننا اعتماد النموذج الثاني كنموذج أفضل للتنبؤ بأعداد نزلاء الفنادق الأجانب خلال السنوات المقبلة.

وبإيجاد نموذج الانحدار نلاحظ أن النتائج كما يلي:

```
Dependent variable.. النزلاء الأجانب-الممهد          Method.. LINEAR
```

```
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R           .93785
R Square             .87957
Adjusted R Square    .87355
Standard Error  33789.79998
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1   166778837694.1   166778837694.1
Residuals      20    22835011653.2     1141750582.7
F =     146.07292       Signif F =  .0000
------------------- Variables in the Equation -------------------
Variable                 B        SE B       Beta          T  Sig T
Time           13723.857143 1135.510980    .937854    12.086  .0000
(Constant)    156463.233766 14913.71666               10.491  .0000
```

إن قيمة معامل الارتباط الناتجة إلى ٠,٩٤ مما يدلُّ على وجود علاقةٍ متينةٍ جداً بين عدد النزلاء الأجانب والزمن، أما قيمة معامل التحديد فأصبحت ٠,٨٧ وهي تدلُّ علـــى أنَّ ٨٧% من التغيرات الحاصلة في عدد النزلاء الأجانب تفسَّر بواسطة الزمن، وما تبقى يعود لعوامل أخرى عشوائية غير مذكورة في معادلة الاتجاه العام المقترحة تتجلَّى في التَّطـــوُّر الذي لَحِقَ بالمنشآتِ السياحيَّة الفندقيَّة من النَّاحية الفنيَّة والوظيفيَّة والتِّقنيَّة، والمعادلة خطية كما يلي:

$$\hat{Y} = 156463.23 + 13723.86t$$

$$t\ :\ (10.49) \qquad (12.086) \qquad\qquad R^2 = 0.87$$

إن للمعالمِ قِيَمَاً معنويَّةً إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%. كما أننا من خلال جدول تحليل التباين نقرُّ بوجود علاقةٍ خطيَّةٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين عدد النـــزلاء الأجانـــب والزمن باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

وبالتالي فإن النموذج المحسوب للتعبير عن العلاقة بين عدد النزلاء الأجانب والزمن هو نموذج جيد للدراسة، ويعد صالحاً للتنبؤ بعدد النزلاء الأجانب في السنوات القريبة القادمة، حيث حسبنا القيم المتنبأ بها لأعداد النزلاء الأجانب حتى عام ٢٠١٠، ثم حسبنا مجالات الثقة باحتمال ثقة ٩٥% كما يلي:

S = 33789.79998 $t_{(0.05,20)} = 2.086$

الحد الأعلى	الحد الأدنى	القيمة المتنبأ بها	العام	تسلسل
570044	429075	499560	٢٠٠٦	٢٥
583768	442799	513284	٢٠٠٧	٢٦
597492	456523	527007	٢٠٠٨	٢٧

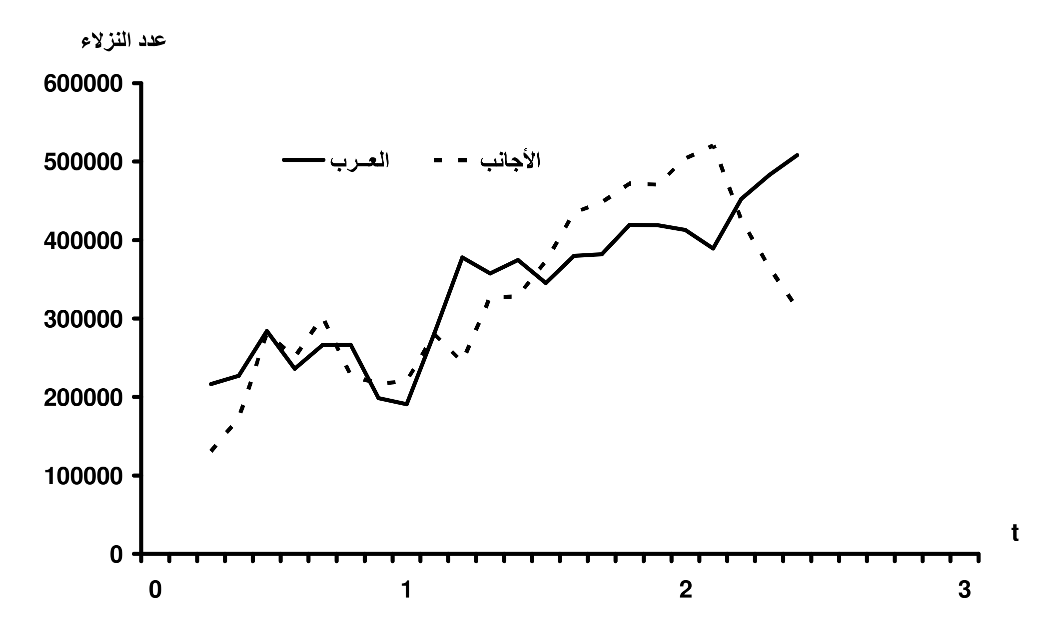
611216	470247	540731	٢٠٠٩	٢٨
624939	483971	554455	٢٠١٠	٢٩

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ عدد النزلاء (العرب والأجانب) يزدادُ خلال الزمن وبهذا يمكن الاعتماد على النموذجين السابقين كنماذجَ جيِّدة تُقدَّمُ للجهاتِ المختصَّة بالتخطيط السياحيِّ مما يساعدُ في التنبؤ بأعداد النزلاء خلال المستقبل، وبالتالي يساعدُ على تقدير المستَلزماتِ والخدمات السياحيَّة الدَّاعمة لهذا التزايد من أجل المحافظة على سياحة مزدهرة ترفد البلد وتدعمه اقتصادياً.

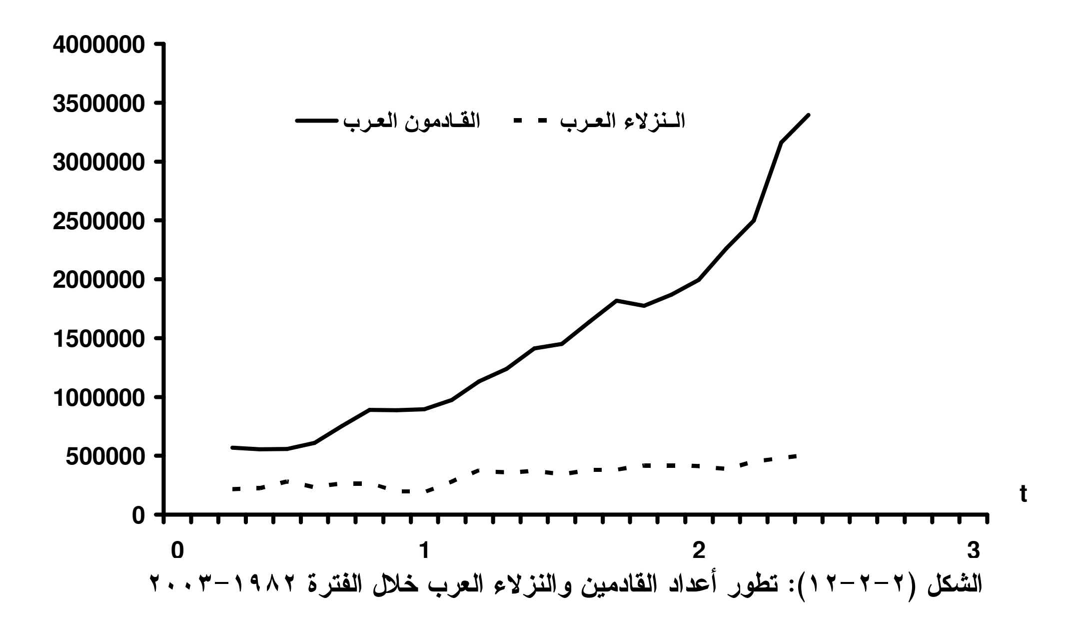
٢-٢-٢-٣- مقارنة بين عدد النزلاء العرب والأجانب:

إنَّ الانخفاض الواضحَ في عقد الثمانينات- كما هو مبيَّنٌ في الشكل (٢-٢-١١) بالطبع لا يعود إلى عامل الزمن فحسب، بل يعودُ لانخفاضِ عدد القادمين إلى سورية أساساً في هذه الفترة كما سبق وذكرنا في المبحث الأول من هذا الفصل، حيث نلاحظ أنَّ الانخفاض كان ما بين عامي ١٩٨٢-١٩٩١، أي فترة الحصار الاقتصادي على سورية، والحركات السياسيَّة المناوئة آنذاك، كذلك الأمر بالنسبة للانخفاض الذي لَحِقَ بعدد النزلاء الأجانب ما بعد أحداث أيلول ٢٠٠١، وبذلك **نثبتُ الفرضية رقم (٣) والتي تقول بأنَّ السِّياحة في سورية تتأثَّر بالحالة الاقتصاديَّة والأمنيَّة التي تمرُّ بها الدَّولة.**

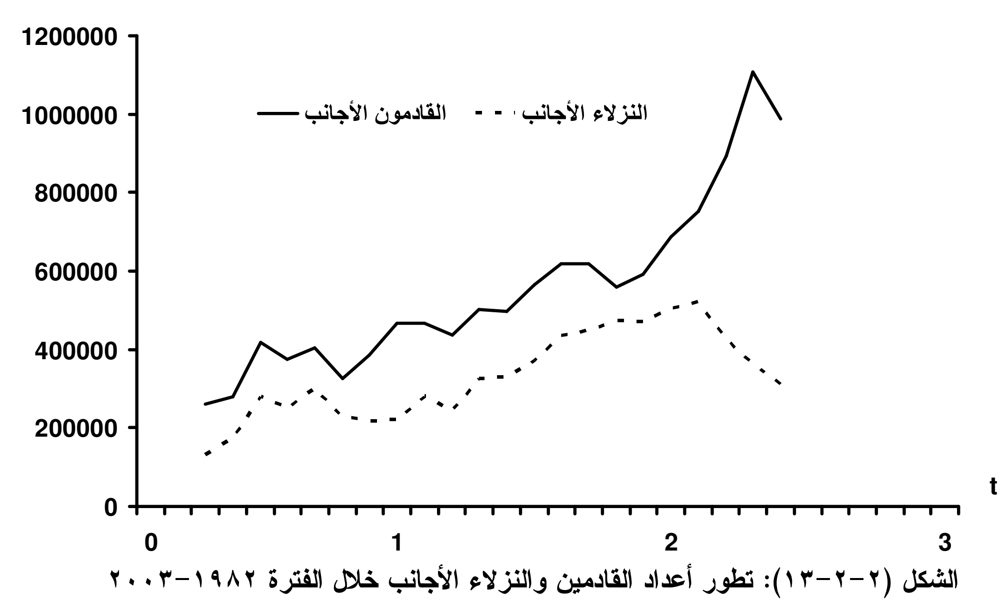


الشكل (٢-٢-١١): تطور عدد النزلاء العرب والأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

من جهةٍ أخرى نلاحظ أنَّ عدد النزلاء العرب يقلُّ عن عدد النزلاء الأجانب في عقد التسعينات، رغمَ أنَّ عدد القادمين العرب يفوقُ عدد القادمينَ الأجانب بكثير، وهذا بالتالي لا يُعزَى إلى انخفاضِ عدد السَّائحين العرب بِقَدرِ ما هو زيادةُ توجُّهِهِم لاستئجارِ الشُّقَقِ السَّكنيَّةِ المفروشةِ والشَّاليهات، خاصَّةً أنَّ معظمَ السَّائحين العرب يأتونَ من شبهِ الجزيرة العربية، هاربين من الرُّوتين والرَّقابة التَّقليديَّة التي تطبِّقُها عليهم إداراتُ الفنادق، ويتَّجهون إلى استئجارِ الشُّقَقِ السَّكنيَّة المُريحة، وبهذا **نرفض الفرضية رقم (١٠) التي تقول بأن جميعَ القادمين العرب والأجانب يتَّجهونَ للنزول في الفنادقِ خلال فترةِ سياحَتِهِم**، وهذا موضح في الشكلين التاليين (٢-٢-١٢) و(٢-٢-١٣)، حيث نلاحظ التَّقارُبَ الواضحَ بين عدد النُّزلاء وعدد القادمينَ بالنسبة للسَّائحين الأجانب إذا ما تمَّت المقارنة نفسَها بالسائحين العرب من خلال الشكلين السابقين، فإذا لم يتَّجِهْ جميعُ السائحين القادمين إلى سورية للنُّزول في الفنادق، فإنَّ العرب يحقِّقُون نسبةً أقلَّ بكثيرٍ من الأجانب من حيث نُزُولِهم في الفنادق، لأنَّهم كما ذكرنا يتَّجهون إلى استئجارِ الشُّقِقِ السَّكنيَّة المفروشة، بينما يتَّجِهُ أكثرُ السائحين الأجانب إلى الفنادق.



الشكل (٢-٢-١٢): تطور أعداد القادمين والنزلاء العرب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣



الشكل (٢-٢-١٣): تطور أعداد القادمين والنزلاء الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

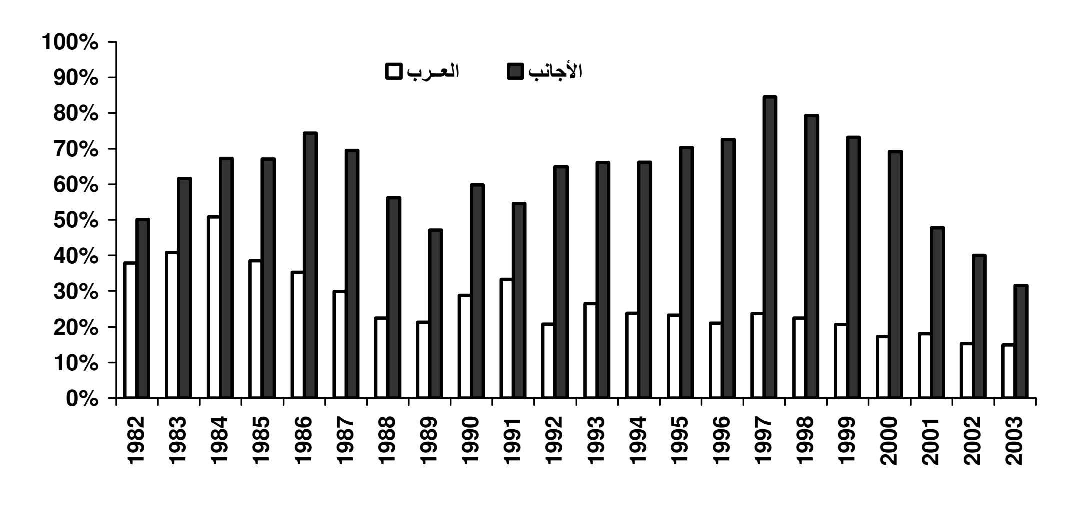
٢-٢-٣- العلاقة بين عدد القادمين وعدد نزلاء الفنادق:

يوضح الجدول رقم (٢-٢-٥) والشكل رقم (٢-٢-١٤) نسبةَ النُّزلاء إلى القادمينَ لكلٍّ من الأجانبِ والعربِ خلالَ الفترةِ ١٩٨٢-٢٠٠٣، ويظهرُ منهما ما يؤكِّدُ أنَّ معظمَ السَّائحينَ العربِ يتوجَّهونَ إلى استئجارِ الشُّققِ السَّكنيَّةِ من خلالِ انخفاضِ نسبةِ النُّزلاءِ العرب إلى القادمين العرب، على عكسِ الأجانب الذين تعلو نسبتُهم مقارنةً بالعربِ.

الجدول (٢-٢-٥): نسبة النزلاء إلى القادمين (العرب والأجانب) في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

العام	نسبة النزلاء العرب إلى القادمين العرب %	نسبة النزلاء الأجانب إلى القادمين الأجانب %
1982	37.87	50.12
1983	40.87	61.66
1984	50.82	67.31
1985	38.51	67.17
1986	35.30	74.37
1987	29.90	69.50
1988	22.36	56.21
1989	21.27	47.22
1990	28.92	59.83
1991	33.34	54.61
1992	20.81	64.96
1993	26.51	66.06
1994	23.81	66.24
1995	23.25	70.30
1996	21.00	72.50
1997	23.66	84.47
1998	22.40	79.34
1999	20.70	73.21
2000	17.20	69.13
2001	18.13	47.72
2002	15.25	40.04
٢٠٠٣	14.95	31.62

المصدر: النسب محسوبة من قبل الباحث



الشكل (٢-٢-١٤): نسبة النزلاء إلى القادمين خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

٢-٢-٣-١- توفيق نموذج قياسي للعلاقـــة بـــين القـــادمين والنـــزلاء العرب:

لدراسة العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب قمنا بإيجاد عدة نمـــاذج ومقارنتها لاختيار النموذج الأفضل كما يلي:

المعادلة	معامل التحديد	احتمال معنوية النموذج	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية الميل
$\hat{Y} = 189757.4 + 0.087\,X$	٠,٩١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = -1474217.03 + 127483.35\,Ln(X)$	٠,٩١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = 209001.76 \cdot e^{2.667\,X}$	٠,٨٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

نختار النموذج الخطي لتمثيل العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء منهم في الفنادق السورية، حيث إن النتائج كما يلي:

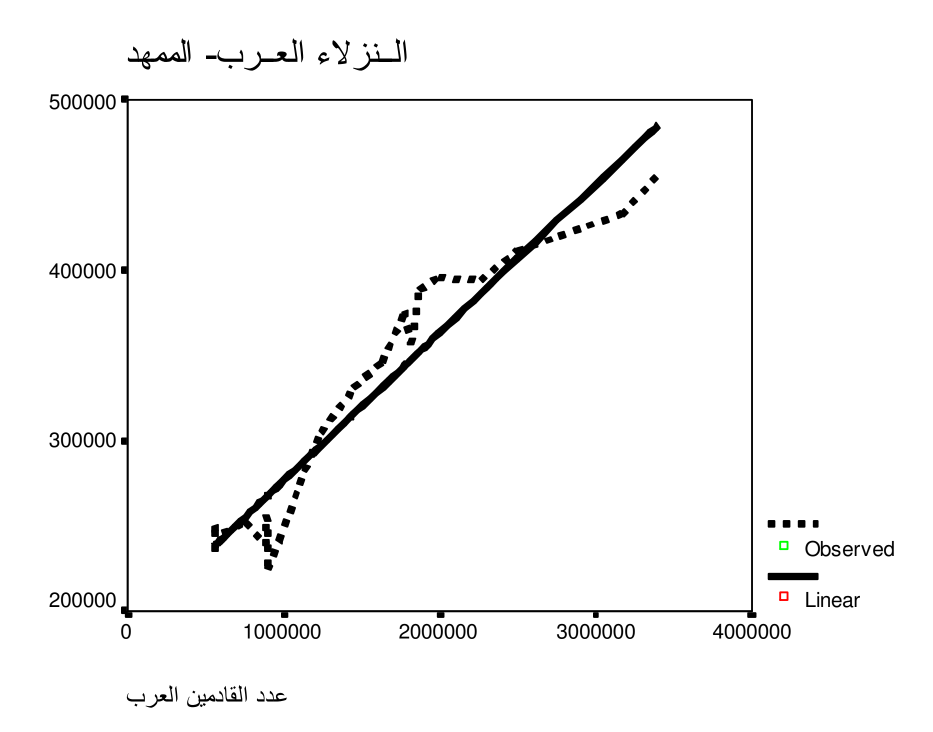
```
Dependent variable.. النزلاء العرب- المهد            Method.. LINEAR
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R          .95528
R Square            .91256
Adjusted R Square   .90818
Standard Error  22584.49964
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1   106458948487.5   106458948487.5
Residuals      20    10201192484.0      510059624.2
F =     208.71863       Signif F =  .0000
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                  B          SE B        Beta         T  Sig T
A_COMER             .086919       .006016     .955278    14.447  .0000
(Constant)    189757.402526 10071.44165                  18.841  .0000
```

إنَّ قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٦ تدلُّ على وجود علاقة متينة جداً بـــين عـــدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب، أما قيمة معامل التحديد ٠,٩١ فإنها تدلُّ على أن ٩١% من التغيرات الحاصلة في عدد النزلاء العرب تعود للتغيرات الحاصلة فـــي عـــدد القـــادمين العرب، وما تبقَّى يعودُ لعواملَ لم تُذكر في المعادلة كتطوُّرِ النِّظامِ الفندقيِّ وازديادِ عدد الفنادقِ وتحسُّنِ أسعارِ الإقامةِ الفندقيَّة، والتي هي معادلة خطية من الشكل:

$$\hat{Y} = 189757.4 + 0.087\,X$$

$$t: \quad (18.84) \qquad (14.45) \qquad\qquad R^2 = 0.91$$

وبما أن قيمة الاحتمال P value = Sig T = 0.0000 لكل معلم من معالم المعادلة أصغر من α = 0.05 فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذه المعالم، ونقول إن لهذه المعالم قيمة معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.



الشكل (٢-٢-١٥): العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

من جهة أخرى إذا نظرنا في جدول تحليل التباين Analysis of Variance الذي يختبر مدى صلاحية النموذج المختار للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب، منطلقين من فرضية عدم وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، نلاحظ أن P value = Signif F = 0.000 < α = 0.05 لذلك نرفض الفرضية الابتدائية سابقة الذكر، ونقرّ بوجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ النموذج المقترح للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب هو نموذج جيد للدراسة.

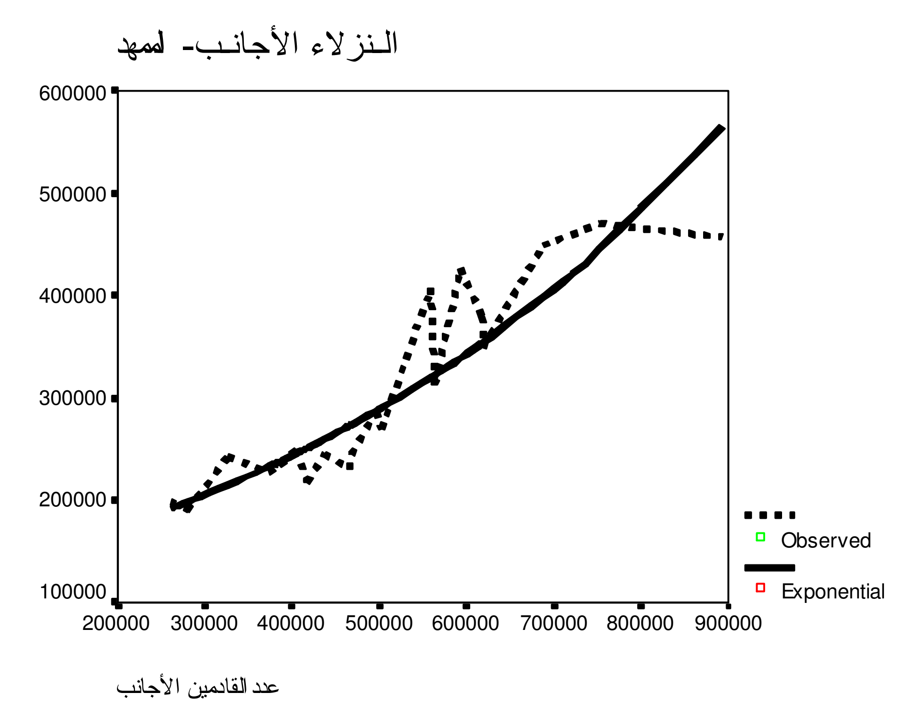
٢-٢-٣-٢- توفيق نموذج قياسي للعلاقة بين القادمين والنزلاء الأجانب:

قمنا باستبعاد العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ لأنهما يشكلان عامين شاذَّين في سلسلة النزلاء العرب نتيجةً للانخفاض الواضح في هذين العامين، وقمنا قمنا بإيجاد عدة نماذج ومقارنتها لدراسة العلاقة بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب من أجل اختيار النموذج الأفضل كما يلي:

المعادلة	معامل التحديد	احتمال معنوية النموذج	احتمال معنوية الثابت	احتمال معنوية الميل
$\hat{Y} = 32502.82 + 0.538\,X$	0.82	٠,٠٠٠	0.292	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = -3149180.99 + 263935.59\,Ln(X)$	0.79	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
$\hat{Y} = 122926.42 \cdot e^{1.71042\,X}$	0.83	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

نختار النموذج الأسي لتمثيل العلاقة بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب في الفنادق السورية، حيث إن النتائج كما يلي:

```
Dependent variable.. النزلاء الأجانب- المهد              Method.. EXPONENT
---------------------------------------------------------------------------
Listwise Deletion of Missing Data
Multiple R            .91714
R Square              .84115
Adjusted R Square     .83233
Standard Error        .12180
---------------------------------------------------------------------------
            Analysis of Variance:
               DF   Sum of Squares      Mean Square
Regression      1        1.4141014        1.4141014
Residuals      18         .2670484         .0148360
F =       95.31541       Signif F =  .0000
---------------------------------------------------------------------------
-------------------- Variables in the Equation --------------------
Variable                 B        SE B       Beta          T  Sig T
F_COMER      1.71041902E-06  1.7519E-07    .917143      9.763  .0000
(Constant)     122926.424261 11383.44186               10.799  .0000
```



الشكل (٢-٢-١٦): العلاقة بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠١

توجد علاقةٌ متينةٌ جداً بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب تـدلُّ عليهـا قيمة معامل الارتباط الناتجة ٠,٩٢، أما قيمة معامل التحديد ٠,٨٣ فإنَّها تدلُّ علـى أنَّ ٨٣% من التغيرات الحاصلة في عدد النزلاء الأجانب تعودُ للتغيرات الحاصلة في عـدد القـادمين الأجانب، وما تبقَّى يعود لنفس الأسباب السَّابقة من تَحَسُّنِ الخدماتِ الفندقيَّة المُقدَّمَـة للـسَّائحِ الأجنبي، والمعادلةُ أسية من الشكل:

$$\hat{Y} = 122926.42 \cdot e^{1.71042X}$$

إنَّ قيم المعالم معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقةٍ أكبر من ٩٥%. كما أنَّنا ومن خلال جدول تحليل التباين Analysis of Variance نقرُّ بوجود علاقةٍ أسيَّةٍ ذات دلالةٍ إحـصائيَّةٍ بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب باحتمال ثقةٍ أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ النموذج المقترح للتعبير عن العلاقة بين عدد القـادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب هو نموذج جيد للدراسة.

٢-٢-٤- العلاقـة بـين القـادمين والنـزلاء والليـالي السياحية:

الجدول (٢-٢-٦): تطور عدد الليالي السياحية للنزلاء في الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٣

العام	الليالي السياحية للنزلاء العرب	الليالي السياحية للنزلاء الأجانب
1982	655009	392572
1983	611450	619888
1984	639189	1096335
1985	740775	1153885
1986	904276	1127285
1987	643645	809168
1988	464027	776314
1989	434531	843649
1990	625151	1080624
1991	804994	910321
1992	793802	1279814
1993	779923	978877
1994	674984	909083
1995	782160	1040490
1996	771684	1078991
1997	758479	1078611
1998	806675	997385
1999	804516	1040630
2000	781283	1055596
2001	888204	1000180
2002	922067	1018872
٢٠٠٣	984655	867888

المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٨٣ وحتى ٢٠٠٤.

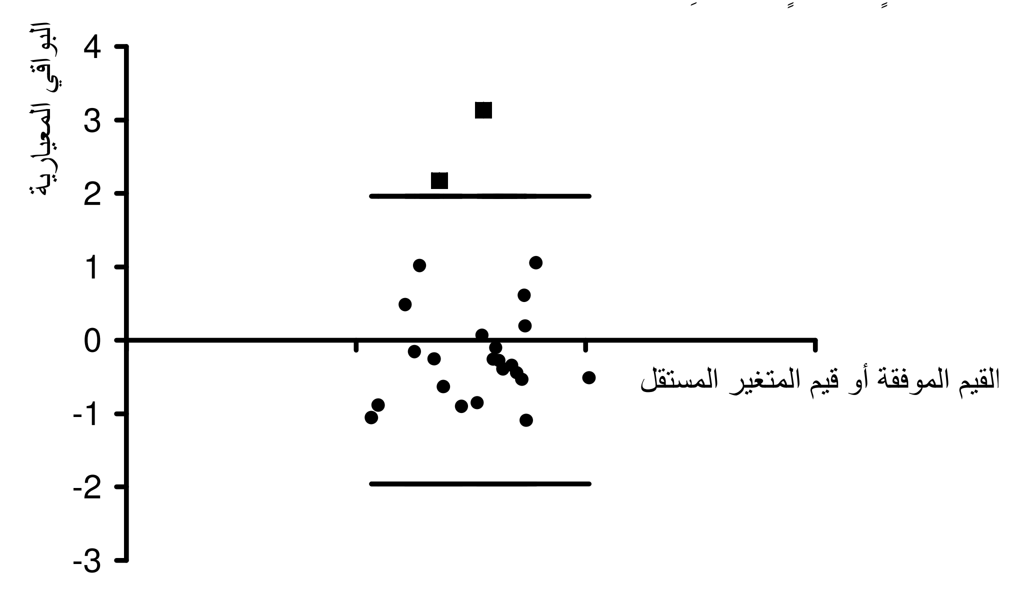
قمنا بدراسة الارتباط الخطِّيِّ المتعدِّد بين عدد الليالي السياحية كمتغيِّرٍ تابعٍ Y، وعــدد القادمين X_1 وعدد النُّزلاء X_2 كمتغيِّرَين مستقلَّين، وكذلك دراسةُ الانحدار الخطيِّ المتعدِّدِ بــين المتغيرات السَّابقة، إلا أنَّ وجودَ العديد من القيمِ الشَّاذَّة في المتغيــرات المدروســة أدَّى إلــى بعض الإشكاليَّاتِ التي تجلَّتْ بانخفاضِ قيمة معامل التَّحديد المتعدِّد المعبِّــرِ عــن المعادلــة المقترحة، أو بعدم معنويَّةِ إحدى معاملاتِ النّموذجِ المُختار، لــذلك قُمْنــا بفحــصِ النّمــوذج المدروس للكشفِ عن هذهِ القيمِ الشَّاذة ومعالجَتِها بإحدى الطُّرُقِ المعروفة.

٢-٢-٤-١- طرق فحص النموذج الخطي للكشف عن القيم الشاذة:

إنَّ القيمَ الشَّاذَّةَ عبارةٌ عن مجموعةٍ قليلةٍ من القيمِ تَبعُدُ قِيَمُها بصورةٍ كبيرةٍ عن بقيَّةِ القيمِ في العينة، وقد يؤدِّي وجودُ بياناتٍ شاذَّةٍ في العينة للتَّوصُّلِ إلى نتائجَ خاطئة، حيث تتأثَّرُ قيمُ مقدّراتِ المربَّعاتِ الصُّغرى بصورةٍ واضحة، خاصَّةً إذا كان حجمُ العيِّنةِ صغيراً.

تلعبُ البواقي الدَّورَ الأساسيَّ في عمليَّةِ الكشفِ عن القيمِ الشَّاذة، فالبواقي هي القيمُ المقدَّرة لحدِّ الخطأ العشوائيِّ، وهي عبارةٌ عن الفروقِ بين القيمِ الفعليَّة والقيمِ المقدَّرة المناظِرَة لها، ويتمُّ تحويلُ البواقي إلى متغيِّرٍ معياريٍّ يُعرَفُ بالبواقي المعياريَّة وهنا يمكننا الكشفُ عن القيمِ الشَّاذَّةِ إما بطريقةِ الرَّسم البيانيِّ أو بالطَّريقةِ التَّحليليَّة، كذلك يمكننا قياسُ أثرِها على مقدّراتِ المربَّعاتِ الصُّغرى من أجلِ معالجتها.[٧٦]

وبالتطبيقِ تَبيَّنَ لنا أنَّه من خلال الرَّسمِ البيانيِّ لانتشارِ البواقي المعياريَّة مع القيمِ الموفَّقة أو مع أحدِ المتغيِّراتِ المستقلَّة، كما في الشَّكل (٢-٢-١٧)، نجدُ أنَّ جميعَ نقاطِ شكلِ الانتشار تتبعثرُ عشوائياً داخلَ حزامٍ أفقيٍّ وسطُهُ (صفر) وتباينُهُ ثابت، ولا توجدُ نتوءاتٌ أو أيُّ اتجاهٍ معيَّنٍ سواءَ كانَ تصاعدياً أو تنازلياً، كما يُتوَقَّعُ أن يقعَ حوالي ٩٥% من قيمِ البواقي المعياريَّة في المجال [١,٩٦ – 1.96-] وهو مجال ثقة ٩٥%، فإذا بَدَا من شكلِ الانتشارِ أنَّ هناك نقاطاً تبعدُ بصورةٍ واضحةٍ عن بقيَّةِ النقاط، فإنَّ هذه النقاطَ تُمثِّلُ قيماً شاذَّةً يجب علينا دراستُها.



---

[76] انظر: إسماعيل. محمد عبد الرحمن، تحليل الانحدار الخطي، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ٢٠٠١، ص ١٢٧-٢٧٣.

الشكل (٢-٢-١٧): شكل عام لانتشار البواقي المعيارية مع القيم الموفقة أو أحد المتغيرات المستقلة

وبالنَّظرِ إلى الشكل (٢-٢-١٧) نلاحظ أنَّ هناكَ قيمتين شاذَّتين أخَذَتا شكلاً مُربَّعـاً، وتَقَعانِ خارجَ حدودِ المجالِ المذكور، بينما القيمُ الأخرى التي أخذَتْ شكلَ نقاطٍ دائريَّةٍ هي قيمٌ غيرُ شاذَّة وتقع ضمن حدود المجال المذكور، لذلك يجبُ معالجةُ القيمِ الشَّاذة بإحدى الطـرق التي سنتعرَّض لدراستها.

وبتطبيقِ الطريقةِ التحليلية للكشفِ عن قيمِ المتغيِّر التابع الشَّاذة نستخدمُ عادةً بـواقي ستودينت المحذوفة، التي يتمُّ الحصول عليها بإيجادِ القيمةِ المعياريَّة للباقي المحذوف، حيث يتمُّ حساب قيمةِ الباقي المحذوف كما يلي:

أ- يتم أولاً حذف الحالة i ومن ثَمَّ يتمُّ بناء نموذجِ انحدارٍ باستخدام بقيَّة الحالات n-1.

ب- يتمُّ تقديرُ القيمةِ المتوقَّعة للمتغيرِ التابع رقم i، ويُرمَزُ لها بـالرَّمز $\hat{Y}_{i(i)}$، وذلـك بتعويضِ قيمِ المتغيِّراتِ المستقلَّة المناظِرَةِ للحالةِ رقـم i، أي $(X_{1i}, X_{2i},..., X_{pi})$ في معادلة الانحدار التي تَمَّ تقديرُها في الخطوةِ الأولى السابقة.

ج- يتمُّ حسابُ الباقي المحذوف بالعلاقة التالية:

$$d_i = Y_i - \hat{Y}_{i(i)}$$

ومن هذه العلاقة يَتَّضِحُ أنَّنا نحتاجُ إلى بناءِ عدد n نموذجِ انحدارٍ لحـساب البـواقي المحذوفة لكلِّ المشاهدات، إلا أنَّ هناك معادلةً جبريَّةً تُمكِّننا من حساب البواقي المحذوفَة دون الحاجةِ لبناءِ هذا العددِ الكبيرِ من النَّماذج هي:

$$d_i = \frac{e_i}{1 - h_{ii}}$$

ونلاحظ من هذه العلاقة أنَّ قيمة الباقي المحذوف تزدادُ بازدياد قيمـةِ h_{ii}، وتـصبح العلاقةُ التي تحسب باقي ستودينت المحذوف على الشكل التالي:

$$d_i^* = \frac{d_i}{s.e(d_i)}$$

حيث إنَّ:

d_i^* باقي ستودينت المحذوف رقم i.

d_i الباقي المحذوف رقم i.

$s.e(d_i)$ الانحراف المعياري للباقي المحذوف رقم i.

ولباقي ستودينت المحذوف توزيعٌ بدرجاتِ حريَّة n-p-2 لذلك جاءتْ تـسميتُهُ بهـذا الاسم. ويمكن حسابُ بواقي ستودينت دون الحاجة لبناءِ عدد n وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$d_i^* = e_i \cdot \sqrt{\frac{n-p-2}{RSS \cdot (1-h_{ii}) - e_i^2}}$$

حيث إنَّ:

e_i	الباقي العددي.
n	عدد القيم.
p	عدد المتغيرات المستقلة.
RSS	مجموع مربعات البواقي لنموذج الانحدار باستخدام جميع القيم (n).
h_{ii}	العنصر القطري رقم i من المصفوفة المقدَّرة H.

ولتحديدِ القيم الشَّاذة للمتغيِّرِ التَّابع Y تتمُّ مقارنةُ القيمــةِ المطلَقَــةِ لبــاقي ســتودينت المحذوف بقيمةِ توزيعِ t عندَ درجاتِ حريَّة n-p-2 ومستوى دلالة α_0، فإذا كانت:

$$\left| d_i^* \right| > t_{\alpha_0, n-p-2}$$

تعدُّ الحالة i حالةً شاذَّةً يجب دراستها وتحديدُ مدى تأثيرِها على مقــدّرات المربَّعــات الصُّغرى.

ويوجدُ العديدُ من المقاييسِ الإحصائيَّةِ التي تُستَخدَمُ عادةً لدراسة القيمِ الشَّاذَّةِ ومــدى تأثيرِها على النّموذجِ الموَفَّقِ.

٢-٢-٤-٢- مقاييس تحديد أثر القيم الشاذة:

بعد الكشــف عن الحالاتِ الشَّاذة يجب تحديدُ ما إذا كانت هذه الحالاتُ مــؤثِّرةً أم لا، إذ تعدُّ الحالةُ مؤثِّرةً إذا كان استبعادُها يُحدثُ تغييراً ملحوظاً في قيمِ معاملاتِ نموذج الانحدار والإحصائيَّاتِ المرتبطة بها، وهناك خمسةُ مقاييس مستخدَمَة لتحديدِ الحالاتِ المؤثِّرة، وتُعتمَدُ هذه المقاييسُ في تحديدِ أثرِ الحالةِ الشَّاذة على قياس الفرق بــين قــيم مقــدّراتِ المربَّعــات الصغرى باستخدام جميع الحالات n وبإسقاطِ حالةٍ واحدة n-1، وهذه المقاييس هي:

١. <u>مقياس فروقات التوفيق DFFITS</u>: ويستخدم لدراسةِ أثرِ الحالةِ رقم i على القيمة المقدرة $\hat{Y}_i$، وتحسب قيمته بالمعادلة التالية:

$$DFFITS_i = d_i^* \cdot \sqrt{\frac{h_{ii}}{1-h_{ii}}}$$

وتعد الحالة مؤثِّرةً إذا كانت:

في حالة العينات الصغيرة والمتوسطة	$\left| DFFITS_i \right| > 1$

في حالة العينات الكبيرة	$\lvert DFFITS_i \rvert > 2\sqrt{\frac{p+1}{n}}$

٢. <u>مقياس فروقات البيتّات DFBETAS:</u> ويُستخدمُ لقياس الفرق بين قيم معاملات الانحدار المقدَّرة باستخدام جميع الحالات n وقيم معاملات الانحدار المقدرة بعد إسقاط الحالة i، أي باستخدام $n\text{-}1$ حالة. ويتمُّ الحصولُ على الفرق بين قيمَتَي معامل الانحدار بالمعادلة التالية:

$$DFBETAS_{k(i)} = \frac{b_k - b_{k(i)}}{S_{(i)} \cdot \sqrt{\left(X^T X\right)^{-1}_{kk}}} \qquad for \quad k = 0,1,2,......,p$$

حيث إنَّ:

b_k معامل الانحدار رقم k المقدَّر باستخدام جميع الحالات n.

$b_{k(i)}$ معامل الانحدار رقم k المقدَّر باستخدام n-1 حالة بعد إسقاط رقم الحالة i.

$\left(X^T X\right)^{-1}_{kk}$ العنصر القطري رقم k من المصفوفة $\left(X^T X\right)^{-1}$.

$S_{(i)}$ الخطأ المعياري للتقدير لنموذج الانحدار الموفَّق باستخدام n-1 حالة، أي بعد إسقاط الحالة رقم i.

وتعد الحالة مؤثرة إذا كانت:

في حالة العينات الصغيرة	$\lvert DFBETAS_{k(i)} \rvert > 1$
في حالة العينات الكبيرة	$\lvert DFBETAS_{k(i)} \rvert > \frac{2}{\sqrt{n}}$

٣. <u>مقياس مسافة كوك Cook's Distance:</u> ويستخدم لقياس أثر الحالة رقم i على معاملات نموذج الانحدار، ويأخذ الصيغة التالية:

$$D_i = \frac{e'_i}{(p+1)} \cdot \frac{h_{ii}}{1-h_{ii}} = \frac{e_i^2}{S^2 \cdot (p+1)} \cdot \left(\frac{h_{ii}}{(1-h_{ii})^2}\right)$$

حيث إن S^2 تباين نموذج الانحدار باستخدام جميع الحالات.

ونلاحظ من خلال صيغة هذا المقياس أنَّ قيمَتَهُ تزدادُ بازدياد أيٍّ من قيمتي e_i أو h_{ii}.

وتعد الحالة مؤثرة إذا كانت:

$$D_i > \frac{4}{n-p-1}$$

٤. <u>مقياس نسبة التباين المشترك COVRATIO:</u> يستخدم لقياس أثرِ أيَّةِ حالةٍ على مصفوفةِ تباين وتغاير معاملات الانحدار المقدَّرة، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$COVRATIO_i = \frac{1}{(1-h_i) \cdot \left(\frac{n-p-2+d_i^2}{n-p-1}\right)^{p+1}} \quad : \qquad h_i = \sum_{j=1}^{n} h_{ij}^2 \;\; \& \;\; \frac{1}{n} \le h_i \le 1$$

ونلاحظ من خلال هذه العلاقة أنَّ قيمة هذا المقياس تزداد بازدياد قيمة h_i وبانخفاض قيمة d_i، ولتحديد أثر الحالة رقم i على الأخطاء المعيارية لمعاملات الانحدار المقدرة، تعد الحالةُ i حالةً مؤثرة على قيم الأخطاء المعيارية لمعاملات نموذج الانحدار إذا كانت خارج المدى:

$$1-\frac{3(p+1)}{n} < COVRATIO_i < 1+\frac{3(p+1)}{n}$$

٥. مقياس طريقة ستودينت t: حيث نعدُّ x_0 قياساً شاذّاً غير مُنْتَمٍ للمجموعة بحساب قيمة مؤشر الاختبار t كما يلي:

$$t=\frac{x_0-\bar{x}}{s}$$

فإذا كانت قيمة مؤشر الاختبار t المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية n-1 فإننا نعد أن القياس x_0 منتمياً إلى المجموعة، والعكس بالعكس.[٧٧]

٢-٢-٤-٣- معالجة مشكلة القيم الشاذة:

هناك العديدُ من الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشكلة نذكر منها:[٧٨]

١. إعادةُ توصيفِ النموذج إمَّا بإضافة أو حذف متغيِّراتٍ مستقلَّة.
٢. إجراء تحويلٍ أو تحويلاتٍ إما للمتغيِّر التابع و/أو بعض المتغيِّراتِ المستقلَّةِ كتحويلةِ اللوغاريتم أو المعكوس أو التَّربيع أو الجذر...... إلخ.
٣. حذفُ القيم الشَّاذة إذا كان حجم العيِّنةِ كبيراً، ومن ثمَّ إعادةُ حلِّ النموذج.
٤. جمع بياناتٍ إضافيَّة لزيادةِ حجم العينة، وبالتالي تقليلِ أثرِ وجودِ البيانات الشاذة.
٥. يقترحُ بعض الباحثين أن يتمَّ تقديمُ تقريرين لنتائج نموذج الانحدار، أحدهما يحتوي نتائج النموذج باستخدام جميع الحالات، والآخر يحتوي نتائج النموذج بعد استبعاد الحالات الشاذة.

٢-٢-٤-٤- توفيق نموذج قياسي للعلاقة بين القادمين والنزلاء والليالي السياحية للسائحين العرب:

كانت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسَّائحين العرب كما يلي:

---

[77] العلي. د. إبراهيم، العكروش. د. محمد، الإحصاء التطبيقي، جامعة تشرين، اللاذقية، ص ٢٥١-٢٥٢.

[78] إسماعيل. محمد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٣.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.825[a]	.680	.646	81498.86

a. Predictors: (Constant), عدد القادمين العرب، النزلاء العرب

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.68E+11	2	1.340E+11	20.173	.000[a]
	Residual	1.26E+11	19	6642063378		
	Total	3.94E+11	21			

a. Predictors: (Constant), عدد القادمين العرب، النزلاء العرب

b. Dependent Variable: عدد الليالي السياحية للعرب

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	285875.7	89714.760		3.186	.005
	النزلاء العرب	1.520	.439	1.045	3.458	.003
	عدد القادمين العرب	-4.22E-02	.051	-.252	-.835	.414

a. Dependent Variable: عدد الليالي السياحية للعرب

إن قيمة معامل الارتباط المتعدد الناتجة ٠,٨٢٥ تدلُّ على وجود علاقةٍ متينة بين عدد القادمين العرب X_1 وعدد النزلاء العرب X_2 وعدد الليالي السياحية Y، أما قيمة معامل التحديد ٠,٦٤٦ فإنها تدل على أنَّ ٦٥% من التغيرات الحاصلة في عدد الليالي السياحية للعرب تعود للتغيرات الحاصلة في عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب وفق معادلة خطية من الشكل:

$$Y = 285875.7 - 0.0422X_1 + 1.52X_2$$

$$t\ :\ (3.186)\quad (-0.835)\quad (3.458)\qquad R^2 = 0.646$$

كما أن قيمة الاحتمال $P\ value = Sig. = 0.414$ لميل عدد القادمين في المعادلة أكبر من $\alpha = 0.05$، لذلك نقبل الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذا الميل، ونقول إنَّ قيمةَ هذا الميل معدومةٌ باحتمال ثقة قدره ٩٥%. أمَّا قيمةُ $P\ value = Sig. = 0.003$ لميل عدد النزلاء في المعادلة فهو أصغرُ من $\alpha = 0.05$ لذلك نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنويَّة هذا الميل، ونقول إنَّ لهذا الميل قيمةً معنويَّةً إحصائياً باحتمال ثقة قدره ٩٥%.

كذلك فإنَّ قيمة الاحتمال P value = Sig. = 0.005 للثابت في المعادلة أصغر من $\alpha = 0.05$ لذلك نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذا الثابت، ونقول إنَّ لهذا الثابت قيمة معنويَّةً إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النموذج المقترح للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب من جهة وعدد الليالي السياحية للعرب من جهة أخرى مرفوض لسببين: الأول هو انخفاض قيمة معامل التحديد، والثاني هو عدم معنويَّةِ ميلِ متغيِّرِ عدد القادمين العرب. وقد يعود السَّببُ إلى وجودِ قيمٍ شاذَّةٍ تؤثِّرُ على هذا النموذج، لذلك حاولنا الكشفَ عنها ومعالجَتَها بالطريقة المناسبة وفق ما تمَّت دراستُهُ في الفقرات السابقة، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٢-٢-٧): القيم الفعلية والموفَّقة للعلاقة المدروسة وقيم البواقي والبواقي المحذوفة والبواقي المعيارية وبواقي ستودينت المحذوفة

العام	القيم الموفّقة $\hat{Y}_i$	البواقي e_i	البواقي المحذوفة d_i	البواقي المعيارية e'_i	بواقي ستودينت المحذوفة d_i^*
1982	590368.9	64640.12	74178.49	0.84965	0.84316
1983	607251.5	4198.46	4737.207	0.05472	0.05327
1984	694068.5	-54879.5	-64523.8	-0.73015	-0.72086
1985	618179	122596	136812.9	1.5891	1.66103
1986	658736.3	245539.7	267432.4	3.14424	4.4188
1987	653132.9	-9487.91	-10246.5	-0.12098	-0.1178
1988	550174.4	-86147.4	-115970	-1.22643	-1.24398
1989	537910.7	-103380	-147586	-1.51561	-1.57336
1990	672961.7	-47810.7	-51079.2	-0.60636	-0.59599
1991	812009.3	-7015.28	-8877.86	-0.09683	-0.09427
1992	776935.7	16866.27	18766.84	0.2183	0.21274
1993	795527.2	-15604.2	-17240.9	-0.20126	-0.1961
1994	748921.7	-73937.7	-77603.6	-0.92944	-0.92595
1995	794338.2	-12178.2	-13003.5	-0.15441	-0.15038
1996	789159.6	-17475.6	-18495	-0.22059	-0.21499
1997	848548.4	-90069.4	-102440	-1.17862	-1.19157
1998	843747.9	-37072.9	-41143.2	-0.47921	-0.46927
1999	828894.3	-24378.3	-26363.2	-0.31106	-0.30354
2000	781847.3	-564.279	-641.73	-0.00738	-0.00719
2001	868158.4	20045.64	22815.57	0.26241	0.25587
2002	885982.1	36084.86	50138.08	0.52191	0.51167
2003	914624.9	70030.08	105870.9	1.05652	1.05995

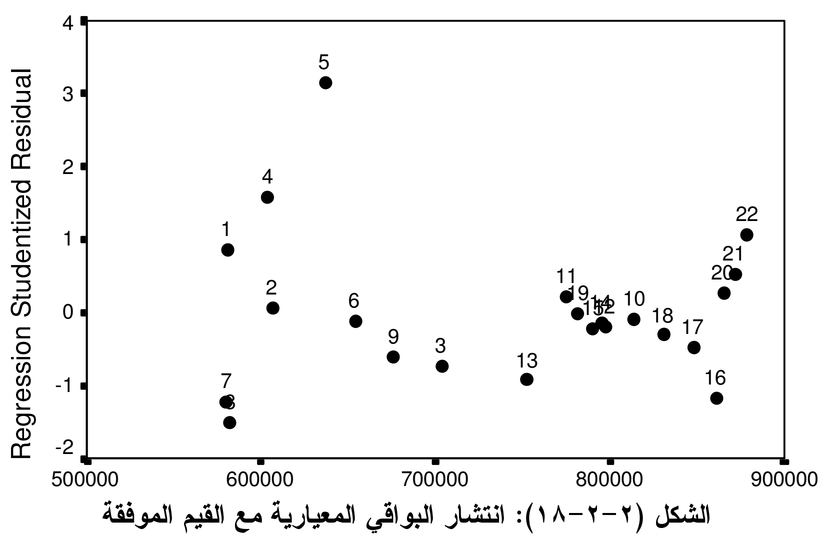
المصدر: حسبت من قبل الباحث.

الجدول (٢-٢-٨): قيم المقاييس المستخدمة للكشف عن الحالات الشاذة

$COVARITO_i$	$COOKS_i$	$DFBETA_i$ $(b_{2(i)})$	$DFBETA_i$ $(b_{1(i)})$	$DFBETA_i$ $(b_{0(i)})$	$DFFITS_i$	العام
1.20158	0.03551	0.03795	-0.14492	0.24678	0.32389	1982
1.32639	0.00013	-0.00112	-0.00532	0.01211	0.01908	1983
1.26962	0.03123	0.23138	-0.16599	0.05198	-0.30219	1984
0.85564	0.09761	-0.04783	-0.13784	0.34125	0.56564	1985
0.14137	0.29383	-0.40609	0.03148	0.47453	1.31945	1986
1.2672	0.00039	0.00047	0.00846	-0.01951	-0.03331	1987
1.23621	0.17357	-0.4685	0.62523	-0.71087	-0.73192	1988
1.14069	0.32742	-0.69222	0.90303	-1.00539	-1.02885	1989
1.18496	0.00838	0.0166	0.02032	-0.07296	-0.15583	1990
1.48615	0.00083	0.04195	-0.04192	0.03056	-0.04858	1991
1.2988	0.00179	-0.05218	0.05116	-0.03256	0.07142	1992
1.29116	0.00142	0.04266	-0.04574	0.03219	-0.06351	1993
1.07357	0.01428	0.03817	-0.03969	-0.00481	-0.20618	1994
1.25107	0.00054	0.0149	-0.01972	0.01403	-0.03915	1995
1.23517	0.00095	-0.00214	-0.00736	0.00488	-0.05192	1996
1.06517	0.0636	0.25703	-0.33333	0.28873	-0.4416	1997
1.25847	0.0084	0.06897	-0.10144	0.09109	-0.15549	1998
1.25252	0.00263	0.01016	-0.03218	0.03205	-0.08661	1999
1.33751	0	-0.00191	0.00134	-0.00097	-0.00266	2000
1.32411	0.00317	0.02344	0.00953	-0.024	0.09511	2001
1.56485	0.03536	0.21289	-0.10626	0.02517	0.31931	2002
1.48269	0.19043	0.48836	-0.22234	0.01885	0.75829	2003

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

١. تطبيق الطريقة البيانية:



الشكل (٢-٢-١٨): انتشار البواقي المعيارية مع القيم الموفقة

نلاحظ أنَّ هناك قيمةً شاذَّةً واحدةً خارج المجال [1.96 – 1.96-]، وهي الحالة (٥)، أي العام ١٩٨٦ لذلك يمكننا اعتبار هذا العام عاماً شاذَّاً، وبالتالي يمكننا أن نعالج الأمر بإحدى الطرق المشار إليها.

٢. **تطبيق الطريقة التحليلية:** بمقارنة القيم المطلقة لبواقي ستودينت المحذوفة d_i^* مع قيمة التوزيع $t_{\alpha_0,n-p-2} = t_{0.05,18} = 2.101$ نجد أنَّ الحالات الشاذة أيضاً هي:

رقم الحالة	العام	القيمة المطلقة لباقي ستودينت المحذوف
٥	١٩٨٦	4.4188

وقمنا بتطبيق المقاييسِ المعتَمَدةِ في تحديد أثر القيم الشَّاذَّةِ في توفيق النموذجِ فكانت لدينا النتائجُ التالية:

١. **مقياس DFFITS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $DFFITS_i$ مع قيمة الواحد الصحيح (١) نجد أنَّ هذا المقياس يَكشفُ لنا تأثيرَ حالتين شاذَّتين هما الحالة رقم (٥)، وتبلغُ عندها قيمةُ المقياسِ ١,٣١٩٤٥، والحالة رقم (٨) وتبلغ عندها قيمة المقياس ١,٠٢٨٨٥.

٢. **مقياس DFBETAS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $DFBETAS_{k(i)}$ مع قيمة الواحد الصحيح (١) نجد أنَّ الحالة رقم (٨) تؤثِّرُ على قيمة الثابت في معادلة الانحدار، حيث تبلغ قيمة هذا المقياس المتفائل جداً عند هذه الحالة ١,٠٠٥٣٩.

٣. **مقياس COOKS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $COOKS_i$ مع قيمة $4/(n-p-1) = 0.211$ نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ يعد أنَّ الحالتين رقم (٥) و(٨) مؤثِّرتان يجبُ معالجتهما، حيث تبلغُ عندهما قيمةُ المقياسِ ٠,٢٩٣٨٣ و٠,٣٢٧٤٢ على التوالي.

٤. **مقياس COVRATIO:** بمقارنة قيم مقياس $COVRATIO_i$ مع القيمتان:

$$1+\frac{3(p+1)}{n} = 1.409 \quad \text{و} \quad 1-\frac{3(p+1)}{n} = 0.591$$

رقم الحالة	العام	القيمة المطلقة لمقياس $COVRATIO_i$
٥	١٩٨٦	٠,١٤١٣٧
١٠	١٩٩١	١,٤٨٦١٥
٢١	٢٠٠٢	١,٥٦٤٨٥
٢٢	٢٠٠٣	١,٤٨٢٦٩

نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ المتشدِّدَ يعد الحالاتِ (٥–١٠–٢١–٢٢) حالاتٍ شاذَّةً ومؤثِّرةً.

٥. **مقياس t:** نحسب قيمة المؤشر t لعدد الليـــالي الـــسياحية للحـــالات (٥-١٠-٢١-٢٢) ونقارنها مع قيمة $t_{(0.95,20)} = 1.72$ فنجد أنَّ:

رقم الحالة	العام	ltl
٥	١٩٨٦	1.275571
١٠	١٩٩١	0.490685
٢١	٢٠٠٢	1.426058
٢٢	٢٠٠٣	1.994625

نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ يعتبرُ الحالة ٢٢ حالةً شاذَّةً ومؤثِّرةً.

ولحلِّ مشكلة وجود القيم الشاذة لجأنا إلى حذف قيمة الحالة رقم (٥)، والقيام بـــإجراء تحويل اللوغاريتم الطبيعي للمتغيرات الثلاثة، وفق الحلِّ الثاني من الحلول المقترحة، فكانـــت النتائج على الشكل التالي:

الجدول (٢-٢-٩): قيم اللوغاريتمات الطبيعية للمتغيرات المدروسة

العام	عدد القادمين العرب $Ln(X_1)$	عدد النزلاء العرب $Ln(X_2)$	عدد الليالي السياحية للعرب $Ln(Y)$
1982	13.26	12.28	13.39
1983	13.23	12.33	13.32
1984	13.23	12.56	13.37
1985	13.32	12.37	13.52
1987	13.7	12.49	13.37
1988	13.7	12.2	13.05
1989	13.71	12.16	12.98
1990	13.79	12.55	13.35
1991	13.94	12.84	13.6
1992	14.03	12.79	13.58
1993	14.16	12.83	13.57
1994	14.19	12.75	13.42
1995	14.31	12.85	13.57
1996	14.41	12.85	13.56
1997	14.39	12.95	13.54
1998	14.44	12.95	13.6
1999	14.51	12.93	13.6
2000	14.63	12.87	13.57
2001	14.73	13.02	13.7
2002	14.97	13.09	13.73
2003	15.04	13.14	13.8

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.919[a]	.845	.828	8.368E-02

a. Predictors: (Constant), LN(X1), LN(X2)

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.687	2	.344	49.068	.000[a]
	Residual	.126	18	7.002E-03		
	Total	.813	20			

a. Predictors: (Constant), LN(X1), LN(X2)

b. Dependent Variable: LN(Y)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	4.732	.933		5.074	.000
	LN(X2)	.864	.133	1.281	6.503	.000
	LN(X1)	-.158	.071	-.437	-2.218	.040

a. Dependent Variable: LN(Y)

إن قيمة معامل الارتباط المتعدد الناتجة ٠,٩١٩ تدلُّ على وجود علاقة متينة جداً بين عدد القادمين العرب X_1 وعدد النزلاء العرب X_2 وعدد الليالي السياحية Y، أما قيمة معامل التحديد ٠,٨٢٨ فإنها تدلُّ على أنَّ ٨٣% من التغيرات الحاصلة في عدد الليالي السياحية للعرب تعود للتغيرات الحاصلة في عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب، وهي نتيجة جيدة إذا ما قورنت بالنتيجة التي حصلنا عليها قبل عملية التحويل، وتصبح المعادلة من الشكل:

$$Ln(Y) = 4.732 - 0.158 Ln(X_1) + 0.864 Ln(X_2)$$

$$t \quad : \quad (5.074) \quad (-2.218) \quad (6.503) \qquad R^2 = 0.83$$

وبما أن قيمة الاحتمال P value (Sig.) لكل معلم من معالم المعادلة أصغر من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذه المعالم، ونقول إنَّ لهذه المعالم قيمة معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

من جهة أخرى إذا نظرنا في جدول تحليل التباين ANOVA الذي يختبر مدى صلاحية النموذج المختار للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب من جهة وعدد الليالي السياحية من جهة أخرى، منطلقين من فرضية عدم معنوية النموذج

المعبِّر عن العلاقة بين المتغيرات، نلاحظ أن $P\ value = Sig. = 0.000 < \alpha = 0.05$ لـذلك نرفض الفرضية الابتدائية سابقة الذكر، ونقرُّ بمعنوية النموذج المعبر عن العلاقة بـين عـدد القادمين العرب وعدد النزلاء العرب من جهة وعدد الليالي السياحية التي قضاها العرب مـن جهة أخرى باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

إذن يمكننا أن نعتمد بشكل كبير على نموذجِ التنبُّؤِ المحسوب أعلاه للتعبير عن العلاقة بين عدد الليالي السياحية للسائحين العرب من جهة، وعدد القادمين العـرب وعـدد النـزلاء العرب من جهة أخرى.

٢-٢-٤-٥- توفيق نموذج قياسي للعلاقة بـين القـادمين والنـزلاء والليالي السياحية للسائحين الأجانب:

كانت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسَّائحين الأجانب كما يلي:

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.595[a]	.353	.285	162847.62

a. Predictors: (Constant), النزلاء الأجانب، عدد القادمين الأجانب

b. Dependent Variable: عدد الليالي السياحية للأجانب

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.75E+11	2	1.377E+11	5.194	.016[a]
	Residual	5.04E+11	19	2.652E+10		
	Total	7.79E+11	21			

a. Predictors: (Constant), النزلاء الأجانب، عدد القادمين الأجانب

b. Dependent Variable: عدد الليالي السياحية للأجانب

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	633059.3	115220.0		5.494	.000
	النزلاء الأجانب	1.097	.403	.637	2.723	.013
	عدد القادمين الأجانب	-6.41E-02	.204	-.074	-.315	.756

a. Dependent Variable: عدد الليالي السياحية للأجانب

إنَّ قيمة معامل التحديد ٠,٢٨٥ صغيرة جداً، وقيمة الاحتمال P value = 0.756 لميل عدد القادمين في المعادلة أكبر من α = 0.05 مما يجعلنا نقبل الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هذا الميل، ونقول إنَّ قيمة هذا الميل معدومةٌ باحتمال ثقة قدره ٩٥%.

لذلك نعد النموذج المقترح للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب من جهة وعدد الليالي السياحية للأجانب من جهة أخرى مرفوضاً لسببين: الأول هو انخفاض قيمة معامل التحديد، والثاني هو عدم معنوية ميل متغير عدد القادمين الأجانب. وقد يعود السَّبب أيضاً إلى وجود قيمٍ شاذَّة تؤثِّرُ على هذا النموذج، لذلك حاولنا الكشف عنها ومعالجتها بالطريقة المناسبة وفق ما تمَّت دراسته سابقاً في الفقرة السابقة، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٢-٢-١٠): القيم الفعلية والموفَّقة للعلاقة المدروسة وقيم البواقي والبواقي المحذوفة والبواقي المعيارية وبواقي ستودينت المحذوفة

العام	القيم الموفّقة $\hat{Y}_i$	البواقي e_i	البواقي المحذوفة d_i	البواقي المعيارية e'_i	بواقي ستودينت المحذوفة d_i^*
1982	759618.7	-367047	-460865	-2.52561	-3.01613
1983	804663.5	-184776	-217917	-1.23221	-1.25035
1984	914101.4	182233.6	194770.1	1.1569	1.16793
1985	884357.4	269527.6	293316.1	1.72659	1.83024
1986	937589.2	189695.8	203692	1.20708	1.2227
1987	860929.8	-51761.8	-57725.5	-0.33567	-0.32769
1988	846219.5	-69905.5	-77429.7	-0.45178	-0.44211
1989	844666.6	-1017.64	-1126.43	-0.00657	-0.0064
1990	910152.6	170471.4	180700.5	1.07777	1.08264
1991	872891.5	37429.54	40462.67	0.23898	0.23295
1992	958787	321027	337493.2	2.02126	2.22051
1993	961213.9	17663.09	18591.13	0.11128	0.10834
1994	1006269	-97185.6	-102795	-0.61377	-0.60341
1995	1070271	-29780.5	-32777.8	-0.19186	-0.18692
1996	1084759	-5767.82	-6451.92	-0.03746	-0.03646
1997	1114875	-36263.8	-43328.7	-0.24341	-0.23729
1998	1111145	-113760	-133032	-0.75542	-0.74657
1999	1141191	-100561	-120604	-0.67626	-0.66629
2000	1155270	-99673.9	-121782	-0.67655	-0.66659
2001	1042967	-42786.7	-50781.6	-0.28624	-0.27921
2002	961811	57060.95	106203.3	0.47803	0.46811
2003	912710.2	-44822.2	-71713.7	-0.34815	-0.33995

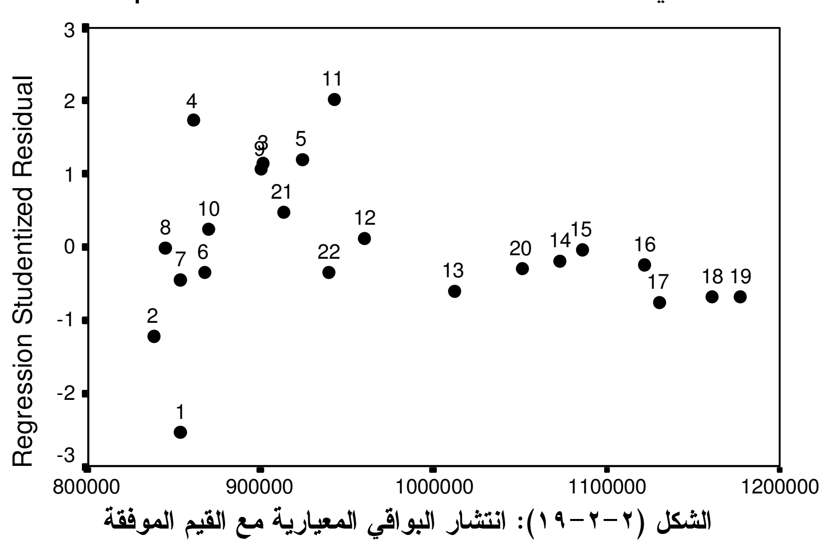
المصدر : حسبت من قبل الباحث.

الجدول (٢-٢-١١): قيم المقاييس المستخدمة للكشف عن الحالات الشاذة

$COVARITO_i$	$COOKS_i$	$DFBETA_i$ $(b_{2(i)})$	$DFBETA_i$ $(b_{1(i)})$	$DFBETA_i$ $(b_{0(i)})$	$DFFITS_i$	العام
0.43286	0.54347	0.20823	0.9192	-1.48799	-1.52487	1982
1.08038	0.09078	0.13735	0.2481	-0.50982	-0.52953	1983
1.00964	0.03069	-0.11363	-0.02565	0.21875	0.30633	1984
0.76703	0.0877	-0.19703	-0.11699	0.45162	0.54374	1985
0.99405	0.03583	-0.17773	0.04945	0.19827	0.33212	1986
1.2884	0.00433	0.04345	0.02928	-0.09882	-0.11123	1987
1.26115	0.00732	0.01679	0.07208	-0.13001	-0.14505	1988
1.30182	0	-0.0004	0.0014	-0.00167	-0.00209	1989
1.03171	0.02323	-0.03263	-0.06916	0.18386	0.2652	1990
1.25997	0.00154	-0.00325	-0.03072	0.05439	0.06631	1991
0.59804	0.06985	-0.12905	0.05948	0.20378	0.5029	1992
1.23547	0.00022	-0.00738	0.00389	0.00986	0.02483	1993
1.17144	0.00725	0.03198	-0.05899	-0.00277	-0.14496	1994
1.28696	0.00123	0.01494	-0.04019	0.01939	-0.0593	1995
1.3153	0.00006	0.00375	-0.00918	0.0045	-0.01256	1996
1.39212	0.00385	0.05384	-0.08894	0.03376	-0.10474	1997
1.2551	0.03223	0.13112	-0.2527	0.11282	-0.30729	1998
1.31108	0.03038	0.06865	-0.2347	0.15818	-0.29745	1999
1.33559	0.03384	0.02841	-0.23068	0.19251	-0.31394	2000
1.37788	0.0051	-0.08519	0.00843	0.05421	-0.12069	2001
2.11095	0.0656	0.41054	-0.22045	-0.10569	0.43441	2002
1.84592	0.02424	-0.24631	0.16413	0.02342	-0.26332	2003

المصدر: حسبت من قبل الباحث.

١. تطبيق الطريقة البيانية:



الشكل (٢-٢-١٩): انتشار البواقي المعيارية مع القيم الموفقة

نلاحظ أن هناك قيمتين شاذتين خارج المجال [-1.96 – 1.96]، وهما الحالتان رقم (١) و(١١)، أي العامين ١٩٨٢ و١٩٩٢ لذلك يمكننا اعتبار هذين العامين شاذين، وبالتالي يمكننا أن نعالج الأمر بإحدى الطرق المشار إليها.

٢. **تطبيق الطريقة التحليلية:** بمقارنة القيم المطلقة لبواقي ستودينت المحذوفة d_i^* مع قيمة التوزيع $t_{\alpha_0,n-p-2} = t_{0.05,18} = 2.101$ نجد أنَّ الحالات الشاذة أيضاً هي:

رقم الحالة	العام	القيمة المطلقة لباقي ستودينت المحذوف
١	١٩٨٢	٣,٠١٦١٣
١١	١٩٩٢	2.22051

وقمنا بتطبيق المقاييسِ المعتَمَدةِ في تحديد أثر القيم الشَّاذَّةِ في توفيق النموذجِ فكانت لدينا النتائجُ التالية:

١. **مقياس DFFITS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $DFFITS_i$ مع قيمة الواحد الصحيح (١) نجد أنَّ هذا المقياس يَكشفُ لنا تأثيرَ حالةٍ شاذَّةٍ واحدة هي الحالة رقم (١)، وتبلغُ عندها قيمةُ المقياسِ ١,٥٢٤٨٧.

٢. **مقياس DFBETAS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $DFBETAS_{k(i)}$ مع قيمة الواحد الصحيح (١) نجد أنَّ الحالة رقم (١) تؤثِّرُ على قيمة الثابت في معادلة الانحدار، حيث تبلغ قيمة هذا المقياس المتفائل جداً عند هذه الحالة ١,٤٨٧٩٩.

٣. **مقياس COOKS:** بمقارنة القيم المطلقة لقيم مقياس $COOKS_i$ مع قيمة $4/(n-p-1) = 0.211$ نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ يعد أنَّ الحالة رقم (١) مؤثِّرة يجبُ معالجتها، حيث تبلغُ عندها قيمةُ المقياسِ ٠,٥٤٣٤٧.

٤. **مقياس COVRATIO:** بمقارنة قيم مقياس $COVRATIO_i$ مع القيمتان:

$$1+\frac{3(p+1)}{n}=1.409 \quad \text{و} \quad 1-\frac{3(p+1)}{n}=0.591$$

رقم الحالة	العام	القيمة المطلقة لمقياس $COVRATIO_i$
١	١٩٨٢	٠,٤٣٢٨٦
٢١	٢٠٠٢	٢,١١٠٩٥
٢٢	٢٠٠٣	١,٨٤٥٩٢

نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ المتشدِّدَ يعتبرُ الحالاتِ (١–٢١–٢٢) حالاتٍ شاذَّةً ومؤثِّرةً.

٦. **مقياس t:** نحسب قيمة المؤشر t لعدد الليالي السياحية للحالات (١–٢١–٢٢) ونقارنها مع قيمة $t_{(0.95,20)} = 1.72$ فنجد أنَّ:

رقم الحالة	العام	ǀtǀ
١	١٩٨٢	2.486746

٢١	٢٠٠٢	0.3043138
٢٢	٢٠٠٣	0.500608

نلاحظُ أنَّ هذا المقياسَ يعد الحالةَ الأولى (١) حالةً شاذَّةً ومؤثِّرةً.

ولحل المشكلة قمنا بإجراءِ التحويلِ المعكوس لِمُتَغيِّرَي (عدد اللَّيالي السِّياحيَّة، وعــددِ النُّزلاءِ الأجانبِ)، مع الحفاظِ على عددِ القيمِ المَدروسةِ (دونَ حذفِ القِيَمِ الشَّاذَّةِ)، فكانتِ النَّتائجُ كما في المعادلة التالية:

$$\frac{1}{\hat{Y}} = (-2.04E-06) + (3.299E-13)X_1 + (3.580E-12)X_2 + 0.519\frac{1}{X_2}$$

إلا أنَّه تبيَّن من خلال المعادلة أن أمثال X_1, X_2 تنتهي إلى الصفر، أي أنَّه ليس لهــا معنى اقتصادي فعلي، وذلك بسببِ العلاقةِ القويَّةِ بين عددِ القادمينَ الأجانب وعــددِ النُّــزلاءِ الأجانبِ، لذلك كانَ من الأفضلِ بعد محاولة البحث عن النموذجِ الأفضلِ أن نحذفَ المتغيــر X_1، وكان النموذج الأمثل معطى بالشكل التالي:

الجدول (٢-٢-١٢): قيم التحويل المعكوس للمتغيرات المدروسة

العام	النزلاء الأجانب X	$Ln(X)$	الليالي السياحية للأجانب Y	$Ln(Y)$
1982	130623	١١,٧٨	392572	١٢,٨٨
1983	172845	١٢,٠٦	619888	١٣,٣٤
1984	280610	١٢,٥٤	1096335	١٣,٩١
1985	250960	١٢,٤٣	1153885	١٣,٩٦
1986	301341	١٢,٦٢	1127285	١٣,٩٤
1987	226841	١٢,٣٣	809168	١٣,٦٠
1988	216903	١٢,٢٩	776314	١٣,٥٦
1989	220187	١٢,٣٠	843649	١٣,٦٥
1990	279995	١٢,٥٤	1080624	١٣,٨٩
1991	244222	١٢,٤١	910321	١٣,٧٢
1992	326350	١٢,٧٠	1279814	١٤,٠٦
1993	328243	١٢,٧٠	978877	١٣,٧٩
1994	373211	١٢,٨٣	909083	١٣,٧٢
1995	434788	١٢,٩٨	1040490	١٣,٨٦
1996	447954	١٣,٠١	1078991	١٣,٨٩
1997	471958	١٣,٠٦	1078611	١٣,٨٩

1998	470569	١٣,٠٦	997385	١٣,٨١
1999	503495	١٣,١٣	1040630	١٣,٨٦
2000	520105	١٣,١٦	1055596	١٣,٨٧
2001	425906	١٢,٩٦	1000180	١٣,٨٢
2002	364497	١٢,٨١	1018872	١٣,٨٣
2003	312784	١٢,٦٥	867888	١٣,٦٧

المصدر : حسبت من قبل الباحث.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.727[a]	.529	.505	.1761

a. Predictors: (Constant), LN(X2)

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.696	1	.696	22.429	.000[a]
	Residual	.620	20	3.101E-02		
	Total	1.316	21			

a. Predictors: (Constant), LN(X2)

b. Dependent Variable: LN(Y)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	7.470	1.327		5.630	.000
	LN(X2)	.496	.105	.727	4.736	.000

a. Dependent Variable: LN(Y)

إن قيمة معامل الارتباط المتعدد الناتجة ٠,٧٣ تدل على وجود علاقة مقبولة بين عدد النزلاء الأجانب X وعدد الليالي السياحية Y، أما قيمة معامل التحديد ٠,٥٣ فإنها تدل على أن ٥٣% من التغيرات الحاصلة في عدد الليالي السياحية للأجانب تعود للتغيرات الحاصلة فـي عدد النزلاء الأجانب، وهي قيمة مقبولة، ويمكننا التعبير عن المعادلة بالشكل:

$$Ln(Y) = 7.47 + 0.496Ln(X)$$

وبما أنَّ قيمة الاحتمال $P\ value = Sig. = 0.000$ لكل معلم مـــن معـــالم المعادلـــة أصغر من $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرضية الابتدائية التي تقول بعدم معنوية هـــذه المعـــالم، ونقول إنَّ لهذه المعالم قيماً معنوية إحصائياً وذلك باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

ومن خلال جدول تحليل التباين ANOVA نرفض فرضية عدم معنويـــة النمـــوذج المعبِّر عن العلاقة بـــين المتغيـــرات، لأن $P\ value = Sig. = 0.000 < \alpha = 0.05$ ونقـــرّ بمعنوية النموذج المعبِّر عن العلاقة بين عدد النزلاء الأجانب وعدد الليالي الـــسياحية التـــي قضاها الأجانب باحتمال ثقة أكبر من ٩٥%.

إذن يمكننا أن نعتمد بشكل كبير على نموذج التنبُّؤ المحسوب أعلاه للتعبير عن العلاقة بين عدد الليالي السياحية للسائحين الأجانب وعدد النزلاء الأجانب.

ومن خلال ما سبق من دراستنا لليالي التي قضاها كلٌّ من السَّائحين العرب والأجانب يمكننا **قبول الفرضية رقم (١١)، والتي تقول بأن الليالي السياحية تتـــأثَّر بكـــلٍّ مـــن عـــدد القادمين إلى سورية وعدد نزلاء الفنادق السورية.**

المبحث الثالث
أثر التغيرات الموسمية على السياحة

٢-٣-١- أثر الموسمية على قوى العرض والطلب السياحي:

يمتازُ الطَّلبُ السِّياحيُّ بمرونةٍ عاليةٍ، بينما يمتازُ العرضُ السِّياحيُّ بالجمودِ وانخفاضِ المرونةِ، وهذا يعني أنَّ سلوكَ المستهلِكِ (السَّائحِ) يُخَالِفُ تَماماً سلوكَ المنتِجِ في النَّشاطِ السِّياحيِّ. وهذا يعني أيضاً أنَّ هناكَ تَناقُضاً في المصالحِ والرَّغباتِ يَنتجُ عنهُ العديدُ من المشكلاتِ، أهمُّها اختلالُ التَّوازنِ في السُّوقِ السِّياحيَّةِ.

ففي موسمِ الذُّروةِ السِّياحيِّ يرتفعُ الطَّلبُ السِّياحيُّ بشكلٍ كبيرٍ جدَّاً نتيجةً لِتَوفُّرِ الظُّروفِ المناخيَّةِ الملائمَةِ وعاملِ وقتِ الفراغِ، إلا أنَّ المنتجَ يعجَزُ عن استيعابِ هذهِ الزِّيادةِ الكبيرةِ في الطَّلبِ السِّياحيِّ، والعكسُ يحدثُ تَماماً في موسمِ الكسادِ السِّياحيِّ، فنتيجةً لِسُوءِ الأحوالِ المناخيَّةِ وعدمِ توفُّرِ وقتِ الفراغِ ينخفضُ الطَّلبُ السِّياحيُّ بشكلٍ كبيرٍ جداً، ويَستمرُّ العرضُ السِّياحيُّ في معاناتِهِ مع مشكلةِ الفائضِ وانخفاضِ نِسَبِ الأشغالِ. وتتكرَّرُ المشكلةُ نفسُها على مدارِ الأسبوعِ، فالطَّلبُ السِّياحيُّ أو التَّرويحيُّ يرتفعُ في عطلةِ نهايةِ الأسبوعِ وينخفضُ في بقيَّةِ أيَّامِ الأسبوعِ، وهذا ما يَحدثُ بشكلٍ خاصٍّ في المنشآتِ السِّياحيَّةِ القريبةِ من المدنِ الكبيرةِ كثيفةِ السُّكانِ.

هكذا إذنْ تُعانِي السُّوقُ السِّياحيَّةُ من حالةِ عدمِ التَّوازنِ المستديمةِ على مَدارِ السَّنةِ وعلى مدارِ الأسبوعِ، وحتَّى على المدى البعيدِ تَبقَى صفةُ الاختلالِ في التَّوازنِ هي السِّمَةُ الطَّاغيةُ على السُّوقِ السِّياحيَّةِ. ويَصعُبُ التَّغلُّبُ عليها طالما أنَّ السُّوقَ السِّياحيَّةَ تتأثَّرُ بعاملِ الظُّروفِ المناخيَّةِ، حتَّى إنَّ استخدامَ سياسةِ تغييرِ الثَّمنِ لن يكونَ مُجدياً لمعالجةِ هذهِ المشكلةِ أي أنَّهُ لا يمكنُ القضاءُ على حالةِ الاختلالِ في توازنِ السُّوقِ السِّياحيَّةِ.[٧٩]

---

[79] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسِّياحة، مرجع سبق ذكره، ص٧٨.

٢-٣-١-١- مفهومُ السِّياحةِ الموسميَّة:

تُعَرَّفُ السِّياحةُ الموسميَّةُ بأنَّها مجموعةُ المتغيِّراتِ التي تَحدُثُ للعرضِ والطَّلبِ على الخدماتِ والبضائعِ السِّياحيَّةِ بسببِ تأثيرِ عواملَ معيَّنةٍ تتكرَّرُ سنويَّاً.[٨٠]

ومن السِّماتِ الرَّئيسَةِ للطَّلبِ السِّياحيِّ، والتي تجعلُ منهُ مُتميِّزَاً عن الطَّلبِ القائمِ على بقيَّةِ أصنافِ السِّلعِ والخدماتِ، أنَّه طلبٌ موسميٌّ. فمستوى الطَّلبِ على المنتَجِ السِّياحيِّ ليسَ بنفسِ الوتيرةِ على مدارِ أشهرِ السَّنة، بلْ هوَ طلبٌ مُتَذَبْذِبٌ يرتفعُ بشكلٍ كبيرٍ جداً في موسمِ الصَّيف (تمُّوز، آب، أيلول)، ويُشَكِّلُ ما يُعرَفُ بموسمِ الذُّروةِ السِّياحيِّ أو ذروةِ الطَّلبِ، ثُمَّ ينخفضُ وبشكلٍ كبيرٍ جداً في بقيَّةِ فصولِ السَّنةِ، وهذا ما يُعرَفُ بموسمِ الكسادِ السِّياحيِّ.[٨١]

٢-٣-١-٢- أسبابُ الموسميَّة:

هناكَ ثلاثةُ أسبابٍ تجعلُ من الطَّلبِ السِّياحيِّ طَلَباً مُتَمركِزاً في موسمِ الصَّيف هي:[٨٢]

١. المناخُ:

يَتَّصِفُ المناخُ المُفَضَّلُ لدى السَّائحينَ عادةً بِكَونِهِ (معتدلُ الحرارةِ، مُشْمِسٌ، نَقيٌّ، وجافٌّ)، وعادةً ما يقعُ مثلُ هذا المناخِ في حوضِ البحرِ المتوسِّطِ. وَبِقَدْرِ ما تُشَكِّلُ هذهِ الميِّزاتُ المناخيَّةُ عاملَ جَذْبٍ سياحيٍّ مُهمٍّ في موسمِ الصَّيف، تكونُ المواصفاتُ المناخيَّةُ في المواسمِ الأخرى عَائقاً أمامَ النَّشاطِ السِّياحيِّ، والتي تَتَمثَّلُ بـ(البرودةِ الشَّديدةِ، تساقطِ الأمطارِ، الغيومِ الكثيفةِ التي تحجبُ أشعَّةَ الشَّمسِ وارتفاعٍ في نسبةِ الرُّطوبةِ). وهكذا يكونُ على السَّائحينَ عُموماً ممارسةُ السِّياحةِ خلالَ أشهرِ الصَّيفِ الثَّلاثة.

وَتُعَدُّ سياحةُ الاصطيافِ في منطقةِ البحرِ المتوسِّطِ نَمَطاً سياحيَّاً تقليديَّاً يأخذُ مَدَاهُ الكاملَ في أشهرِ الصَّيفِ، وهي كذلكَ النَّواةُ الرَّئيسَةُ للطَّلبِ السِّياحيِّ السَّنويِّ في العالمِ. وَظَهَرَ من إحصائيَّةٍ قامَتْ بها منظَّمةُ السِّياحةِ العالميَّةِ WTO أنَّ أشْهَرَ غَرَضٍ للسِّياحةِ هو الاصطيافُ، أي السِّياحةُ الواقعةُ في موسمِ الصَّيفِ، حيثُ بلغَتْ نسبتُها ٧١% من مجموعِ الطَّلبِ السِّياحيِّ العالميِّ.

٢. العُطَلُ المَدفوعةُ ووقتُ الفراغِ:

---

[80] السكر. مروان، السِّياحة.. مضمونها وأهدافها، مرجع سبق ذكره، ص٣١.

[81] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسِّياحة، مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

[82] المرجع السابق نفسه، ص٨٠-٨١.

منَ الشُّروطِ الواجبِ توفُّرُها لدى الفردِ لكي يشرعَ بالرِّحلةِ السِّياحيَّةِ هي الإجازاتُ المدفوعةُ الأجرِ عن العملِ ووقتِ الفراغِ، وفي حالةِ فقدانِ هذا العنصرِ لا يتحقَّقُ الطَّلبُ السِّياحيُّ الفعليُّ، ويَبقَى مُجرَّدَ طَلَبٍ كامنٍ أو مُحتَمَلٍ، فالمعروفُ أنَّ الفردَ لديه ارتباطاتٌ اجتماعيَّةٌ وعائليَّةٌ، وارتباطاتٌ خاصَّةٌ بالعملِ تَحُدُّ من وقتِ الفراغِ المُخصَّصِ للتَّرويحِ عن النَّفسِ. ووقتُ الفراغِ بدورِهِ يتوقَّفُ بالأساسِ على العطلاتِ السَّنويَّةِ والإجازاتِ المَدفوعةِ التي تُمنَحُ تَقليدَاً– وفي جميعِ البلدانِ– في أشهرِ الصَّيفِ.

ومعَ تَركُّزِ الإجازاتِ في موسمِ الصَّيفِ من أجلِ استغلالِها للأنشطةِ السِّياحيَّةِ، فإنَّ موسميَّةَ الطَّلبِ على المنتَجِ السِّياحيِّ وفقَ هذا المنظورِ ستزدادُ حِدَّةً بمرورِ الزَّمنِ، حيثُ يستمرُّ الطَّلبُ بالتَّزايدِ صَيفاً بشكلٍ يجعلُ من الطَّلبِ في بقيَّةَ المواسمِ (الشِّتاء خاصَّةً) ضَئيلاً وغيرَ قادرٍ على تحقيقِ تشغيلٍ مناسبٍ للمَرافقِ السِّياحيَّةِ، وبذلكَ يكونُ عاجزاً عن تحقيقِ مَردودٍ اقتصاديٍّ مُجْدٍ.

٣. طولُ ساعاتِ النَّهارِ:

في فصلِ الصَّيفِ تكونُ الشَّمسُ سَاقِطَةً بزاويةٍ عموديَّةٍ على مدارِ السَّرطانِ، ممَّا يؤدِّي إلى زيادةِ ساعاتِ النَّهارِ في نصفِ الكرةِ الشَّماليِّ، وتصلُ في البلدانِ المُطلَّةِ على البحرِ المتوسِّطِ بحدودِ ١٦ ساعةً في الصَّيفِ، ويُعَدُّ ذلكَ عاملاً مُشَجِّعَاً لمزاولَةِ الأنشطةِ السِّياحيَّةِ مع وجودِ الضِّياءِ والنُّورِ. وتَطُولُ ساعاتُ النَّهارِ أيضاً في منطقةِ البحرِ الكاريبي في فصلِ الشِّتاء مما يُساعدُ على مزاولةِ الأنشطةِ السِّياحيَّةِ فيها.

٢-٣-٢- استخدام تحليل فوريه في دراسة التغيرات الموسمية:

يَظهَرُ العديدُ من السَّلاسلِ الزَّمنيَّةِ بشكلٍ موسميٍّ. ونعني بالشَّكلِ الموسميِّ التَّذبذُباتُ الدَّوريَّةُ ضمنَ السَّنةِ الواحدة.[٨٣] فَعَلى سبيلِ المثالِ يَتَّجِهُ عددُ السَّائحين إلى أَوجِهِ في فصلِ الصَّيفِ، وَمن ثَمَّ يَنحدرُ بعدَ ذلك في فصلِ الشِّتاء لِيَعودَ بالتَّزايُدِ مُجَدَّداً.

وهناكَ عددٌ كبيرٌ من السَّلاسلِ الزَّمنيَّةِ، وخاصَّةً في الاقتصادِ وعلمِ الأرصادِ الجويَّةِ، تتأثَّرُ بالفصولِ. بشَكلٍ مُشَابِهٍ، تُولِّدُ ظواهرُ طبيعيَّةٌ أخرى في الأمَدِ القصيرِ تأثيراتٍ دوريَّةً كإشراقِ الشَّمسِ اليوميِّ وهبوطِ درجةِ الحرارةِ في مكانٍ محدَّدٍ أو اختلافٍ في المَدِّ في مَرفأ.

---

[83] A group of searchers, Engineering Statistics Handboook, 2003, http://www.itl.nist.gov/div898/handbook/pmc/section4/pmc443.htm

وَيُمكنُ للدَّوراتِ الصِّناعيَّةِ أيضاً أنْ تَظهَرَ بشكلٍ دوريٍّ، كذلكَ يظهرُ التَّغيُّرُ في طبيعةِ حركةِ المرورِ على الطَّريقِ في نهايةِ كلِّ أسبوعٍ، أو الصُّعودُ في أرصدَةِ المصرفِ الحاليَّةِ في نهايةِ الشَّهرِ. وللتَّبسيطِ يُمكنُنا أن نُعبِّرَ عن جميعِ هذهِ التَّغيُّراتِ بـ"الموسميَّة".

إنَّ هَدَفَنا من أخذِ التَّأثيراتِ الموسميَّةِ بالاعتبارِ يمكنُ أن يكونَ إمَّا للتَّخلُّصِ منها والتَّركيزِ على التَّغيُّراتِ الباقية، أو عَزْلِها للدِّراسَةِ المُنفصلَة. الإزالةُ طريقةٌ بسيطةٌ إذا هَيَّأْنَا أنفُسَنا لتمديدِ فترةِ الزَّمنِ حتَّى تُغطِّي فترةً كاملةً من الفصولِ. على سبيلِ المثالِ، يُمكنُنا إزالةُ أيِّ تأثيرٍ موسميٍّ في سجِلاَّتِ مجتمعِ الأغنامِ بملاحظةِ عَدَدِها في تاريخٍ مُثبَّتٍ كلَّ سنةٍ. وليس بالضَّرورةِ أن تُنجَزَ نفسُ مرحلةِ التَّربيةِ والذَّبحِ بشكلٍ تامٍّ في التَّاريخِ المُعطَى في السَّنواتِ المختلفة، لكنَّ الاختلافاتِ عنهُ ستكونُ صغيرةً وشاذَّةً. من ناحيةٍ أخرى، يُمكنُنا إزالةُ التَّغيُّراتِ الموسميَّةِ في كَمِّيَّةِ الهطولِ بتسجيلِ المجموعِ الكلِّيِّ فقطْ في كلِّ سنةٍ، وبالتَّالي فإنَّ السِّلسلةَ النَّاتجةَ لمؤشِّراتِ النَّشرةِ السَّنويَّةِ لا تحتوي تأثيراتٍ موسميَّة. مثْلُ هذهِ الطُّرقِ، بالطَّبعِ، "تُزيلُ" التَّغيُّراتِ الموسميَّةَ فقطْ من ناحيةِ اختيارِ فترةٍ زمنيَّةٍ أطولَ تُغطِّي دورةً فصليَّةً كاملةً أو أكثرَ.[٨٤]

لكي نُخَلِّصَ البياناتِ الشَّهريَّةَ أو الفصليَّةَ من أَثَرِ التَّغيُّراتِ الموسميَّةِ نُقَسِّمُ كلَّ قيمةٍ من القيمِ الفعليَّةِ على القيمةِ النَّظريَّةِ المقابِلَةِ لها، ونضربُ النَّاتج بـ١٠٠، فَيَنتُجُ الرَّقمُ القياسيُّ الموسميُّ الذي يُمكنُنا من خلالِهِ إيجادُ الرَّقمِ القياسيِّ الموسميِّ الخامِّ والمُعَدَّلِ لكلِّ فصلٍ أو شهرٍ أو....

٢-٣-٢-١- مفهومُ التَّحليلِ الطَّيفيِّ:

إنَّ التَّحليلَ الطَّيفيَّ هو تحليلٌ يدرسُ التَّغيُّراتِ الدَّوريَّةَ والموسميَّةَ التي يُمكنُ نَمْذَجَتُها بموديلٍ رياضيٍّ مُحَدَّد، غالباً ما يكونُ من الشَّكلِ المُثلَّثيِّ؛ ذلكَ أنَّ تَغَيُّراً دَوريَّاً دَورُهُ T يُمكنُ أن يَظهرَ كَتَكرارٍ دوريٍّ لِمَقطَعٍ ذي امتدادٍ زَمَنيٍّ مَحدودٍ، كما أنَّ مَقطَعاً ذا امتدادٍ زمنيٍّ مَحْدُودٍ يَظهرُ كاقتطاعِ دَورٍ واحدٍ من سلْسلَةٍ دوريَّة.[٨٥]

وليستِ الغايةُ من التَّحليلِ الطَّيفيِّ إبعادَ أَحَدِ مكوِّناتِ السِّلسلَةِ الزَّمنيَّةِ- الدَّوريَّةِ أو الموسميَّة- بَلْ على العكس، فالغايةُ هيَ الكشفُ أو الاستعلامُ عن تكوينِ السِّلسلةِ الزَّمنيَّةِ، وتحديدُ التَّأثيرِ المُتَبادَلِ لِكُلِّ مُكَوِّنٍ على تبايُنِ السِّلسلة.

---

[84] G. Udnyyule, M. G. Kendall, An Intruduction to the Theory of Statistics, Fourteenth Edition, Universal Book STALL, India, 1993, P.P.624-625.

[85] الأشقر. د. باسم، الإشارات والنظم، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١، ص٨٢-٨٣.

في بِدَايةِ القرنِ التَّاسعِ عشر أثبتَ الرِّياضيُّ الفرنسيُّ Jean Baptiste Fourier أنَّ أيَّ تَابعٍ دَوريٍّ نظَاميٍّ يُمكنُ تركيبُهُ بواسطَةِ مجموعٍ- قد يكونُ غيرَ مُنْتَهٍ- من التَّوابعِ الدَّوريَّةِ الجيبيَّةِ،[86] وَقَدْ تَطوَّرَتْ هذهِ التِّقنيَّةُ بشكلٍ كبيرٍ قبلَ بحوثِ العالِمِ Khintchine، ففي عامِ ١٨٩٨ اقترحَ العالِمُ Schuster نظَاماً يُسَمَّى بالشَّكلِ الدَّوريِّ من أجلِ تقديرِ الطَّيفِ، لاكتشافِ الدَّوراتِ الكامنةِ للسِّلسلةِ الشَّهيرةِ للبُقَعِ الشَّمسيَّةِ. وعلى الصَّعيدِ الاقتصاديِّ كانَ هذا التَّحليلُ للشَّكلِ الدَّوريِّ قد استُخدمَ من قِبَلِ العالِمِ Beveridge عامَ ١٩٢٠ إبَّانَ اكتشافِ دوراتِ أسعارِ القَمحِ في أوروبَّا خلالَ أربعينَ سنةٍ مَضَتْ من ذلكَ التَّاريخِ.[87]

وَتَتلخَّصُ الفائدةُ المَرجوَّةُ من التَّحليلِ الطَّيفيِّ بالنِّسبَةِ للاقتصاديِّينَ بالتَّعرُّفِ على الظَّواهرِ الدَّوريَّةِ، فهو إذنْ يرتكزُ على بحثٍ مُنَظَّمٍ وَمَنهَجِيٍّ للمُكَوِّناتِ المُتَتاليَةِ الدَّوريَّةِ لِسِلسلةٍ ما، وبشكلٍ خاصٍّ للمُرَكَّبِ الدَّوريِّ الأكثرِ أهمِّيَّةً.

إنَّ الهدفَ من النَّظريَّةِ الطَّيفيَّةِ هو إذنْ: المُطابَقَةُ أو مُمَاثَلَةُ التَّموُّجاتِ لسلسلةٍ زمنيَّةٍ مع التَّردُّداتِ الرَّئيسَةِ.

وهكذا يمكنُ تحليلُ التَّابعِ الدَّوريِّ إلى عددٍ محدودٍ من الاهتزازاتِ الجيبيَّةِ، أي أنَّهُ يمكنُ تمثيلُ التَّابعِ على شكلِ جَمْعٍ لعددٍ محدودٍ أو غيرِ محدودٍ من التَّوابعِ الأبسطِ، وهذا يعني من النَّاحيَةِ الفيزيائيَّةِ أنَّ نبضةً موجيَّةً لا على التَّعيينِ يُمكنُ اعتبارُها حصيلةَ جمعِ عددٍ غيرِ محدودٍ- في الحالةِ العامَّةِ- من النَّبضاتِ الموجيَّةِ المُحَدَّدَةِ الأشكالِ، وبالتَّالي فإنَّ حصيلةَ تأثيرِ عددٍ من المتغيِّراتِ المستقلَّةِ الفاعلَةِ في وقتٍ واحدٍ على المتغيِّرِ التَّابعِ تساوي حاصِلَ جَمعٍ بسيطٍ لتأثيرِ كُلِّ مُتَغيِّرٍ مُستَقلٍّ على حِدَةٍ على ذلكَ المتغيِّرِ التَّابعِ.[88]

٢-٣-٢-٢- الشَّكلُ العام للتَّحليلِ الطَّيفيِّ المُفرَدِ (تحليلُ فورييه):

فيما تَقدَّمَ ذَكَرْنا أنَّ التَّغيُّراتِ الدَّوريَّةَ التي يَتمُّ تَحليلُها طَيفيَّاً يمكنُ نَمْذَجَتُها بِمُوديلٍ رياضيٍّ مُكَوَّنٍ من قِسمَين كما يلي:

$Y_t = f(t) + A\cos(\omega t + \phi)$	(1)

حيثُ يُمَثِّلُ الجزءُ الأوَّلُ من هذا التَّابعِ $f(t)$ الاتِّجاهَ العامَّ للظَّاهرةِ الاقتصاديَّةِ المدروسةِ، والمُعَبِّرُ عنها بمعادلةٍ معروفةٍ (خَطٌّ مستقيمٌ- خَطٌّ مُنحَنٍ- خَطٌّ اتِّجاهٍ أُسِّيٍّ....).

---

[86] دنده. د. رضوان صالح، أسس الشبكات الحاسوبية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٥، ص٢٢٢.

[87] Bresson. Georges, Pirotte. Alain, Econométrie des Séries Temporelles, Presses Universitares de FRance, 1995, P.131.

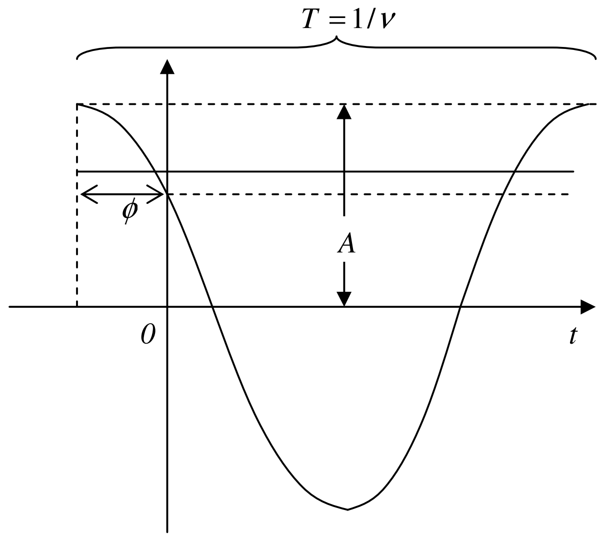
[88] مراد. د. عبدو، الاهتزازات والأمواج (٢)، جامعة حلب، حلب، ١٩٨٤، ص ١٥-١٦.

أما الجزءُ الثَّاني $X(t)=A\cos(\omega t+\phi)$ فهو يُمَثِّلُ الجزءَ المُمَثِّلَ للاهتزازِ (المقطعَ الدوريَّ) في السِّلسلةِ الزَّمنيَّة، ويأخذُ الشَّكلَ البيانيَّ رقم (٢-٣-١)، حيثُ:

A: تُمَثِّلُ السِّعَةَ، وهي القيمةُ العُظمى للاهتزاز.

T: تُمَثِّلُ الدَّورَ للسِّلسلةِ الزَّمنيَّةِ، وهو المجالُ الزَّمنيُّ الذي تَتَكَرَّرُ المشاهدةُ انطلاقاً منهُ، أي أنَّهُ عددُ الفَتراتِ الزَّمنيَّةِ اللازمَةِ لِتُعيدَ الظَّاهرةُ نَفْسَ مَسَارِها، وَيَتمُّ قِياسُهُ بِوَحدَةِ الزَّمنِ (ثانية- يوم- شهر- فصل- سنة).

ø: يُمَثِّلُ الطَّورَ المُقاسَ بالرَّاديانِ، وهو يُحَدِّدُ بِدِقَّةٍ تَواتُرَ الزَّمنِ ما بينَ مَبْدأ الزَّمنِ واللَّحظةِ التي يكونُ فيها الاهتزازُ مَعدُوماً أو لا قيمةَ لَهُ.



الشكل (٢-٣-١): شكل عام يوضح الجزء الممثل للاهتزاز (المقطع الدوري)

ويمكنُ أنْ تأخذَ المعادلةُ رقم (١) الشَّكلَ التَّالي:

$Y_t = f(t)+\alpha\cos\omega t+\beta\sin\omega t$	(2)

حيثُ إنَّ:

$$A=\sqrt{\alpha^2+\beta^2}$$
$$\alpha=A\cos\phi$$
$$\beta=-A\sin\phi$$
$$\phi=arctg\left(\frac{-\beta}{\alpha}\right)$$

وَبِتَعميمِ العلاقةِ السَّابقةِ على أكثرِ من دورٍ نَتَوصَّلُ لتابعِ الدَّورِ 2π:[٨٩]

$Y_t = f(t)+\sum_{i=1}^{\infty}\left(\alpha_i\cos\omega_i t+\beta_i\sin\omega_i t\right)$	(3)

[89] علي. د. سهيل محمد، معالجة الإشارة، جامعة تشرين، اللاذقية، ١٩٩٥، ص٥.

حيثُ:

$$\omega_i = \frac{2\pi i}{n}$$

وتُسمَّى العلاقةُ (٣) بالعلاقةِ المُثلَّثيَّةِ مُتَعَدِّدَةِ المَخَارِجِ بِدَرجَةٍ غيرِ مُنتَهِيَةٍ للدَّورِ T. وتُدعَى السِّلسلةُ Y_t المُعَبَّرُ عنها بالعلاقَةِ (٣) بسلسلةِ فُورييه، والمُعَامِلاتُ α_i , β_i بِمُعَامِلات فورييه.

وَقَدْ قُمْنَا في هذا المجالِ باستخدامِ برنامجِ STATISTICA لإيجادِ قِيَمِ مُعَامِلات فورييه للسَّلاسلِ الزَّمنيَّةِ للبياناتِ الفصليَّةِ السِّياحيَّة، حيثُ إنَّ البرنامجَ يُخْرِجُ الجزءَ المُمَثِّلَ للاهتزازِ، وهوَ مِنَ الشَّكلِ:

(4)	$X(t) = \sum_{i=1}^{\infty}\left(\alpha_i \cos \omega_i t + \beta_i \sin \omega_i t\right)$

٢-٣-٣- دراسة التغيرات الموسمية للمتغيرات السياحية:

يُبَيِّنُ الجدولُ (٢-٣-١) أعدادَ السَّائحينَ القادمينَ والنُّزَلاءِ واللَّيالي السِّياحيَّة في الفترةِ ١٩٩٨-٢٠٠٣ حسبَ الفُصُولِ، حيث اعتَبَرْنا أنَّ الفصولُ هي كما يلي:

- الشِّتاء: كانون الثَّاني- شباط- آذار.
- الرَّبيع: نيسان- أيَّار- حزيران.
- الصَّيف: تمُّوز- آب- أيلول.
- الخريف: تشرين الأوَّل- تشرين الثَّاني- كانون الأوَّل.

وَقُمنا باستخدامِ برنامجِ STATISTICA من أجلِ إيجادِ مُعَادَلاتِ فورييه التي تُنَمذِجُ التَّغيُّراتِ المَوسميَّةَ التي تُؤثِّرُ على البياناتِ السِّياحيَّةِ حسبَ تغيُّراتِ الفصولِ، وَسَنُدرِجُ فيما يلي جَدولاً بِقِيَمِ مُعاملاتِ فورييه لكلِّ سلسلَةٍ مَدروسَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ سنقومُ بكتابةِ المعادلةِ المُثلَى التي تَمَّ التَّوصُّلُ إليها، وَرَسْمِها بَيانيَّاً لِنُبيِّنَ حالةَ التَّطابُقِ بينَ القِيَمِ الفعليَّةِ والقيمِ المَحسوبةِ من أجلِ عَمليَّاتِ التَّنبُّؤِ الاقتصاديِّ بأعدادِ السَّائحينَ في الفُصولِ القادمَةِ.

الجدول (٢-٣-١): عدد القادمين والنزلاء والليالي السِّياحيَّة في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ حسب الفصول

العام	الشهر	عدد القادمين	عدد النزلاء		عدد الليالي السِّياحيَّة	
			العرب	الأجانب	العرب	الأجانب
1998	الشِّتاء	393764	60256	86883	125491	205390
	الرَّبيع	616825	90887	153143	170726	305192
	الصَّيف	880686	177885	116322	332147	255081
	الخريف	572449	90038	114221	177411	231722
1999	الشِّتاء	489642	70632	82265	139337	175021
	الرَّبيع	695211	100389	159113	197327	312276
	الصَّيف	876777	152882	125297	290252	275125
	الخريف	619904	88810	136820	177600	278208
2000	الشِّتاء	551506	69243	101804	143316	218485
	الرَّبيع	707559	87506	186831	176818	278555
	الصَّيف	1099668	147759	114209	281273	289744
	الخريف	656025	84708	117261	179876	268812
2001	الشِّتاء	593212	75452	90787	149074	198979
	الرَّبيع	837437	101493	143202	205265	304633
	الصَّيف	1249276	188379	119471	359048	308355
	الخريف	709166	84391	72446	174817	188213
2002	الشِّتاء	781176	81577	76848	167179	216665
	الرَّبيع	1034394	105244	106585	209693	292638
	الصَّيف	1556942	199360	92912	354632	270634
	الخريف	914508	96630	88152	190563	238935
2003	الشِّتاء	786928	73180	59080	162462	195347
	الرَّبيع	847539	96839	46097	193172	150433
	الصَّيف	1649551	205939	101776	380108	275157
	الخريف	1104101	132202	105831	248913	246951

المصدر: محسوبة من قبل الباحث من المجموعات الإحصائية للأعوام ١٩٩٩ وحتى ٢٠٠٤.

٢-٣-٣-١- التَّغيُّراتُ الموسميَّةُ للقادمينَ إلى سوريَّة:

نُلاحظُ أنَّ هناكَ تغيُّراتٍ موسميَّةً واضحةً بينَ فصولِ السَّنةِ من حيثُ أعدادُ القـــادمينَ إلى سوريَّةَ، حيثُ يَرتفعُ عددُ القادمينَ في فصلِ الصَّيف، بينما ينخفضُ عَدَدُهُم فـــي فـــصولِ السَّنةِ الأخرى.

وبتحليلِ هذه التَّغيُّراتِ قُمْنا بإيجادِ سلسلة فورييه وَمُعَامِلاتِها كما هو مُبَيَّنٌ فيما يلي:

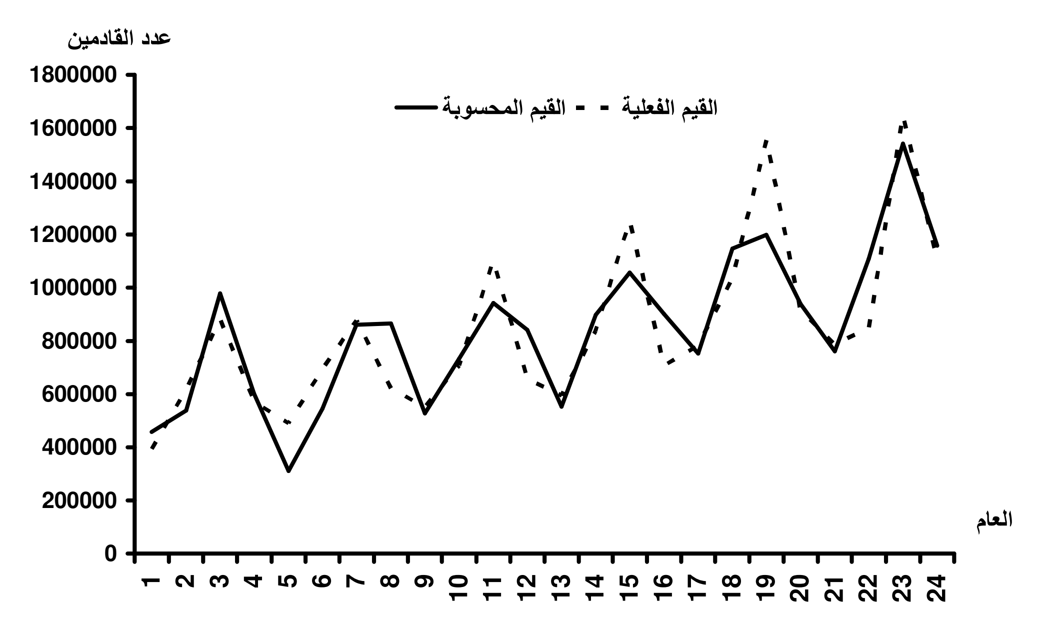
i	ω_i	التكرار Frequency f_i	الدور Period P_i	معامل التجيب Cosine Coeffs α_i	معامل الجيب Sine Coeffs β_i	القيم الدورية Periodog	الكثافة الطَّيفيَّة Density
0	0	0	∞	3.82E-11	-0	1.75098E-20	9859163909
1	0.261799388	0.041667	24	39823.85	-837.012	19039680164	12292414913
2	0.523598776	0.083333	12	-1404.61	28116.99	9510453620	15204063831
3	0.785398163	0.125	8	32051.94	29760.78	22956373403	21041380560
4	1.047197551	0.166667	6	34739.26	-27199.8	23359755441	65800213222
5	1.308996939	0.208333	4.8	-2758.37	-71413.8	61290396811	2.68522E+11
6	1.570796327	0.25	4	-281564	41726.26	9.72233E+11	4.52495E+11
7	1.832595715	0.291667	3.428571	-5009.16	27336.8	9268707985	2.44951E+11
8	2.094395102	0.333333	3	-32342.3	19907.96	17308229628	45578058112
9	2.35619449	0.375	2.666667	375.9173	13161.58	2080423509	9385902480
10	2.617993878	0.416667	2.4	5758.72	29714.32	10993244565	25933600880
11	2.879793266	0.458333	2.181818	4743.397	54944.15	36496316785	95299906333
12	3.141592654	0.5	2	160992.8	-0	3.11024E+11	1.57232E+11

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

وبالتَّالي فإنَّ نموذجَ فورييه المقترحَ لِتَمثيلِ أعدادِ القادمينَ حسبَ الفصولِ هوَ:

$$
\begin{aligned}
\hat{Y} &= 490694 + 28159\cdot t + 39823.85\cos(\frac{\pi}{12}t) - 837.012\sin(\frac{\pi}{12}t) - 1404.61\cos(\frac{\pi}{6}t) \\
&+ 28116.99\sin(\frac{\pi}{6}t) + 32051.94\cos(\frac{\pi}{4}t) + 29760.78\sin(\frac{\pi}{4}t) + 34739.26\cos(\frac{\pi}{3}t) \\
&- 27199.8\sin(\frac{\pi}{3}t) - 2758.37\cos(\frac{5\pi}{12}t) - 71413.8\sin(\frac{5\pi}{12}t) - 281564\cos(\frac{\pi}{2}t) \\
&+ 41726.26\sin(\frac{\pi}{2}t) - 5009.16\cos(\frac{7\pi}{12}t) + 27336.8\sin(\frac{7\pi}{12}t) - 32342.3\cos(\frac{2\pi}{3}t) \\
&+ 19907.96\sin(\frac{2\pi}{3}t) + 375.9173\cos(\frac{3\pi}{4}t) + 13161.58\sin(\frac{3\pi}{4}t) + 5758.72\cos(\frac{5\pi}{6}t) \\
&+ 29714.32\sin(\frac{5\pi}{6}t) + 4743.397\cos(\frac{11\pi}{12}t) + 54944.15\sin(\frac{11\pi}{12}t)
\end{aligned}
$$

$R^2 = 0.82$



الشكل (٢-٣-١): القيم الفعلية والمحسوبة لعدد القادمين حسب الفصول في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

ويُمكنُنا- كما نُلاحِظُ- اعتمادَ نموذجِ فوريِيه المُقترَحِ لِتمثيلِ تَطوُّرِ عددِ القادمينَ إلى سوريَّةَ وفقَ التَّغيُّراتِ الموسميَّةِ التي تُؤَثِّرُ على هذا التَّطوُّرِ، حيثُ نلاحظُ أنَّ عددَ القادمينَ يبلغُ ذُروتَهُ العُظمَى عِندَ القِيَمِ (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣) التي تُمَثِّلُ فصلَ الصَّيف، كما يَبلُغُ نِهايَتَهُ الصُّغرى عندَ القِيَمِ (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١) التي تُمَثِّلُ فصلَ الشِّتاء. وهذا أمرٌ طبيعيٌّ جدًّا، إذْ إنَّنا ذَكَرْنا سَابقاً أنَّ سياحةَ الاصطيافِ في منطقةِ البحرِ المتوسِّطِ- التي تُعدُّ سوريَّةُ جزءاً منها- هيَ النَّمَطُ السِّياحيُّ الغالبُ نَظَراً للمناخِ المُعتدِلِ الذي يُشَجِّعُ على هذا النَّوعِ من السِّياحةِ. **وهذهِ النَّتيجةُ تُؤكِّدُ الفرضيَّةَ رقم (٤)، والتي تقولُ بأنَّ السِّياحةَ في سورية تتصف بالموسميَّة، وتبلغ أَوجَها في فصل الصَّيف.**

لكنَّ السِّياحةَ الشَّتويَّةَ في سوريَّةَ قَاصِرَةٌ جِدًّاً كما يَتبيَّنُ من خلالِ التَّغيُّراتِ الموسميَّةِ المدروسةِ، ففي سوريَّة العديدُ من مَناطِقِ الإشتاءِ التي يُمكنُ تَفعيلُها سياحيًّاً بحيثُ تكونُ مَقصَداً لِمُحبِّي رياضةِ التَّزَلُّجِ، كالزَّبداني وبلودانَ وكسبَ وصلنفةَ و.... إلخ، حيثُ لا يوجدُ أيُّ إعلانٍ تَرويجيٍّ يَخُصُّ بالذِّكرِ هذهِ الرِّياضَةَ وهذهِ الأماكنَ، ومعَ ذلكَ فإنَّ هذهِ المناطقَ تجذبُ السَّائحينَ في فصلِ الصَّيف هَرَباً من حَرِّ المدينةِ إلى بُرودةِ الجبالِ، فلماذا لا يتمُّ تنظيمُ هذهِ الأماكنِ والتَّرويجُ والإعلانُ لها بِشَكلٍ يَجعلُها مَقصَداً سِياحيًّاً لِرياضاتِ التَّزَلُّجِ في فصلِ الشِّتاء؟

وللتَّنبُّؤِ بعددِ السَّائحينَ القادمينَ في فصولِ السَّنواتِ القادمةِ قُمنا بإيجادِ القِيَمِ المحسوبَةِ بواسطَةِ المعادلةِ السَّابقةِ فكانَتْ النَّتائجُ كما يلي:

الفصل / العام	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الشِّتاء	1203380	1227835	1428649	1437413	1810099
الرَّبيع	1408651	1573957	1823634	1785478	1890189
الصَّيف	1619270	1731905	1874272	2217880	2330514
الخريف	1517639	1577602	1614542	1833871	1954430

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

٢-٣-٣-٢- التَّغيُّراتُ الموسميَّةُ للنَّزَلاءِ العَرَبِ واللَّيالي التي قَضَوها:

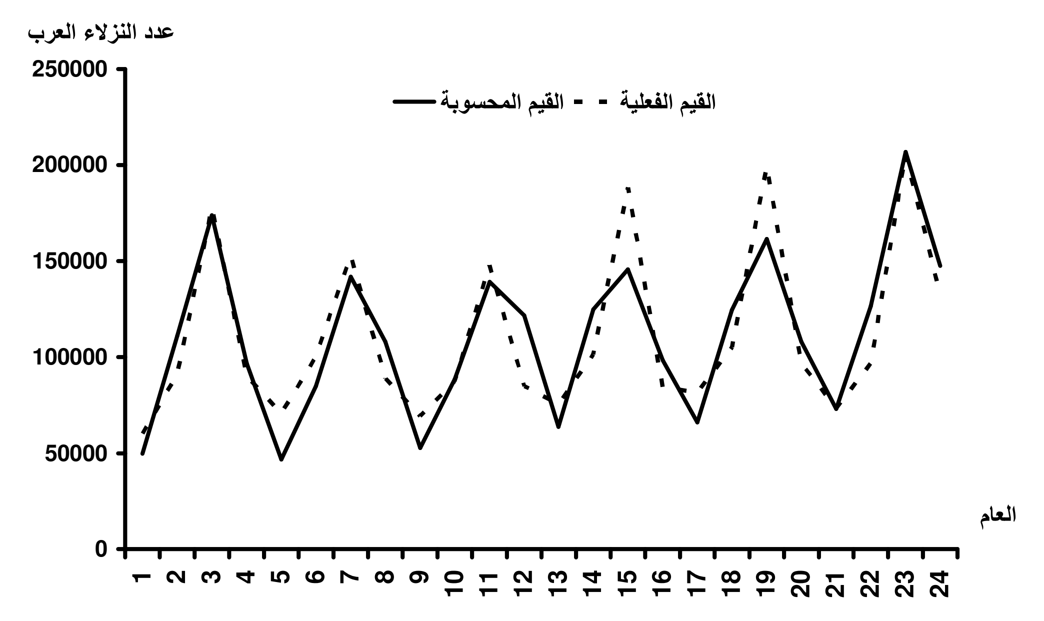
نلاحظُ أنَّ التَّغيُّراتِ الموسميَّةَ التي تُؤثِّرُ على أعدادِ القادمينَ إلى سوريَّةَ، تُؤثِّرُ أيضاً على أعدادِ نُزَلاءِ الفَنَادِقِ فيها، حيثُ نلاحظُ أنَّ عددَ النُّزلاءِ العربِ يَرتفعُ في فصلِ الصَّيف، بينما ينخفضُ عَدَدُهم في فصولِ السَّنةِ الأخرى، وهذا عائدُ لأنَّ حركةَ القُدومِ الصَّيفيِّ للسَّائحينَ العربَ أكبرُ منها في فصلِ الشِّتاء. وبتحليلِ هذهِ التَّغيُّراتِ قُمنا أيضاً بإيجادِ سِلسلةِ فورييه ومعاملاتِها كما هو مُبيَّنٌ فيما يلي:

i	ω_i	التكرار Frequency f_i	الدور Period P_i	معامل التجيب Cosine Coeffs α_i	معامل الجيب Sine Coeffs β_i	القيم الدورية Periodog	الكثافة الطَّيفيَّة Density
0	0	0	∞	7.42E-12	-0	6.60332E-22	3.95E+08
1	0.261799388	0.041667	24	7448.677	2231.228	725533991.9	5.04E+08
2	0.523598776	0.083333	12	2641.941	6762.685	632565121.3	4.77E+08
3	0.785398163	0.125	8	2083.552	-760.932	59042488.93	2.74E+08
4	1.047197551	0.166667	6	3488.034	-169.683	146342055	1.48E+09
5	1.308996939	0.208333	4.8	-3198.55	-8243.56	938243617.7	8.25E+09
6	1.570796327	0.25	4	-51839	2114.575	32301050117	1.47E+10
7	1.832595715	0.291667	3.428571	-3501.68	2193.526	204880197.6	7.96E+09
8	2.094395102	0.333333	3	-3413.22	-2475.8	213355742.8	1.3E+09
9	2.35619449	0.375	2.666667	-148.902	-360.916	1829182.494	86486367
10	2.617993878	0.416667	2.4	12.5433	-2178.13	56933079.95	5.15E+08
11	2.879793266	0.458333	2.181818	-383.145	5535.207	369423735.5	2.84E+09
12	3.141592654	0.5	2	30266.91	-0	10993029144	5.09E+09

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

وبالتالي فإنَّ نموذجَ فورييه المقترحَ لتمثيلِ أعدادِ النُّزلاءِ العربِ حسبَ الفصولِ هو:

$$\hat{Y} = 90283 + 1649.7 \cdot t + 7448.677\cos(\frac{\pi}{12}t) + 2231.228\sin(\frac{\pi}{12}t) + 2641.941\cos(\frac{\pi}{6}t)$$
$$+ 6762.685\sin(\frac{\pi}{6}t) + 2083.552\cos(\frac{\pi}{4}t) - 760.932\sin(\frac{\pi}{4}t) + 3488.034\cos(\frac{\pi}{3}t)$$
$$-169.683\sin(\frac{\pi}{3}t) - 3198.55\cos(\frac{5\pi}{12}t) - 8243.56\sin(\frac{5\pi}{12}t) - 51839\cos(\frac{\pi}{2}t)$$
$$+ 2114.575\sin(\frac{\pi}{2}t) - 3501.68\cos(\frac{7\pi}{12}t) + 2193.526\sin(\frac{7\pi}{12}t) - 3413.22\cos(\frac{2\pi}{3}t)$$
$$- 2475.8\sin(\frac{2\pi}{3}t) - 148.902\cos(\frac{3\pi}{4}t) - 360.916\sin(\frac{3\pi}{4}t) + 12.5433\cos(\frac{5\pi}{6}t)$$
$$- 2178.13\sin(\frac{5\pi}{6}t) - 383.145\cos(\frac{11\pi}{12}t) + 5535.207\sin(\frac{11\pi}{12}t)$$
$$R^2 = 0.86$$



الشكل (٢-٣-٢): القيم الفعلية والمحسوبة لعدد النزلاء العرب حسب الفصول في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

ونلاحظُ أنَّ عددَ النُّزلاءِ العربِ يبلغُ أقصَاهُ في فصلِ الصَّيف، ويبلغُ أدْنَاهُ في فصلِ الشِّتاء، وهذا يعودُ إلى أنَّ معظمَ السَّائحينَ العربِ هُم مِنَ الَّذينَ يَزورونَ سوريَّةَ في فصلِ الصَّيف، أمَّا مَنْ يَزورُها في فصلِ الشِّتاء فهوَ مِن القادمينَ غيرِ السَّائحينَ الَّذين يَزورونَها لِقَضَاءِ الأعمالِ وحُضُورِ المؤتمرات.

وللتَّنبؤ بعددِ النُّزلاءِ العربِ في فصولِ السَّنوات القادمةِ قمنا بإيجادِ القيمِ المحسوبةِ بواسطةِ المعادلةِ السَّابقةِ فكانت النَّتائجُ كما يلي:

العام / الفصل	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الشِّتاء	92434.71	103369.4	105632	112686.7	128954.4
الرَّبيع	128091.9	164547	164064.4	166031.3	190435.8
الصَّيف	178763.1	185361.7	201132.7	246332.8	252931.4
الخريف	161247.7	137989.9	147538.7	187136.5	175929.2

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

نلاحظُ أنَّ التَّغيُّراتِ الموسميَّةَ التي تُؤثِّرُ على عددِ النُّزلاءِ العربِ تُؤثِّرُ كذلكَ على عددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ لِنُزلاءِ الفنادقِ العربِ في سوريَّة، حيثُ يَرتفعُ عددُ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنُّــزلاءِ العربِ في فصلِ الصَّيفِ، بينما يَنخفضُ عَدَدُها في فصولِ السَّنةِ الأخرى.

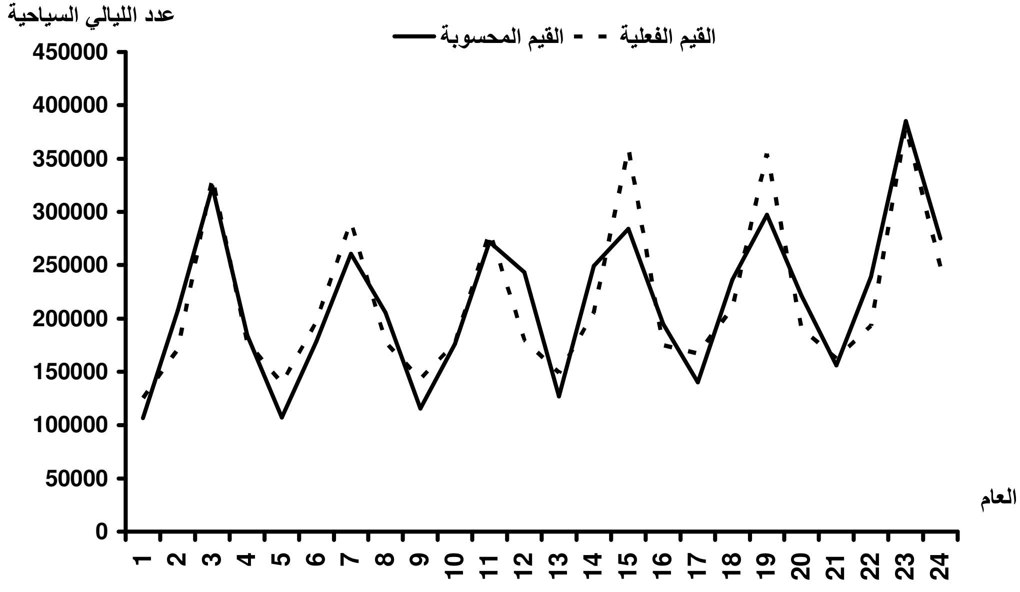
وقد قمنا أيضاً بإيجادِ سلسلةِ فورييه ومعاملاتها كما هو مبين فيما يلي:

i	ω_i	التكرار Frequency f_i	الدور Period P_i	معامل التجيب Cosine Coeffs α_i	معامل الجيب Sine Coeffs β_i	القيم الدورية Periodog	الكثافة الطَّيفيَّة Density
0	0	0		-1.15E-11	-0	1.57432E-21	799326344.6
1	0.261799388	0.041667	24	9834.131	4195.116	1371709572	1134349631
2	0.523598776	0.083333	12	5185.197	11579.05	1931529214	1248008771
3	0.785398163	0.125	8	2704.582	-3137.29	205888243.6	707466582.3
4	1.047197551	0.166667	6	3462.176	790.8422	151345154.2	4057955070
5	1.308996939	0.208333	4.8	-4779.326	-11292.5	1804349700	24055990540
6	1.570796327	0.25	4	-89486.03	3382.468	96230292214	43503075934
7	1.832595715	0.291667	3.428571	-4130.516	1491.348	231423393.8	23683832099
8	2.094395102	0.333333	3	-7831.74	-6943.979	1314659946	4090169385
9	2.35619449	0.375	2.666667	942.354	960.6071	21729565.53	410573754.4
10	2.617993878	0.416667	2.4	913.2385	-3444.932	152418754.6	1523076611
11	2.879793266	0.458333	2.181818	2021.584	9314.86	1090240928	8258280199
12	3.141592654	0.5	2	51575.55	-0	31920449908	14786739782

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

وكان نموذجُ فورييه المقترحُ لتمثيلِ عددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنُّــزلاءِ العــربِ حــسبَ الفصولِ هو:

$$\hat{Y} = 177804 + 3064.1 \cdot t + 9834.131\cos(\frac{\pi}{12}t) + 4195.116\sin(\frac{\pi}{12}t) + 5185.197\cos(\frac{\pi}{6}t)$$
$$+11579.05\sin(\frac{\pi}{6}t) + 2704.582\cos(\frac{\pi}{4}t) - 3137.29\sin(\frac{\pi}{4}t) + 3462.176\cos(\frac{\pi}{3}t)$$
$$+790.8422\sin(\frac{\pi}{3}t) - 4779.326\cos(\frac{5\pi}{12}t) - 11292.5\sin(\frac{5\pi}{12}t) - 89486.03\cos(\frac{\pi}{2}t)$$
$$+3382.468\sin(\frac{\pi}{2}t) - 4130.516\cos(\frac{7\pi}{12}t) + 1491.348\sin(\frac{7\pi}{12}t) - 7831.74\cos(\frac{2\pi}{3}t)$$
$$-6943.979\sin(\frac{2\pi}{3}t) + 942.354\cos(\frac{3\pi}{4}t) + 960.6071\sin(\frac{3\pi}{4}t) + 913.2385\cos(\frac{5\pi}{6}t)$$
$$-3444.932\sin(\frac{5\pi}{6}t) + 2021.584\cos(\frac{11\pi}{12}t) + 9314.86\sin(\frac{11\pi}{12}t)$$
$$R^2 = 0.90$$



الشكل (٢-٣-٥): القيم الفعلية والمحسوبة لعدد اللَّيالي السِّياحيَّة التي قضاها النُّزلاء العرب حسب الفصول في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

حيثُ يَتَّضِحُ أنَّ عددَ اللَّيالي السِّياحيَّةِ التي قَضَاها النُّزلاءُ العربُ يتناسبُ مع حَرَكَـةِ نُزُولِهِم في الفنادقِ، إذْ يَبلغُ عَدَدُهُم نِهايَتَهُ العُظمى في فصلِ الصَّيفِ، ويبلغُ نِهايَتَهُ الصُّغرى في فصلِ الشِّتاءِ.

وللتَّنبؤِ بعددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ التي سَيَقضِيها النُّزلاءُ العربُ في فصولِ السَّنواتِ القادمةِ قُمنا بإيجادِ القيمِ المحسوبةِ بواسطةِ المعادلةِ السَّابقةِ فكانَتْ النَّتائجُ كما يلي:

الفصل \ العام	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الشِّتاء	189101.6	200654.8	213614	229584.4	253673.3
الرَّبيع	249898.5	322989.8	309923.7	312775.1	354704.1
الصَّيف	345355	357611.2	370906	458466.7	470722.9
الخريف	316861.7	268282.8	294798.9	348576	331159.4

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

٢-٣-٣-٣- التَّغيُّرات الموسميَّة للنــزلاء الأجانــب واللَّيــالي التــي قضوها:

يخضعُ عددُ نزلاءِ الفنادقِ الأجانبِ في سوريَّةَ لتغيُّراتٍ موسميَّةٍ أيضاً، لكنَّ العشوائيَّةَ تَلعَبُ دَورَها في هذهِ السِّلسلةِ، خاصَّةً بعدَ أحداثِ ١١ أيلول ٢٠٠١، ففي عامِ ١٩٩٨ كانَ عددُ النُّزلاءِ الأجانبِ مُرتَفِعاً في فَصلِ الرَّبيعِ وَمِن ثُمَّ فصلِ الصَّيفِ فالخريفِ، بينما فــي عــامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ كانَ مُرتفعاً في فصلِ الرَّبيعِ ثمَّ الخريفِ، لكنَّ عددَهُم في عــامِ ٢٠٠١ كــانَ مُرتفعاً في فصلَي الرَّبيعِ والصَّيفِ، وانخفضَ بشكلٍ كبيرٍ في فصلِ الخريــفِ، وَتَبِــعَ ذلــكَ انخفاضٌ في السِّياحةِ الأجنبيَّةِ بشكلٍ عامٍّ، فكانَ عددُهم يبلغُ ذروتَهُ في الرَّبيعِ فقط فــي عــامِ ٢٠٠٢، ثم عادَ الانتعاشُ للسِّياحةِ الأجنبيَّةِ في نهايةِ عام ٢٠٠٣، وكان عددُ النُّزلاءِ الأجانــبِ يبلغُ ذروتَهُ في فصلِ الخريفِ لهذا العام.

وَبِتحليلِ هذهِ التَّغيُّراتِ قمنا بإيجادِ سلسلةِ فورييه ومعاملاتِها كما هو مُبيَّنٌ فيما يلي:

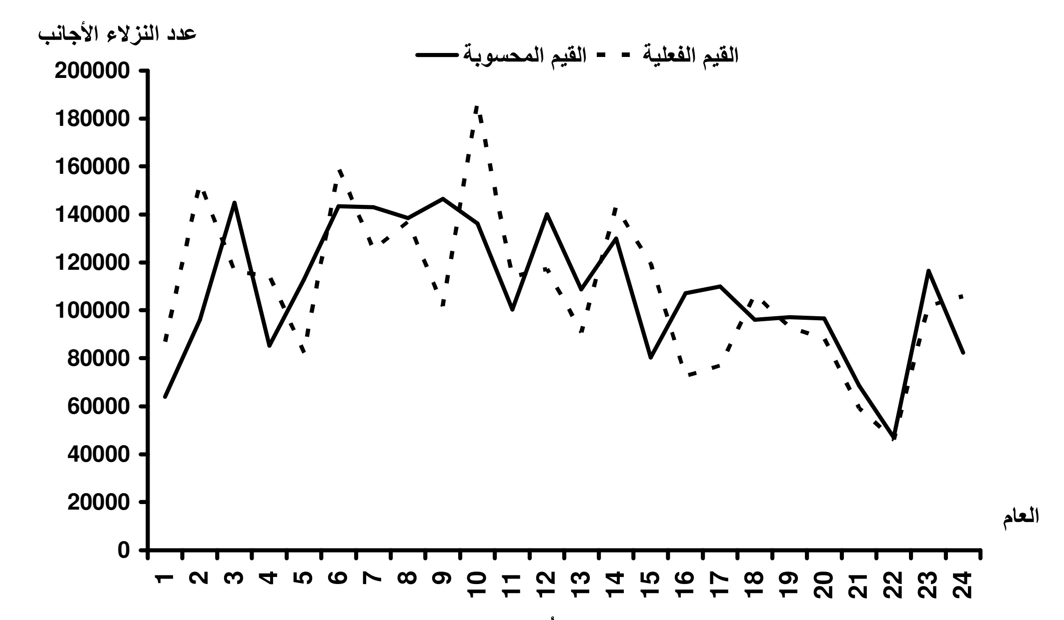
الكثافة الطَّيفيَّة Density	القيم الدورية Periodog	معامل الجيب Sine Coeffs β_i	معامل التجيب Cosine Coeffs α_i	الدور Period P_i	التكرار Frequency f_i	ω_i	i
1.28E+09	3.28184E-22	-0	-5.2E-12	∞	0	0	0
1.37E+09	2581427327	9691.529	-11008.8	24	0.041667	0.261799388	1
9.51E+08	451194865.5	-5778.29	2052.068	12	0.083333	0.523598776	2
5.56E+08	468583062.3	-1032.67	6162.969	8	0.125	0.785398163	3
8.02E+08	406623281.7	204.0012	5817.53	6	0.166667	1.047197551	4
1.92E+09	1330219954	-10024.8	3217.912	4.8	0.208333	1.308996939	5
2.92E+09	4775439647	11216.7	-16496.6	4	0.25	1.570796327	6
2.22E+09	1760153197	-8102.4	-9001.7	3.428571	0.291667	1.832595715	7
1.19E+09	854239493.2	-443.484	-8425.55	3	0.333333	2.094395102	8
7.48E+08	887843346.3	7090.772	-4869.08	2.666667	0.375	2.35619449	9
9.75E+08	64453539.22	-980.177	-2100.09	2.4	0.416667	2.617993878	10
2.62E+09	1887308352	12519.88	726.8547	2.181818	0.458333	2.879793266	11
3.99E+09	6897014767	-0	-23974	2	0.5	3.141592654	12

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

حيث إنَّ نموذجَ فورييه المقترحَ لتمثيلِ أعدادِ النُّزلاءِ الأجانبِ حسبَ الفصولِ هو:

$$\hat{Y} = 37.677 \cdot t^3 - 1582.3 \cdot t^2 + 16519 \cdot t + 83513 - 11008.8\cos(\frac{\pi}{12}t) + 9691.529\sin(\frac{\pi}{12}t)$$
$$+ 2052.068\cos(\frac{\pi}{6}t) - 5778.29\sin(\frac{\pi}{6}t) + 6162.969\cos(\frac{\pi}{4}t) - 1032.67\sin(\frac{\pi}{4}t)$$
$$+ 5817.53\cos(\frac{\pi}{3}t) + 204.0012\sin(\frac{\pi}{3}t) + 3217.912\cos(\frac{5\pi}{12}t) - 10024.8\sin(\frac{5\pi}{12}t)$$
$$- 16496.6\cos(\frac{\pi}{2}t) + 11216.7\sin(\frac{\pi}{2}t) - 9001.7\cos(\frac{7\pi}{12}t) - 8102.4\sin(\frac{7\pi}{12}t)$$
$$- 8425.55\cos(\frac{2\pi}{3}t) - 443.484\sin(\frac{2\pi}{3}t) - 4869.08\cos(\frac{3\pi}{4}t) + 7090.772\sin(\frac{3\pi}{4}t)$$
$$- 2100.09\cos(\frac{5\pi}{6}t) - 980.177\sin(\frac{5\pi}{6}t) + 726.8547\cos(\frac{11\pi}{12}t) + 12519.88\sin(\frac{11\pi}{12}t)$$

$R^2 = 0.76$



الشكل (٢-٣-٣): القيم الفعلية والمحسوبة لعدد النُّزلاء الأجانب حسب الفصول في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

وللتَّنبؤِ بعددِ النُّزلاءِ الأجانبِ في فصولِ السَّنواتِ القادمةِ قمنا بإيجادِ القيمِ المحسوبةِ بواسطةِ المعادلةِ النَّاتجةِ فكانت النَّتائجُ كما يلي:

الفصل / العام	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الشِّتاء	239335.5	375089.9	636810.8	942698.1	1378017
الرَّبيع	264259.3	453232.2	701566.7	1021500	1524043
الصَّيف	269138.7	466067.8	786786.3	1196908	1697677

الخريف	354993.7	560783.3	875867.4	1273884	1773785

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

نلاحظُ من خلالِ ما تَمَّتْ دراسَتُهُ أعلاهُ أنَّ أعدادَ النُّزلاءِ الأجانبِ في سوريَّةَ تبلغُ ذُروَتَها في فصلِ الخريفِ عمَّا هيَ عليهِ في الفصولِ الأخرى، على عكسِ ما كانت عليه الحالةُ في الأعوامِ السَّابقةِ لأحداثِ أيلولَ، وهذا- كما قُلنا- يَعودُ للعشوائيَّةِ التي يَصعُبُ كَشفُها والتَّخلُّصُ منها في هذا النَّوعِ من المُعادلات.

كما أنَّ عددَ اللَّيالي السِّياحيَّةِ لنزلاءِ الفنادقِ الأجانبِ في سوريَّة يَخضعُ لِنَفسِ التَّأثيرات السَّابقةِ، وتَلعبُ العشوائيَّةُ نَفسُها دَورَها أيضاً في هذهِ السِّلسلةِ، ففي عامِ ١٩٩٨ كانَ عددُ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنزلاءِ الأجانبِ مُرتفعاً في فصلِ الرَّبيعِ ومِن ثُمَّ فصلِ الصَّيفِ فالخريفِ، بينما في عامي ١٩٩٩ فكانَ مُرتفعاً في فصلِ الرَّبيعِ ثمَّ الخريفِ، لكنَّ عددَها في الأعوامِ ٢٠٠٠ و٢٠٠١ و٢٠٠٢ كان مرتفعاً في فصلِ الصَّيفِ، وكانَ عددُ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنُّزلاءِ الأجانبِ يبلغُ ذروتَهُ في فصلِ الصَّيفِ لهذا العام.

وبتحليلِ هذهِ التَّغيُّراتِ قُمنا بإيجادِ سلسلةِ فورييه ومعاملاتِها كما هو مُبيَّنٌ فيما يلي:

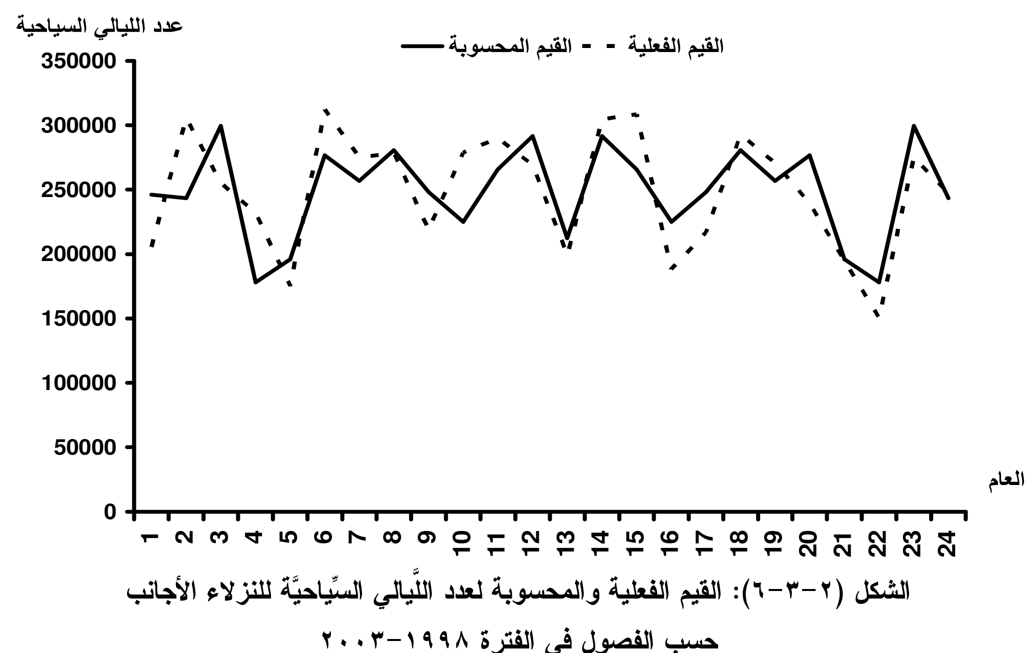
i	ω_i	التكرار Frequency f_i	الدور Period P_i	معامل التجيب Cosine Coeffs α_i	معامل الجيب Sine Coeffs β_i	القيم الدورية Periodog	الكثافة الطَّيفيَّة Density
0	0	0		4.43E-12	-0	2.35902E-22	1489695249
1	0.261799388	0.041667	24	-15192.34	5125.486	3084934609	1538085534
2	0.523598776	0.083333	12	917.2636	1364.075	32424881.68	1227838592
3	0.785398163	0.125	8	9814.534	1936.683	1200909776	1908785995
4	1.047197551	0.166667	6	20502.48	204.3426	5044719950	3573168574
5	1.308996939	0.208333	4.8	4672.516	-8251.185	1078973430	6967598377
6	1.570796327	0.25	4	-39689.94	14901.31	21568084178	10529844099
7	1.832595715	0.291667	3.428571	-1219.336	-7907.843	768249048.9	7495522543
8	2.094395102	0.333333	3	-25314.11	-1619.24	7721110865	4791014042
9	2.35619449	0.375	2.666667	39.25399	11144.73	1490478117	2887713923
10	2.617993878	0.416667	2.4	407.6076	8256.417	820014818.9	2068427722
11	2.879793266	0.458333	2.181818	-944.2611	17779.83	3804165951	3098971029
12	3.141592654	0.5	2	-18721.27	-0	4205832642	3770327786

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

حيث إنَّ نموذجَ فورييه المقترحَ لِتمثيلِ عددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنُّزلاءِ الأجانبِ حسبَ الفصولِ هو:

$$\hat{Y} = 249190 - -15192.34\cos(\frac{\pi}{12}t) + 5125.486\sin(\frac{\pi}{12}t) + 917.2636\cos(\frac{\pi}{6}t)$$
$$+1364.075\sin(\frac{\pi}{6}t) + 9814.534\cos(\frac{\pi}{4}t) + 1936.683\sin(\frac{\pi}{4}t) + 20502.48\cos(\frac{\pi}{3}t)$$
$$+204.3426\sin(\frac{\pi}{3}t) + 4672.516\cos(\frac{5\pi}{12}t) - 8251.185\sin(\frac{5\pi}{12}t) - 39689.94\cos(\frac{\pi}{2}t)$$
$$+14901.31\sin(\frac{\pi}{2}t) - 1219.336\cos(\frac{7\pi}{12}t) - 7907.843\sin(\frac{7\pi}{12}t) - 25314.11\cos(\frac{2\pi}{3}t)$$
$$-1619.24\sin(\frac{2\pi}{3}t) + 39.25399\cos(\frac{3\pi}{4}t) + 11144.73\sin(\frac{3\pi}{4}t) + 407.6076\cos(\frac{5\pi}{6}t)$$
$$+8256.417\sin(\frac{5\pi}{6}t) - 944.2611\cos(\frac{11\pi}{12}t) + 17779.83\sin(\frac{11\pi}{12}t)$$

$R^2 = 0.62$



الشكل (٢-٣-٦): القيم الفعلية والمحسوبة لعدد اللَّيالي السِّياحيَّة للنزلاء الأجانب حسب الفصول في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣

وللتَّنبؤ بعددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للنُّزلاءِ الأجانبِ في فصولِ السَّنواتِ القادمةِ قُمنا بإيجــادِ القيمِ المحسوبةِ بواسطةِ المعادلةِ النَّاتجةِ فكانَتْ النَّتائجُ كما يلي:

العام / الفصل	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الشِّتاء	247945.3	212121.8	247945.3	196137.8	246117.9
الرَّبيع	224896.8	291630.7	280541.8	178202.1	243333.6
الصَّيف	265698.7	265698.7	256806.4	299429.7	299429.7
الخريف	291630.7	224896.8	276532.8	243333.6	178202.1

المصدر: محسوب من قبل الباحث.

ونلاحظُ من خلالِ ما سَبَقَ أنَّ عددَ اللَّيالي السِّياحيَّة للنُّزلاءِ الأجانــبِ فـــي الفنـــادقِ السُّوريَّةِ لا تَتَّبِعُ اتِّجاهاً مُعَيَّناً في بلوغِ ذُروَتِها، فَتَارَةً تَبلُغُ ذُروَتَها في فصلِ الخريفِ، وأخرى في فصلِ الرَّبيعِ، وَغَيرها في فصلِ الصَّيفِ، وهذا بِنَظَرِنا يعودُ إلى العــشوائيَّةِ التـــي تمَّــت الإشارةُ إليها أعلاه.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تحليل الأنشطة السياحية في سورية

تمهيد

تَنَاوَلْنا في هذا الفصلِ النَّتائجَ التي ظَهَرَتْ مَعَنا من خلالِ العيِّنَـةِ المَـسحوبةِ بِـشَكلٍ عشوائيٍّ من السَّائحينَ العربَ والأجانبَ القادمينَ إلى سوريَّةَ خلالَ المَوسمِ السِّياحيِّ الـصَّيفيِّ للعامِ ٢٠٠٥، والمؤلَّفَةُ من ٣٦٠ سَائِحاً وَسَائِحةً.

تم بدايةً تحديدُ حجمِ العيِّنةِ بـ ١٠٠٠ استمارةٍ وُزِّعَتْ على السَّائحينَ العربِ والأجانبِ والسُّوريِّينَ بِهَدفِ دِرَاسَةِ كُلٍّ من السِّياحةِ الدَّاخليَّةِ والسِّياحةِ الخارجيَّةِ، ولكنَّنا حـصلنا عنـدَ التَّوزيعِ فقط على ٣٦٠ استمارة، لأنَّ الكثيرَ منهم لم يستجيبوا لنا بـشكلٍ جيِّـدٍ، فقـد كـانَ للسَّائحينَ السُّوريِّينَ آراءٌ خاصَّةٌ تَتَركَّزُ في أنَّ الخدماتِ المُقدَّمـةَ فـي المنـاطقِ الـسِّياحيَّةِ لا تختلفُ عن الخدماتِ المُقدَّمةِ في المناطقِ الأخرى، وكانت هناكَ حالةُ خَوفٍ تَنتابُهم بمجرَّدِ طَرحِ الأسئلةِ، وهيَ حالةٌ عامَّةٌ تَعترضُ جميعَ الباحثينَ الإحصائيِّينَ، لذلكَ كانـت إجابـاتُهم إيجابيَّةً بشكلٍ مُطلَقٍ، فَلَم نأخذْ هذا الجانبَ بعينِ الاعتبارِ كَونَهُ لا يُشكِّلُ مُشكلَةً حَقيقيَّةً لِنَبحـثَ فيها، فَمِنَ الواضحِ أنَّ السَّائحَ السُّوريَّ الدِّمشقيَّ أو الحلبيَّ يَزورُ بَحرَ اللاذقيَّة لأنَّه لا يستطيعُ زيارةَ سَوَاحلِ اليونانِ لا لأنَّه أجملُ منها....

كذلكَ لم يَسْتَجِبْ جميع السَّائحين القادمين من خارجِ سوريَّة لأنَّهم– ربَّمـا– يريـدون الابتعادَ عن كلِّ ما هو روتينيٌّ ومُقَيِّدٌ، لكنَّ التَّعاملَ معهم كانَ أكثرَ سُـهُولةٍ بـسببِ الـوعي الموجودِ لَدَيهم من جهةٍ، والأسلوبِ التَّرغيبيِّ (اللَّطيفِ والمضيافِ) الذي اتَّبعناهُ وإيَّاهم لِمَـلءِ الاستماراتِ بالتَّعاونِ مع إداراتِ بعضِ الفَنَادقِ والمَطاعمِ والمكاتبِ السِّياحيَّةِ من جهةٍ ثانية، أو بالاتِّصالِ المباشَرِ بهم من جهةٍ أخرى، إذْ إنَّ دِراسَتَنا تَهدُفُ إلى تطويرِ السِّياحةِ وتأمينِ جميعِ مُستَلزَماتِ الرَّاحةِ التي تعودُ بالفائدةِ على البلدِ، وَتُحَقِّقُ المُتعَةَ المَرجوَّةَ للسَّائِحِ أيضاً. ولم يخلُ الأمرُ من بعضِ المُتَحفِّظينَ على آرائِهم خَوفاً من التَّصريحِ بها.

وكانَ العددُ النِّهائيُّ المُعتَمَدُ (٣٦٠ استمارةً) موزَّعاً في العديدِ من المناطقِ الـسِّياحيَّةِ كالمناطقِ الشَّاطئيَّةِ، والمصايفِ الجبليَّةِ، وبعضِ الفنـادقِ والمطـاعمِ والتَّجمُّعـاتِ الـسَّكنيَّةِ المُختلفةِ.

وقمنا بتفريغِ وتحليلِ البياناتِ بما يَخدُمُ بَحثَنا باستخدامِ برنامجِ SPSS للتَّوصُّلِ إلـى نتائجَ هامَّةٍ يمكنُ الاستفادةُ منها في استخلاصِ أهمِّ الجوانبِ التي يجبُ التَّركيزُ عليها كتطويرِ الخدماتِ السِّياحيَّةِ، والحفاظِ على جودةِ البَّضائعِ وتحسينِها، والمحافظةِ بشكلٍ كاملٍ على الأمانِ والاستقرارِ الذي يَتَمَتَّعُ به السَّائحُ بِخِلافِ ما تُرَوِّجُ لَهُ بعضُ المَحطَّاتِ الإعلاميَّـةِ المُعاديَـةِ للعُرُوبَةِ والسَّلامِ.

المبحث الأول
دراسة طبيعة وأحوال السائحين الخاصة

٣-١-١- حركة القدوم السياحي:

يُبيِّنُ الجدولُ التَّالي تَوزُّعَ أفرادِ العيِّنةِ حسبَ الجنسِ والجنسيَّةِ:

الجدول (٣-١-١): التوزع النسبي حسب الجنس والجنسية

الجنسيَّة	الجنس %		العام %
	ذكر	أنثى	
عربي	88.9	11.1	80
أجنبي	37.5	62.5	20
المجموع	-	-	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظُ أنَّ العربَ يُشكِّلونَ النِّسبةَ الكبرى من أفرادِ العيِّنةِ (٨٠%)، مُقابِلَ (٢٠%) فقط من نسبةِ الأجانبِ، وهذا بالتَّأكيدِ مَنطقيٌّ يعودُ إلى أنَّ عددَ السَّائحينَ العربِ بالأساسِ أكبرُ من عددِ السَّائحينَ الأجانبِ، وهذا ما لاحظناهُ من خلالِ دراستِنا لتَطوُّرِ الأنشطةِ السِّياحيَّةِ في الفصلِ الثَّاني.

كما نلاحظُ من خلالِ الجدولِ السَّابقِ أنَّ نسبةَ الذُّكورِ العربِ (٨٨,٩%) أكبرُ من نسبةِ الإناثِ العربيَّاتِ (١١,١%)، لأنَّ معظمَ السَّائحاتِ اللَّواتي وَجَدْناهُنَّ من الأمِّيَّاتِ، خُصوصاً أنَّ النِّسبةَ الغالبةَ منهم من دولِ الخليجِ، حيثُ يُمسكُ الرِّجالُ زِمَامَ أمورِ الحديثِ واللِّقاءِ مع الباحثِ، وبالتَّالي لم نَتَمكَّنْ من أخذِ آرائِهنَّ بشكلٍ مُستقلٍّ عن أزواجهنَّ، فضلاً عن أنَّهُنَّ غيرُ مُلمَّاتٍ بمستوى الأنشطةِ السِّياحيَّةِ حتَّى يستطعنَ الإجابةَ على الأسئلةِ الواردةِ في الاستمارةِ بشكلٍ مُقنعٍ.

أمَّا بالنِّسبةِ للسَّائحينَ الأجانبِ فكانت نسبةُ الذُّكورِ (٣٧,٥%) أقلُّ من نسبةِ الإناثِ (٦٢,٥%)، وهذا لا يعني بالضَّرورة أنَّ السَّائحينَ الذُّكورَ من الأجانبِ أقلُّ من السَّائحاتِ، لأنَّ الأسبابَ التي ذَكَرناها فيما يَتَعلَّقُ بالسَّائحاتِ العربيَّاتِ تَنتَفِي عندَ الأجانبِ، نظراً للفُروقِ بين

المجتمعاتِ العربيَّةِ والمجتمعاتِ الغربيَّةِ من حيثُ انتشارُ الأميَّةِ والتَّقدُّمُ العلميُّ وحريَّةُ التَّعبيرِ عن الرَّأي وأمورٌ أخرى كثيرةٌ.

وَقَد تَوزَّعَ العربُ القادمونَ إلى سوريَّة حسبَ جهةِ القدومِ كما في الجدولِ التَّالي:

الجدول (٣-١-٢): التوزُّع النِّسبيّ للسَّائحين العرب حسب الجنس وجهة القدوم

جهة قدوم السائحين العرب	الجنس %		العام
	ذكر	أنثى	%
بلاد الشام	69.0	31.0	١٤,٦
بلاد الرافدين	٩١,٧	٨,٣	٨,٣
شبه الجزيرة العربية	٩٦,٢	٣,٨	٦٤,٦
بلاد النيل	٦٢,٥	٣٧,٥	٨,٣
بلدان عربية أخرى	٩١,٧	٨,٣	٤,٢
المجموع	-	-	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظُ من الجدولِ السَّابقِ أنَّ السَّائحينَ الخليجيِّينَ يُشكِّلونَ النِّسبةَ العليا في السِّياحة السُّورية، حيثُ تَبلغُ نسبتُهم (٦٤,٦%) من السَّائحينَ القادمينَ إلى سوريَّة، وهي نسبةٌ جيِّدةٌ ومُتوقَّعةٌ بكافَّةِ الأحوالِ، فسوريَّة تُشكِّلُ بالنِّسبةِ للسَّائحِ الخليجيِّ مَقصداً سياحيَّاً جَميلاً ومُمتعاً لمَا تتمتَّعُ به من مُميِّزاتٍ سياحيَّة مختلفة، لكنَّها في حقيقةِ الأمرِ لا تجتذبُ من السَّائحينَ الخليجيِّينَ إلاَّ مَن ينتمونَ للطَّبقةِ المتوسِّطةِ وما دون، لأنَّ مَن ينتمونَ إلى الطَّبقةِ الغنيَّةِ منهم يتوجَّهونَ إلى مَقاصِدَ أخرى في العالمِ الغربيِّ لِتَوفُّرِ جميعِ الوسائلِ السِّياحيَّةِ والمُتَعِ التَّرفيهيَّةِ التي يبحثونَ عنها هناكَ، وهذا ما أكَّدَتْهُ النَّتائجُ التي توصَّلْنا إليها عندما قُمنا بدراسةِ تَوزُّعِ أفرادِ العيِّنةِ حسبَ طبيعةِ العملِ وفئاتِ الدَّخلِ الشَّهريِّ. ويَنقسمُ سائحو الخليجِ- حسبَ نتائجِ الدِّراسةِ الميدانيَّةِ- إلى (٩٦,٢%) من الذُّكورِ، و(٣,٨%) من الإناثِ، وهذا لا يعودُ لانخفاضِ عددِ السَّائحاتِ الخليجيَّاتِ كما أسلَفْنا سابقاً.

يَليهم في ترتيبِ القدومِ سائحو بلادِ الشَّامِ، وهم أهلُ لبنانَ والأردنِّ والسُّوريونَ المغتربونَ، وتبلغُ نسبتُهم (١٤,٦%)، فبالنِّسبةِ لِلُّبنانيِّينَ لاحظنا أنَّ معظَمَهم من زوَّارِ اليومِ، وهم يَزورونَ سوريَّةَ إمَّا لزيارةِ الأهلِ أو الأقاربِ، وإمَّا لأغراضٍ أخرى يُمكنُهم قضاؤها في يومٍ واحدٍ، ولا تُشَكِّلُ سوريَّة بالنِّسبةِ لهم مَقصداً سياحيَّاً، لأنَّ لبنانَ- كما هوَ معروفٌ- بلدٌ نشيطٌ جداً في مجالِ السِّياحة، ويُشكِّلُ بلداً مُنافساً لسوريَّة في هذا المجال. أمَّا الأردنيُّون فيتوزَّعونَ إلى سائحينَ وإلى زوَّارِ يومٍ واحدٍ، فسوريَّة تُلبِّي مطالبَهم السِّياحيَّةَ من جهةٍ، وتُشكِّلُ لهم سوقاً جيِّدةً للبضائعِ التي يَبغونَ شراءَها من الأسواقِ السُّوريَّةِ من ناحيةِ الجودةِ والأسعارِ.

وتَتساوى نسبةُ القادمينَ من بلادِ الرَّافدين (العراق) وبلادِ النِّيلِ (مصر والسودان)، وتبلغُ نسبةُ كلٍّ منهما (٨,٣%)، على الرَّغمِ من اختلافِ طبيعةِ القُدومِ بينهما، فالسَّائحُ القادمُ من بلادِ النِّيلِ بشكلٍ عامٍّ أتى سوريَّةَ لغايةِ التَّرفيه والسِّياحة لا غير، أمَّا العراقيُّون- الذين لاحظنا في الفترةِ الأخيرةِ غزْوَهم السُّكَّانيَّ لسوريَّة- فإنَّهم قَدِمُوا إلى سوريَّة نتيجةً للمشكلاتِ التي يُعاني منها العراقُ لا أكثر، ولاحظنا أنَّ انتشارَهُم بشكلٍ عامٍّ لم يكن في المناطقِ السِّياحيَّةِ كصلنفة والشَّاطئِ الأزرقِ والفنادقِ المُختلفة، لكنَّهُ كانَ في المناطقِ السَّكنيَّةِ كمشروعِ الزِّراعة وغيرِهِ من الأماكنِ السَّكنيَّةِ الشَّعبيَّةِ.

أمَّا الأجانبُ القادمون إلى سوريَّة فقد توزَّعوا حسبَ جهةِ القدومِ كما يلي:

الجدول (٣-١-٣): التوزُّع النِّسبيّ للسائحين الأجانب حسب الجنس وجهة القدوم

جهة قدوم السائحين الأجانب	الجنس %		العام
	ذكر	أنثى	%
أوروبا	35.8	64.2	93.1
الأمريكتين	60.0	40.0	6.9
المجموع	-	-	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظُ النِّسبةَ المرتفعةَ للسَّائحينَ الأوروبِّيينَ، والتي تبلغُ (٩٣,١%) مقابلَ (٦,٩%) للسَّائحينَ الأمريكيِّين، حسبَ معطياتِ العيِّنة، ومَن تَسنَّى لنا لقاؤهم واستجابوا لنا في فترةِ الدِّراسة.

وهذهِ النَّتائجُ التي حَصلنا عليها، من حيثُ توزُّعُ السَّائحينَ حسبَ جنسيَّاتِهم، تُطابِقُ ما قُمْنا باستعراضِهِ في الفقرةِ (٢-١-١) في المبحثِ الأوَّلِ من الفصلِ الثَّاني، وهو ما يؤكِّدُ أنَّ توزُّعَ العيِّنةِ كانَ مُطابِقاً لتوزُّعِ المجتمعِ المدروسِ.

٣-١-٢- الفئات العمرية للسائحين القادمين:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي التوزُّعَ العمريَّ لأفرادِ العيِّنة:

الجدول (٣-١-٤): التوزُّع النِّسبي للفئات العمرية لأفراد العينة

الفئات العمرية	النِّسبة %
٢٠-٣٠	٥٤,٤
٣١-٤٠	٣٣,٣
٤١-٥٠	٩,٤
٥١-٦٠	1.2

١,٧	أكبر من ٦١
١٠٠	**المجموع**

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ نموَّ حجمِ سكَّانِ العالمِ يَنعكسُ على التَّنميةِ والتَّطوُّرِ، ويـزدادُ بـالطَّبعِ عـددُ المسافرينَ، ويكونُ التَّطوُّرُ مُتَبَلْوِراً في الشَّريحةِ الأكبرِ من المسافرينَ، وهم الفئةُ العمريَّةُ المنحصرةُ ما بينَ (١٨-٣٤) سنةٍ، كأفرادٍ ومجموعاتٍ مغادرَةٍ، وبشكلٍ خاصٍّ فـي فئـةِ الآسيويِّين، بينما يكونُ القسمُ الأكبرُ في البلدانِ المتقدِّمةِ الغربيَّةِ واليابانِ من فئة (٥٠ سنة فأكبر)، وهم مجموعةُ المتقاعدينَ مُبكِّراً ممَّنْ تكونُ لهم القدرةُ الماليَّةُ والوقـتُ للـسَّفرِ، وأكبرُ نسبةٍ في المجموعاتِ السِّياحيَّةِ ستكونُ من تلكَ الفئةِ، ويكونُ توجُّههم للمواقعِ الرَّاقيةِ والغنيَّةِ أثريَّاً وثقافيَّاً، كما تزدادُ سياحةُ العائلاتِ لانتشارِ الوقـتِ ووسـائلِ المواصـلاتِ الخاصَّةِ، وكلُّ ذلكَ سينعكسُ على احتياجاتِ السِّياحةِ في شكلِ وسائلِ المبيتِ والنَّقلِ.[٩٠]

ومن خلالِ العيِّنةِ نلاحظُ أنَّ النِّسبةَ الكبرى من السَّائحينَ (٥٤,٤%) تنتمي إلى الفئـةِ العمريَّةِ (٢٠-٣٠)، وتليها مباشَرةً الفئةُ العمريَّةُ (٣١-٤٠) حيثُ تبلـغُ نـسبتُهم (٣٣,٣%)، ومن ثمَّ الفئاتُ العمريَّةُ التَّاليةُ.

ولتفسيرِ هذا التَّركُّزِ الملحوظِ في الفئةِ العمريَّةِ الأولى، يجبُ دراسةُ توزُّعِ الـسَّائحين حسبَ طبيعةِ العملِ، حيثُ إنَّ النِّسبةَ الكبرى من السَّائحين هم من الأكـاديميِّينَ، أي الطـلاب والمدرِّسين والباحثين، ومعظمُ أفرادِ هذهِ الفئةِ تتراوحُ أعمارُهم بينَ ٢٠ و٣٠ عاماً.

٣-١-٣- تصنيف السائحين حسب المهنة:

يبيِّنُ الجدول التالي توزُّعَ أفرادِ العيِّنةِ حسب المهنة:

الجدول (٣-١-٥): التوزُّع النسبي لأفراد العينة حسب المهنة

النِّسبة %	طبيعة العمل
٣,١	لا يوجد عمل
٤٥,٨	أكاديمي
٣٣,٣	إداري وتقني
٦,٩	طبي
٦,٧	عمل حر

[90] خربوطلي. صلاح الدين، السِّياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، مرجـع سـبق ذكـره، ص٤٢.

عمل آخر	٤,٢
المجموع	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ السَّائحينَ الذين يعملونَ في المِهَنِ الأكاديميَّةِ يتفوّقونَ في عددِهم على بقيَّةِ الـسَّائحين، حيث تبلغُ نسبتهم (٤٥,٨%). والمقصودُ بالعاملينَ في المهنِ الأكاديميَّةِ الطلابُ والباحثونَ وأساتذةُ المدارسِ والجامعاتِ، وهم يضمُّونَ بالإضافةِ إلى الطلابِ والمدرِّسينَ الذين يُقيمونَ فـي منـاطقِ الاصطيافِ، والذينَ قَدِمُوا بغايةِ التَّرفيهِ والتَّسليةِ، أولئكَ الطلابَ الذين الْتَقَيْنَا بِهِم في فترةِ الدِّراسـةِ الميدانيَّةِ، والذين قَدِموا من بلدانَ مختلفةٍ (عربيَّةٍ وأجنبيَّةٍ) فيما يُسَمَّى بالتَّبادلِ الطُّلابيِّ الذي يُجرَى لمتابعةِ بعضِ الدِّراساتِ في فترةِ الصَّيفِ، وهم يختلفونَ عَمَّن قَدِموا إلى سوريَّة للحـصولِ علـى الشَّهادةِ الجامعيَّةِ، بالإضافةِ إلى أساتذةِ الجامعاتِ المُرافقينَ لهم، والباحثينَ الذين أتَوا أيضاً لإجراءِ بعضِ الدِّراساتِ في سوريَّة وأقاموا في الفنادقِ، وكانَ تَوزُّعهم على الشَّكلِ التالي:

الجدول (٣-١-٦): التوزُّع النِّسبي للقادمين بهدف الدراسة حسب الجنس والجنسيَّة

القدوم بهدف الدراسة	الجنس %		العام %
	ذكر	أنثى	
عربي	93.0	7.0	59.7
أجنبي	31.0	69.0	40.3
المجموع	-	-	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

حيث نلاحظُ أنَّ (٥٩,٧%) من العربِ قَدِموا بهدفِ الدِّراسةِ، وهـم يتوزَّعـونَ إلـى (٩٣%) ذكوراً و(٧%) إناثاً، مقابلَ (٤٠,٣%) من الأجانبِ يَتوزَّعونَ إلـى (٣١%) ذكـوراً و(٦٩%) إناثاً، وبالرَّغمِ من ذلكَ فإنَّ النِّسبتينِ غيرُ مختلفتينِ كثيراً إذا ما قُورِنَتَا مع نِـسبَتَي السَّائحينَ العربِ والأجانبِ، وهذا يدلُّ على أنَّ النِّسبةَ الأكبرَ من السَّائحينَ الأجانبِ يـزورونَ سوريَّة لأغراضٍ معيَّنة (كزيارةِ الأماكنِ التَّاريخيَّةِ والثَّقافيَّةِ) على عكسِ العربِ الذين يـزورُ أغلبُهم سوريَّة للتَّسليةِ والتَّرفيهِ السِّياحيِّ، وهذا ما يؤكِّدُهُ الجدولُ التالي:

الجدول (٣-١-٧): التوزُّع النِّسبيّ للقادمين بهدف الترفيه والتسلية حسب الجنس والجنسيَّة

القدوم بهدف الترفيه والتسلية	الجنس %		العام %
	ذكر	أنثى	

عربي	90.1	9.9	91.4
أجنبي	42.9	57.1	8.6
المجموع	–	–	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

حيثُ نلاحظُ أنَّ نسبةَ العربِ القادمينَ إلى سوريَّة بهدفِ التَّرفيهِ والتَّسليةِ (٩١,٤%)، تبلغُ منهم نسبةُ الذُّكورِ (٩٠,١%) مقابلَ (٩,٩%) للإناثِ، أما نسبةُ الأجانبِ القادمينَ بهدفِ التسليةِ والتَّرفيهِ فلا تبلغُ إلا (٨,٦%)، وهي نسبةٌ قليلةٌ مقارَنَةً بنسبةِ العربِ، وتؤكِّدُ ما قد ذَكَرناه أعلاه.

وإنَّ هؤلاءِ القادمينَ بهدفِ التَّرفيهِ والتَّسليةِ همُ العاملونَ في المجالِ الإداريِّ والتِّقنيِّ والطِّبيِّ والأعمالِ الحرَّةِ والأخرى، إذ بلغَتْ نسبةُ العاملينَ في المجالِ الإداريِّ والتِّقنيِّ (٣٣,٣%)، وهم عبارةٌ عن الموظَّفينَ في القطاعينِ الحكوميِّ والخاصِّ، بالإضافةِ إلى المهندسينَ والتِّقنيِّينَ في كافَّةِ مجالاتِ العملِ، كما بلغَتْ نسبةُ العاملينَ في المجالِ الطِّبيِّ (٦,٩%)، وما تَبَقَّى فهو موزَّعٌ على غيرِ العاملينَ وأصحابِ الأعمالِ الحرَّةِ (كالتُّجارِ ورجالِ الأعمالِ وعمَّالِ المهنِ اليدويَّةِ والسَّائقين و.... إلخ) والأعمالِ الأخرى التي لم يتم ذِكرُها صَرَاحةً.

٣-١-٤- تصنيف السائحين حسب فئات الدخل الشهري:

يعدُّ مستوى الدَّخلِ من أهمِّ العواملِ المؤثِّرةِ في صناعةِ السِّياحةِ، وذلكَ لتأثيرِهِ المباشَرِ في تحديدِ مستوى الطَّلبِ السِّياحيِّ؛ إذ إنَّ ارتفاعَ مستوى الدَّخلِ يؤدِّي إلى تزايدِ الإقبالِ على السَّفرِ والسِّياحةِ، وخاصَّةً خلالَ الإجازاتِ والعطلاتِ سَعياً وراءَ الرَّاحةِ والمُتعةِ، والعكسُ صحيحٌ في حالِ انخفاضِ مستوى الدَّخلِ، حتَّى إذا توفَّرَتِ العواملُ الأخرى كوقتِ الفراغِ والإجازاتِ، ممَّا يدعو إلى القولِ بأنَّ استغلالَ الإجازاتِ والعطلاتِ في السِّياحةِ هي إمكانيَّةٌ مُتاحةٌ للمُوسرِين دونَ غيرِهم في معظمِ الأحوالِ.

ومنَ الطَّبيعيِّ أن يرتبطَ مستوى الدَّخلِ بحجمِ الثَّرواتِ الشَّخصيَّةِ وبمستوى الأجورِ والرَّواتبِ، ومعنى ذلكَ أنَّ أصحابَ الدُّخولِ المرتفعةِ والرَّواتبِ الكبيرةِ هم أقدَرُ الأشخاصِ على استغلالِ أوقاتِ فراغِهِم وإجازاتِهِم في السِّياحةِ، سواءَ داخلَ أوطانِهم أو خارجَها. إلا أنَّه لا يَمنعُ من أنَّ بعضَ أصحابِ الدُّخولِ المتوسِّطةِ والمنخفضةِ يشاركونَ، أحياناً وبنِسَبٍ

مُتفاوِتَةٍ، في ظاهرةِ السِّياحةِ بِمَا يدَّخرونَهُ من رواتِبِهم وأجورِهِم، لِيُنفقوها في أنشطةِ السِّياحةِ خلالَ إجازاتِهِم السَّنويَّة.[91]

ويبيِّن الجدول التالي توزُّع فئاتِ الدَّخلِ الشَّهري لأفراد العيِّنة حسب الجنس والجنسيَّة:

الجدول (٣-١-٩): التوزُّع النِّسبي لفئات الدخل الشهري حسب الجنس والجنسيَّة

الجنسيَّة	متوسط الدخل الشهري بالدولار	الجنس %		العام
		ذكر	أنثى	%
عربي	لا يوجد دخل	46.2	53.8	٩,٠
	أقل من ٥٠٠	88.9	11.1	١٨,٨
	٥٠٠-١٠٠٠	87.3	12.7	١٩,١
	١٠٠٠-٢٠٠٠	99.2	.8	٤٥,٥
	٢٠٠٠-٥٠٠٠	92.3	7.7	٤,٥
	٥٠٠٠ فأكثر	66.7	33.3	٣,١
أجنبي	لا يوجد دخل	12.5	87.5	٢٢,٢
	أقل من ٥٠٠	45.5	54.5	٣٠,٦
	٥٠٠-١٠٠٠	50.0	50.0	١٦,٧
	١٠٠٠-٢٠٠٠	50.0	50.0	١١,١
	٢٠٠٠-٥٠٠٠	40.0	60.0	١٣,٩
	٥٠٠٠ فأكثر	25.0	75.0	٥,٦

المصدر: الدراسة الميدانية

تَتوزَّعُ مستوياتُ الدَّخلِ للسَّائحينَ في كافَّةِ الفئاتِ المدروسةِ، لكنَّ الفئةَ التـي حقَّقَـتْ أعلى نسبةٍ مئويَّةٍ من عددِ السَّائحينَ العربِ كانـتِ الفئـةُ (١٠٠٠-٢٠٠٠ دولاراً)، وكانـت نسبتُهم (٤٥,٥%)، تَلَتْها الفئةُ (٥٠٠-١٠٠٠ دولاراً) بنسبةِ (١٩,١%)، ومن ثمَّ الفئةُ (أقل من ٥٠٠ دولاراً) بنسبةِ (١٨,٨%). أمَّا بالنِّسبةِ للسَّائحينَ الأجانبِ فقد كانتِ الفئةُ (أقل مـن ٥٠٠ دولاراً) هيَ الفئةُ التي نالَتْ أكبرَ نسبةٍ، وبلغَتْ (٣٠,٦%)، أمَّا الفئةُ التي تَلَتْها فكانَتْ (لا يوجد دخل) بنسبةِ (٢٢,٢%)، ومن ثمَّ الفئةُ (٥٠٠-١٠٠٠ دولاراً) بنسبةِ (١٦,٧%).

---

[91] الهاجري. د. فريال محمد، مستوى الدخل: أحد المقومات البشرية للسياحة، مجلة مركز وبحوث ودراسات المدينة المنورة، عن موقع http://www.al-madinah.org/magazine/issue7/010.doc.

إنَّ هذهِ النِّسبَ جدُّ مَنطقيَّة، وهي تَتَناسبُ مع النِّسَبِ التي حصلْنا عليها فــي دراسَــتِنا لتوزُّعِ أفرادِ العيِّنةِ حسبَ طبيعةِ العملِ، فإذا كانت النِّسبةُ الكبرى من عددِ الــسَّائحين العــربِ تنتمي لفئةِ الدَّخل (١٠٠٠–٢٠٠٠ دولاراً) فهذا يعودُ لطبيعةِ الأعمالِ التي يمارسُــها معظــمُ السَّائحينَ العرب، وهم عبارةٌ عن الأساتذةِ والمدرِّسينَ والإداريِّينَ والتِّقنيِّــينَ والعــاملينَ فــي المجالِ الطِّبيِّ، كذلك فإنَّ مَن يحقِّقونَ دَخلاً (أقل من ٥٠٠ دولاراً) هُم من الطُّــلابِ وبعــضِ أصحابِ المهنِ الحرَّةِ.

كذلكَ يمكنُ تفسيرُ النِّسبِ التي تمَّ الحصولُ عليها بالنِّسبةِ للأجانبِ بنفسِ الأسبابِ، فإذا كانت نِسبَتَا مَن لا يوجدُ لديهم أيُّ دخلٍ أو مَن يحصلونَ على دخلٍ (أقل من ٥٠٠ دولاراً) هما النِّسبتان الكبيرتان فهذا طبيعيٌّ لأنَّ النِّسبةَ الكبرى من السَّائحينَ هم من الأكاديميِّينَ، خصوصاً الطُّلاب منهم.

٣-١-٥- سورية في ذهن السائح:

يبيِّنُ الجدولُ التالي توزُّعَ أفرادِ العيِّنةِ حسبَ الجنسيَّةِ وزيارةِ مناطقَ سياحيَّةٍ في دولٍ أخرى غيرِ سوريَّة:

الجدول (٣-١-١٠): التوزُّع النِّسبيّ حسب الجنسيَّة وزيارة مناطق سياحية غير سوريّة

هل زرت مناطق سياحية في دول أخرى غير سورية	الجنسية %		العام %
	عربي	أجنبي	
نعم	٧٧,٤	٦٦,٧	٧٥,٣
لا	٢٢,٦	٣٣,٣	٢٤,٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
هل شعرت أن السِّياحة في سورية أفضل منها في غيرها			
نعم	٦٨,٢	٣٣,٣	٦٢,٠
لا	٣١,٨	٦٦,٧	٣٨,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ (٧٧,٤%) من السَّائحينَ العربَ قد زاروا مناطقَ سياحيَّةً في بلدانَ أخــرى غيــرِ سوريَّة، وقد كانت نسبةُ من شَعَرَ منهم بأنَّ السِّياحةَ في سورية أفضلُ من السِّياحةِ فــي تلــكَ

البلدانِ (٦٨,٢%)، وربَّما يعودُ ذلكَ لِشُعورِهم بالأمانِ والاستقرارِ الذي قَلَّما يتواجدُ في البلدانِ الأخرى التي يَؤمُّها السَّائحونَ كلبنان والعراق ومصر وغيرِها من بلدانِ المنطقة.

أما بالنِّسبةِ للسَّائحينَ الأجانبِ فإنَّ (٦٦,٧%) منهم قد زاروا مناطقَ سياحيَّةً في بلدانَ غيرِ سوريَّة، لكنَّ (٣٣,٣%) منهم فقط شَعَرُوا بأنَّ السِّياحةَ في سوريَّة أفضلُ منها في تلكَ البلدانِ، فقد كانَتْ لهم انتقاداتُهم المتعدِّدةُ، خاصَّةً أنَّ السَّائحَ الأجنبيَّ يركِّزُ بشكلٍ كبيرٍ على موضوعِ النَّظافةِ العامَّةِ التي تَفتَقدُها الأماكنُ السِّياحيَّةُ وغيرُ السِّياحيَّةِ في سوريَّة، بالإضافةِ إلى أنَّ السَّائحَ الأجنبيَّ غيرُ مُعتادٍ على الرُّوتينِ العامِّ في جميعِ مجالاتِ الحياةِ، والتي تنتشرُ بكثرَةٍ لدينا، وسوريَّة لا تُحقِّقُ له المتعةَ السِّياحيَّةَ التي يبحثُ عنها إطلاقاً.

وعندَ التَّساؤلِ حولَ ما إذا كان السَّائحون قد زاروا سوريَّة سابقاً لمعرفةِ ما إذا كانت سوريَّة تُحقِّقُ للسَّائحينَ مُتعةً حقيقيَّةً، وحولَ نواياهم لإعادةِ الكرَّةِ مَرَّةً ثانيةً كانت الإجابات كما يلي:

الجدول (٣-١-١١): التوزُّع النِّسبيّ حسب الجنسيَّة وزيارة سورية سابقاً

هل زرت سورية سابقاً		الجنسيَّة % عربي	الجنسيَّة % أجنبي	العام %
نعم		74.0	8.3	60.8
لا		26.0	91.7	39.2
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠
عدد المرات التي زرت فيها سورية	أقل من ٥ مرات	93.0	66.7	92.2
	بين ٥ و١٠ مرات	3.8	33.3	4.6
	أكثر من ١٠ مرات	3.2	0	3.2

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظُ من الجدولِ السَّابق أنَّ (٧٤%) من السَّائحينَ العربِ القادمينَ إلى سوريَّة قد زاروا سوريَّة سابقاً، وكان معظمُهم قد زارَ سوريَّة أقلَّ من خمسِ مرَّاتٍ، وبلغَتْ نسبتُهم (٩٣%)، أمَّا الأجانبُ فتنخفضُ نسبةُ مَن زارَ سوريَّة سابقاً إلى (٨,٣%) فقط، وكان (٦٦,٧%) منهم قد زاروا سوريَّة أقلَّ من خمسِ مرَّاتٍ فقط.

الجدول (٣-١-١٢): التوزُّع النسبي حسب الجنسيَّة وزيارة سورية مستقبلاً

هل تنوي زيارة سورية مستقبلاً	الجنسيَّة % عربي	الجنسيَّة % أجنبي	العام %
نعم	93.8	87.5	92.5

لا	6.3	12.5	7.5
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

وبالرَّغمِ من جميعِ الإجاباتِ السَّابقةِ فإنَّ سـوريَّة لا تشـكِّل عِبْئاً نفسيَّاً علـى مَـن يزورُها، ولا يشعرُ السَّائحُ فيها إلا بالرغبةِ في العودةِ إليها مستقبلاً، حتَّى لو لم يَطِبِ البقاءُ لَهُ فيها، لأنَّ فيها سِحراً خاصَّاً يجذبُ جميعَ النَّاسِ، لذلكَ كانت نسبةُ من يَنوي زيـارةَ سـوريَّة مستقبلاً من العربِ (٩٣,٨%)، ومن الأجانبِ (٨٧,٥%).

المبحث الثاني
مقومات السياحة في سورية

من خلالِ تحليلِ نتائجِ الدِّراسةِ الميدانيَّةِ نستطيعُ تصنيفَ السِّياحةِ السُّوريَّةِ من حيثُ الأمور التالية:

٣-٢-١- الهدف الذي يحققه السائح من زيارة سورية:

نحاولُ في هذهِ الفقرةِ تحديدَ الأهدافِ التي يسعى السَّائحُ إلى تحقيقِها من خلال زيارتِهِ إلى سوريَّة، حيث يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّع أهداف قدوم أفراد العينة حسب الجنسيَّة:

الجدول (٣-٢-١): التوزُّع النسبي للسائحين حسب هدف الزيارة والجنسيَّة*

الهدف من زيارة سورية	الجنسية %		العام %
	عربي	أجنبي	
الترفيه والتسلية	91.4	8.6	67.78
العمل	76.9	٢٣,١	3.61
الدراسة	٥٩,٧	٤٠,٣	20
العلاج	١٠٠	٠	0.28
زيارة الأماكن الدينية	٢٨,٦	٧١,٤	1.94
المشاركة في المؤتمرات أو تلبية لدعوة أحد المهرجانات	٤٥,٥	٥٤,٥	9.17
زيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء	٥٤,٥	٤٥,٥	3.06

المصدر: الدراسة الميدانية

ويتبيَّنُ من خلال الجدول أنَّ غالبيَّةَ السَّائحينَ (٦٧,٧٨% منهم) يزورونَ سوريَّة بهدفِ التَّسليةِ والتَّرفيهِ السِّياحيِّ، لكنَّ نسبةَ السَّائحينَ العربِ (٩١,٤%) منهم تفوقُ بكثيرٍ نسبةَ

* إن مجموع النسب المئوية لأهداف القدوم في هذا الجدول لا يساوي (١٠٠%) وهذا يعود إلى أن بعض السَّائحين كان لهم أكثر من هدف واحد للزيارة، فمثلاً هناك بعض السَّائحين الذين قدموا إلى سورية للترفيه والتسلية، وتلبيةً لدعوة أحد المهرجانات.

الأجانبِ التي تَبلغُ (٨,٦%) فقط، ممَّا يدلُّ على أنَّ سوريَّة بشكلٍ أو بــآخرَ تُلبِّــي المطالــبَ السِّياحيَّةَ التَّرفيهيَّةَ للسَّائحينَ العربِ، وهو ما يُشجِّعُ على تنميةِ التَّوجُّهِ إلى هــذهِ الفئــةِ مــن السَّائحين.

بينما تتقاربُ النِّسبتانِ بين العربِ والأجانبِ عندما يَختلفُ سببُ القــدومِ، فهنــاك (٢٠%) من السَّائحينَ يكون هَدَفُهُم دراســيَّاً، ينقــسمونَ إلــى (٥٩,٧%) مــن العــربِ و(٤٠,٣%) من الأجانبِ. كما أنَّ هناكَ (٩,١٧%) من السَّائحينَ يأتونَ سوريَّة للمشاركةِ في المؤتمراتِ أو بهدفِ تلبيةِ دعواتِ المهرجاناتِ المختلِفَةِ، منهم (٤٥,٥%) من العــربِ و(٥٤,٥%) من الأجانبِ.

نلاحظ مما سبقَ أنَّ السَّائحين العربَ يزورونَ سوريَّة عن سابقِ تفكيرٍ، وبهَدفِ زيارةِ سوريَّة لا غير، أمَّا الأجانبُ فَيَغلبُ على زيارَتِهم طابعُ الاتِّفاقــاتِ الَّدوليَّــةِ أو الجامعيَّــةِ أو الاتِّفاقاتِ التي تَتْبَعُ المهرجاناتِ.

ولدراسة العلاقة بين الجنسية والهدف من زيارة سورية نطبق اختبــار كــاي مربــع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** إن هدف السائح من زيارة سورية لا يتعلق بجنسيته.
- **الفرضية البديلة:** يتعلق هدف السائح من زيارة سورية بجنسيته.

جدول التكرارات الفعلية[٩٢] n_{ij}

الجنسية / الهدف من زيارة سورية	عربي	أجنبي	المجموع
الترفيه والتسلية	223	21	244
العمل والدراسة	53	32	85
المشاركة في المؤتمرات أو تلبية لدعوة أحد المهرجانات	15	18	33
العلاج وزيارة الأماكن الدينية وزيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء	9	10	19
المجموع	300	81	381

[92] قمنا بدمج بعض الأهداف (الخلايا) لتحقيق أحد شروط تطبيق اختبار كاي مربع، وهي:

١- أن لا تكون أي من قيم التكرارات المتوقعة أقل من ٥.

٢- أن لا يزيد عدد الخلايا التي يكون تكرارها المتوقع أقل من ٣ عن خمس عدد الخلايا.

انظر: العلي. د. إبراهيم، العكروش. د. محمد، الإحصاء التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص٢٨٤.

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الهدف من زيارة سورية / الجنسية	عربي	أجنبي	المجموع
الترفيه والتسلية	١٩٢,١٢٦	٥١,٨٧٤٠٢	244
العمل والدراسة	٦٦,٩٢٩١٣	١٨,٠٧٠٨٧	85
المشاركة في المؤتمرات أو تلبية لدعوة أحد المهرجانات	٢٥,٩٨٤٢٥	٧,٠١٥٧٤٨	33
العلاج وزيارة الأماكن الدينية وزيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء	١٤,٩٦٠٦٣	٤,٠٣٩٣٧	19
المجموع	**300**	**81**	**381**

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij}-m_{ij})^2}{m_{ij}}$

الهدف من زيارة سورية / الجنسية	عربي	أجنبي
الترفيه والتسلية	٤,٩٦١٣٥٣	١٨,٣٧٥٣٨
العمل والدراسة	٢,٨٩٨٨٩٩	١٠,٧٣٦٦٦
المشاركة في المؤتمرات أو تلبية لدعوة أحد المهرجانات	٤,٦٤٣٣٤٣	١٧,١٩٧٥٧
العلاج وزيارة الأماكن الدينية وزيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء	٢,٣٧٤٨٤	٨,٧٩٥٧٠٥

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 69.98375$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة حرية $3 = (1-2)\cdot(1-4)$ فإنها تساوي $\chi^2_{0.05,3} = 7.814725$.

وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك نرفض الفرضية رقم (٦) التي تقول: **إن هدف السائح من زيارة سورية لا يتعلق بجنسيته،** ونستنتج أن هدف السائح من زيارة سورية يتعلق بجنسيته.

٣-٢-٢- كيف تعرَّف السائح على أهمية سورية السياحية:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي التوزُّعَ النِّسبيَّ للسَّائحينَ حسبَ الجنسية والأسبابِ المُشجِّعَةِ للزِّيارةِ:

الجدول (٣-٢-٢): التوزُّع النسبي للسائحين حسب هدف الزيارة والجنسيَّة

السبب المشجع لزيارة سورية	الجنسية %		العام %
	عربي	أجنبي	
الإعلان التلفزيوني	١٠٠	٠	٣,٠٦
زيارات سابقة	٩٨,٩	١,١	٥١,١١
الإعلان عبر الإنترنيت	٨٣,٣	١٦,٧	٣,٣٣
مغترب بقصد زيارة الوطن	٦٠	٤٠	١,٣٩
نصائح الأصدقاء	٧٨,٣	٢١,٧	١٦,٦٧
وجود الأقرباء	٦٢,٥	٣٧,٥	٤,٤٤
الدراسة أو التبادل الطلابي أو الشبابي	٦٠,٥	٣٩,٥	١١,٩٤
هواية السفر والترحال	٧٥	٢٥	١,١١
مهمة وظيفية أو دعوة لحضور مؤتمر أو مهرجان	٢٢,٧	٧٧,٣	١٢,٢٢

المصدر: الدراسة الميدانية

إن هذا الجدول يؤكِّدُ ما ذُكِرَ سابقاً، فإذا كانت الغالبيَّةُ من السَّائحينَ (٥١,١١%) قد أثَّرَتْ زيارتهم السَّابقة إلى سوريَّة في نفوسِهِم فشَجَّعَتهُم على زياراتِها مرةً أخرى، فإنَّ العربَ يشكِّلونَ نسبةَ (٩٨,٨%) منهم، دلالةً على أنَّ معظمَ العربِ الذينَ يقصدُونَ سوريَّة للسِّياحةِ كانت لديهم نيَّةٌ مُسبَقَةٌ لزيارةِ سوريَّة للسِّياحةِ فَحَسْب.

كما أنَّ (١٦,٦٧%) من زوَّارِ سوريَّة يعتمدونَ على نصائحِ الأصدقاءِ في هذا المجالِ، ومنهم (٧٨,٣%) من العربِ مقابلَ (٢١,٧%) من الأجانبِ. أمَّا نسبةُ من جاءَ إلى سوريَّة تَحقيقاً لمهمَّةٍ وظيفيَّةٍ أو تلبيةً لدعوةٍ للمشاركةِ في مؤتمرٍ أو مهرجانٍ فكانت (١٢,٢٢%)، ويحقِّقُ الأجانبُ فيها النِّسبةَ الكبرى، حيثُ بلغَتْ نسبتُهم (٧٧,٣%) مقابلَ (٢٢,٧%) للعربِ.

وهذا ما يؤكِّدُ فكرةَ أنَّ السَّائحينَ العربَ يزورونَ سوريَّة بناءً على تفكيرٍ مُسبَقٍ، وبهدفِ زيارةِ سوريَّة للتَّرفيهِ والسِّياحةِ والمُتعةِ، على عكسِ الأجانبِ الذين تعتمدُ زيارتُهم كما أشَرْنا سابقاً على اتِّفاقاتٍ دوليَّةٍ رسميَّةٍ أو غيرِ رسميَّة.

ولدراسة العلاقة بين الجنسية والأسباب المشجعة لزيارة سورية نطبق اختبار كاي مربع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** إن الأسباب المشجعة لزيارة سورية لا تتعلق بجنسية السائحين.
- **الفرضية البديلة:** تعتمد الأسباب المشجعة لزيارة سورية على جنسية السائحين.

جدول التكرارات الفعلية n_{ij}

الجنسية / السبب المشجع لزيارة سورية	عربي	أجنبي	المجموع
الإعلان عبر التلفزيون والإنترنيت والزيارات السابقة والهواية	٢٠٦	٥	٢١١
نصائح الأصدقاء	٤٧	١٣	٦٠
الدراسة أو التبادل الثقافي أو الشبابي	٢٦	١٧	٤٣
مغترب بقصد زيارة الوطن ووجود الأقرباء	١٣	٨	٢١
مهمة وظيفية أو دعوة لحضور مؤتمر أو مهرجان	١٠	٣٤	٤٤
المجموع	٣٠٢	٧٧	٣٧٩

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الجنسية / السبب المشجع لزيارة سورية	عربي	أجنبي	المجموع
الإعلان عبر التلفزيون والإنترنيت والزيارات السابقة والهواية	١٦٨,١٣١٩	٤٢,٨٦٨٠٧	٢١١
نصائح الأصدقاء	٤٧,٨١٠٠٣	١٢,١٨٩٩٧	٦٠
الدراسة أو التبادل الثقافي أو الشبابي	٣٤,٢٦٣٨٥	٨,٧٣٦١٤٨	٤٣
مغترب بقصد زيارة الوطن ووجود الأقرباء	١٦,٧٣٣٥١	٤,٢٦٦٤٩١	٢١
مهمة وظيفية أو دعوة لحضور مؤتمر أو مهرجان	٣٥,٠٦٠٦٩	٨,٩٣٩٣١٤	٤٤
المجموع	302	77	٣٧٩

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij} - m_{ij})^2}{m_{ij}}$

السبب المشجع لزيارة سورية / الجنسية	عربي	أجنبي
الإعلان عبر التلفزيون والإنترنيت والزيارات السابقة والهواية	٨,٥٢٨٩٦٣	٣٣,٤٥١٢٦
نصائح الأصدقاء	٠,٠١٣٧٢٤	٠,٠٥٣٨٢٦
الدراسة أو التبادل الثقافي أو الشبابي	١,٩٩٣٠٩٩	٧,٨١٧٠٩
مغترب بقصد زيارة الوطن ووجود الأقرباء	٠,٨٣٣٠٠٥	٣,٢٦٧١٠٩
مهمة وظيفية أو دعوة لحضور مؤتمر أو مهرجان	١٧,٩١٢٨٨	٧٠,٢٥٥٧٢

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 144.1267$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة حرية $(5-1)\cdot(2-1) = 4$ فإنها تساوي $\chi^2_{0.05,4} = 9.487728$. وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك نرفض الفرضية رقم (٧) التي تقول: **إن الأسباب المشجعة لزيارة سورية لا تتعلق بجنسية السائحين**، ونستنتج أن الأسباب المشجعة لزيارة سورية تعتمد على جنسية السائحين.

٣-٢-٣- تنظيم السياحة إلى سورية:

يبيِّنُ الجدولُ التالي توزُّعَ أفرادِ العيِّنةِ وفقاً لتنظيمِ الزِّيارة السِّياحيَّةِ إلى سوريَّة حسب الجنسيَّة:

الجدول (٣-٢-٣): التوزُّع النسبي لتنظيم الزيارة السياحية إلى سورية حسب الجنسيَّة

تنظيم الزيارة السياحية	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
فردية	9.4	12.5
مع العائلة	56.99	6.8
مع الأصدقاء	31.6	66.7
عن طريق مكتب سياحة وسفر	1.4	6.9
أخرى	0.3	9.7

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ النِّسبةَ الكبرى من السَّائحينَ العربِ يزورونَ سوريَّة بمُصَاحبةِ العائلةِ، وتبلغُ نسبتُهم (٥٧,٣%) من مجموعِ السَّائحينَ العربِ، وهم عبارةٌ عن السَّائحينَ القادمينَ بِقَصدِ

التَّرفيهِ والتَّسليةِ، أو بهدفِ زيارةِ الأقاربِ أو الأصدقاءِ، ويَلِيهم في التَّرتيبِ السَّائحونَ الـذين يزورونَ سوريَّة مع أصدقائِهم (٣١,٦%) وهم بشكلٍ عامٍّ من العناصرِ الـشَّابَّةِ الـذين إمَّـا يزورونَ سوريَّة بهدفِ التَّرفيهِ، أو من الطُّلابِ الذين أَتَوا بنتيجةِ التَّبادلِ الشَّبابيِّ أو الطُّلابـيِّ، أو مجموعات المدعوِّينَ للمهرجاناتِ والفعاليَّاتِ السِّياحيَّةِ كمهرجانِ المحبَّةِ ومهرجانِ بُصرَى.

وهذهِ الفئةُ الأخيرةُ، أي مَن يزورُ سوريَّة مع الأصدقاءِ، همُ الـذين يحقِّقـونَ النِّـسبةَ الكبرى من السَّائحينَ الأجانبِ، حيثُ تبلغُ نسبتُهم (٦٦,٧%) من مجموعِ السَّائحينَ الأجانـبِ، تليها فئةُ السَّائحينَ الذين أَتَوا بِمُفرَدِهِم إلى سوريَّة (١٢,٥%).

ولدراسة العلاقة بين الجنسية وطريقة تنظيم الزيارة السياحية إلى سورية نطبق اختبار كاي مربع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** لا يختلف تنظيم الزيارة السياحية بين العرب والأجانب.
- **الفرضية البديلة:** يختلف تنظيم الزيارة السياحية بين العرب والأجانب.

جدول التكرارات الفعلية n_{ij}

الجنسية / تنظيم الزيارة السياحية	عربي	أجنبي	المجموع
فردية	٢٧	٩	٣٦
مع العائلة	١٦٣	٥	١٦٨
مع الأصدقاء	٩١	٤٨	١٣٩
عن طريق مكتب سياحة وسفر وطرق أخرى	٥	١٢	١٧
المجموع	٢٨٦	٧٤	٣٦٠

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الجنسية / تنظيم الزيارة السياحية	عربي	أجنبي	المجموع
فردية	٢٨,٦	٧,٤	244
مع العائلة	١٣٣,٤٦٦٧	٣٤,٥٣٣٣٣	85
مع الأصدقاء	١١٠,٤٢٧٨	٢٨,٥٧٢٢٢	33
عن طريق مكتب سياحة وسفر وطرق أخرى	١٣,٥٠٥٥٦	٣,٤٩٤٤٤٤	19
المجموع	300	81	381

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij}-m_{ij})^2}{m_{ij}}$

الجنسية / تنظيم الزيارة السياحية	عربي	أجنبي
فردية	٠,٠٨٩٥١	٠,٣٤٥٩٤٦
مع العائلة	٦,٥٣٥٠٩٨	٢٥,٢٥٧٢٧
مع الأصدقاء	٣,٤١٧٩٦٧	١٣,٢٠٩٩٨
عن طريق مكتب سياحة وسفر وطرق أخرى	٥,٣٥٦٦٤٦	٢٠,٧٠٢٧١

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 74.91513$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة حرية $(4-1)\cdot(2-1) = 3$ فإنها تساوي $\chi^2_{0.05,3} = 7.814725$. وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك نرفض الفرضية رقم (٨) التي تقول: **لا يختلف تنظيم الزيارة السياحية بين العرب والأجانب**، ونستنتج أن تنظيم الزيارة السياحية يختلف بين العرب والأجانب، أي أنه يتعلق بجنسية السائح.

٣-٢-٤- إقامة وسكن السائح في سورية:

يبيِّن الجدولُ التالي توزُّعَ أفرادِ العيِّنةِ وفقاً لمكانِ السَّكنِ السِّياحيِّ الحاليِّ حسب الجنسيَّة:

الجدول (٣-٢-٤): التوزُّع النسبي لمكان السكن السياحي حسب الجنسيَّة

مكان السكن السياحي الحالي	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
فندق	14.6	59.7
مخيم	4.5	2.8
شقة مفروشة أو شاليه	72.2	0
منزل الأقارب أو الأصدقاء	2.8	4.2
أماكن أخرى	5.9	33.3

المصدر: الدراسة الميدانية

يقيمُ معظمُ السَّائحينَ العربِ القادمينَ مع عائلاتِهم في الشُّقَقِ المفروشَةِ في المصايفِ الجبليَّةِ كصلنفة، أو في المُدُنِ الكُبرى، أو في (الشَّاليهاتِ) المنتشرةِ في المناطقِ الشَّاطئيَّةِ، وتبلغُ نسبتُهم (٧٢,٢%)، أما نسبةُ مَن يقيمُ منهم في الفنادقِ السُّوريةِ فقد بلغَتْ (١٤,٦%).

ومن جهةٍ أخرى، يُحقِّقُ السَّائحونَ الأجانبُ الذين يقيمونَ في الفنادقِ السُّوريَّةِ النِّسبةَ الكُبرى (٥٩,٧%)، يليهم في الترتيبِ أولئك الذين يقيمون في أماكن أخرى توزَّعت في المساكنِ الشَّبابيَّةِ والمدنِ الجامعيَّةِ بنسبةِ (٣٣,٣%).

وتؤكِّدُ هذه النِّسبُ ما سَبَقَ ذِكرُهُ حولَ توزُّعِ السَّائحينَ حسبَ طبيعةِ زيارَتِهم وطبيعةِ عَمَلِهم، حيثُ نلاحظُ أنَّ نسبةَ السَّائحينَ الأجانبِ الذين يقيمونَ في الفنادقِ أكبرُ من نسبةِ السَّائحينَ العربِ، بينما يَتَّجهُ السَّائحونَ العربُ بشكلٍ أكبر إلى الشُّقَقِ المفروشةِ أو (الشَّاليهات)، وهيَ نفسُ النَّتيجةِ التي توصَّلنا إليها عندَ مُقارَنَةِ عددِ النُّزلاءِ العربِ والأجانبِ في سوريَّة في المبحثِ الثَّاني من الفصلِ الثَّاني.

ولدراسة العلاقة بين الجنسية ومكان السكن السياحي الحالي نطبق اختبار كاي مربع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** لا يوجد اختلاف بين العرب والأجانب من حيث مكان الإقامة السياحية.
- **الفرضية البديلة:** يختلف مكان الإقامة السياحية الذي يختاره العرب عن الأجانب.

جدول التكرارات الفعلية n_{ij}

الجنسية / مكان السكن السياحي الحالي	عربي	أجنبي	المجموع
فندق	٤٢	٤٣	٨٥
مخيم أو منزل الأقارب أو الأصدقاء	٢١	٥	٢٦
شقة مفروشة أو شاليه أو أماكن أخرى	٢٢٥	٢٤	٢٤٩
المجموع	٢٨٨	٧٢	٣٦٠

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الجنسية / مكان السكن السياحي الحالي	عربي	أجنبي	المجموع
فندق	٦٨	١٧	٨٥
مخيم أو منزل الأقارب أو الأصدقاء	٢٠,٨	٥,٢	٢٦

شقة مفروشة أو شاليه أو أماكن أخرى	١٩٩,٢	٤٩,٨	٢٤٩
المجموع	٢٨٨	٧٢	٣٦٠

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij}-m_{ij})^2}{m_{ij}}$

الجنسية / مكان السكن السياحي الحالي	عربي	أجنبي
فندق	٩,٩٤١١٧٦	٣٩,٧٦٤٧١
مخيم أو منزل الأقارب أو الأصدقاء	٠,٠٠١٩٢٣	٠,٠٠٧٦٩٢
شقة مفروشة أو شاليه أو أماكن أخرى	٣,٣٤١٥٦٦	١٣,٣٦٦٢٧

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 66.42333$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجـــة حريـــة $2 = (1-2)\cdot(1-3)$ فإنهـــا تـــساوي $\chi^2_{0.05,2} = 5.991476$.

وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدوليـــة لـــذلك نرفض الفرضية رقم (١٢) التي تقول: **لا يوجد اختلاف بين العرب والأجانب من حيث مكان الإقامة السياحية**، ونستنتج أن مكان الإقامة السياحية الذي يختاره العرب يختلف عن المكـــان الذي يختاره عن الأجانب.

٣-٢-٥- مدة زيارة السائح في سورية:

تبيَّنَ لنا بعدَ تبويبِ عدد أيَّامِ الزيارةِ للسَّائحين في سورية إلى ثلاث فئاتٍ ما يلي:

الجدول (٣-٢-٧): التوزُّع النسبي لمدة زيارة السائح

مدة زيارة السائح المقررة	النِّسبة %
من ١ إلى ٥ أيام	١٠,٣
من ٦ إلى ١٥ يوم	٥٠,٨
أكثر من ١٦ يوم	٣٨,٩

المصدر: الدراسة الميدانية

وجدنا أنَّ معظمُ السَّائحينِ يقيمونَ لمدَّةٍ تتراوحُ ما بينَ ٦ إلـــى ١٥ يومـــاً، أي الفئـــة الثانية، وتبلغُ نسبتُهم (٥٠,٨%)، وهذا ما يتناسبُ مع عدد أيامِ الإجازاتِ الصَّيفيَّةِ للعاملين في

الدُّولِ العربيَّةِ، وهم عبارةٌ عن العربِ القادمينَ للتَّرفيهِ مع عائلاتِهم، والأجانــبِ المَــدعُوِّينَ للمشاركةِ في المهرجاناتِ السُّوريَّةِ.

أمَّا مجموعاتُ الطُّلابِ العربِ والأجانبِ، والعائلاتُ العراقيَّةُ بشكلٍ عام، فإنَّ زيارَتها تَمتدُّ إلى أكثرِ من ١٦ يوماً بنسبةِ (٣٨,٩%).

٣-٢-٦- وسائل النقل والسائح في سورية:

لمعرفةِ آليَّاتِ تَنَقُّلِ السَّائحِ في سوريَّة، ومن خلال الدراسة الميدانيَّةِ، تبيَّنَ لنا أنَّ السَّائحَ في سوريَّة يستخدم ثلاثة أنواعٍ من وسائل النَّقلِ داخل سوريَّة، والجدولُ التالي يبيِّنُ توزُّعَ نوعِ وسائلِ النَّقلِ المستخدمةِ حسبَ الجنسيَّة:

الجدول (٣-٢-٦): التوزُّع النسبي لوسائل النقل المستخدمة حسب الجنسيَّة

نوع وسائل النقل	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
وسائل نقل عامة	27	49
وسائل نقل مستأجرة	٧	٤١
وسائل نقل خاصة	66	١٠
المجموع	100	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

يستخدمُ العربُ بشكلٍ عامٍّ وسائلَ نقلٍ خاصَّةً في تَنَقُّلاتِهم داخــلَ ســوريَّة، ويُقــصَدُ بوسائلِ النَّقلِ الخاصَّةِ السَّياراتُ التي يَملكونَها شخصيَّاً، وتبلــغُ نــسبتُهم (٦٦%) مــن عــددِ السَّائحينَ العرب، وهذا أمرٌ عَهِدْنَاهُ دائماً من خلالِ انتشارِ السَّياراتِ الخليجيَّةِ واللُّبنانيَّــةِ فــي الشَّوارعِ السُّوريَّةِ في فصلِ الصَّيفِ بشكلٍ كبيرٍ.

وتنخفض بالمقابلِ نسبةُ مَن يستأجرونَ السَّياراتِ السِّياحيَّةَ إلى (٧%)، أمّا من تَبَقَّــى من الطُّلابِ والسَّائحينَ الذين يقيمونَ لفتراتٍ طويلةٍ في سوريَّة فقد اعتــادوا علــى اســتخدامِ وسائلِ النَّقلِ العامَّةِ كالحافلات الكبيرة (الباص) والصغيرة (الميكرو باص) وسيارات الأجــرة (تكسي)، وبلغت نسبتهم (٢٧%).

أمَّا الأجانبُ فيستخدمونَ وسائلَ النَّقلِ المستأجَرَةَ بنسبَةِ (٤١%) ووسائلَ النَّقلِ العامَّــةَ بنسبة (٤٩%)، والمقصودُ بوسائلِ النَّقلِ المستأجَرَةِ تلكَ الحافلاتُ الكبيرةُ التي تُقلُّهُم من مكانٍ إلى آخرَ في أنحاءِ سوريَّة، أمَّا وسائلُ النَّقلِ العامَّةُ فإنَّها تقتصرُ على سياراتِ الأجرةِ حصراً.

ولدراسة العلاقة بين الجنسية ونوع وسائل النقل المستخدمة أثناء السياحة نطبق اختبار كاي مربع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** لا تختلف وسائل النقل التي يستخدمها العرب والأجانب في سورية.
- **الفرضية البديلة:** تختلف وسائل النقل التي يستخدمها العرب والأجانب في سورية.

جدول التكرارات الفعلية n_{ij}

الجنسية / نوع وسائل النقل	عربي	أجنبي	المجموع
وسائل نقل عامة	٧٧	٣٦	١١٣
وسائل نقل مستأجرة	٢٠	٣٠	٥٠
وسائل نقل خاصة	١٩٠	٧	١٩٧
المجموع	٢٨٧	٧٣	٣٦٠

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الجنسية / نوع وسائل النقل	عربي	أجنبي	المجموع
وسائل نقل عامة	٩٠,٠٨٦١١	٢٢,٩١٣٨٩	١١٣
وسائل نقل مستأجرة	٣٩,٨٦١١١	١٠,١٣٨٨٩	٥٠
وسائل نقل خاصة	١٥٧,٠٥٢٨	٣٩,٩٤٧٢٢	١٩٧
المجموع	٢٨٧	٧٣	٣٦٠

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij}-m_{ij})^2}{m_{ij}}$

الجنسية / نوع وسائل النقل	عربي	أجنبي
وسائل نقل عامة	١,٩٠٠٩١٨	٧,٤٧٣٤٧٢
وسائل نقل مستأجرة	٩,٨٩٥٩٥٤	٣٨,٩٠٦٠١
وسائل نقل خاصة	٦,٩١١٨١٣	٢٧,١٧٣٨٤

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 92.26201$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة حرية $(3-1)\cdot(2-1) = 2$ فإنها تساوي $\chi^2_{0.05,2} = 5.991476$.

وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك نرفض الفرضية رقم (١٩) التي تقول: **لا تختلف وسائل النقل التي يستخدمها العرب والأجانب في سورية**، ونستنتج أن وسائل النقل التي يستخدمها العرب تختلف عن تلك التي يستخدمها الأجانب في سورية.

٣-٢-٧- أثر السياسة الداخلية والخارجية على السائح:

تؤثِّرُ الأحداثُ والتَّطوُّراتُ السِّياسيَّةُ تأثيراً حادَّاً وَمباشَراً على السِّياحةِ، فالتَّطوُّراتُ التي حَدَثَتْ في أوروبَّا الشَّرقيَّةِ والاتِّحادِ السُّوفييتي باتِّجاهِها إلى نِظامِ السُّوقِ أحدَثَتْ آثاراً كبيرةً على السِّياحةِ الدَّوليَّةِ، والتَّأثيرُ النَّاجمُ عن التَّغييراتِ في السِّياسةِ السِّياحيَّةِ في الصِّينِ- ذاتِ المليارِ من السُّكانِ- التي تسيرُ بِبُطءٍ في مجالِ تحريرِ السَّفرِ من المَنعِ ثمَّ إلى التَّقييدِ ثمَّ إلى الحرِّيَّةِ من وإلى الصِّينِ سَينعكسُ بشكلٍ مثيرٍ وكبيرٍ على أوضاعِ السِّياحةِ في الدُّولِ المُحيطَةِ بها وعلى باقي مناطقِ العالَمِ.[٩٣]

من هنا نلاحظ أنَّ هناكَ تأثيراً مباشراً أو غيرَ مباشرٍ على السِّياحةِ للأحداثِ التي تَجري في المنطقةِ، كاحتلالِ فلسطينَ واحتلالِ العراقِ وأحداثِ لبنانَ الدَّاخليَّةِ، ممَّا يؤدِّي إلى ركودٍ نسبيٍّ في الاقتصادِ بشكلٍ عامٍّ.

ويبيِّن الجدول التالي توزُّعَ تأثيرِ الأوضاعِ السِّياسيَّةِ في المنطقةِ على أفرادِ العيِّنةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٢-٧): التوزُّع النسبي لتأثير الأوضاع السياسية حسب الجنسيَّة

هل كان لما يجري في البلدان المجاورة أثر على القرار بزيارة سورية؟	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
لم تؤثر أبداً	41.0	48.6
كنت متردداً قبل المجيء	47.2	9.7

[93] خربوطلي. صلاح الدين، السِّياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، مرجع سبق ذكره، ص٤٣.

لم يعنِ الموضوع لي شيئاً	9.0	18.1
أجريت اتصالاتي للتأكد من الوضع الأمني	2.8	23.6

المصدر: الدراسة الميدانية

لقد كانَ العربُ بشَكلٍ عامٍّ مُتردِّدينَ قبلَ المجيءِ إلى سوريَّة بنسبة (٤٧,٢%)، لكنَّ الكثيرينَ منهم أيضاً لم يتأثَّروا بالأوضاعِ السِّياسيَّةِ في المنطقةِ، وبلغَتْ نسبتُهم (٤١%)، وهذا يعودُ إلى أنَّ العربَ بشكلٍ عامٍّ- خُصوصاً منهم مَن زارَ سوريَّة سابقاً- يَلمسُونَ الأمنَ والاستقرارَ في سوريَّة، لذلك نَرَاهم يَتَمَتَّعونَ بالطَّمأنينةِ- حتَّى لو بعدَ التَّردُّدِ- عندما يزورونَ سوريَّة، بغضِّ النَّظرِ عن جميعِ الأوضاعِ التي تمرُّ فيها بلدان المنطقةِ كالعراقِ ولبنانَ وفلسطين.

أمَّا الأجانبُ فقد انقسموا إلى ثلاث فئات: الفئةُ الأولى لم تتأثَّرْ بالأوضاعِ في المنطقةِ (٤٨,٦%)، أمَّا الفئةُ الثَّانيةُ فَلَم يَعنِ الموضوعُ لها شيئاً (١٨,١%)، والفئةُ الثَّالثةُ كانت متردِّدَةً قبلَ المجيءِ (٩,٧%) أو أجرَتِ اتصالاتِها قبلَ المجيءِ إلى سوريَّة (٢٣,٦%). فالفئة الأولى هي الفئةُ الكبرى، والتي كانت تَضمُّ السَّائحينَ الذين لا يُتابعونَ الأخبارَ العربيَّةَ بشكلٍ كبيرٍ، وَنَظراً لاختلافِ العاداتِ والتَّقاليدِ والثَّقافاتِ بيننا وبينهم، فَإنَّ لَهُم وجهاتِ نظرِهم وأساليبَ تفكيرهم التي تختلفُ عن وجهاتِ النَّظَرِ وأساليبِ التَّفكيرِ العربيَّةِ تجاهَ ما يحدثُ. أمَّا الفئةُ الثانيةُ فهي فئةُ السَّائحينَ الذينَ لم يَعْنِ الموضوعُ لهم شيئاً، ومعظمُ هؤلاءِ السَّائحينَ من تركيَّا أو منَ السُّوريِّينَ المُغتربينَ، فهُمْ يُدركونَ ما يحدثُ في المنطقةِ، لكنَّهم يدركونَ أيضاً أنَّ هذا لا يؤثِّرُ في أمنِ واستقرارِ سوريَّة الدَّاخليِّ. وَتَبقَى الفئةُ الثَّالثةُ التي تتابعُ الأوضاعَ في المنطقةِ، لكنَّها لا تدركُ مَدَى تأثيرِها على سوريَّة، وبالتَّالي فإنَّها تتخوَّفُ من موضوعِ قُدومِها إلى سوريَّة، فإمَّا أن تتردَّدَ ثمَّ تأتي، وإمَّا أن تُجريَ اتِّصالاتِها قبلَ المجيء.

ولدراسة العلاقة بين الجنسية وأثر السياسة على قرار السائح بالزيارة إلى سورية نطبق اختبار كاي مربع منطلقين من فرضية العدم التي تقول:

- **فرضية العدم:** لا تؤثر الأوضاع السياسية على قرار السائحين بزيارة سورية باختلاف جنسياتهم.
- **الفرضية البديلة:** تؤثر الأوضاع السياسية على قرار السائحين بزيارة سورية باختلاف جنسياتهم.

جدول التكرارات الفعلية n_{ij}

الجنسية / الأثر على القرار بزيارة سورية	عربي	أجنبي	المجموع
لم تؤثر أبداً	١١٨	٣٥	١٥٣
كنت متردداً قبل المجيء	١٣٦	٧	١٤٣

لم يعنِ الموضوع لي شيئاً	٢٦	١٣	٣٩
أجريت اتصالاتي للتأكد من الوضع الأمني	٨	١٧	٢٥
المجموع	٢٨٨	٧٢	٣٦٠

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول التكرارات المتوقعة m_{ij}

الجنسية / الأثر على القرار بزيارة سورية	عربي	أجنبي	المجموع
لم تؤثر أبداً	١٢٢,٤	٣٠,٦	١٥٣
كنت متردداً قبل المجيء	١١٤,٤	٢٨,٦	١٤٣
لم يعنِ الموضوع لي شيئاً	٣١,٢	٧,٨	٣٩
أجريت اتصالاتي للتأكد من الوضع الأمني	٢٠	٥	٢٥
المجموع	288	72	٣٦٠

المصدر: محسوب من قبل الباحث

جدول قيم $\frac{(n_{ij}-m_{ij})^2}{m_{ij}}$

الجنسية / الأثر على القرار بزيارة سورية	عربي	أجنبي
لم تؤثر أبداً	٠,١٥٨١٧	٠,٦٣٢٦٨
كنت متردداً قبل المجيء	٤,٠٧٨٣٢٢	١٦,٣١٣٢٩
لم يعنِ الموضوع لي شيئاً	٠,٨٦٦٦٦٧	٣,٤٦٦٦٦٧
أجريت اتصالاتي للتأكد من الوضع الأمني	٧,٢	٢٨,٨

المصدر: محسوب من قبل الباحث

ومن هذا الجدول الأخير نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة $\chi^2 = 61.51579$ أما القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة حرية $3 = (1-2)\cdot(1-4)$ فإنها تساوي $\chi^2_{0.05,3} = 7.814725$.

وبمقارنة هاتين القيمتين نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك نرفض الفرضية رقم (٩) التي تقول: **لا تؤثر الأوضاع السياسية على قرار السائحين بزيارة سورية باختلاف جنسياتهم**، ونستنتج أن الأوضاع السياسية تؤثر على قرار السائحين بزيارة سورية باختلاف جنسياتهم.

من جهة أخرى يبيِّنُ الجدولُ التالي توزُّعَ اختيارِ السَّائحينَ لبلدٍ آخرَ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٢-٨): التوزُّع النسبي لاختيار السَّائحين لبلد آخر حسب الجنسيَّة

هل تختار بلداً آخر	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
نعم	27.8	45.8
لا	72.2	54.2
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ (٢٧,٨%) من العربِ اختاروا بلداً آخرَ للسِّياحةِ فيهِ لو كانتِ الأوضاعُ السِّياسيَّةُ مستقرَّةً في المنطقةِ، مقابلَ (٧٢,٢%) منهم لم يختاروا بَلداً آخرَ للسِّياحةِ فيهِ لِقَناعَتِهم التَّامَّةِ بمجيئِهم إلى سوريَّة. كما أنَّ (٤٥,٨%) من الأجانبِ اختاروا بلداً آخرَ غيرَ سوريَّة مقابلَ (٥٤,٢%) مؤكِّدين اختيارَهم لسوريَّة كبلدٍ يستحقُّ الزِّيارةَ والاهتمامَ بِهِ.

ولو أنَّ الفرصَ والظُّروفَ كانت مُتاحةً من جميعِ النَّواحي الأمنيَّةِ والسِّياسيَّةِ والدَّوليَّةِ لدى السَّائحين لَكانَت رغباتُهم في زيارةِ دولِ المنطقةِ إضافةً إلى سوريَّة كما في الجدولِ التالي:

الجدول (٣-٢-٩): التوزُّع النسبي للبلدان المنافسة سياحياً حسب الجنسيَّة

اسم البلد الذي كنت ستزوره	الجنسيَّة %		المجموع %
	عربي	أجنبي	
لبنان	83.9	16.1	54.9
الأردن	40.0	60.0	8.8
العراق	25.0	75.0	3.5
مصر	83.3	16.7	10.6
بلد آخر	52.0	48.0	22.1

المصدر: الدراسة الميدانية

إنَّ (٥٤,٩%) من السَّائحينَ يَودُّونَ زيارةَ لبنانَ لو كانتِ الأوضاعُ السِّياسيَّةُ مستقرَّةً في المنطقةِ، وتبلغُ نسبةُ العربِ منهم (٨٣,٩%)، وهذا طبيعيٌّ لأنَّ لبنانَ تُلبِّي الرَّغباتِ السِّياحيَّةَ للسَّائحينَ الشَّباب، خاصَّةً الخليجيِّينَ الذين يشكِّلونَ أكبرَ نسبةٍ من السَّائحينَ العربِ،

وذلك لِمَا فيها من تطوُّرٍ وتحرُّرٍ ومدنيَّةٍ عاليةِ المستوى مما جعلها بلداً (فرانكفونيَّاً) بامتيـــاز. وهناك (١٠,٦%) من السَّائحينَ يودُّونَ زيارةَ مصرَ مُعظمهم من العرب (٨٣,٣%) أيضاً.

كما أنَّ هناك (٨,٨%) يودُّونَ زيارةَ الأردن و(٣,٥%) يودُّونَ زيارةَ العـــراقِ، لكـــنَّ نسبةَ الأجانبِ تزيدُ هنا على نسبةِ العربِ، فالأجانبُ الذين يودُّونَ زيارةَ الأردن كانوا جميعـــاً من زوَّارِ مهرجانِ بُصرَى، وهم يرغبونَ أيضاً بزيارَةِ مهرجانِ جرش في الأردن، والأجانبُ الذين يودُّون زيارةَ العراقِ كانوا من الأكاديميِّينَ الذين يرغبونَ بزيارةِ العراقِ بعدَ ما حَـــدَثَ فيها في الفترةِ الأخيرةِ، فزادَ تَوقُهُم وشوقُهُم لمعرفةِ هذا البلدِ.

المبحث الثالث
السوق والنشاط السياحي

٣-٣-١- المنتجات السورية والسياحة:

تمتازُ صناعةُ السِّياحةِ بقدرتِها الفائقةِ والخاصَّةِ على بعـثِ سلسلةٍ مـن العمليَّاتِ والنَّشاطاتِ الإنتاجيَّةِ والاستثماريَّةِ في الاقتصادِ القوميِّ بسببِ امتدادِ آثارِ الطَّلبِ السِّياحيِّ المعقَّدةِ والمركَّبةِ من العديدِ من السِّلعِ والخدماتِ إلى كافَّةِ النَّشاطاتِ الرَّئيسةِ منها والثانويَّةِ، والتي تساهمُ في تصنيعِ المُنتَجِ السِّياحيِّ، والتي تزيدُ في بعضِ الأحيانِ علـى ١٤٠ نـشاطاً. وبذلكَ فإنَّ الآثارَ الايجابيَّةَ للسِّياحةِ تتعدَّى حدودَ القطاعِ السِّياحيِّ لِتَصلَ إلى غالبيَّـةِ فـروعِ الاقتصادِ القوميِّ، وتبعثَ حركةً اقتصاديَّةً حصيلتُها تحقيقُ المزيدِ من النُّموِّ الاقتصاديِّ وزيادةُ الإنتاجِ والدَّخلِ، ومن ثمَّ تحقيقُ الرَّفاهِ الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ.

فالمُنتَجُ السِّياحيُّ مزيجٌ معقَّدٌ ومركَّبٌ من العديدِ من السِّلعِ والخدماتِ التي تـسهمُ فـي تصنيعِها غالبيَّةُ فروعِ الاقتصادِ القوميِّ، والتي تتجاوزُ في بعضِ الأحيانِ ١٤٠ نشاطاً فرعيَّاً. وبذلكَ فإنَّ المُنتَجَ السِّياحيَّ يتميَّزُ عن السِّلعِ والخدماتِ الأخرى التي هي حصيلةُ إسهامِ عـددٍ غيرِ محدودٍ من قطاعاتِ الاقتصادِ القوميِّ، كما أنَّ آثارَ النَّشاطَ السِّياحيِّ ستُصيبُ عدداً أكبـرَ من الفروعِ الاقتصاديَّةِ يَفوقُ ما تصيبُهُ بقيَّةُ الأنشطةِ الاقتصاديَّةِ الأخرى.

إنَّ وقوعَ صناعةِ السِّياحةِ في المستوى الأوَّلِ من فروعِ الاقتصادِ القوميِّ التي تَحتـكُّ بشكلٍ مباشَرٍ مع المستهلكينَ (السَّائحين) يُمكِّنها من بعـثِ سلـسلةٍ كبيـرةٍ مـن النَّـشاطاتِ الاقتصاديَّةِ في غالبيَّةِ فروعِ الاقتصادِ القوميِّ أكثر من القطاعاتِ الأخرى. وقد تصلُ العلاقـةُ بين النَّشاطِ السِّياحيِّ من جهةٍ والاقتصادِ القوميِّ من جهةٍ أخرى إلى الحدِّ الـذي يكـونُ فيـهِ الاقتصادُ القوميُّ عاملاً تابعاً للنَّشاطِ السِّياحيِّ، وهذا ما يحدثُ فعلاً في بعضِ البلدانِ السِّياحيَّةِ. إذ ينتعشُ الاقتصادُ القوميُّ بانتعاشِ السِّياحةِ ويتراجعُ مع تَراجُعِ النَّشاطِ السِّياحيِّ، وهـذا مـا نُشاهِدُهُ على مدارِ السَّنةِ، فهناكَ دولٌ وأقاليمُ يَصلُ الإنتاجُ القوميُّ فيها قِمَّتَهُ مع موسمِ الـذُّروةِ السِّياحيِّ، وينخفضُ إلى القعرِ مع موسمِ الكسادِ السِّياحيِّ، وهذا خيرُ مؤشِّرٍ ودليلٍ على مَـدَى قوَّةِ وتأثيرِ النَّشاطِ السِّياحيِّ في الاقتصادِ القوميِّ من خـلالِ التَّـأثيرِ علـى عمليَّـةِ الإنتـاجِ والاستثمارِ في القطاعاتِ الأخرى.

إنَّ قدرةَ السِّياحةِ على بعثِ سلسلةٍ من النَّشاطاتِ الاقتصاديَّةِ فـي فـروعِ الاقتـصادِ القوميِّ، تتوقَّفُ على مَدَى إمكانيَّةِ القطاعاتِ الاقتصاديَّةِ القوميَّةِ على توفيرِ مستلزماتِ الإنتاجِ السِّياحيِّ. فكلَّما كانَت القطاعاتُ الأخرى متطوِّرةً ومتمكِّنَةً، وتستطيعُ أن تُـوفِّرَ المـستلزماتِ الإنتاجيَّةَ المطلوبةَ من السِّياحة، زادَتْ قدرةُ السِّياحةِ على بعثِ سلسلةٍ مـن النَّـشاطاتِ فـي الاقتصادِ القوميِّ. أمَّا إذا كانَتْ هذهِ القطاعاتُ عاجزةً عن توفيرِ المستلزماتِ المطلوبةِ من قِبَلِ السِّياحة، فسوفَ يَتمُّ استيرادُها من الخارجِ، وبالتَّالي فإنَّ القطاعَ السِّياحيَّ سوفَ يَفقدُ من قدرتِه على بعثِ سلسلةٍ من النَّشاطاتِ على الصَّعيدِ القوميِّ، وهذهِ الميزةُ الموجودةُ في السِّياحةِ سوفَ يُستَفادُ منها من قِبَلِ القطاعاتِ الأجنبيَّةِ التي تُجهِّزُ السِّياحةَ بالمستلزماتِ المطلوبة.[٩٤]

ويبيِّن الجدولُ التَّالي توزُّعَ رأيِ السَّائحينَ بالمُنتَجاتِ السِّياحيَّةِ (الـسِّلَعِ والخـدماتِ) حسبَ الجنسيَّة:

الجدول (٣-٣-١): التوزُّع النِّسبيُّ لرأي السَّائحين بالسِّلع والخدمات حسب الجنسيَّة

هل تتميز السِّلع والخدمات في سوريَّة عنها في البلد الأصلي؟	الجنسية %	
	عربي	أجنبي
نعم	79.9	8.3
لا	20.1	91.7
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

إنَّ (٧٩,٩%) من السَّائحينَ العربِ يجدونَ أنَّ السِّلعَ والخدماتِ السوريَّةَ تتميَّزُ عـن السِّلعِ والخدماتِ المقدَّمةِ في بلدِهم الأصليِّ، على عكسِ الأجانبِ الذين لم يَجدُوا أنَّها متميِّـزةٌ بنسبةِ (٩١,٧%). ونعتقدُ أنَّ رؤيَتَهم لهذا السُّؤالِ كانت تقتصرُ على ما هوَ مُتاحٌ في الأمـاكنِ السِّياحيَّةِ من أساليبِ ترفيهٍ وتسليةٍ بشريَّةٍ لا ماديَّةٍ، لذلكَ فَمِنَ الطَّبيعيِّ أن يجدَ السَّائحُ الخليجيُّ أو الأردنيُّ أو العراقيُّ خدماتٍ تتميَّزُ عمَّا يُقدَّمُ في بلدِهِ من ناحيةِ التَّنوُّعِ الـسِّياحيِّ وجماليَّـةِ الأماكنِ السِّياحيَّةِ، وتعاملِ السُّكانِ الأصليِّينَ في المناطقِ السِّياحيَّةِ، والحريَّةِ الاجتماعيَّةِ التـي يَفتَقِدُها في بلدِهِ الأصليِّ، على عكسِ الأجانبِ الذين تتوفَّرُ هذهِ الأشياءُ عندَهُم جميعاً.

---

[94] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسِّياحة، مرجع سبق ذكره، ص١٩٤-١٩٦.

٣-٣-١-١- المنتجات السِّياحيَّة في سوريَّة:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ جودةِ المنتجات السياحية حسبَ الجنسيَّة:

الجدول (٣-٣-٢): التوزُّع النِّسبيُّ لدرجات جودة المنتجات السياحية حسب الجنسيَّة

المنتجات	المصنوعات اليدويَّة %		التحف والموزاييك %		الأقمشة والملابس والأحذيَّة %		الكتب والمطبوعات %	
الجنسية	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**
لا يعني	**7.99**	**16.67**	**11.11**	**25.00**	**2.78**	**19.44**	**8.68**	**41.67**
ضعيفة جداً	**1.74**	**2.78**	**1.74**	**0.00**	**1.39**	**5.56**	**2.08**	**4.17**
ضعيفة	**0.69**	**11.11**	**1.39**	**12.50**	**1.39**	**11.11**	**2.43**	**13.89**
متوسطة	**10.76**	**25.00**	**9.38**	**15.28**	**8.33**	**22.22**	**4.17**	**18.06**
جيدة	**57.29**	**33.33**	**35.42**	**34.72**	**43.06**	**26.39**	**48.96**	**11.11**
جيدة جداً	**21.53**	**11.11**	**40.97**	**12.50**	**43.06**	**15.28**	**33.68**	**11.11**

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

١. تعد المصنوعاتُ اليدويَّةُ السُّوريَّةُ من المنتجات السِّياحيَّةِ التي تَجذبُ اهتمامَ السَّائحينَ إلى حدٍّ ما، خاصَّةً العربَ منهم، حيثُ بلغَتْ نسبةُ مَن يقولُ مِن العـرب بـأنَّ المـصنوعاتِ اليدويَّةَ جيِّدةٌ (٥٧,٢٩%)، ونسبةُ مَن يقولُ بأنَّها جيِّدةٌ جـدَّاً (٢١,٥٣%)، علـى عكـسِ الأجانبِ الذين لم تَنَلْ المصنوعاتُ اليدويَّةُ إعجابَهُم، فاكتَفوا بقـولِهِم أنَّهـا جيـدةٌ بنـسبةِ (٣٣,٣٣%) ومتوسِّطةٌ بنسبةِ (٢٥%)، وارتفعَـتْ نـسبةُ عـدمِ المهتمِّـينَ مـنهم إلـى (١٦,٦٧%)، لأنَّ هدفَهم من زيارةِ سوريَّة لم يكنْ لهذِهِ الأغراضِ.

٢. بشكلٍ مُشابهٍ كانَ اهتمامُ السَّائحينَ بالتُّحَفِ و(الموزاييكِ)، فقد أجمَعَ العربُ على أنَّها جيدةٌ بنسبةِ (٣٥,٤٢%) منهم، وجيدةٌ جداً بنسبةِ (٤٠,٩٧%) منهم، ولا يعني هذا بالـضَّرورةِ اهتمامَهُم بهذا النَّوعِ من البضائعِ، إذا قلَّما تَرَى أنَّ سَائحاً سعوديَّاً أو مصريَّاً أو... توقَّـفَ أمامَ محلٍّ لبيعِ التُّحفِ لاقتنائها كَذكرى لَهُ، لكنْ يمكنِنَا القولُ بأنَّها فكرةٌ عامَّةٌ أجابَ بهـا السَّائحونَ العربُ حسبَ متابعَتِهم للبرامجِ التلفزيونيَّة، أو مُقَارنةً بالتُّحفِ الموجودةِ لـديهم في بلادهِم، والتي تُشبهُ إلى حدٍّ كبيرٍ التُّحفَ الموجودةَ في سوريَّة، إذا ما عَزَونا هذا الأمرَ إلى التَّاريخِ المُشتركِ والحضاراتِ السَّابقةِ لدولِ الوطنِ العربيِّ.

أما الأجانبُ فكانت غالبيَّتُهم ترى بأنَّ بضائعَ التُّحفِ و(الموزاييك) جيدةٌ بنسبةِ (٣٤,٧٢%)، مع العلم أنَّ (٢٥%) منهم لم يهتمُّوا أو يكترِثُوا بهذهِ المنتَجاتِ. وإنَّ هذهِ النَّتيجةَ قد تختلـفُ

عمَّا يُمكِنُ أنْ يخطرَ لنا قبلَ الدِّراسةِ، فَمِنَ المعروفِ للجميعِ أنَّ السَّائحينَ الأجانبَ يتَّجهــونَ دائماً إلى الأماكنِ الشَّعبيَّةِ والصَّحراويَّةِ التي تكرِّسُ لديهم فكرةَ بــداوةِ العــربِ وَبِــدَائيَّتِهم، ويُسَرُّونَ كثيراً باقتناءِ التُّحف و(الموزاييك) للذِّكرى، فما سببُ عدمِ اكتــراثِ (٢٥%) مــن أفرادِ العيِّنةِ بهذا الموضوع، وانخفاضِ نسبةِ مَن يَرَى هــذهِ المنتجــاتِ جيــدةً جــداً إلــى (١٢,٥%)؟

بعدَ البحثِ والتَّدقيقِ في مُدخلاتِ الاستماراتِ الخاصَّةِ بالأجانبِ، يمكننا أن نعــزوَ هــذهِ النَّتائجَ إلى أحدِ أمرين:

- الأوَّلُ: هو المناطقُ التي وزِّعَتْ فيها الاستماراتُ، حيث إنَّنا لم نَقُمْ بزيارةِ الأماكنِ الصَّحراويَّةِ لتوزيعِ الاستماراتِ فيها، بل قُمنَا بأخذِ عيِّناتٍ عشوائيَّةٍ من الأجانــبِ المقيمينَ في المدينةِ والفنادقِ السُّوريَّةِ والذين صَادفناهم على طرقــاتِ المنــاطقِ السِّياحيَّةِ، على الرَّغمِ من أنَّ جزءاً لا بأسَ بِهِ من عيِّنةِ السَّائحينَ الأجانبِ كانَ مِنَ المدعوِّينَ إلى مهرجانِ بُصرَى الذي يُشكِّلُ وجهَةً تاريخيَّةً مــشرِّفةً فــي تــاريخِ سوريَّة الحضاريِّ.
- الثَّاني: (وهو المرجَّحُ) هو انتفاءُ صفةِ الأصالةِ حتَّى في هذهِ المنتجاتِ، فكلُّنا يعلمُ بأنَّ المنتجاتِ في سوقِ السِّياحةِ تمتازُ بغلاءِ أسعارِها، ممَّا يدفعُ الكثيــرينَ مــن التُّجارِ المتواجدينَ في المناطقِ السِّياحيَّةِ- وغيرِ المؤهَّلينَ بــالطَّبعِ لــذلكَ- إلــى البحثِ عن أكبرِ ربحٍ حتَّى مع انخفاضِ الجودة، لذلكَ لجأَ الكثيرُ منهم إلى تقليــدِ المنتجاتِ الأصليَّةِ، وَصَاروا يُصمِّمونَ تُحَفاً مُقلَّدةً هَشَّةً قابلةً للكَسرِ أو للحَــكِّ، إذ إنَّها لا تحافظُ على جودَتِها طيلةَ الوقتِ، وبأسعارٍ تُضاهي أسعارَ التُّحفِ الحقيقيَّةِ، ممَّا سيؤثِّرُ بالتَّأكيدِ على رأي السَّائحِ حولَ هذهِ المنتجاتِ.

٣. إنَّ الملبوساتِ السُّوريَّةَ (الأقمشة والملابس والأحذية) ذاتُ شهرةٍ واسعةٍ في عالمِنا العربيِّ، سواءَ من ناحيةِ جودةِ التَّصنيعِ، أو من ناحيةِ انخفاضِ الأسعارِ، فكثيراً ما تَرَى اللبنــانيَّ أو الأردنيَّ أو حتَّى الخليجيَّ يتجوَّلُ في الأسواقِ السوريَّةِ لشراءِ الملابسِ والأقمشةِ، وَيُجــادِلُ البائعينَ بشكلٍ أكبرَ ممَّا يُجادِلُ بِهِ المستهلكُ السُّوريُّ هؤلاءِ البائعينَ، لذلكَ نجدُ أنَّ الــسُّوقَ السُّوريَّةَ تنشطُ كثيراً في فترةِ الصَّيفِ، وقد أجابَ أفرادُ العيِّنةِ بأنَّ هذا النَّوعِ من المنتجــاتِ جيدٌ بنسبةِ (٤٣,٠٦%) منهم، وجيدٌ جداً بالنِّسبةِ نفسها (٤٣,٠٦%) منهم. أمَّا الأجانبُ فقــد توزَّعَتْ إجاباتُهم حولَ هذا الموضوعِ، فإذا كانَ السَّائحُ التُّركيُّ يهتمُّ بموضوعِ شــراءِ هــذا النَّوعِ من المنتجاتِ وَيَجِدُ (٢٦,٣٩%) منهم بأنَّها جيدةٌ، فإنَّ آخَرينَ قادمينَ من بلدانٍ أخرى تَجِدُهم غيرُ مهتمِّينَ بهذا النَّوعِ من المنتجاتِ، وتبلغُ نسبتُهم (١٩,٤٤%).

٤. تُحقِّقُ الكتبُ والمطبوعاتُ انتشاراً شعبيَّاً بالنِّسبةِ للعربِ حيثُ إنَّ (٤٨,٩٦%) منهم يَجِدُونَ أنَّ الكتبَ والمطبوعاتِ السوريَّةَ جيدةٌ، و(٣٣,٦٨%) منهم يجدونَها جيدةً جداً، على عكسِ الأجانبِ الذين تبلغُ نسبةُ عدمِ المهتمِّينَ منهم (٤١,٦٧%)، بينما النِّسَبُ التي توزَّعَتْ على الإجاباتِ الأخرى بالنِّسبةِ للأجانبِ الذين لا يعرفُ أغلبُهم القراءةَ والكتابةَ باللُّغةِ العربيَّـةِ، فقد كانَتْ نتيجةَ حُكمِهِم على ما يحصلونَ عليهِ من المطبوعاتِ و(البرشورات) والبطاقاتِ التي كانت تُوزَّعُ عليهم في المناطقِ السِّياحيَّةِ والمهرجاناتِ المختلفةِ، لا على الكتبِ.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التـي أُعطيَـتْ للمنتَجاتِ التي يَقْتَنيها السَّائحون، قُمنَا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطِّيِّ لهذهِ الـدَّرجاتِ علـى مُتغيِّرِ الجنسيَّةِ النَّوعيِّ (عربي/ أجنبي)، حيثُ تأخذُ معادلةُ الانحدارِ في هذهِ الصِّيغةِ الـشَّكلَ التَّالي:[95]

$$\tilde{Y}_i = b_0 + b_1 D_i$$

حيث إنَّ:

$\tilde{Y}_i$ المتغيِّر التَّابع (الدَّرجات)

D_i متغيِّر صوري يأخذ القيمة (٠) للسَّائح العربيِّ، والقيمة (١) للسَّائحِ الأجنبيِّ.

ويمكنُ إيجادُ القيمةِ المُتوقَّعَةِ للمتغيِّرِ التَّابعِ لِفِئَتَي المتغيِّرِ النَّوعيِّ كما يلي:

- القيمةُ المتوقَّعةُ للدَّرجاتِ التي يُعطِيها السَّائحُ العربيُّ: $E(Y_i / D_i = 0) = b_0$
- القيمةُ المتوقَّعةُ للدَّرجاتِ التي يعطِيها السَّائحُ الأجنبيُّ: $E(Y_i / D_i = 1) = b_0 + b_1$

وَيَتمُّ اختبارُ ميلِ الانحدارِ b_1 كما يلي:

- فرضيَّةُ العدمِ $H_0 : b_1 = 0$: لا يوجدُ فرقٌ جوهريٌّ بين القيمةِ المتوقَّعةِ للـدَّرجاتِ بينَ العربِ والأجانبِ.
- الفرضيَّةُ البديلةُ $H_1 : b_1 \neq 0$: هناكَ فرقٌ جوهريٌّ بين القيمةِ المتوقَّعةِ للـدَّرجاتِ بين العربِ والأجانبِ.

وقد قُمْنا باستخدامِ برنامجِ SPSS لإيجادِ معادلاتِ الانحدارِ الخاصَّةِ بكلِّ نـوعٍ مـن المنتَجاتِ، واختبارِ الفرضيَّةِ سابِقَةِ الذِّكر، وفيما يلي تلخيص للنتائج الظاهرة لدينا:

---

[95] انظر: إسماعيل. محمد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص٢٧٧-٢٨٤.

المنتَج السياحي	المعادلة	القيمة المتوقعة لدرجات العرب	القيمة المتوقعة لدرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار ltl	قيمة احتمال الدلالة P value
المصنوعات اليدويَّة	$\tilde{Y}_i = 76.132 - 14.465 D_i$	٧٦,١٣٣	٦١,٦٧	٥,٠٨٨	٠,٠٠٠
التحف والموزاييك	$\tilde{Y}_i = 81.641 - 15.9 D_i$	٨١,٦٤	٦٥,٧٤	٤,٨٤٦	٠,٠٠٠
الأقمشة والملابس والأحذيَّة	$\tilde{Y}_i = 82.143 - 21.367 D_i$	٨٢,١٤	٦٠,٧٨	٦,٨٢٢	٠,٠٠٠
الكتب والمطبوعات	$\tilde{Y}_i = 80.038 - 25.276 D_i$	٨٠,٠٤	٥٤,٧٦	٦,٨٢٥	٠,٠٠٠

نلاحظُ من خلالِ هذهِ النَّتائجِ أنَّ هناك فروقاتٍ جوهريَّةٍ بين القيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ، بالنِّسبةِ لجميعِ المنتجاتِ التي تَمَّ الاستبيانُ عنها، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدَّرجاتِ العربِ أكبرَ منها لدى الأجانبِ، وذلك يعني بأنَّنا سنقبلُ الفرضيَّةَ رقم (١٤)، والقائلة بأنَّ **السِّياحةَ في سوريَّة تلبِّي مطالبَ السَّائحينَ العرب بشكلٍ أكبرَ ممَّا تلبِّي مطالب السَّائحينَ الأجانب،** لذلكَ يجبُ الاعتناءُ أكثر باستقطابِ هؤلاءِ السَّائحينَ العربَ من خلالِ تحسينِ أنواعِ المنتجاتِ التي يَتَّجهونَ لِشرائِها، لأنَّ ذلك يُحسِّنُ في قطاعِ الصِّناعةِ بالإضافةِ إلى تحسينِ الوضعِ السِّياحيِّ في سوريَّة، كما يجبُ علينا أن نُفَعِّلَ هذهِ المنتجاتِ لخدمةِ السَّائحِ الأجنبيِّ بحيثُ تحقِّقُ له الجودةَ والمتعةَ المطلوبةَ.

٣-٣-١-٢- الخدمات السِّياحيَّة في سوريَّة:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ جودةِ الخدماتِ السِّياحيَّةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٣-٣): التوزُّع النِّسبي لرأي السَّائحين بالخدمات السِّياحيَّة حسب الجنسيَّة

الخدمات	الفنادق %		المطاعم %		الشركات السِّياحيَّة %		الأدلة السِّياحيَّة %		العاملون في مجال السِّياحة %	
الجنسية	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي
لا يعني	13.89	12.50	3.47	5.56	16.67	50.00	10.76	36.11	11.11	29.17
ضعيفة جداً	1.39	0.00	5.21	4.17	0.69	8.33	3.13	9.72	3.13	6.94
ضعيفة	3.47	8.33	4.17	4.17	3.13	9.72	6.25	6.94	4.86	4.17
متوسطة	9.03	36.11	11.11	31.94	6.60	19.44	8.33	18.06	4.17	38.89
جيدة	39.58	38.89	45.49	44.44	37.50	9.72	39.93	13.89	37.50	15.28
جيدة جداً	32.64	4.17	30.56	9.72	35.42	2.78	31.60	15.28	39.24	5.56

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

نلاحظُ من الجدولِ السَّابقِ ما يلي:

١. إنَّ الخدماتِ الفندقيَّةَ بالنِّسبةِ للسَّائحينَ العربِ تتمتَّعُ بجودةٍ أكبرَ منها بالنِّسبةِ للأجانب، حيثُ إنَّ (٣٢,٦٤%) من السَّائحينَ العربِ يَجدونَها جيدةً جداً، و(٣٩,٥٨%) يَجدونَها جيدةً، مقابلَ (٣٨,٨٩%) من السَّائحينَ الأجانبِ يجدونَها جيدةً، و(٣٦,١١%) يجدونَها متوسِّطةً. وذلكَ لأنَّ الفنادقَ لم تَرْقَ بَعْدُ إلى المستوى المطلوب، فإذا لاحظنا حركةَ العمالةِ الفندقيَّةِ وَجَدنا أنَّ معظمَ العاملينَ في هذهِ الفنادقِ غيرُ مُؤهَّلينَ لهذا العملِ، وليسَتْ لَدَيهم الخبرةُ الكافيةُ في هذا المجالِ، فالسَّائحُ بحاجةٍ إلى رجلٍ أنيقٍ على بوَّابةِ الفندقِ ليَقومَ باستقبالِه أحسنَ استقبالٍ، وَبلُغَةِ السَّائحِ التي يَتَكلَّمُها، كما أنَّه بحاجةٍ إلى موظَّفِ استقبالٍ متميِّزٍ، يتَّصفُ باللَّباقةِ والأناقةِ واللُّطفِ الشَّديدِ، وبِحنكَةٍ بَالِغَةٍ وذكاءٍ كبيرٍ وَسَعَةِ اطِّلاعٍ وإتقانٍ للُّغَةِ التي يَتَكلَّمُها السَّائحُ، فأينَ نحنُ من هذا إذا كانَ مَن يستقبلُ الرَّجُلَ عندَ بوَّابةِ الفندقِ رَجُلاً أميَّاً أو مُلِمَّاً بالقراءةِ والكتابةِ، وإذا كانَ موظَّفُ الاستقبالِ حَاصلاً على شهادةٍ ثانويَّةٍ أو شهادةِ معهدٍ متوسِّطٍ في أحدِ الاختصاصاتِ البعيدةِ كلَّ البعدِ عن السِّياحةِ، وخاضعاً لدورةِ اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ (المستوى المبتدئ)، وقادراً على تشغيلِ جهازِ الحاسبِ بشكلٍ بدائيٍّ جدَّاً... إلخ.

٢. أمَّا بالنِّسبةِ للمطاعِمِ، فإنَّ (٣٠,٥٦%) من السَّائحينَ العربِ يجدونَ المطاعمَ في سوريَّة جيدةً جداً، و(٤٥,٤٩%) يجدونَها جيدةً، مقابلَ (٤٤,٤٤%) من السَّائحينَ الأجانبِ يجدونَها جيدةً، و(٣١,٩٤%) منهم يجدونَها متوسِّطَةً. ومما لا شكَّ فيه بأنَّ المطبخَ السُّوريَّ يَرُوقُ لجميعِ القادمينَ لأنَّهُ متنوِّعٌ بشكلٍ كبيرٍ، فهو يناسبُ الذَّوقَ العربيَّ والذَّوقَ الأجنبيَّ على السَّواء، رغمَ وجودِ بعضِ الاستثناءات. وَتتمتَّعُ المطاعمُ السوريَّةُ بمواقِعِها الجيِّدة، إذ نلاحظُ أنَّها تتوضَّعُ بشكلٍ كبيرٍ في الأماكنِ الطَّبيعيَّةِ المطلَّةِ على الجبالِ الخضراءِ أو الشطآنِ الجميلةِ أو الحدائقِ الخلاَّبةِ.... ويتحقَّقُ المَثَلُ الشَّعبيُّ المَأثُورُ القائلُ: (فَيّ ومَيّ وَوَجه حَسَن) ممَّا يَزيدُ من راحةِ السَّائحِ النَّفسيَّةِ أثناءَ تناولِه هذهِ الأطعمة، وَيَتَغاضَى بالتَّالي عن أخطاءِ عُمَّالِ المَطَاعِمِ وَهَفواتِهِم.

٣. تُمثِّلُ الشَّركاتُ السِّياحيَّةُ المتمثِّلةُ بشركاتِ النَّقلِ السِّياحيِّ خدمةً سياحيَّةً جيدةً بالنِّسبةِ للسَّائحينَ العرب، حيثُ أنَّ (٣٧,٥٠%) منهم يرونَها جيدةً، و(٣٥,٤٢%) يرونها جيدةً جداً، بينما لا يهتمُّ الأجانبُ لهذهِ الشَّركاتِ بنسبةِ (٥٠%) لأنَّ لهم حافلاتِهم الخاصَّةَ التي تتولَّى أمرَ تَنقُّلِهم من منطقةٍ لأخرى.

٤. عندَ النَّظرِ إلى التَّوجُّهِ السِّياحيِّ للشَّريحةِ العُظمى من السَّائحين، فإنَّنا نجدُ أنَّ هذا التَّوجُّهَ يعتمدُ على معلومةٍ سياحيَّةٍ يَستَقيها الفردُ عَادةً من صديقٍ أو قريبٍ، أو من التَّوجُّهاتِ العامَّةِ للمجتمعِ، والتي ترتبطُ عادةً بالمناطقِ السِّياحيَّةِ الخارجيَّةِ، وذلكَ بسببِ تَوفُّرِ المعلوماتِ السِّياحيَّةِ عن تلك المناطق، ولو نظرنا إلى بعضِ مناطقنا السِّياحيَّة فإنَّنا نجدُ أنَّ المعلومةَ السِّياحيَّةَ غائبةٌ عنها، وإنْ توفَّرَتْ عن أحدِ الأنشطةِ فإنَّها لا تَتَوفَّرُ عن الأنشطةِ

الأخرى، لذا فإنَّنا نجدُ أنَّ الأغلبيَّةَ العُظمى من المواطنينَ تَتَّجِهُ نحوَ المناطقِ السِّياحيَّةِ التي تتوفَّرُ عنها معلوماتٌ أكثرُ بَدَلاً من المناطقِ السِّياحيَّةِ مجهولةِ المعلومات،[٩٦] وذلكَ بسببِ الضَّعفِ الشَّديدِ للأدلَّةِ السِّياحيَّةِ في سوريَّة. وعلى الرَّغمِ من ضعفِ الأدلَّةِ السِّياحيَّةِ في سوريَّة فإنَّ (٣٩,٩٣%) من السَّائحينَ العربِ يجدونَ أنَّ الأدلَّةَ السِّياحيَّةَ جيدةٌ في سوريَّة، و(٣١,٦٠%) يجدونَها جيدةً جداً، في حينِ لا يهتمُّ (٣٦,١١%) من السَّائحينَ الأجانبِ بموضوعِ الأدلَّةِ السِّياحيَّة، ويجدونَها متوسِّطةً بنسبةِ (١٨,٠٦%).

٥. وبينما يعد (٣٩,٢٤%) من السَّائحينَ العربِ أنَّ العاملينَ في مجالِ السِّياحةِ يتمتَّعونَ بمستوى جيدٍ جداً، و(٣٧,٥٠%) يجدونَ أنَّهم يتمتَّعون بمستوى جيدٍ، فإنَّ النِّسبةَ الكبرى من الأجانب (٣٨,٨٩%) يعدونَ أنَّهم لا يتعدَّونَ المستوى المتوسِّطَ، و(٢٩,١٧%) لم يهتمُّوا للموضوعِ أساساً. ويعودُ هذا الفرقُ بين العربِ والأجانبِ إلى أنَّ العاملينَ في مجالِ السِّياحةِ في سوريَّة يفتقرونَ بالحقيقةِ إلى كثيرٍ من (بروتوكولاتِ) التَّعامُلِ مع السَّائحينَ كما ذَكَرنا سابقاً، بالإضافَةِ إلى عدمِ تمكُّنِهم من التَّحدُّثِ بطَلاقةٍ باللُّغاتِ الأجنبيَّةِ المختلفةِ، فمُوَظَّفُو الاستقبالِ في الفنادقِ، قد يُتْقِنُونَ لغةً واحدةً أو اثنتينِ لا أكثر، على الرَّغم من أنَّهم يجبُ أن يُتقنوا لغاتٍ أكثرَ من ذلكَ، أو أن يتضمَّنَ كلُّ فندقٍ- على سبيلِ المثالِ- مترجمينَ لجميعِ اللُّغاتِ يَتَوَلَّونَ موضوعَ التَّفاهمِ والتَّحاورِ مع السَّائحينَ من كافَّةِ بلدانِ العالمِ.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التي أعطِيَتْ للخدماتِ السِّياحيَّةِ قُمنا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطِّيِّ لهذهِ الدَّرجاتِ على متغيِّرِ الجنسيَّةِ النوعيِّ (عربي/ أجنبي) كما في الفقرةِ السَّابقة.

الخدمة السياحية	المعادلة	القيمة المتوقّعة لدرجات العرب	القيمة المتوقّعة لدرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار |t|	قيمة احتمال الدلالة P value
الفنادق	$\tilde{Y}_i = 78.629 - 17.518D_i$	٧٨,٦٣	٦١,١١	٥,٨٢٩	٠,٠٠٠
المطاعم	$\tilde{Y}_i = 73.831 - 10.228D_i$	٧٣,٨٣	٦٣,٦٠	٢,٩٦٧	٠,٠٠٣
الشركات السِّياحيَّة	$\tilde{Y}_i = 81.146 - 36.701D_i$	٨١,١٥	٤٤,٤٤	٩,٥٠٣	٠,٠٠٠
الأدلة السِّياحيَّة	$\tilde{Y}_i = 75.389 - 18.324D_i$	٧٥,٣٩	٥٧,٠٧	٦,٨٢٥	٠,٠٠٠
العاملون في مجال السِّياحة	$\tilde{Y}_i = 79.492 - 26.551D_i$	٧٩,٤٩	٥٢,٩٤	٦,٩٤٨	٠,٠٠٠

---

[96] المشعبي. د. عمر عوض، نحو رؤيَّة سياحيَّة داخليَّة حديثة، صحيفة الجزيرة، السعوديَّة، العدد ١٠١٣٨، ٢٠٠٠/٧/١، منشورة على الإنترنيت: http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/jul/1/ar5.htm.

نلاحظُ من خلالِ هذهِ النَّتائجِ أنَّ هناكَ فروقاتٍ جوهريَّةً بين القيمِ المتوقَّعةِ للـدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ، بالنِّسبةِ لجميعِ الخدماتِ التي تَمَّ الاستبيانُ عنها، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدرجاتِ العربِ أكبرَ من القيمةِ المتوقَّعةِ لدى الأجانبِ، وذلك يعني بأنَّ السِّياحةَ في سوريَّة تلبِّي مطلبَ السَّائحِ العربيِّ أكثـرَ ممَّا تلبِّي مطلبَ السَّائحِ الأجنبيِّ، وهذا يؤكِّدُ أيضاً الفرضية رقم (١٤)، وهو ما لاحظناه عنـدَ دراسةِ السِّلعِ والبضائعِ.

٣-٣-٢- الطبيعة والمناخ في السياحة السورية:

تعتمدُ صناعةُ السِّياحةِ بشكلٍ كبيرٍ على العاملِ الطَّبيعيِّ المتمثِّلِ بما يلي:

١. المناخُ بمواصفاتٍ معيَّنةٍ.
٢. هيكلُ الأرضِ والمناظرُ الطَّبيعيَّةُ الجذَّابةُ.
٣. المياهُ بمختلفِ أنواعِها ومصادرِها.
٤. الغاباتُ والأشجارُ والبساتينُ.
٥. النَّباتاتُ والحيواناتُ.

وَيَتطلَّبُ الاستغلالُ الاقتصاديُّ الأمثلُ للمواردِ السِّياحيَّةِ الاهتمامَ والاعتناءَ بالطَّبيعـةِ والمحافظةَ عليها. ومنَ المؤكَّدِ أنَّ للسِّياحةِ تأثيراتٍ بيئيَّةً مختلفةً حسبَ الظُّروفِ المحليَّةِ التي يتعرَّضُ لها كلُّ بلدٍ سياحيٍّ وِفقاً لِخُصُوصيَّتِهِ.[٩٧]

ولا تَقِلُّ الأماكنُ التَّاريخيَّةُ والحضاريَّةُ والدِّينيَّةُ أهميَّةً عن البيئةِ، لا بَلْ وَتَتفوَّقُ عليها في بعضِ الأقاليمِ التي تعتمدُ بالدَّرجةِ الأساسيَّةِ على مُخلَّفاتِ الأجدادِ من مَعَالِمَ تاريخيَّةٍ وأثريَّةٍ، وعلى الأماكنِ التُّراثيَّةِ ذاتِ الطَّابعِ الفلكلوريِّ بالدَّرجةِ الأساسِ. وتشتملُ الأمـاكنُ التَّاريخيَّـةُ والحضاريَّةُ على بَقايا الحضاراتِ السَّابقةِ كالمعابدِ والتَّماثيلِ والقِـلاعِ، والأمـاكنِ التُّراثيَّـةِ كالمتاحفِ والأسواقِ الشَّعبيَّةِ، والأماكنِ المقدَّسةِ كالجوامعِ والمَرَاقدِ الدِّينيَّةِ، كما تَشملُ العاداتِ والتَّقاليدَ والأعيادَ والمناسباتِ والمهرجاناتِ... إلخ.

وتأتي السِّياحةُ لكي تكونَ العاملَ المهمَّ الذي يُحفِّزُ الجهاتِ المَعنيَّةَ بالآثارِ والأمـاكنِ الحضاريَّةِ مثلَ دوائرِ الأوقافِ والآثارِ والبلـديَّات، والـدَّوائرِ المعنيَّـةِ بالأسـواقِ الـشَّعبيَّةِ

---

[97] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والسِّياحة، مرجع سبق ذكره، ص٢٢١.

والفلكلوريَّةِ، والدَّوائرِ الثقافيَّةِ المعنيَّةِ بالمعارضِ والأعيادِ والمناسباتِ... إلخ، بضرورةِ الاهتمامِ بهذهِ العناصرِ السِّياحيَّةِ الهامَّةِ، عَلاوةً على المردوداتِ الاقتصاديَّةِ وغيرِ الاقتصاديَّةِ الأخرى.

وَيَتجسَّدُ اهتمامُ السِّياحة بالأماكنِ التَّاريخيَّةِ والحضاريَّةِ بالعديدِ من النِّقاطِ التي يَصعُبُ حَصرُها وتعدادُها ومنها:

١. التَّنقيبُ عن الآثارِ واكتشافُها.
٢. إعادةُ بناءِ الآثارِ وصيانَتُها.
٣. صيانةُ وترميمُ وإعادةُ بناءِ المعابدِ والجوامعِ والأماكنِ المقدَّسةِ الدِّينيَّةِ.
٤. شَقُّ الطُّرقِ وتوصيلُ خدماتِ البناءِ التَّحتيِّ لهذهِ الأماكنِ.
٥. توفيرُ الخدماتِ السِّياحيَّةِ والتَّكميليَّةِ التي يحتاجُها السَّائحونَ في هذهِ الأماكنِ.
٦. إعادةُ بناءِ وصيانةِ الأسواقِ الشَّعبيَّةِ ذاتِ الطَّابعِ التُّراثيِّ.
٧. الاهتمامُ بالمناسباتِ والأعيادِ والاحتفالاتِ ذاتِ المناسباتِ الدِّينيَّةِ والوطنيَّةِ، وإعطاؤها طابعاً أكثرَ شموليَّةً.
٨. تشجيعُ بعضِ المدنِ التُّراثيَّةِ التي تُذكِّرُ بأصالةِ المنطقةِ وتراثِها.
٩. إقامةُ المتاحفِ والمعارضِ التَّاريخيَّةِ والثَّقافيَّةِ والفنيَّةِ.[٩٨]

ويبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ تقييمِ الأماكنِ السِّياحيَّةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٣-٤): التوزُّع النِّسبي لرأي السَّائحين بالأماكن السِّياحيَّة حسب الجنسيَّة

الأماكن	شطآن ومسابح %		منتزهات طبيعيَّة %		مناطق صحراويَّة %		آثار ومتاحف %		أماكن دينيَّة %	
الجنسية	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**	**عربي**	**أجنبي**
لا يعني	4.86	31.94	3.47	11.11	18.75	20.83	5.56	23.61	10.07	13.89
ضعيفة جداً	4.17	11.11	0.00	0.00	2.08	2.78	1.04	2.78	2.08	1.39
ضعيفة	3.13	16.67	1.74	8.33	5.21	12.50	1.39	6.94	4.51	4.17
متوسطة	10.76	13.89	4.86	23.61	22.92	9.72	6.60	18.06	5.90	19.44
جيدة	48.96	12.50	30.90	22.22	28.47	37.50	44.44	33.33	36.46	25.00
جيدة جداً	28.13	13.89	59.03	34.72	22.57	16.67	40.97	15.28	40.97	36.11

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

[98] المرجع السابق نفسه، ص٢١٨-٢١٩.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

١. يركِّزُ العربُ في آرائِهم على الشُّطآنِ والمسابحِ في سوريَّة، حيثُ إنَّ معظمَ العربِ يتوجَّهونَ لزيارةِ مثلِ هذهِ الأماكنِ السِّياحيَّةِ، خاصَّةً وأنَّ معظمَهم يأتونَ من دولِ الخليجِ سَعياً إلى الجوِّ اللَّطيفِ والمناخِ المعتدلِ، وتبلغُ نسبةُ مَن يَرَى منهم أنَّ الشُّطآنَ والمسابحَ السُّوريَّةَ جيدةٌ (٤٨,٩٦%)، ونسبةُ مَن يَرَاها جيدةً جداً (٢٨,١٣%)، على عكسِ الأجانبِ الذين لم يهتمُّوا بهذا النَّوعِ من الأماكنِ السِّياحيَّةِ، والذين بلغَتْ نسبتُهم (٣١,٩٤%)، وكانَ مَن يَرَاها جيدةً أو جيدةً جداً قلّةٌ منهم، فليسَ التَّرفيهُ هدفَ الأجانبِ في سوريَّة كما ذَكَرنا سابقاً، بل لهم أهدافٌ أخرى تَمَّت الإشارةُ إليها سابقاً.

٢. وتختلفُ نظرةُ السَّائحينَ العربِ والأجانبِ إلى المُنتَزَهاتِ الطَّبيعيَّةِ التي تشملُ الأماكنَ الجبليَّةَ والسَّهليَّةَ المختلفةَ كصلنفة وكسب والزَّبداني و....، حيثُ إنَّ (٥٩,٠٣%) من السَّائحينَ العربَ يجدونَها جيدةً جداً، و(٣٠,٩٠%) منهم يجدونَها جيدةً، وهنا نلاحظُ أنَّه رغمَ زيارةِ السَّائحينَ العربِ للمناطقِ الشَّاطئيَّةِ فإنَّهم يفضِّلونَ الأماكنَ الطَّبيعيَّةَ في سوريَّة، وربَّما يعودُ ذلكَ للبرودةِ التي تتمتَّعُ بها هذهِ المناطقُ مقارَنةً بالمناطقِ الشَّاطئيَّةِ التي تزيدُ فيها درجةُ الحرارةِ عن تلكَ، وبالتَّالي يتحقَّقُ لهم ما يَبغونَهُ بشكلٍ أكبر.
أمَّا الأجانبُ فمنهم (٣٤,٧٢%) يَجدُون هذهِ المناطقَ جيدةً جداً، ومنهم (٢٢,٢٢%) يجدونَها جيدةً، ونلاحظُ أنَّ نسبةَ عدمِ المهتمِّينَ منهم قد انخفضَتْ إلى (١١,١١%)، وهذا إذا ما دَلَّ فإنَّهُ يَدلُّ على أنَّ هذهِ المناطقَ الطَّبيعيَّةَ تَلفُتُ انتباهَ السَّائحينَ العربِ والأجانبِ وتجذبُهم إليها، وتشكِّلُ بالتَّالي نقطةً هامَّةً في مجالِ السِّياحةِ يجبُ الاهتمامُ بها أكثر.

٣. إنَّ المناطقَ الصَّحراويَّةَ لا توازي في أهمِّيَّتِها الشُّطآنَ ولا المناطقَ الطبيعيَّةَ، لذا اقتصرَتْ إجاباتُ السَّائحينَ بالنِّسبةِ لهذهِ المناطقِ على المقارنةِ أو النَّظرةِ العامَّةِ سواءَ عبرَ التِّلفازِ أو الزِّياراتِ الخاطِفَةِ، وبالتَّالي لم تُشكِّلْ هذهِ المناطقُ أهمِّيَّتَها الكبرى بالنِّسبةِ لهم، وكانَ (٢٨,٤٧%) من العرب يجدونَها جيدةً، و(٢٢,٥٧%) يجدونَها جيِّدةً جداً، كما كانَ (٣٧,٥٠%) من الأجانبِ يجدونَها جيِّدةً، و(١٦,٦٧%) يجدونَها جيدةً جداً.

٤. ونالَت الآثارُ والمتاحفُ النِّسبةَ الكبرى بالنِّسبةِ للعربِ، حيثُ إنَّ (٤٤,٤٤%) منهم يجدونَها جيدةً، و(٤٠,٩٧%) يجدونَها جيدةً جداً. أمَّا ما يدعو للاستغرابِ فهو أنَّنا نعلمُ جميعاً أهميَّةَ الآثارِ والمتاحفِ بالنِّسبةِ للأجانبِ، إلا أنَّ نتائجَ العيِّنةِ أظهرَتْ أنَّ (٢٣,٦١%) غيرُ مهتمِّينَ بهذا النَّوعِ من الأماكنِ ومعظَمُهم من الشَّبابِ، و(٣٣,٣٣%) يجدونَها جيدةً وهم المجموعاتُ التي زارَتْ حَقّاً هذه الأماكن في مهرجانِ بُصرى.

٥. وَتوازَنَت النَّظرةُ العامَّةُ للأماكنِ الدِّينيَّةِ بين العربِ والأجانبِ، والمقصودُ- بالتَّأكيد- الأماكنُ الدِّينيَّةُ الشَّهيرةُ في بلادنا كالجامع الأموي ومقام السَّيِّدة زينب و...، وكانَ (٤٠,٩٧%) من العربِ يجدونَها جيدةً جداً، و(٣٦,٤٦%) منهم يجدونَها جيدةً، مقابلَ (٣٦,١١%) من الأجانبِ يجدونَها جيدةً جداً، و(٢٥%) منهم يجدونَها جيدةً.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التي أعطيَتْ للأماكنِ السِّياحيَّةِ قُمنا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطيِّ لهذهِ الدَّرجاتِ على متغيِّرِ الجنسيَّةِ النَّوعيِّ (عربي/ أجنبي) كما في الفقراتِ السَّابقة.

المكان السياحي	المعادلة	القيمة المتوقّعة لدّرجات العرب	القيمة المتوقّعة لدّرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار $\|t\|$	قيمة احتمال الدلالة P value
الشطآن والمسابح	$\tilde{Y}_i = 74.635 - 24.125 D_i$	٧٤,٣٤	٥٠,٥١	٥,٩٦٧	٠,٠٠٠
المنتزهات الطبيعيَّة	$\tilde{Y}_i = 88.129 - 14.692 D_i$	٨٨,١٣	٧٣,٤٤	٥,٦٢٥	٠,٠٠٠
المناطق الصحراويَّة	$\tilde{Y}_i = 69.765 - 3.098 D_i$	٦٩,٧٧	٦٦,٦٧	٠,٨٢٢	٠,٤١٢
الآثار والمتاحف	$\tilde{Y}_i = 82.537 - 15.719 D_i$	٨٢,٥٤	٦٦,٨٢	٥,٢٧٣	٠,٠٠٠
الأماكن الدينيَّة	$\tilde{Y}_i = 80.502 - 4.292 D_i$	٨٠,٥٠	٧٦,٢١	١,٢٧٥	٠,٢٠٣

نلاحظُ من خلالِ هذه النَّتائجِ أنَّ هناكَ فروقاتٍ جوهريَّةً بين القيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ، بالنِّسبةِ لِمَا يتعلَّقُ بالشُّطآنِ والمسابحِ، والمنتزَهاتِ الطَّبيعيَّةِ، والآثارِ والمتاحفِ، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدرجاتِ العربِ أكبرَ من القيمةِ المتوقَّعةِ لدى الأجانبِ، وذلكَ يعني بأنَّ السِّياحةَ البيئيَّة وسياحةَ التَّرفيهِ في سوريَّة تلبِّي مطلبَ السَّائحِ العربيِّ بشكلٍ كبيرٍ أكثرَ ممَّا تلبِّي مطلبَ السَّائحِ الأجنبيِّ، لذلكَ نقبلُ الفرضيَّةَ رقم (١٥) القائلة بأنَّ **السِّياحةَ البيئيَّةَ وسياحةَ التَّرفيهِ في سوريَّة تُشَكِّلُ عاملَ جذبٍ قويٍّ للسِّياحةِ العربيَّة.**

أمَّا بالنِّسبةِ للمناطقِ الصَّحراويَّةِ والأماكنِ الدِّينيَّةِ فقد تقاربت القيمُ المتوقَّعةُ للعربِ والأجانبِ، ولم يكن هناكَ فرقٌ جوهريٌّ بين القيمتينِ المقارَنَتَين، وربَّما يعودُ هذا إلى أنَّ السِّياحةَ الدِّينيَّةَ وسياحةَ الآثارِ لا تلعبُ دورَها الكبيرَ في صناعةِ السِّياحةِ السُّوريَّةِ، وبالتَّالي فإنها تلبِّي رغباتِ بعضِ السَّائحينَ، وليس جميعَهم، ولا فرقَ هنا بين عربيٍّ وأجنبيٍّ، لأنَّها تعودُ إلى حالةٍ خاصَّةٍ بالسَّائحِ المُهتمِّ فقط، وليسَ إلى حالةٍ عامَّةٍ للسَّائحين. وبهذا نقبلُ

الفرضيَّةَ رقم (١٦) التي تقولُ بأنَّ **السِّياحةَ الدِّينيَّةَ وسياحةَ المناطقِ الصَّحراويَّةِ تعاني من ضعفٍ سياحيٍّ واضحٍ.**

٣-٣-٣- الأنشطة السياحية في سورية:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ تقييمِ الأنشطةِ السِّياحيَّةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٣-٥): التوزُّع النِّسبي لرأي السَّائحين بالأنشطة السِّياحيَّة حسب الجنسيَّة

الأنشطة	الأسواق الشعبيَّة %		المهرجانات والحفلات الفنيَّة %		المعارض الفنيَّة والأدبيَّة %		المعارض التقنيَّة والتسويقيَّة %	
الجنسية	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي
لا يعني	3.13	11.11	10.76	19.44	13.89	36.11	10.76	63.89
ضعيفة جداً	0.69	9.72	3.13	4.17	1.39	1.39	1.74	6.94
ضعيفة	1.74	9.72	3.13	5.56	3.13	15.28	3.47	6.94
متوسطة	12.85	19.44	5.56	25.00	7.64	19.44	10.76	13.89
جيدة	53.47	27.78	36.11	25.00	39.93	20.83	30.90	5.56
جيدة جداً	28.13	22.22	41.32	20.83	34.03	6.94	42.36	2.78

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

من الجدولِ السَّابقِ نلاحظُ ما يلي:

١. تجذبُ الأسواقُ الشَّعبيَّةُ السَّائحينَ بشكلٍ عامٍّ، حيثُ نلاحظُ أنَّها تشكِّلُ مكاناً جيِّداً للسَّائحينَ العربِ بنسبةِ (٥٣,٤٧%)، و(٢٨,١٣%) منهم يعدونها مكاناً جيِّداً جدَّاً للتَّسوُّقِ، وهذا يعودُ لِرخصِ أسعارِ الموادِ المباعَةِ في هذهِ الأسواقِ تجاهَ البلدانِ المجاورةِ أو البلدانِ التي يأتي منها السَّائحون، حيث تجدُ أنَّ السَّائحَ العربيَّ يرغبُ في التَّسوُّقِ وشراءِ أكبرِ قدرٍ مُمكنٍ من البضائعِ السُّوريَّةِ قبلَ رحيلِهِ إلى بلدِهِ، بل تَجدُ أنَّ هناكَ الكثيرَ من السَّائحينَ العربِ يكونُ هدفُهم الأساسيُّ من زيارةِ سوريَّة هو التَّسوُّق، حتَّى لو لم يَتمّ التَّصريحُ بذلكَ، خاصَّةً مَن يأتي منهم من لبنان والأردن والعراق.

كذلكَ فإنَّ السَّائحينَ الأجانبَ يجدونَ المتعةَ في زيارةِ هذهِ الأسواقِ لأنَّ الموادَ التي يشترونَها من هذهِ الأسواقِ غيرُ موجودةٍ في بلادهم، وبالتَّالي فإنَّهم يحملونَ الهدايا الرَّمزيَّةَ لأصدقائِهم وأقاربِهم هناكَ من هذهِ الأسواقِ الشَّعبيَّةِ، لذلكَ كانت نسبةُ مَن يَجدُها جيِّدةً منهم (٢٧,٧٨%)، ونسبةُ مَن يجدُها جيدةً جداً (٢٢,٢٢%).

٢. إنَّ المهرجاناتِ والحفلاتِ الفنيَّةَ– خاصَّةً مهرجان المحبَّة في اللاذقيَّة– تجذُبُ عدداً كبيراً من السَّائحينَ العربِ، و(٤١,٣٢%) منهم يرونَها جيدةً جداً، و(٣٦,١١%) منهم يرونَها جيدةً، أمَّا الأجانبُ فإنَّ (١٩,٤٤%) منهم لا يهتمُّون بالحفلاتِ والمهرجاناتِ الفنيَّةِ، وربَّما يعودُ ذلكَ لاختلافِ اللُّغةِ والثَّقافةِ والفنِّ، وعلى رغم ذلكَ فإنَّ (٢٥%) منهم يجدُونها جيدةً، و(٢٠,٨٣%) يجدونَها جيدة جداً، ومعظمهم من المشاركينَ– وليس الزَّائرين– في المهرجاناتِ الفنيَّةِ كمهرجانِ بُصرى.

٣. تُشَكِّلُ المعارضُ الفنيَّةُ والأدبيَّةُ نشاطاً جيِّداً للسَّائحينَ العربِ بنسبةِ (٣٩,٣٩%)، وجيداً جداً بنسبةِ (٣٤,٠٣%)، وخاصَّة بالنِّسبةِ لزُوَّارِ مهرجانِ المحبَّةِ، والذين هم من فئةِ الشَّباب، بينما تزدادُ نسبةُ عدمِ المهتمِّينَ بهذهِ المعارضِ بالنِّسبةِ للأجانبِ إلى (٣٦,١١%) لأنَّ المعارضَ التي تُقامُ في سوريَّة عربيَّةٌ في مُعظَمِها، وبالتَّالي فإنَّها لا تجذبُ اهتمامَ الكثيرِ من السَّائحينَ الأجانبِ، لكنَّ (٢٠,٨٣%) منهم كانوا قد حَضَرُوا هذه المعارضَ واعتبروها جيِّدةً كنشاطٍ سياحيٍّ في سوريَّة، وكانت اهتماماتُهم منصبَّةً على معارضِ الرَّسمِ والفنِّ التَّشكيليِّ والأمسياتِ الموسيقيَّة.

٤. تعد المعارضُ التِّقنيَّةُ والتَّسويقيَّةُ جيدةٌ بالنِّسبةِ للسَّائحينَ العربِ بنسبةِ (٣٠,٩٠%)، وجيدةٌ جداً بنسبةِ (٤٢,٣٦%)، والأرجح أنَّ معظمَ الإجاباتِ أشارَتْ إلى المعارضِ التَّسويقيَّةِ التي تُقامُ عادةً في أشهرِ الصَّيفِ كأسواقِ التَّسوُّقِ التي تعد مَزيجاً من المعارضِ والأسواقِ الشَّعبيَّةِ في نفسِ الوقتِ، وهي تحتوي على سلعٍ متنوِّعةٍ ورخيصةِ الثَّمنِ وملائمةٍ لجميعِ الأذواقِ الشَّعبيَّةِ، لأنَّ المعارضَ التِّقنيَّة في سوريَّة ما زالت ضعيفةً جداً إذا ما قُورِنَتْ بتلكَ المُقامَةِ في بلدانٍ أخرى، أما بالنِّسبةِ للأجانبِ فكان من الطَّبيعيِّ أنَّ (٦٣,٨٩%) منهم لا يهتمُّ بهذا النَّوع من المعارضِ لأنَّها لا تلائمُ أذواقَهم ولا تتمتَّعُ بالتَّميُّزِ الموجودِ لديهم في بلادِهم.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التي أعطيَتْ للأنشطةِ السِّياحيَّةِ قمنا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطيِّ لهذه الدَّرجاتِ على متغيِّرِ الجنسيَّةِ النَّوعيِّ (عربي/ أجنبي) كما في الفقرةِ السابقة.

النشاط السياحي	المعادلة	القيمة المتوقَّعة لدرجات العرب	القيمة المتوقَّعة لدرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار |t|	قيمة احتمال الدلالة P value
الأسواق الشعبيَّة	$\widetilde{Y}_i = 77.509 - 15.4D_i$	٧٧,٥١	٦٢,١١	٥,١١٨	٠,٠٠٠

المهرجانات والحفلات الفنيَّة	$\tilde{Y}_i = 80.642 - 14.263D_i$	٨٠,٦٤	٦٦,٣٨	٣,٩٥٦	٠,٠٠٠
المعارض الفنيَّة والأدبيَّة	$\tilde{Y}_i = 79.637 - 23.115D_i$	٧٩,٦٤	٥٦,٥٢	٦,٤٨٥	٠,٠٠٠
المعارض التقنيَّة والتسويقيَّة	$\tilde{Y}_i = 80.447 - 37.178D_i$	٨٠,٤٥	٤٣,٢٧	٧,٤٩٩	٠,٠٠٠

نلاحظُ أنَّ هناكَ فروقاتٍ جوهريَّةً بينَ القيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاهــا الــسَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ، بالنِّسبةِ لجميعِ الأنشطةِ التــي ذُكِرَت آنفاً، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدرجاتِ العربِ أكبرَ من القيمةِ المتوقَّعةِ لــدى الأجانــبِ، وذلكَ لأنَّ سياحةَ التَّسوُّقِ تعد من أولى اهتماماتِ السَّائحِ العربيِّ، كما أنَّ ســياحةَ المعــارضِ والمهرجاناتِ تتعلَّقُ بالثَّقافةِ المُشترَكةِ واللُّغةِ المشترَكةِ مع السَّائحينَ العربِ مقارنةً بالأجانب. وهذا يؤكِّدُ الفرضيَّةَ رقم (١٧) القائلة بأنَّ **السَّائحينَ العربَ يهتمُّونَ كثيراً بالنَّشاطاتِ السِّياحيَّةِ المختلفةِ كالمعارضِ والمهرجاناتِ والحفلاتِ الفنِّيَّةِ والأسواقِ الشَّعبيَّةِ.**

٣-٣-٤- تقييم الخدمات في سورية:

٣-٣-٤-١- الخدمات المؤثرة على السِّياحة:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ تقييمِ الخدماتِ المؤثِّرةِ على السِّياحةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٣-٦): التوزُّع النِّسبي لرأي السَّائحين بالخدمات المؤثرة على السِّياحة حسب الجنسيَّة

الخدمات	البيئة %		تعامل السُّكان المحليين %		الاستقرار والأمن %		الاتصالات %		المقابلة على الحدود %	
الجنسية	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي
لا يعني	3.13	12.50	2.43	11.11	0.69	11.11	4.17	27.78	5.56	11.11
ضعيفة جداً	2.08	9.72	1.04	1.39	1.04	1.39	7.64	9.72	2.78	8.33
ضعيفة	1.39	33.33	1.39	6.94	0.69	9.72	5.21	13.89	2.43	11.11
متوسطة	8.33	19.44	6.25	15.28	3.13	8.33	9.03	19.44	9.38	20.83
جيدة	40.97	15.28	41.67	30.56	33.33	37.50	41.67	23.61	44.79	22.22
جيدة جداً	44.10	9.72	47.22	34.72	61.11	31.94	32.29	5.56	35.07	26.39

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

١. تلعبُ المشروعاتُ السِّياحيَّةُ دَوراً في تحسينِ وضعِ البيئةِ المحليَّةِ من قبيــلِ مَــدِّ شــبكةِ تصريفِ المياهِ، ورَدمِ المستنقعاتِ، وإبادةِ الحشراتِ، وإقامةِ مُجمَّعاتٍ سياحيَّةٍ في منــاطقَ

قد تكونُ مكبَّاتٍ تُرمَى فيها الأنقاضُ. وقد تحفِّزُ السِّياحةُ على مضاعفةِ العنايةِ بالمنتزهاتِ والغاباتِ والاهتمامِ بنظافةِ الشَّوارعِ والأسواقِ وأماكنِ تواجدِ السَّائحينَ مثلَ الموانئِ والمطاراتِ ونقاطِ الحدودِ علاوةً على المواقعِ السِّياحيَّةِ نفسِها.[99]

إنَّ نسبةَ (٤٤,١٠%) من العربِ يجدونَ أنَّ البيئةَ جيدةٌ جداً في سوريَّة، ونسبةَ (٤٠,٩٧%) منهم يجدونَها جيدةً، وهذا مقارنةً بالبيئةِ التي يقطنونَها في بلادهم، تلكَ البيئةُ المزدحمةُ بالعملِ والسَّياراتِ والمشكلاتِ الاجتماعيَّة، والتي يزورونَ سوريَّة هَرَباً منها. على عكسِ الأجانبِ الذين يجدونَها ضعيفةً بنسبة (٣٣,٣٣%) منهم، ومتوسِّطةً بنسبةِ (١٩,٤٤%)، لأنَّ أساسَ الجمالِ البيئيِّ لديهم يَتَمثَّلُ بالنَّظافةِ البيئيَّةِ التي نَفتَقِدُها في سوريَّة.

٢. إنَّ المجتمعاتِ المضيفةَ التي تعتمدُ على السِّياحةِ بالدَّرجةِ الخاصَّةِ غالباً ما تكونُ أحرصَ من غيرِها على رعايةِ الضَّيفِ من خلالِ تقديمِ أفضلِ الخدماتِ، كما أنَّ ثقافاتِ البلدِ المُضيفِ يجب ألا تكونَ ساكنةً بل متغيِّرَةً ومتنوِّعَةً بِحُكمِ تلاقي ثقافاتِ السَّائحينَ والمسافرينَ الذين يقصدونَها. فالثَّقافاتُ المُتلاحمَةُ هي ثقافاتٌ متنوِّعةٌ ومتجدِّدَةٌ، وربَّما تكونُ هذه إحدَى المنافعِ التي تقدِّمُها السِّياحةُ للمجتمعاتِ المضيفةِ. ويحصلُ التغيُّرُ في ثقافةِ البلدِ المضيفِ عندما يَرِدُ إليهِ سائحونَ ينتمونَ إلى ثقافاتٍ مختلفةٍ. فثقافاتُ الشَّرقِ قد تلاحَمَتْ مع ثقافاتِ الغربِ، والعكسُ صحيحٌ أيضاً. والواقعُ، أنَّ أحدَ دوافعِ السَّفرِ هو التَّعرُّفُ على الثَّقافاتِ المختلفةِ عن تلكَ القائمةِ في بلدِ السَّائحِ. فالسَّائحُ الغربيُّ مثلاً يبحثُ عن ثقافاتِ الشَّرقِ عندما يزورُ مصرَ أو السُّودان أو لبنان أو سوريَّة أو الأردن أو العراق، كما أنَّ هناكَ سائحينَ من هذهِ البلدانِ يزورونَ الغربَ للتَّعرُّفَ على الثَّقافَةِ الغربيَّةِ، والعاداتِ والتَّقاليدِ وغيرها.

إذنْ لا يَتحقَّقُ تأثيرُ الثَّقافاتِ أو التَّأثيرُ الاجتماعيُّ بمستوى عالٍ في ظلِّ تساوي الثَّقافاتِ، وإنَّما يتحقَّقُ التَّأثيرُ عندما تكونُ الثَّقافاتُ مختلفةً اختلافاً كبيراً، وهذا الاختلافُ يبرِّرُ السِّياحةَ الدوليَّةَ في المقامِ الأوَّل.[100]

من جهةٍ أخرى تعد السِّياحةُ نشاطاً لاستضافةِ السَّائحينَ المواطنينَ منهم والأجانبِ، وقد يتطلَّبُ الأمرُ أيضاً استيرادَ قوى عاملةٍ أجنبيَّةٍ ذاتِ اختصاصاتٍ وجنسيَّاتٍ مختلفةٍ للعملِ في القطاعِ السِّياحيِّ. وهنا يبدأُ الاحتكاكُ والتَّفاعلُ المباشَرُ بين سكَّانِ المنطقةِ السِّياحيَّةِ المُزارَةِ من جهةٍ، والسَّائحينَ سواءَ كانوا من حَمَلَةِ جنسيَّةِ نفسِ البلدِ (قادمينَ من محافظاتٍ أخرى)،

---

[99] المرجع السابق نفسه، ص٢٢٢.

[100] الطائي. د. حميد، أصول صناعة السِّياحة، مرجع سبق ذكره، ص٩٠-٩١.

أو من حَمَلَة جنسياتٍ أخرى (قادمينَ من بلدانٍ مختلفةٍ)، وكنتيجةٍ لهذا الاحتكـاكِ والتَّفاعـلِ المباشَرِ سوفَ يكتسبُ الطَّرفانُ العديدَ من العاداتِ والتَّقاليدِ الاجتماعيَّةِ الجديدةِ، وهذا يعنـي دخولَ عاداتٍ وتركيباتٍ اجتماعيَّةٍ جديدةٍ على البيئةِ الاجتماعيَّةِ؛ أي يحدُثُ تَغييرٌ في البيئاتِ الاجتماعيَّةِ سواءَ كانَ ذلكَ في البلدِ المُزَارِ أو بلدانِ السَّائحينَ التي قَدِمُوا منها.[١٠١]

وقد أجمعَ العربُ والأجانبُ على حُسْنِ تعاملِ السُّكانِ المحليِّينَ مع السَّائحينَ، حيـثُ إنَّ (٤٧,٢٢%) من السَّائحينَ العربِ يرونَ تعاملَ السُّكانِ المحليِّينَ جيداً جداً، و(٤١,٦٧%) منهم يرونَه جيداً، كما أنَّ (٣٤,٧٢%) مـن الـسَّائحينَ الأجانـبِ يرونَـه جيـداً جـداً، و(٣٠,٥٦%) يرونَه جيداً.

٣. ويشكِّلُ عاملُ الاستقرارِ والأمنِ في سوريَّة عاملاً هامَّاً جدَّاً من عواملِ الجذبِ الـسِّياحيِّ إلى سوريَّة، إذْ أنَّ (٦١,١١%) من السَّائحينَ العربِ يرونَ أنَّ الاستقرارَ والأمنَ جيدٌ جداً في سوريَّة، و(٣٣,٣٣%) منهم يرونَه جيداً، كما أنَّ (٣٧,٥٠%) من السَّائحينَ الأجانـبِ يرونَه جيداً، و(٣١,٩٤%) يرونه جيداً جداً.

٤. وتُؤثِّرُ التَّطوُّراتُ التِّكنولوجيَّةُ بشكلٍ مباشرٍ على حركةِ السَّفرِ وآليَّةِ العملِ فيه، فَمَثلاً سيؤثِّرُ التَّطوُّرُ في نُظُمِ السَّفرِ على عمليَّةِ النَّقلِ، وكذلك في أساليبِ الاتِّصالاتِ وتَطوُّرِ النَّقلِ الجوِّيِّ والبرِّيِّ كالآليَّاتِ والطُّرقِ والخطوطِ الحديديَّةِ والسُّرعةِ وإجراءاتِ الأمانِ التي جَعَلَتِ السَّفرَ الحديثَ مُريحاً أكثرَ وَمُوَفِّرَاً لوقتِ المسافرِ واحتياجاتِه. كما أنَّ خدماتِ الهـاتفِ، ووسـائلَ الاتِّصالِ تبقى في حالةِ تطوُّرٍ دائمٍ، وكلُّ يومٍ تدخلُ أساليبُ اتِّصالٍ جديدةٍ، وآخرُ مـا سـادَ القطاعَ السِّياحيَّ نُظُمُ التَّوزيعِ العالميَّةِ المُتاحَةِ لملايينِ النَّاسِ في العالم بواسـطةِ الإنترنيـت والكمبيوتر التي تُمكِّنُ من الإطلاعِ على الرَّسائلِ التَّرويجيَّـةِ، والاتِّـصالِ المباشَـرِ مـع المؤسساتِ السِّياحيَّةِ والوسطاءِ في السِّياحةِ، والقيامِ بمعظمِ إجراءاتِ السَّفرِ بالحجزِ والـدَّفعِ لتذكرةِ الطَّائرةِ أو حجزِ غرفةٍ بفندقٍ أو التَّسجيلِ في برنامجٍ سياحيٍّ ..إلخ.[١٠٢]

وكانت الاتِّصالاتُ جيدةً جداً بنسبةِ (٣٢,٢٩%) للعربِ، وجيـدةً بنـسبةِ (٤١,٦٧%) لهـم، وكانت جيدةً بنسبةِ (٢٣,٦١%) للأجانبِ، ومتوسِّطةً بنسبةِ (١٩,٤٤%) لهـم. وهـذا يعـودُ للخدماتِ المُقدَّمَةِ من شركاتِ الاتِّـصالاتِ الخليويَّـةِ (SyriaTel & Areeba)، حيـثُ إنَّ الباحثَ قد لاحظَ أنَّ معظمَ السَّائحينَ- سواءَ العرب أو الأجانب- يَتَّجهونَ لـشراءِ الخطـوطِ

---

[101] الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، اقتصاديات السفر والـسِّياحة، مرجـع سـبق ذكـره، ص٢٢٥.

[102] خربوطلي. صلاح الدين، السِّياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، مرجع سـبق ذكـره، ص٤٢-٤٣.

(يا هلا وأريبا) لاستخدامها في الاتِّصالاتِ الدَّوليَّةِ التي يُجرُونَها أثناءَ إقامَتِهم في سوريَّة.

٥. ويُعَدُّ (٣٥,٠٧%) من العربِ أنَّ المقابلةَ على الحدودِ جيدةٌ جداً، ويعدُّ (٤٤,٧٩%) منهم أنَّها جيدةٌ، أمَّا الأجانبُ فإنَّ (٢٦,٣٩%) منهم يعدُّونَها جيدةً جداً، و(٢٢,٢٢%) يعدُّونَها جيدةً، و(٢٠,٨٣%) يعدُّونَها متوسِّطةً. ويعودُ هذا الاختلافُ بينَ النِّسبِ إلى أنَّ تقييمَ المقابلةِ على الحدودِ لا يَعتَمِدُ على ابتسامةِ المستقبلين، بلْ على حالةِ الرُّوتينِ على الحدودِ، والتي اعتادَ عليها العربُ ولم يَعْتَدْ عليها الأجانبُ بَعْد.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التي أعطيت للخدماتِ المؤثِّرةِ على السِّياحةِ قمنا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطيِّ لهذهِ الدَّرجاتِ على متغيِّرِ الجنسيَّةِ النَّوعيِّ (عربي/ أجنبي) كما في الفقرةِ السَّابقة.

الخدمة المؤثرة على السياحة	المعادلة	القيمة المتوقّعة لدّرجات العرب	القيمة المتوقّعة لدّرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار |t|	قيمة احتمال الدلالة P value
البيئة	$\tilde{Y}_i = 81.9 - 37.058D_i$	٨١,٩	٤٤,٨٤	١١,٥٤٥	٠,٠٠٠
تعامل السُكان المحليين	$\tilde{Y}_i = 83.986 - 8.595D_i$	٨٣,٦٩	٧٥,٣٩	٣,٠٦٠	٠,٠٠٢
الاستقرار والأمن	$\tilde{Y}_i = 88.462 - 13.462D_i$	٨٨,٤٦	٧٥	٥,٠٩٧	٠,٠٠٠
الاتصالات	$\tilde{Y}_i = 72.373 - 21.892D_i$	٧٢,٣٧	٥٠,٤٨	٤,٩٥٨	٠,٠٠٠
المقابلة على الحدود	$\tilde{Y}_i = 78.309 - 15.028D_i$	٧٨,٣١	٦٣,٢٨	٤,٣٥٨	٠,٠٠٠

نلاحظ أنَّ هناكَ فروقاتٍ جوهريَّةً بين القيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ، بالنِّسبةِ لجميعِ الخدماتِ التي تؤثِّرُ على السِّياحةِ، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدرجاتِ العربِ أكبرَ من القيمةِ المتوقَّعةِ لدى الأجانبِ، وذلكَ لاختلافِ البيئةِ والثَّقافةِ واللُّغةِ والأماكنِ وطبيعةِ التَّعاملاتِ الرسميَّةِ والاجتماعيَّةِ.

٣-٣-٤-٢- الخدمات العامة:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ درجةِ تقييمِ الخدماتِ العامَّةِ حسبَ الجنسيَّةِ:

الجدول (٣-٣-٧): التوزُّع النِّسبي لرأي السَّائحين بالخدمات العامة حسب الجنسيَّة

الخدمات	النقل الداخلي %		الخدمات %		النظافة %		المصارف %		الرعايَّة الصحيَّة %	
الجنسية	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي
لا يعني	13.19	40.28	2.43	19.44	0.35	9.72	8.33	34.72	10.07	41.67
ضعيفة جداً	4.17	12.50	3.47	5.56	3.13	38.89	3.47	1.39	2.43	8.33
ضعيفة	6.94	4.17	5.90	19.44	2.43	23.61	6.60	13.89	3.13	15.28
متوسطة	12.85	18.06	10.42	26.39	11.81	19.44	7.64	27.78	4.51	20.83
جيدة	37.50	20.83	59.72	23.61	46.18	8.33	44.10	19.44	33.33	12.50
جيدة جداً	25.35	4.17	18.06	5.56	36.11	0.00	29.86	2.78	46.53	1.39

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

من الجدولِ السَّابقِ نلاحظُ ما يلي:

١. إنَّ النَّقلَ الدَّاخليَّ جيدٌ بالنِّسبةِ للعربِ بنسبةِ (٣٧,٥٠%)، وجيدٌ جداً بنسبةِ (٢٥,٣٥%)، وهو يَتَمَثَّلُ بخدماتِ وسائلِ النَّقلِ العامةِ كالحافلاتِ الكبيرةِ (الباص) والصَّغيرةِ (الميكرو باص) وسيَّارات الأجرة (تكسي)، وتعودُ هذهِ الجودةُ إلى رخصِ أسعارِ النَّقلِ لأنَّها تُحدَّدُ من قِبَلِ وزارةِ النَّقلِ والمواصلاتِ، فالسَّائحُ العربيُّ سيأخذُ انطباعاً حَسَناً عندما ينتقلُ من مَقَرِّ سَكَنِه في المدينةِ الجامعيَّةِ في مشروعِ الزِّراعةِ إلى الكورنيشِ الجنوبيِّ في اللاذقيَّةِ بتكلفة ٢ ل.س (ثمن القَطعَة الواحدة في كرت الباص).

أمَّا بالنِّسبةِ للسَّائحينَ الأجانبِ فإنَّهم لا يستخدمونَ هذا النَّوعَ من وسائلِ النَّقلِ، لذلك كانَ (٤٠,٢٨%) منهم غيرُ مهتمِّينَ بالنَّقلِ الدَّاخليِّ. لكنَّ مَن أجابَ منهم أنَّهُ جيدٌ بنسبةِ (٢٠,٨٣%) أو متوسِّطٌ بنسبةِ (١٨,٠٦%) فإنَّهم ممَّنْ أخذوا فكرةً عامَّةً عن هذا الموضوعِ، فالسَّائحونَ الأجانبُ يتنقَّلونَ إمَّا بواسطةِ الحافلاتِ الكبيرةِ المخصَّصةِ للسَّفرِ (البولمان) التي تتكفَّلُ بِتَنقُّلاتِهم خلالَ مدَّةِ زيارتِهم السِّياحيَّةِ، أو عن طريقِ سيَّارات الأجرة (تكسي)، أو سَيراً على الأقدامِ ضمنَ المدينةِ كَنَوعٍ من التَّجوالِ الحَيِّ.

٢. إنَّ الخدماتِ العامَّةَ المُقدَّمَةَ (كالكهرباءِ والماءِ وأنواعٍ أخرى من الخدماتِ) تعد جيدةً بنسبةِ (٥٩,٧٢%) بالنِّسبةِ للعربِ، وهم المقيمونَ في المناطقِ السِّياحيَّةِ، وجيدةً جداً بنسبةِ (١٨,٠٦%) للمقيمينَ في المناطقِ السِّياحيَّةِ الراقيَّةِ جداً، خاصَّةً في الفنادقِ المحترمةِ. أمَّا الأجانبُ فكانت إجاباتُهم متساويةً تقريباً في درجاتِ (لا يعني- ضعيفة- متوسطة- جيدة) وربَّما يعودُ السَّببُ للمناطقِ المختلفةِ التي يقيمونَ فيها، فإذا كانَ السَّائحُ العربيُّ يقطنُ في مكانٍ واحدٍ عندما يزورُ سوريَّة لِمدَّةِ ١٥ يوماً مثلاً، فإنَّ الأجنبيَّ يقطنُ في عدَّةِ أماكنَ (خمسة أيامٍ على الأقلِّ) خلالَ الفترةِ نفسِها.

٣. نلاحظُ اختلافاً واضحاً بين إجاباتِ العربِ والأجانبِ حول موضوعِ النَّظافة، فبَينما يجدُ (٤٦,١٨%) من العربِ النَّظافةَ جيدةً في سوريَّة، ويجدُ (٣٦,١١%) منهم النَّظافةَ جيدةً جداً، وربَّما لأنَّهم اعتادوا على ذلكَ، فإنَّ (٣٨,٨٩%) من الأجانبِ يجدونَ النَّظافةَ ضعيفةً جداً، و(٢٣,٦١%) منهم يجدونَها ضعيفةً، خاصَّةً عندما يُقارنونَ (نظافةَ) شوارعنا بنظافةِ شوارعِهِم. وربَّما يعودُ السَّببُ إلى أنَّ السَّائحينَ العربَ يقيمونَ في المناطقِ السِّياحيَّةِ التي يتمُّ الاهتمامُ بنظافَتِها بشكلٍ أكبر من المناطقِ والشَّوارعِ العامَّةِ التي يتجوَّلُ فيها السَّائحونَ الأجانبُ بشكلٍ كبيرٍ، وخاصَّةً الأماكن الشعبيَّة منها.

٤. تتمتَّعُ المصارفُ في سوريَّة بالجودةِ في نظرِ السَّائحينَ العربِ، فنسبةُ (٤٤,١٠%) منهم يرونَها جيدةً، و(٢٩,٨٦%) منهم يرونَها جيدةً جداً، مع العلمِ بأنَّنا نعتقدُ أنَّ معظَمَهم لا يتعاملونَ مع المصارفِ حتَّى في حالةِ صرفِ العُملاتِ، لكنَّ هذهِ الإجاباتِ ربَّما كانت تعودُ لخجلِ السَّائحينَ من الباحثِ، أو من إبداءِ آراءٍ سلبيَّةٍ في المؤسَّساتِ الحكوميَّةِ، خاصَّةً وأنَّ المصارفَ الخاصَّةَ لم تَنشَطْ بشكلٍ كبيرٍ في سوريَّة بَعْد.

وكانَ (٣٤,٧٢%) من الأجانبِ غيرُ مهتمِّينَ بالمصارفِ، و(٢٧,٧٨%) يرونَها متوسِّطةً، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ لِحُكمِهم على المصارف.

٥. تُشَكِّلُ الرِّعايةُ الصِّحيَّةُ أهميَّةً خاصَّةً بالنِّسبةِ للعربِ، ويعدُّها (٣٣,٣٣%) منهم جيدةً في سوريَّة، كما يعتبرُها (٤٦,٥٣%) منهم جيدةً جداً، حيثُ تنتشرُ المستوصفاتُ والمستشفياتُ والعياداتُ الطبيَّةُ في الأماكنِ السِّياحيَّةِ وغيرِ السِّياحيَّةِ في سوريَّة، بينما نجدُ أنَّ (٤١,٦٧%) من الأجانبِ غيرُ مهتمِّينَ بموضوعِ الرِّعايَّةِ الصِّحيَّةِ، لأنَّ طبيعةَ سياحَتِهم تختلفُ عن سياحةِ العربِ، وطبيعةَ الأماكنِ التي يَزورُونَها غيرُ تلك التي يزورُها العربُ.

ولتحديدِ الفروقاتِ بين السَّائحينَ العربِ والأجانبِ من حيثُ الدَّرجاتُ التي أعطيت للخدماتِ العامَّةِ قمنا بدراسةِ نموذجِ الانحدارِ الخطِّيِّ لهذهِ الدَّرجاتِ على متغيِّرِ الجنسيَّةِ النَّوعيِّ (عربي/ أجنبي) كما في الفقرةِ السَّابقة.

الخدمة العامة	المعادلة	القيمة المتوقعة لدرجات العرب	القيمة المتوقعة لدرجات الأجانب	قيمة مؤشر الاختبار |t|	قيمة احتمال الدلالة P value
النقل الداخلي	$\widetilde{Y}_i = 71 - 21D_i$	٧١	٥٠	٤,٥٩	٠,٠٠٠
الخدمات	$\widetilde{Y}_i = 71.263 - 19.97D_i$	٧١,٢٦	٥١,٢٩	٥,٩٠٤	٠,٠٠٠
النظافة	$\widetilde{Y}_i = 77.526 - 53.295D_i$	٧٧,٥٣	٢٤,٢٣	١٦,٤٩	٠,٠٠٠

المصارف	$\widetilde{Y}_i = 74.621 - 21.43D_i$	٧٤,٦٢	٥٣,١٩	٥,٤١٣	٠,٠٠٠
الرعايَّة الصحيَّة	$\widetilde{Y}_i = 82.915 - 40.058D_i$	٨٢,٩٢	٤٢,٨٦	١٠,٢٣٩	٠,٠٠٠

نلاحظُ أنَّ هناكَ فروقاتٍ جوهريَّةً بين القيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التـــي أعطاهــا الــسَّائحُ العربيُّ، والقيمِ المتوقَّعةِ للدَّرجاتِ التي أعطاها السَّائحُ الأجنبيُّ بالنِّسبةِ لجميعِ الخــدماتِ العامَّــةِ التي ذُكِرَتْ، وكانت القيمةُ المتوقَّعةُ لدرجاتِ العربِ أكبرَ من القيمةِ المتوقَّعةِ لــدى الأجانــبِ، وذلكَ للاختلافاتِ التي تَتْبَعُ التَّطورَ المدنيَّ والتَّقدُّمَ الحضاريَّ بين الدُّولِ العربيَّةِ والدُّولِ الغربيَّة.

ونؤكِّدُ بالتالي من خلالِ الفقرتينِ الأخيرتينِ الفرضيَّةَ رقم (١٨) والتي تقولُ بأنَّ **تأثيرَ الخدماتِ المقدَّمةِ في سوريَّة على السِّياحةِ يختلفُ اختلافاً واضحاً ما بين العربِ والأجانبِ.**

٣-٣-٥- السياحة في سورية بالنسبة للسائح:

يبيِّنُ الجدولُ التَّالي توزُّعَ رأي السَّائحينَ في سوريَّة قبلَ وبعدَ زيارتِها:

الجدول (٣-٣-٨): التوزُّع المطلق والنِّسبي لرأي السَّائحين في سوريَّة قبل وبعد الزيارة

			كيف تصف سوريَّة بعد مجيئك إليها		المجموع
			بلد مشجع للسياحة	بلد غير مشجع للسياحة	
كيف كنت تتخيل سوريَّة قبل مجيئك إليها	بلد مشجع للسياحة	العدد	٣٠٨	١١	٣١٩
		النِّسبة	**96.6%**	٣,٤%	**88.6%**
	بلد غير مشجع للسياحة	العدد	٣٤	٧	٤١
		النِّسبة	**82.9%**	**17.1%**	**11.4%**
المجموع		العدد	**342**	**18**	**360**
		النِّسبة	**95%**	**5%**	**100%**

المصدر: الدراسة الميدانيَّة

نلاحظُ أنَّ (٨٨,٦%) من السَّائحينَ كانوا يتخيَّلونَ سوريَّة بلداً مُشجِّعاً للــسِّياحةِ قبــلَ مجيئِهم إليها، وبقيَتْ آراءُ (٩٦,٦%) منهم على حالِها بعدَ زيارةِ سوريَّة، وكانَ (١١,٤%) من السَّائحينَ يتخيَّلونَ أنَّ سوريَّة بلدٌ غيرُ مُشجِّعٍ للسِّياحةِ وَغَيَّرَ (٨٢,٩%) منهم رأيَهُ بعدَ زيــارةِ سوريَّة.

ولمعرفةِ ما إذا كانت الزِّيارةُ إلى سوريَّة قد أثَّرَتْ بآراءِ السَّائحينَ حَولَهــا ورؤيَــتِهم لطبيعتِها السِّياحيَّةِ طَبَّقنا اختبارَ (ماكنمار) فكانت النَّتائجُ كما يلي:

المؤشرات	كيف كنت تتخيل سوريَّة قبل مجيئك إليها & كيف تصف سوريَّة بعد مجيئك إليها
التكرار **N**	**360**
قيمة مؤشر الاختبار **Chi-Square**	**10.756**
قيمة احتمال الدلالة **Asymp. Sig.**	**.001**

بمقارنةِ قيمةِ احتمالِ الدَّلالةِ P value = Asymp. Sig. = 0.001 مع قيمةِ مستوى الدَّلالةِ α = 0.05 نلاحظُ أنَّ قيمةَ احتمالِ الدَّلالةِ أصغرُ من قيمةِ مستوى الدَّلالةِ، لذلكَ نرفضُ القولَ بأنَّ زيارةَ سوريَّة لم تؤثِّرْ في آرائِهم حولَ السِّياحةِ في سوريَّة، ونؤكِّدُ الفرضـــيَّةَ رقـــم (٥) القائلة بأنَّ **الزيارةَ إلى سوريَّة تلعبُ دوراً إيجابيَّاً في تغييرِ النَّظرةِ العامَّةِ إليها من قِبَـــلِ السَّائحين.**

الخاتمة

النتائج والمقترحات

النتائج والمقترحات

النتائج:

أتاحَتْ لنا هذه الدِّراسةُ المتواضعةُ إلقاءَ الضوءَ على ناحيةٍ هامَّةٍ وأساسيَّةٍ، بل ركيزةٍ رئيسةٍ من ركائزِ الاقتصادِ السُّوريِّ، الوصولَ إلى عددٍ من النَّتائجِ الهامَّةِ، التي تشيرُ بوضوحٍ إلى تطوُّرِ السياحة السورية التي لاقَتْ قبولاً ورواجاً لدى السائحين. وقد تبيَّنَ لنا من خلالِ الدراسةِ ما يلي:

١. تتطوَّرُ السِّياحةُ في سوريَّة، وتَلقَى قبولاً جيِّداً جدًّا، من خلالِ التَّطوُّرِ الأسِّيِّ لعددِ القادمينَ. ويشكِّلُ السَّائحون العربُ النِّسبةَ الكبرى في عدد السَّائحين الوافدين إلى سوريَّة، خاصَّةً الخليجيين منهم، وهم في معظمِهم من الفئات الشَّابَّةِ (٢٠-٤٠ عاماً)، ومن الطَّبقةِ المتوسِّطةِ التي يتراوحُ دخلُها الشَّهريُّ ما بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ دولاراً، حيث إنَّ الطَّبقةَ الغنيَّةَ لا ترغبُ بالمجيءِ إلى سوريَّة طالما يمكنُها السَّفرُ إلى دولِ أوروبَّا...
وَيَغلبُ على السِّياحةِ في سوريَّة الطَّابعُ التَّرفيهيُّ والثَّقافيُّ، فيما يغيبُ عنها الطَّابعُ الدِّينيُّ والعلاجيُّ، حيثُ تتَّصفُ سياحةُ العربِ بأنَّها فرديَّةٌ أو عائليَّةٌ هدفها التَّرفيهُ، بينما تُنظَّمُ سياحةُ الأجانبِ ضمن وفودٍ ومجموعاتٍ سياحيَّةٍ من قِبَلِ جهاتٍ رسميَّةٍ أو غيرِ رسميَّةٍ لتحقيقِ أهدافٍ ثقافيَّةٍ وبحثيَّة، ويعودُ هذا الأمرُ برأينا إلى غيابِ المعلوماتِ السِّياحيَّةِ عن الأماكنِ الدِّينيَّةِ والصَّحراويَّةِ والتُّراثيَّةِ بشكلٍ واضحٍ.

٢. تتأثَّرُ السِّياحةُ في سوريَّة بالحالةِ الاقتصاديَّةِ التي تَمُرُّ بها الدَّولةُ، وهذا ما بَدَا واضحاً في فترةِ الحصارِ الاقتصاديِّ على سوريَّة خلالَ فترةِ الثَّمانيناتِ من القرنِ الماضي. كما أنَّ الاستقرارَ السِّياسيَّ والأمنيَّ يلعبُ دوراً كبيراً في عمليَّةِ الجذبِ السِّياحيِّ، والعكسُ بالعكسِ، وهذا ما كانَ مُتَجلِّياً بانخفاضِ عددِ السَّائحينَ في فترةِ التَّردِّي الأمنيِّ الذي مَرَّتْ بهِ سوريَّة خلالَ فترةِ ما قبل تسعيناتِ القرنِ الماضي، وما تَبِعَهُ من انتعاشٍ بعدَ انعقادِ مؤتمرِ مدريدَ للسَّلامِ عامَ ١٩٩١ الذي قَلَبَ نظرةَ الغربِ إلى العربِ، ثمَّ الرُّكودِ الآنيِّ الذي لَحِقَ بالسِّياحةِ الأجنبيَّةِ بعدَ أحداثِ ١١ أيلولَ ٢٠٠١، أي في عامَي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.

٣. يتأثَّرُ الإيرادُ العامُّ للسِّياحةِ بحركةِ القدومِ السِّياحيِّ، حيثُ يؤثِّرُ عددُ السَّائحينَ القادمينَ إلى سوريَّة تأثيراً مباشراً- وبشكلٍ أسيٍّ- على إنفاقِ السَّائحينَ خلالَ فترةِ إقامَتِهِم التي تتراوحُ بشكلٍ عامٍّ ما بينَ ٦ إلى ١٥ يوماً.

ووجدنا أنَّ السَّائحَ العربيَّ يتَّجهُ إلى الاستقرارِ في مكانٍ واحدٍ أو مكانين، بينما يزورُ الأجانبُ جميعَ الأماكنِ السِّياحيَّةِ الممكنةِ حسبَ برنامجِ الرِّحلةِ السِّياحيَّةِ التي أَتَوا عَبْرَها. ولابدَّ من الإشارةِ هنا إلى أنَّ إنفاقَ السَّائحِ العربيِّ يزيدُ بشكلٍ كبيرٍ جداً عن إنفاقِ السَّائح الأجنبيِّ خلالَ فترةِ إقامتِهِ في سوريَّة، نظراً لاختلاف الهدفِ الذي يحقِّقُهُ السَّائحُ العربيُّ من خلال رحلتِهِ السِّياحيَّةِ في سوريَّة.

٤. تَحَسَّنَ النَّشاطُ الفندقيُّ بمرورِ السَّنواتِ نَظَراً للعنايةِ بِهِ، وتَبيَّنَ أنَّهُ أصبحَ أكثرَ قدرة على جذبِ السَّائحينَ من خلالِ تطوُّرِ عددِ نزلاءِ الفنادقِ، وازديادِ عددِ الفنادقِ الدَّوليَّةِ والممتازةِ وذاتِ الدَّرجةِ الأولى، مقابلَ انخفاضِ عددِ النُّزولِ والفنادقِ ذاتِ الدَّرجةِ الثَّالثةِ، وتحوُّلِ بعضُها إلى فنادقَ ذاتِ درجاتٍ أعلى. لكنَّ عددَ النُّزلاءِ العربِ يقلُّ دائماً عن عددِ النُّزلاءِ الأجانبِ بسببِ تَوَجُّهِ معظمِ السَّائحينَ العربِ إلى استئجارِ الشُّقَقِ السَّكنيَّةِ (أو الشَّاليهات) بَدَلاً من النُّزولِ في الفنادقِ على عكسِ السَّائحينَ الأجانبِ، وهذا بالتَّالي ينعكسُ على عددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ، حيثُ نلاحظُ أنَّ عددَ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للسَّائحينَ الأجانبِ أكبرُ من عددِ اللَّيالي السِّياحيَّةِ للسَّائحينَ العربِ.

وعلى الرّغمَ من التَّحَسُّنِ الملحوظِ في النَّشاطِ الفندقيِّ، والاهتمامِ والعنايةِ بِهِ من قِبَلِ الجهاتِ المسؤولةِ عن السِّياحة، فإنَّ الكثيرَ من السَّائحينَ الأجانبِ يَرَوَنَ بأنَّ خدماتِ الفنادقِ والمطاعمِ ما تزالُ بدائيَّةً وتقليديَّةً ولم تَرْقَ بَعْدُ إلى المستوى المطلوبِ، بسببِ الطَّاقَمِ العاملِ غيرِ المؤهَّلِ سياحيَّاً في هذهِ المجالاتِ، ممَّا يُحرِّضُ على زيادةِ الاستثمارِ في المجالِ الفندقيِّ وتفعيله بشكلٍ كاملٍ، خاصَّةً مع تزايدِ عددِ السَّائحين القادمينَ. ويمكنُ تعميمُ ذلكَ على كافَّةِ قطاعاتِ الاقتصادِ الوطنيِّ نتيجةً لتَفاعُلِ جميعِ القطاعاتِ بعضها مع بعض، وبالتَّالي يمكنُ القولُ بأنَّ نشاطَ السِّياحةِ يؤدِّي إلى نشاطٍ كاملٍ للاقتصاد.

٥. تُؤثِّرُ الظُّروفُ الموسميَّةُ بشكلٍ كبيرٍ على السِّياحةِ في سوريَّة، إذ نَرَاها تَمُرُّ بحالةِ انتعاشٍ في فصلِ الصَّيفِ، وَيَبلغُ عددُ السَّائحينَ آنذاكَ ذُروتَهُ العظمى، حيثُ إنَّ سياحةَ الاصطيافِ في منطقةِ البحرِ المتوسِّطِ هيَ النَّمطُ السِّياحيُّ الغالبُ، نَظَراً لاعتدالِ المناخِ الذي يشجِّعُ على مثلِ هذهِ السِّياحةِ.

بالمقابلِ نرى أنَّ السِّياحةَ في سوريَّة تَمُرُّ بحالةِ ركودٍ في فصلِ الشِّتاءِ، وَيَبلغُ عددُ السَّائحينَ وَقْتَها نهايَتَهُ الصُّغرى، أي أنَّ هناكَ قُصُوراً واضحاً في السِّياحةِ الشَّتويَّة، رغمَ وجودِ العديدِ من مناطقِ الإشتاءِ التي يمكنُ تَفعيلُها بحيثُ تكونُ مَقصَدَاً سياحيَّاً لِمُحبِّي رياضةِ التَّزلُّجِ، كالزَّبداني وبلودان وصلنفة وكسب و...

٦. تُشَكِّلُ سوريَّة سوقاً جيِّدةً للمنتجاتِ التِّجاريَّة (كالأقمشةِ والملابسِ والأحذيةِ والمصنوعاتِ اليدويَّةِ) بالنِّسبةِ للسَّائحينَ العربِ، خاصَّةً سائِحي اليومِ الواحدِ القادمينَ من لبنانَ والأردن،

نَظَراً لِمَا تَتَّصِفُ بِهِ هذهِ المنتجات من جودةِ التَّصنيعِ وانخفاضِ الأسعارِ والتَّصميمِ المُتقَنِ. على عكس القِطَعِ الأثريَّةِ والتُّحَفِ و(الموزاييك)، التي تمَّ استبدالُ الأصليَّةِ منها بِقِطَعٍ مُزَيَّفَةٍ تُباعُ في الأماكنِ الأثريَّة، ممَّا أدَّى إلى ابتعادِ العديدِ من السَّائحينَ الأجانبِ عن هذهِ البضائعِ لاكتشافِهِم تَزييفَها وانخفاضَ جودَتِها مقابلَ أثمانِها الباهظةِ. أمَّا خدماتُ النَّقلِ والاتصالِ فإنها ما تزالُ متواضعةً في سوريَّة.

٧. إنَّ التَّعامُلَ الجيِّدَ واللَّطيفَ للسُّكانِ الأصليِّينَ مع السَّائحينَ يُشجِّعُهُم على زيارةِ البلدِ والسِّياحةِ فيهِ مرَّةً أخرى. كما تُعتَبَرُ جودةُ البيئةِ وَنظافَتُها دعامتانِ أساسيَّتانِ لقيامِ صناعةٍ سياحيَّةٍ جيِّدة، لكنَّ سوريَّة تُعاني من خَلَلٍ في هاتينِ الدَّعامتين، إذْ إنَّ عدمَ الاهتمامِ والعنايةِ بالبيئةِ يُسَبِّبُ ضَعفاً واضحاً في مجالِ السِّياحةِ البيئيَّة، كما أنَّ عدمَ العنايةِ بالنَّظافةِ يخلقُ اشمئزازاً في نفوسِ السَّائحينَ الأجانبِ خاصَّةً، ممَّا دعاهُم للشَّكوى منهُ دائماً في ملاحظاتِهم في نهايةِ الاستماراتِ الموزَّعَةِ عليهم.

٨. تلعبُ زيارةُ السَّائحينَ إلى سوريَّة دوراً إيجابيَّاً وفاعِلاً في إعطاءِ صورةٍ مشرقةٍ عن بلدِ الحضارةِ والأبجديَّةِ الأولى في العالم نظراً للصُّورةِ المشوَّهةِ التي يُقدِّمُها أعداءُ سوريَّة، ويعودُ سببُ هذا إلى الضَّعفِ الشَّديدِ الذي يعاني منه الإعلانُ والتَّرويجُ السِّياحيُّ، سواءَ كانَ عبرَ التِّلفازِ أو عبرَ الإنترنيت، ممَّا يَتَسبَّبُ في غيابٍ كاملٍ للمعلومةِ السِّياحيَّةِ عن كثيرٍ من الأماكنِ التي يجبُ زيادةُ الاهتمامِ بها، كالأماكنِ الدينيَّةِ والصَّحراويَّةِ والعلاجيَّة. إضافةً إلى نَقصِ عددِ الأدلَّةِ السِّياحيَّة، وَالضَّعفِ الواضحِ للعاملينَ في مجالِ السِّياحةِ، سواءَ منهم العاملينَ في المطاعمِ أو الفنادقِ أو شركاتِ النَّقلِ السِّياحيِّ أو غيرِها من المنشآتِ السِّياحيَّةِ المختلفةِ.

المقترحات:

يجبُ زيادةُ الاهتمامِ بصناعةِ السِّياحةِ في سوريَّة، وأخذُ المستقبلِ بعينِ الاعتبارِ لعـدَّةِ أسبابٍ من أهمِّها: الزِّيادةُ المتوقَّعةُ في عددِ السَّائحينَ في المستقبلِ القريبِ، ومَا تُشكِّلُهُ صناعةُ السِّياحةِ في سوريَّة من أهميَّةٍ معنويَّةٍ للاقتصادِ السُّوريِّ في تركيبةِ النَّاتجِ الإجماليِّ، وبالتَّـالي يجبُ الاستعدادُ منذُ الآنَ لمواجهةِ هذهِ الزِّيادةِ من خلالِ ما يلي:

١. افتتاحُ الكليَّاتِ الأكاديميَّةِ العامَّةِ منها والخاصَّةِ، المتخصِّصةُ بصناعةِ الـسِّياحةِ، وإقامـةُ معاهدَ خاصَّةٍ بتأهيلِ كوادرَ سياحيَّةٍ متخصِّصَةٍ للعملِ في المنشآتِ السِّياحيَّةِ المختلفةِ بشكلٍ يؤدِّي إلى جذبِ السَّائحينَ من خلالِ حُسنِ المعاملَةِ والذَّكاءِ الـسِّياحيِّ. بالإضـافة إلـى إخضاعِ جميعِ العاملينَ في مجالِ السِّياحةِ من موظَّفينَ في المنشآتِ الـسِّياحيَّةِ، وسـائِقي سياراتٍ عموميَّةٍ، و...إلخ، لِدَوراتِ تَعَلُّمِ فَنِّ التَّعاملِ مع السَّائحِ، وتَعلُّمِ لغةٍ أجنبيَّـةٍ علـى الأقلِّ، وتخصيصِ لباسٍ مُوحَّدٍ لهم تُقدِّمُهُ الدَّولةُ مَجَّاناً للظُّهورِ بمظهَرٍ لائِقٍ أمامَ السَّائحينَ شَكلاً ومَضموناً.

٢. المحافظةُ على عناصرِ الجذبِ السِّياحيِّ المختلفةِ وتطويرُها من أجلِ استقطابِ أكبرِ عـددٍ مُمكنٍ من السَّائحينَ العربِ والأجانبِ في المستقبلِ، وذلك من خلالِ ما يلي:

- إنشاءُ مُنتَجَعاتٍ وقُرى سياحيَّةٍ متكاملة، تحتوي على كلِّ ما يحتاجُهُ الـسَّائحُ مـن وسائلِ المُتعةِ والتَّرفيهِ والعيشِ، وبِطَاقَمٍ مُؤهَّلٍ للتَّعامُلِ مع السَّائحينَ.
- الاهتمامُ بالمناطقِ الجبليَّةِ التي تُغطِّيها الثُّلوجُ في الشِّتاءِ، للتَّرويجِ للسِّياحةِ الشَّتويَّةِ التي ستزيدُ بالتَّأكيدِ من نسبةِ مساهمةِ السِّياحةِ في الدَّخلِ القوميِّ.
- العنايةُ بنظافةِ الأماكنِ العامَّةِ والأماكنِ السِّياحيَّةِ، والتطبيقُ الفعليُّ للقـانونِ رقـم (٤٩) الصادر عام ٢٠٠٤، والذي يهتمُّ بالحفاظ على نظافـةِ البيئـةِ وجماليَّتهـا، ويفرض عقوباتٍ صارمةً على كلِّ مَن يُخلُّ بهذه الواجبات.
- الاهتمامُ بالأماكنِ البيئيَّةِ لتنشيطِ السِّياحةِ البيئيَّةِ، وجعلِها جَاذِبَةً للعربِ والأجانـبِ مَعَاً، كاجتذابِ أهلِ الفنِّ ذوي الشُّهرةِ الواسعةِ لِتَصويرِ مشاهدِ أفلامِهم ومسلسلاتِهم وأغانيهم المصوَّرةِ (الفيديو كليب) في المناطقِ الجذَّابةِ في سوريَّة (وما أكثرَها)، وذِكرِ أماكنِ التَّصويرِ بشكلٍ واضحٍ كَنَوعٍ من الدِّعايَّةِ السِّياحيَّةِ الطَّبيعيَّةِ لِمُختَلَـفِ مُشاهدِي المحطَّاتِ التِّلفزيونيَّةِ الأرضيَّةِ والفضائيَّةِ.
- الاهتمامُ بالأماكنِ الدِّينيَّةِ لِمَا تُشكِّلُهُ من عاملٍ مُشجِّعٍ للسِّياحةِ الدِّينية مثـل (مقـام السيدة زينب- الجامع الأموي- أضرحة الخلفاء والأولياء- والأديرة الموجودة في معلولا وصيدنايا وغيرها....) .

- العملُ على استرجاعِ الآثار الموجودةِ في المعارض العالميَّةِ بموجبِ الاتِّفاقاتِ الدَّوليَّة.
- إقامةُ المعارضِ التَّسويقيَّةِ بشكلٍ دَوريٍّ ومُضاعَفٍ، وفتحُ الحدود أثناءَ إقامَتِها– دونَ رسومٍ– لاجتذابِ أكبرِ عددٍ من السَّائحينَ بما يُنَشِّطُ حركةَ التِّجارةِ والاقتصادِ داخلَ البلد.
- تحسينُ مستوى وسائلِ الاتِّصالِ من خلالِ تطويرِ شبكةِ الاتِّصالاتِ الثَّابتةِ، وزيادةُ مزايا شبكاتِ الهاتفِ المحمول، وتسريعُ سرعةِ الاتِّصالِ بالإنترنيت، ونشرُ الهواتفِ وَغُرَفِ البُراقِ في الشَّوارعِ العامَّةِ في كلِّ المحافظات.

٣. تطويرُ الحملاتِ الإعلانيَّةِ السِّياحيَّةِ أفقيَّاً وعموديَّاً، سواءَ بزيادةِ عددِ الإعلاناتِ الموجَّهَةِ لِدَعمِ السِّياحةِ، أو من خلالِ زيادةِ وتنويعِ انتشارِها إعلاميَّاً. وذلك من خلال ما يلي:
- تشجيعُ المكاتبِ السِّياحيَّةِ المحليَّةِ والخارجيَّةِ على تنظيمِ الرِّحلاتِ السِّياحيَّةِ إلى سوريَّة، والبحثُ معهم مستلزماتِ ذلكَ وسُبُلَ تطويره.
- تخصيصُ مواقع على الإنترنيت والعنايةُ بها لتقديمِ المعلوماتِ وتزويدِ الرَّاغبين بالمواقعِ السِّياحيَّةِ السَّوريَّةِ، والشَّركاتِ التي تُنظِّمُ مثلَ هذهِ الرِّحلاتِ، وأسعار الإقامةِ، والتَّخفيضاتِ والحسوماتِ المقدَّمَةِ لهم، وربطُ ذلكَ بدولِ الجوارِ من أجل إرساء دعائمِ السياحةِ الترفيهيَّة وجعلِ العمليَّةِ السِّياحيَّةِ متكاملةً (ترفيهيَّاً وثقافيَّاً وتاريخيَّاً و....) وعدم الاقتصارِ على كلِّ نوعٍ على حدة.
- لا بدَّ من إجراءِ دعمٍ فنِّيٍّ دوريٍّ وجذريٍّ للموقعِ الالكترونيِّ لوزارةِ السِّياحةِ السُّوريَّةِ من خلالِ إضافةِ ملفَّاتِ (فيديو) مأجورةِ الدُّخول، يتمُّ سدادُها عبرَ حساباتٍ خاصَّةٍ بالحكومةِ، تُصوِّرُ مشاهدَ حيَّةً ونادرةً في المناطقِ السِّياحيَّةِ يستفيدُ منها الباحثونَ والرَّاغبونَ بزيادةِ اطِّلاعهم قبل مجيئهم لسوريَّة، خاصَّةً المناطق الأثريَّة (كالتجوُّلِ داخلَ القلاعِ والقصورِ، والمرورِ على أهمِّ الآثارِ)، ممَّا يُدرُّ دَخلاً إضافيَّاً يُضافُ لِخَزينةِ الدَّولةِ مباشَرَةً.
- نشرُ كُتيِّباتٍ و(بروشوراتٍ) خاصَّةٍ بالمناطقِ السِّياحيَّةِ في سوريَّة، وبجميعِ اللُّغاتِ العالميَّةِ، مُزَوَّدةً بعناوينِ وهواتفِ المكاتبِ والفنادقِ والمطاعمِ في كلِّ منطقةٍ، وبخرائطَ تعليميَّةٍ إرشاديَّةٍ لإمكانيَّةِ التَّجوُّلِ فيها، وتوزيعُها على السَّائحينَ القادمينَ على الحدودِ، وعلى السّفاراتِ الأجنبيَّةِ في سوريَّة.
- حثُّ السَّفاراتِ السُّوريَّةِ في الخارجِ على توزيعِ المنشوراتِ والإعلاناتِ المقروءةِ والمكتوبةِ للتَّعريفِ بالسِّياحةِ، وتعيينُ مُلحَقٍ سياحيٍّ في كلِّ سفارةٍ.

- تحسينُ وسائلِ المقابلةِ على الحدودِ بِوَضعِ عاملينَ مــؤهَّلينَ لمقابلَــةِ الــسَّائحينَ واستقبالِهِم أحسنَ استقبالٍ، بوجهٍ بشوشٍ ولسانٍ لطيفٍ يتكلَّمُ لُغَــتَهم، بعيــداً عــن الرُّوتينِ المُملِّ الذي لم يَعتَدْ عليهِ السَّائحونَ الأجانبُ خاصَّةً.

٤. مَنحُ كافَّةِ التَّسهيلاتِ الممكنةِ لعَمَلِ المنشآتِ السِّياحيَّةِ، وتطويرُها وتَفعيلُها بمــا يتناســبُ ونوعيَّةَ السَّائحينَ الذينَ تَستَقْطِبُهُم من خارجِ البلدِ. ودَعمُ الفنادقِ السُّوريَّةِ وزيادةُ عَــدَدِها لاستيعابِ الأعدادِ المتزايدةِ للقادمينَ، وبناءُ فنادقَ متطوِّرَةٍ تَعتمدُ الإدارةَ والرَّقابةَ الحديثــةَ لاستقطابِ السَّائحينَ العربِ، بالإضافةِ إلى وَضْعِ سياسةٍ خاصَّةٍ لمراقبــةِ نــشاطِ الــشُّققِ السَّكنيَّةِ (والشَّاليهات) التي يَؤُمُّها السَّائحونَ أثناءَ زيارتِهم إلى سوريَّة.

٥. جذبُ السَّائحينَ العربِ، ومحاولةُ وضعِ استراتيجيَّةٍ لاستقطابِهم لأنَّهم الأكثرُ إنفاقاً والأسهلُ قدوماً والأبسطُ تعاملاً، فَهُمْ يحقِّقونَ دَخلاً أكبرَ بكثيرٍ من خلالِ إنفاقِهِم المُضَاعَفِ إذا مــا قُورِنَ بإنفاقِ السَّائحينَ الأجانبِ خلالَ إقامَتِهم، وبالتَّالي فإنَّ زيادةَ عددِ السَّائحينَ العــربِ أفضلُ بكثيرٍ من زيادةِ عددِ السَّائحينَ الأجانبِ إذا ما قارَنَّا العوائدَ النَّاتجةَ عن ذلكَ. عــدا عن التخلُّصِ من عدَّةِ مشكلاتٍ تظهرُ أثناء التَّعاملِ معهم كــاختلافِ الحــضارةِ والثقافــةِ واللُّغةِ.

وفي نهايةِ هذهِ المقترحاتِ، لابدَّ من الحديثِ عن ثقافةٍ سياحيَّةٍ مبنيَّةٍ بطريقــةٍ علميَّــةٍ ومبرمَجَةٍ وتربويَّةٍ من خلال تكريسِ قِيَمٍ معيَّنةٍ، وتحفيزِ جوانبَ معيَّنةٍ في عقولِ وأحاســيسِ النَّاشئةِ من الطلابِ عبر فترةِ تأسيسِهم، تتحوَّلُ مع المستقبلِ إلى ســلوكٍ ســياحيٍّ مــدروسٍ وفطريٍّ وطبيعيٍّ. لذا يجبُ الاستفادةُ- بشكلٍ علميٍّ- من بعض المفاهيمِ والمصطلحاتِ كمفهومِ حوارِ الحضاراتِ، ومحاولةُ تطبيقِها بشكلٍ فعليٍّ، عن طريقِ خلقِ مناخاتٍ مناسبةٍ ومُلتقيــاتٍ دوريَّةٍ على مستوى المدارسِ والجامعاتِ بشكلٍ يُوَسِّعُ أفقَ الفردِ ويُهذبُ أحاسيسَهُ ويدفعهُ إلــى مزيدٍ من الشَّفافيَّةِ والرُّقيِّ والسُّموِّ في التَّفكيرِ والأخلاقِ. فالقضيَّةُ الأخلاقيَّةُ قضيَّةٌ مهمَّةٌ فــي الجانبِ السِّياحيِّ، يجبُ أن تتجسَّدَ في سلوكٍ ذاتيٍّ دون تحريضٍ، حيث يشعرُ المواطنُ بواجبٍ وطنيٍّ وإنسانيٍّ، هو في أدنى مستوياتِهِ الظهورُ بمظهرٍ لائقٍ وجميلٍ أمامَ السَّائحين، وفي أعلى مستوياتِهِ درجةٌ عاليةٌ من الاهتمامِ والمحبَّةِ، وسعيٌ جادٌّ ومتواصلٌ لتقديمِ شيءٍ مــا يحــاورُ عقولَ السَّائحين وقلوبَهم، ويشغلُ حيِّزاً في تفكيرِهم، ويُشعِرُهُمْ بِرُقِيِّ وحضارةِ وعراقةِ البلــدِ الذي يزورونَهُ.

الخاتمة

حاولتُ من خلالِ هذا العملِ أن أقدِّمَ شيئاً عن السِّياحةِ السُّوريَّةِ، فتبيَّنَ لي أن السِّياحة في سوريَّة تحتاجُ في كلِّ مجالٍ من مجالاتِها إلى أبحاثٍ كثيرةٍ لتؤدِّيَ هذا القطاعَ حقَّهُ.

أرجو أن أكونَ قد وُفِّقتُ في سدِّ جانبٍ من هذه الجوانبِ الكثيرةِ في قطاعِ السِّياحةِ، والتي تحتاجُ منَّا الكثيرَ من الجدِّ والاجتهادِ لتغطيتِها.

وفي النِّهايةِ.. لابدَّ من كلمةٍ أخيرةٍ تؤكِّدُ على أنَّ سوريَّة ستبقى عاصمةً لبلادِ الشَّام وموطناً لكلِّ العربِ:

سوريَّة.. تلكَ التي مَلَكَتْ قلوبَ الجميعِ برِسَالتِها الإنسانيَّةِ الأبديَّةِ.. كونَها مهدُ الحضاراتِ ومنبعُ الأبجديَّةِ الأولى في تاريخِ البشريَّة...:

سوريَّة.. تلكَ الحمامةُ الوادعةُ في قلبِ الياسَمينِ.. تَتَنشَّقُ عِطراً.. وتُمْطِرُهُ للعابرينَ على أرضِها.. رسائلَ مَحَبَّة....

سوريَّة.. عشقٌ لم يَتَجَسَّدْ بَعْد.. ثوبٌ آخَرُ للحياة.. أو هي- ببساطة- حُلمٌ يَتَجَلَّى كَحَقيقَة...

وفي كلِّ يومٍ أنظرُ سوريَّةَ.. فأرى مَخَاضاً جديداً لوِلادَة جديدة.. أرى أزهاراً جديدةً تَنمو.. وآثاراً عظيمةً تَشْمخُ.. وجبالاً شاهِقَةً تَزْأَرُ.. وسهولاً وادِعَةً تَتَمَايَلُ.. وصَحَارَى تَتَلألأُ كالذَّهَبِ.. وبِحَاراً مَلأَى بالأمَلِ.. وَسَنابِلَ حُبٍّ وَرديَّة.. وَقُلوباً تَنْبضُ بالحُرِّيَّة.. وَعَلَمَاً يُرَفْرِفُ في سَماءِ الدُّنيا.. وَيُنادي: سوريَّة لن تَمُوت.. وَسَتَبقى غيمةً.. تُمطِرُ الجَمالَ والخيرَ والسَّلام....

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

تمت

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أولاً– الكتب:

١. إسماعيل. محمد عبد الرحمن، *تحليل الانحدار الخطي*، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، ٢٠٠١.

٢. الأشقر. د. باسم، *الإشارات والنظم*، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١.

٣. الحمدان. سهيل، *الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية*، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية، ٢٠٠١.

٤. الحوري. أ. د. مثنى طه، *الإرشاد السياحي*، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٢.

٥. الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. إسماعيل محمد علي، *اقتصاديات السفر والسياحة*، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٠.

٦. الحوري. أ. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، *مبادئ السفر والسياحة*، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١.

٧. الحوري. أ. د. مثنى طه، *العلاقات القانونية في صناعة الضيافة*، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.

٨. خربوطلي. أ. صلاح الدين، *السياحة المستدامة.. دليل الأجهزة المحلية*، ط١، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية، ٢٠٠٤.

٩. خربوطلي. صلاح الدين، *السياحة صناعة العصر (مكوناتها– ظواهرها– آفاقها)*، ط١، دار حازم، دمشق، سورية، ٢٠٠٢.

١٠. خواجه. د. خالد زهدي، *السلاسل الزمنية*، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد، العراق، ٢٠٠٥.

١١. دنده. د. رضوان صالح، *أسس الشبكات الحاسوبية*، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٥.

١٢. السكر. مروان، *إدارة وكالات وشركات السياحة والسفر*، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج٤، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٩٦.

١٣. السكر. مروان، *السياحة.. مضمونها وأهدافها*، سلسلة الاقتصاد السياحي، ج١، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٩٤.
١٤. السيفو، وليد إسماعيل. مشعل، أحمد محمد. *الاقتصاد القياسي التحليلي بين النظرية والتطبيق*، ط١، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
١٥. الطائي. د. حميد عبد النبي، *التسويق السياحي.. مدخل استراتيجي*، ط١، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
١٦. الطائي. د. حميد، *أصول صناعة السياحة*، مؤسسة الوراق للنشر، ط١، الأردن، ٢٠٠١.
١٧. العلي. د. إبراهيم، *مبادئ علم الإحصاء (مع تطبيقات حاسوبية)*، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٣.
١٨. العلي. د. إبراهيم، العكروش. د. محمد، *الإحصاء التطبيقي*، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٢٠٠٥.
١٩. علي. د. سهيل محمد، *معالجة الإشارة*، جامعة تشرين، اللاذقية، ١٩٩٥.
٢٠. فاندل. والتر، *السلاسل الزمنية من الوجهة التطبيقية ونماذج بوكس جنكنز*، تعريب د. عبد المرضي عزام، مراجعة د. أحمد هارون، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ١٩٩٢.
٢١. مجموعة من المؤلفين، *مكافحة جرائم السياحة*، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، الرياض، السعودية، ١٩٩٢.
٢٢. مراد. د. عبدو، *الاهتزازات والأمواج (٢)*، جامعة حلب، حلب، ١٩٨٤.
٢٣. نجمو. فادية علي، *التقنيات وفن الإتيكيت في المنشأة السياحية والفندقية*، دار الرضا للنشر، دمشق، ٢٠٠٢.

ثانياً- الرسائل الجامعية:

١. الخليل. زياد، *توطن صناعة السياحة في سورية*، رسالة ماجستير، جامعة حلب، حلب، ١٩٩٨.
٢. منصور. وائل، *دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية*، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، اللاذقية، ٢٠٠٠.

ثالثاً- الدوريات:

١. أسعد. ناجي، *الدخل السياحي في الناتج المحلي*، جريدة تشرين، سورية، ٢٠٠٦/٤/٢٦.
٢. الاقتصادية، العدد ٩٨، ٢٠٠٢.

٣. حامد. جمال، *أساليب التنبؤ*، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، العدد ١٤، شباط ٢٠٠٣، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
٤. عائدي. عثمان، *السياحة في سورية*، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، ندوة الثلاثاء الاقتصادي، دمشق، سورية، ٢٠٠٠.
٥. العاني. أحمد حسين بتال، *استخدام نماذج ARIMA في التنبؤ الاقتصادي*، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد ٦، نيسان ٢٠٠٥، جامعة الأنبار، العراق.
٦. نصار. سها جمال، *السياحة والبيئة*، جريدة تشرين، سورية، ٢٠٠٢/٩/٢١.
٧. المجموعات الإحصائية من عام ١٩٨٣ حتى ٢٠٠٤.

رابعاً- المنشورات الإلكترونية ومواقع الإنترنيت:

١. بختي. د. إبراهيم، *نمذجة التنبؤ بالمبيعات*، مقال منشور على الإنترنيت:
bbekhti.online.fr/articles/Modele%20de%20prevision.doc
٢. التوني. د. ناجي، *دور وآفاق القطاع السياحي في اقتصادات الأقطار العربية*، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ٢٠٠١، عن موقع:
http://www.arab-api.org/wps0105.pdf
٣. الدليل السياحي العربي ٢٠٠٤، إشراف جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي للسياحة، قطر للإعلام والتسويق، عن موقع: http://www.patdq.com/6.html
٤. القلعة. د. سعد الله آغا، *الاستثمار السياحي في سورية*، الموقع الالكتروني لملتقى الاستثمار السياحي في سورية:
http://www.syriatourism-invest.com/ar/word.php
٥. طالب. جزا توفيق، *مقومات التنمية السياحية في كردستان*، عن موقع: http://www.kinvest.org/arabic/tou-a.htm
٦. العتيبي. د. صنهات بدر، *إشكاليات التسويق السياحي*، صحيفة الجزيرة، السعودية، العدد ١٠٠٤٨، ٢٠٠٠/٤/٢، منشورة على الإنترنيت:
http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/apr/2/ec4.htm
٧. غانم. د. إبراهيم علي، *التنمية السياحية في مصر (المقومات والمعوقات)*، صحيفة ملفات الأهرام، العدد ٤٢٠٨٤، ٢٠٠٢/٢/٢٥، مصر، منشورة على الإنترنيت:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2002/2/25/FILE1.HTM
٨. الفاعوري. د. أسامة، *التخطيط السياحي ودوره في التنمية السياحية*، صحيفة الرأي، عمّان، ٢٠٠٤/٦/٢١، منشورة على الإنترنيت:
http://www.alrai.com/opinions/06-2004/Article-20040620-435dd8a7-c000-00a8-0160-c21aef14a423/story.html

٩. فلانيري. جيم، داوسن. جون، *ندوة حول قطاع السياحة في سلطنة عمان*، نيسان ٢٠٠٣، مقال منشور في موقع جريدة الوطن على الإنترنيت:
http://www.alwatan.com/graphics/2003/04apr/23.4/heads/et5.htm

١٠. قواعد بيانات مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRTCIC.
Source: SESRTCIC databases, the data in which have been compiled from national statistical publications and international statistical sources.
منشور على الإنترنيت:
http://www.sesrtcic.org/statistics/couresults.php?lastyear=2004&indclass=byCat&coucode=SYR&catname=Tourism&year%5B%5D=All&indcode%5B%5D=AQCE1

١١. محمد. خالد، تحليل *البيانات الإحصائية*، ٢٠٠١، عن موقع دنيا المعرفة: www.ma3refah.org.

١٢. المشعبي. د. عمر عوض، *نحو رؤية سياحية داخلية حديثة*، صحيفة الجزيرة، السعودية، العدد ١٠١٣٨، ١/٧/٢٠٠٠، منشورة على الإنترنيت:
http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/jul/1/ar5.htm

١٣. مقال بعنوان: *حركة القدوم والإنفاق السياحي خلال الثلث الأول من عام 2004 مقارنة بمقابلها في العام الماضي*، السياحة في أرقام، إحصاءات عام ٢٠٠٤، عن موقع وزارة السياحة:
http://www.syriatourism.org/new/modules.php?op=modload&name=Subjects&file=index&req=viewpage&pageid=1457

١٤. مقال بعنوان: *واقع الاستثمار السياحي في الجمهورية العربية السورية*، عن موقع وزارة السياحة:
http://www.syriatourism.org/new/modules.php?op=modload&name=Subjects&file=index&req=viewpage&pageid=610

١٥. مقال منقول عن: مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨، خريف ١٩٩١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت. منشور على الإنترنيت:
http://www.damascus-online.com/arabic/se-a/politic/madrid.htm

١٦. الهاجري. د. فريال محمد، *مستوى الدخل: أحد المقومات البشرية للسياحة*، مجلة مركز وبحوث ودراسات المدينة المنورة، عن موقع:
http://www.al-madinah.org/magazine/issue7/010.doc

١٧. هلال. د. فؤاد، *واقع اقتصاديات السياحة السورية*، مقال منشور على الإنترنيت عن موقع: http://www.mafhoum.com/press/54E17.htm

١٨. وود. ميجان إيبلر، *اتجاهات الوعي البيئي والقضايا الاجتماعية فـــي ســـوق الـــسياحة العالمي*، ٢٠٠٠/٣/٨، عن موقع:
http://www.rssti.org/links/Mar_2000/presentation13.html
١٩. الأقراص المدمجة التي تصدرها وتوزعها وزارة السياحة في سورية.
٢٠. قرص مدمج يحتوي على المواقع المعروضة في سوق الاستثمار السياحي صادر عـــن وزارة السياحة.

المراجع الأجنبية:

First- Books:

1. Bresson. Georges, Pirotte. Alain, *Econométrie des Séries Temporelles*, Presses Universitares de FRance, 1995.
2. Damodar. N. Gujarati, *Basic Econometrics*, third edition, USA, 1995.
3. G. Udnyyule, M. G. Kendall, *An Introduction to the Theory of Statistics*.

Second- Web Sites and Electronic Books:

1. A group of searchers, *Engineering Statistics Handboook*, 2003, http://www.itl.nist.gov/div898/handbook/pmc/section4/pmc443.htm
2. A group of searchers, *Time Series Analysis*, 2003. Electronic Book from the site: http://www.statsoftinc.com/textbook/
3. A group of searchers, *Spectral Analysis of Time Series*, 2002, http://www.ivorix.com/en/products/tech/fft/fft.html
4. Armstrong. J. Scott, *The Forecasting Dictionary*, University of Pennsylvania, Philadelphia, 2001, Electronic Book from the site: www.passig.com/pic/ForecastingDictionary.pdf
5. Courtney. David, *Introduction to Spectrum Analysis*, September 1992, http://www.chandrakantha.com.
6. Crato. Nuno, *Some Results On The Spectral Analysis Of Nonstationary Time Series*, Portugaliae Mathematica, 1996, www.emis.de/journals/PM/53f2/pm53f206.pdf
7. Iacobucci. Alessandra, *Spectral Analysis for Economic Time Series*, November 2003, http://www.ofce.sciences-po.fr/pdf/dtravail/wp2003-07.pdf
8. Zgonc. Dr. Tim, *Minitab Tutorial*, August 1996, Fourth Edition, Revised for Minitab Version 13.1 and Windows 98 by Dr. Merv Newton, June 2000. Electronic Book from the site: http://www.thiel.edu/academics/math/UsflLnk/Mintb/

الملحق

قائمة المصطلحات الأجنبية

Actual	فعلي أو حقيقي
Adjusted R Square	معامل التحديد المعدّل
Analysis of Variance (ANOVA)	تحليل التباين
Beta	معامل بيتا
Chi Square	كاي مربع
Constant	الثابت في معادلة الانحدار
Cosine Coefficient	معامل التجيب
Degree of Freedom (DF)	درجات الحرية
Density	الكثافة الطيفية
Dependent	تابع
Equation	معادلة
Fits	التوفيقات
Frequency	التكرار
Growth Curve Model	نموذج منحنى النمو
Independent	مستقل
Lower	الحد الأدنى
Maximum	القيمة العظمى
Mean	الوسط الحسابي
Mean Absolute Error (MAE)	متوسط القيم المطلقة للأخطاء
Mean Absolute Percentage Error	النسبة المطلقة لمتوسط الأخطاء
Mean Square	متوسط المربعات
Mean Squared Error	متوسط مربعات الأخطاء
Minimum	القيمة الصغرى
Model Summary	ملخص النموذج
Multiple R	معامل الارتباط المتعدد
N Missing	القيم المفقودة

N Valid	القيم الصحيحة
Pearson Correlation	معامل الارتباط الخطي
Period	الدور
Periodog	القيم الدورية
R Square	معامل التحديد
Range	المدى
Regression	الانحدار
Residuals	البواقي
Sample	عينة
Sequence	السلسلة المتتالية
Sine Coefficient	معامل الجيب
Single Exponential Smoothing	التمهيد الأسي المفرد
Smoothed	ممهد
Standard Error	الخطأ المعياري
Standardized Coefficients	معاملات معيارية
Std. Deviation	الانحراف المعياري
Std. Error of the Estimate	الخطأ المعياري للتقدير
Sum of Squares	مجموع المربعات
Test	اختبار
Time	الزمن
Time Series	السلاسل الزمنية
Trend Analysis	تحليل الاتجاه العام
Upper	الحد الأعلى
Variable	متغير
Variance	التباين

استبيان خاص

بتحليل الأنشطة السياحية في سورية

إعداد: خالد أديب أحمد- معيد يحضر لدرجة الماجستير في الإحصاء- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين
إشراف: الأستاذ الدكتور قاسم النعيمي الدكتورة يمن منصور

ملاحظة: إن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لذلك نشكر لكم منذ البداية حسن تعاونكم معنا

يرجى وضع إشارة صح (☑) لاختيار الإجابة المناسبة:

أولاً- بيانات شخصية:

١. الجنس: □ ذكر □ أنثى
٢. العمر: □ ٢٠-٣٠ □ ٣١-٤٠ □ ٤١-٥٠ □ ٥١-٦٠ □ ٦١ فأكثر
٣. الجنسية: ....
٤. المهنة: ....
٥. ما هو متوسط دخلك الشهري الذي تحصل عليه في بلدك (بالدولار): □ أقل من ٥٠٠ □ ٥٠٠-١٠٠٠ □ ١٠٠٠-٢٠٠٠ □ ٢٠٠٠-٥٠٠٠ □ ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ □ ١٠٠٠٠ فأكثر

ثانياً- بيانات تتعلق بالبحث:

١. هل زيارتك لسورية: □ للترفيه والتسلية □ للعمل □ للدراسة □ للعلاج □ لزيارة الأماكن الدينية □ للمشاركة في مؤتمر علمي □ لزيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء □ لاجئ □ سبب آخر حدده ....
٢. كيف تم تنظيم زيارتك للمناطق السياحية: □ فردية □ مع العائلة □ مع الأصدقاء □ عن طريق مكتب سياحة وسفر
٣. ما هو مكان سكنك السياحي الحالي: □ فندق □ مخيم □ شقة مفروشة أو شاليه □ منزل الأقارب أو الأصدقاء
٤. ما هي مدة زيارتك السياحية المقررة: □ ١-٥ أيام □ ٦-١٥ يوم □ أكثر من ١٦ يوم
٥. ما هي وسائط النقل التي تستخدمها للتنقل بين الأماكن السياحية:
   وسائط نقل عامة (باص أو سرفيس أو تكسي): □ نعم □ لا
   وسائط نقل مستأجرة (سيارة سياحية): □ نعم □ لا
   وسائط نقل خاصة (سيارة ملك): □ نعم □ لا
٦. ما الذي شجعك على المجيء إلى سورية: □ الإعلان التلفزيوني □ زيارات سابقة □ الإعلان عبر الإنترنيت □ مغترب بقصد زيارة الوطن □ نصائح الأصدقاء □ وجود الأقرباء □ سبب آخر حدده ....
٧. هل كان لما يجري في البلدان المجاورة (كالعراق ولبنان) أثر على قرارك بزيارة سورية؟
   □ لم تؤثر أبداً □ كنت متردداً قبل المجيء
   □ لم يعن لي الموضوع شيئاً □ أجريت اتصالاتي قبل المجيء للتأكد من الوضع الأمني
٨. لو كانت الأوضاع السياسية مستقرة في المنطقة، هل كنت اخترت بلداً غير سورية للسياحة فيه؟
   □ نعم □ لا
   إذا كانت الإجابة (نعم) حدد هذا البلد من فضلك: ....
٩. هل تجد أن السلع والخدمات في سورية تتميز عن السلع والخدمات التي تحصل عليها في بلدك الأصلي:
   □ نعم □ لا
١٠. أعط درجة الجودة التي تراها مناسبة لكل من البضائع التي تشتريها من الأسواق السورية:

البيان	لا يعني ---	ضعيفة جداً ٠	ضعيفة ٢٥	متوسطة ٥٠	جيدة ٧٥	جيدة جداً ١٠٠

البيان	لا يعني ---	ضعيفة جداً ٠	ضعيفة ٢٥	متوسطة ٥٠	جيدة ٧٥	جيدة جداً ١٠٠
١) المصنوعات اليدوية	□	□	□	□	□	□
٢) التحف والموزاييك	□	□	□	□	□	□
٣) الأقمشة والملابس والأحذية	□	□	□	□	□	□
٤) الكتب والمطبوعات	□	□	□	□	□	□
٥) أخرى حددها (.....................)	□	□	□	□	□	□

١١. كيف تقيم النشاطات والأماكن السياحية التي قمت بزيارتها في سورية:

البيان	لا يعني ---	ضعيفة جداً ٠	ضعيفة ٢٥	متوسطة ٥٠	جيدة ٧٥	جيدة جداً ١٠٠
١) الشطآن والمسابح	□	□	□	□	□	□
٢) المنتزهات الطبيعية	□	□	□	□	□	□
٣) المناطق الصحراوية	□	□	□	□	□	□
٤) الأسواق الشعبية	□	□	□	□	□	□
٥) الآثار والمتاحف	□	□	□	□	□	□
٦) الأماكن الدينية	□	□	□	□	□	□
٧) المهرجانات والحفلات الفنية	□	□	□	□	□	□
٨) المعارض الفنية والأدبية	□	□	□	□	□	□
٩) المعارض التقنية والتسويقية	□	□	□	□	□	□

١٢. أعط لكل مما يلي الدرجة التي تراه مناسبة أثناء قيامك بالسياحة في سورية:

البيان	لا يعني ---	ضعيفة جداً ٠	ضعيفة ٢٥	متوسطة ٥٠	جيدة ٧٥	جيدة جداً ١٠٠
١) النقل الداخلي	□	□	□	□	□	□
٢) الخدمات	□	□	□	□	□	□
٣) النظافة	□	□	□	□	□	□
٤) البيئة	□	□	□	□	□	□
٥) تعامل السكان المحليين	□	□	□	□	□	□
٦) المصارف	□	□	□	□	□	□
٧) الفنادق	□	□	□	□	□	□
٨) المطاعم	□	□	□	□	□	□
٩) الاستقرار والأمن	□	□	□	□	□	□
١٠)المقابلة في الحدود	□	□	□	□	□	□
١١)الشركات السياحية	□	□	□	□	□	□
١٢)الاتصالات	□	□	□	□	□	□
١٣)الأدلة السياحية	□	□	□	□	□	□
١٤)العاملين في مجال السياحة	□	□	□	□	□	□
١٥)الرعاية الصحية	□	□	□	□	□	□

١٣. كيف كنت تتخيل سورية قبل مجيئك إليها؟ □ بلد مشجع للسياحة □ بلد غير مشجع للسياحة

١٤. كيف تصف سورية بعد مجيئك إليها؟ □ بلد مشجع للسياحة □ بلد غير مشجع للسياحة

١٥. هل زرت مناطق سياحية في دول أخرى غير سورية؟ □ نعم □ لا

١٦. إذا كانت الإجابة نعم فهل شعرت أن السياحة في سورية أفضل منها في غيرها؟ □ نعم □ لا

١٧. هل زرت سورية سابقاً؟ □ نعم □ لا

١٨. ما هو عدد مرات زيارتك لسورية؟ ....

١٩. هل تنوي أن تزور سورية مستقبلاً: □ نعم □ لا

٢٠. مــــاذا تحــــب أن تـــضيف مـــــن ملاحظـــــات ليـــــتم أخـــــذها بعـــــين الاعتبـــــار؟
....
....
..

A questionnaire Anout The Analysis of the Touristic Activities in Syria

Note: these information will be used for the research purposes only, thanks in advance for your cooperation with us to make this study successful

Prepared by: Khalid Ahmed, M.A student, Statistics Dept, Faculty of Economics, Tishreen University.
Supervised by: Prof. Qasem Al-Noaimy. Prof. Yemen Mansour

First: The Personal Data:

1 - Sex: □ male □ Female
2 - Age: □ 20-30 □ 31-40 □ 41-50 □ 51-60 □ 61 and above
3 - Nationality:…………………………………
4 - Profession/career:……………………………
5 - the average of your monthly income in your country (dollars:
□ less than 500$ □ 500-1000$ □ 1000-2000$
□ 2000-5000$ □ 5000-1000$ □ 10000 $ and above

Second: Research Data:

1 – your visit to Syria is for: □ Entertainment □ work □ study □ medication
□ to visit holy places □ Scientific conference □ visit family and friends □ refugee □ other
2- How did you organize your visit to the touristic places: □ Personally □ with family □ with friends □ via tourist agency □other
3- Where is your current place of stay: □ hotel □ camp □bungalow/apartment □ friend's/relative's house □ other
4- How much time do you plan to stay:
□ 1-5 days □ 6-15 days □ more than 16 days
5- What kind of the public transportation do you use:
- public (bus, minibus, taxi) □ yes □ no
- Hired (tourist car) □ yes □ no
- Private □ yes □ no
6- What did encourage you to visit Syria? □ TV. Advertisement
□ previous visits □ advertisement via internet □ emigrant visiting his country □ a friend's advice □ have relatives
□ other (specify)……………………………
7- Does the situation in the other countries (Iraq, Lebanon…..) affect your decision in visiting Syria:
□ Never □ hesitated □ not concerned □ made my calls to make sure of the security in Syria

8 – If the political situation in the area is ok, do you choose a country other than Syria to visit:

□ **yes** □ **no**

If yes, name of this country……………………

9- Do you think that the products and services in Syria are better than products and services in your country: □ **yes** □ **no**

10- Give a quality grade that you think is suitable for all the products you buy from the Syrian Markets:

Item	Not care	Very little 0	Little 25	Medium 50	Good 75	Excellent 100
Hand made products	□	□	□	□	□	□
Mosaique and antiques	□	□	□	□	□	□
Tissues, clothes and shoes	□	□	□	□	□	□
Books and other printings	□	□	□	□	□	□
Other (specify)	□	□	□	□	□	□

11- How do you evaluate the activities and the places you visited in Syria:

Item	Not care	Very little 0	Little 25	Medium 50	Good 75	Excellent 100
Beaches and shores	□	□	□	□	□	□
Nature	□	□	□	□	□	□
deserts	□	□	□	□	□	□
Traditional markets	□	□	□	□	□	□
museums	□	□	□	□	□	□
Religion places	□	□	□	□	□	□
Festivals and parties	□	□	□	□	□	□
Arts and cultural fairs	□	□	□	□	□	□
Technical fairs	□	□	□	□	□	□

12- Give a grade for what you think is suitable during your stay in Syria:

Item	Not care	Very little 0	Little 25	Medium 50	Good 75	Excellent 100
Inner Transportation	□	□	□	□	□	□
Services	□	□	□	□	□	□
Cleanness	□	□	□	□	□	□
Environment	□	□	□	□	□	□
Local people interaction	□	□	□	□	□	□
banks	□	□	□	□	□	□
Hotels	□	□	□	□	□	□
Restaurants	□	□	□	□	□	□
Security and stability	□	□	□	□	□	□
Receiving you at the	□	□	□	□	□	□

border						
Tourist agencies	□	□	□	□	□	□
Telecommunications	□	□	□	□	□	□
tourist guides	□	□	□	□	□	□
Workers in tourism	□	□	□	□	□	□
Health care	□	□	□	□	□	□

13- How did you imagine Syria before visiting it:
□ Encouraging for tourism □ Discouraging for tourism
14- How do you describe Syria after visiting it
□Encouraging for tourism □ Discouraging for tourism

15- Did you visit touristic places other than Syria: □ yes □ no.

16- If yes, do you think that tourism in Syria is better than other places: □ yes □ no.

17- Did you visit Syria previously: □ yes □ no.

18 - If yes, How many times:………………….

19- Do you wish to visit Syria again: □ yes □ no.

20- Do you have any remarks do you want to, please specify to put them into consideration for the future:………………………………………………………………………………
…………………………………………………………………………………………
……………………………………………………

Thanks for your participation